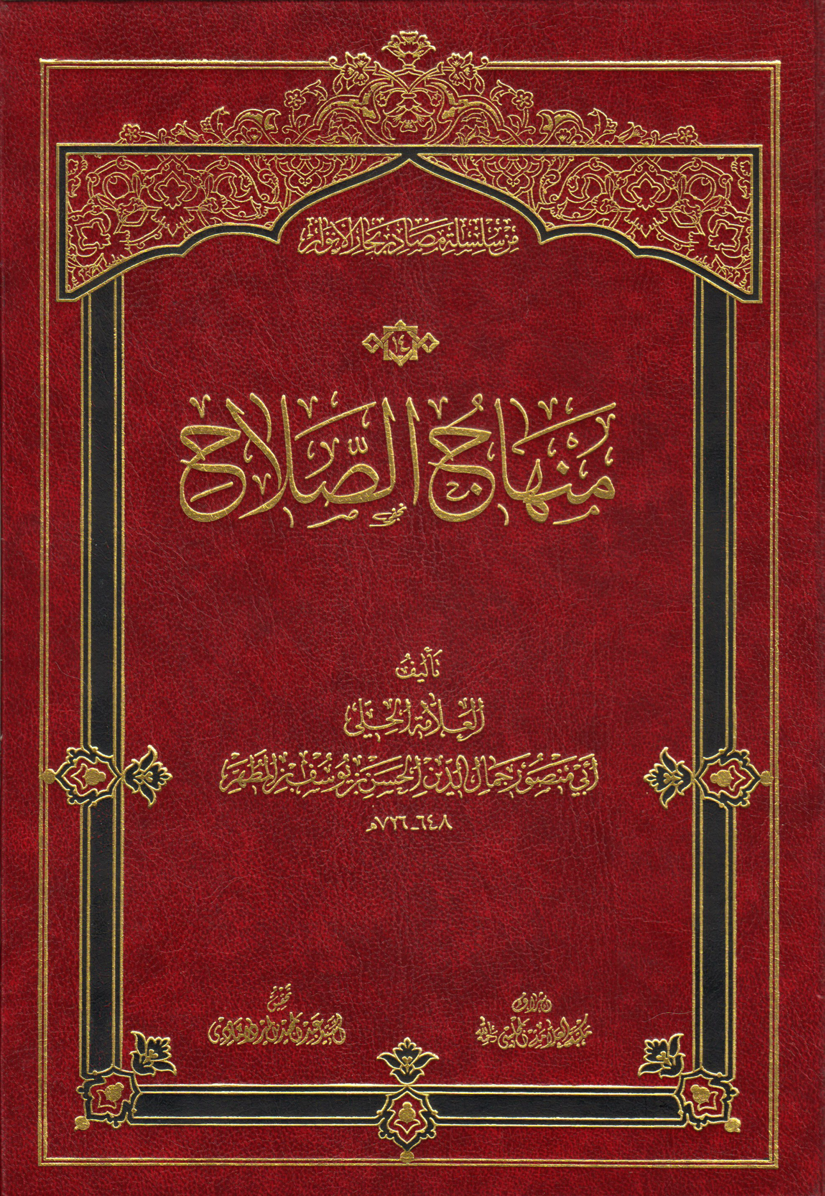
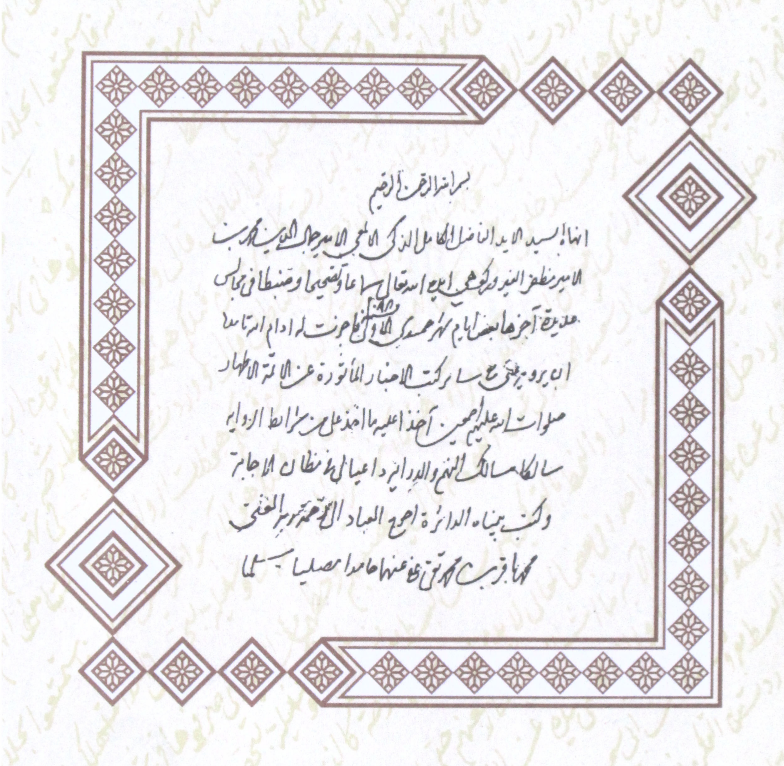
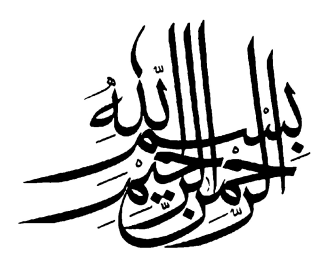

من سلسلة مصادر بحار الأنوار
١٤
منهاج الصلاح
تأليف
العلامة الحلي
أبي منصور جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر
٦٤٨ـ٧٢٦هـ
إشراف
مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله
تحقيق



بسم الله الرحمن الرحيم

انهاه السيد الايد الفاضل الكامل الذكي الالمعي الامير جمال الدين محمد بن
الامير مظفر الدين فيروزكوهي ايده الله تعالى سماعا وتصحيحا وضبطا في مجالس
علمية آخرها بعض ايام شهر جمادى الاولى من شهور سنة ١٠٨٨ فاجزت له ادام الله تاييده
ان يروي عني مع سائر كتب الاخبار المأثورة عن الائمة الاطهار
صلوات الله عليهم اجمعين آخذا عليه ما اخذ علي من شرائط الرواية
سالكا مسالك التثبت والدراية داعيا لي في مظان الاجابة
وكتب بيمناه الداثرة احوج العباد الى رحمة ربه الغني
محمد باقر بن محمد تقي عفي عنهما حامدا مصليا مسلما

إجازة العلّامة محمّد باقر المجلسي رحمه‌الله بخطّه الشريف في سنة ١٠٨٨ هـ
لتلميذه جمال الدين محمّد بن المظفّر الحسيني الدرياباري الفيروزكوهي
في آخر كتاب الروضة من نسخة كتاب «الكافي»
في مكتبة آية اللّه المرعشي رحمه‌الله بقم - رقم ٥٠٦١


بسم الله الرحمن الرحيم



١٤

منهاج الصلاح

في

اختصار المصباح



تأليف

العلامة الحلي

أبي منصور جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر

٦٤٨ ـ ٧٢٦هـ

إعداد

مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله

تحقيق

السيد عبد الحميد الميردامادي

منهاج الصلاح في اختصار المصباح

العلّامة الحلّي، الحسن بن يوسف (٧٢٦ هـ)

تحقيق: السيّد عبدالحميد الميردامادي

إشراف: لجنة التحقيق في مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ

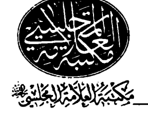
منشورات: مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ

الطبعة الأُولى ١٤٣٠هـ.

طبع في ٢٠٠٠ نسخة

المطبعة: عمران

ردمك: ٧ـ ٠ ـ ٩١١٨٠ ـ ٦٠٠ ـ ٩٧٨ : ISBN



العنوان: قم ـ شارع فاطمي (دورشهر) ـ زقاق ١٨، فرع ٦، رقم ٤٨

هاتف: ٧٧٤٦٦١١ ـ فكس: ٧٨٣٦٥٨٧ (٩٨٢٥١)

WWW.almajlesilib.com info@almajlesilib.com

مركز التوزيع:

١) قم، شارع المعلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥، دليل ما، الهاتف ٧٧٣٣٤١٣ ـ ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)

٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٦١، دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١ (٩٨٢١)

٣) مشهد، شارع الشهداء، حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب، دليل ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣ (٩٨٥١١)

٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام باقر العلوم ﷺ، الهاتف ٧٨٠١٥٥٣٢٨٩ (٩٦٤)

٥) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسين ﷺ، مكتبة ابن فهد الحلّي ﷺ، الهاتف ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ (٩٦٤)

سرشناسه	: حلي، حسن بن يوسف، ٦٤٨ ـ ٧٢٦ ق.
عنوان قراردادى	: مصباح المتهجد. برگزيده
عنوان و پديدآور	: منهاج الصلاح في اختصار المصباح / تأليف العلّامة الحلي ابي منصور جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر؛ تحقيق عبدالحميد الميردامادي؛ إشراف مكتبة العلّامة المجلسي.
مشخصات نشر	: قم: مكتبة العلّامة المجلسي، ١٣٨٨.
مشخصات ظاهرى	: ٥٦٨ ص.
فروست	: سلسله مصادر بحارالانوار؛ ١٤
شابک	: 978 - 600 - 91180 - 0 - 7
وضعيت فهرست نويسى	: فيپا
يادداشت	: عربي
يادداشت	: كتاب حاضر گزيده‌اى از ده فصل «كتاب مصباح المتهجد» شيخ طوسى است كه علامه حلى هر فصلى را نامى نهاد و براى هر سرفصل جمله‌اى شرح گونه نگاشته و فصل يازدهم آن را (في ما يجب على عامّة المكلفين من معرفة اصول الدين) نام گذارده است.
موضوع	: اعمال السنه. عبادات شيعه. دعاها. شيعه ــ اصول دين ــ نقد و تفسير.
شناسه افزوده	: مير دامادى، عبدالحميد، ١٣٣٦ ـ
شناسه افزوده	: طوسى، محمّد بن حسن ٣٨٥ ـ ٤٦٠ ق. مصباح المتهجد. برگزيده
شناسه افزوده	: مكتبة العلّامة المجلسي (قم)
رده بندى كنگره	: BP۲۶۷ / ۶۲
شماره كتابخانه ملى	: ۱۸۶۸۲۸۲

كلمة المكتبة ..

بسم الله الرّحمن الرّحيم

قال الله تبارك وتعالى: ﴿ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (١).

وقال رسول الله ﷺ: « الدعاء مخّ العبادة » (٢).

من النواحي التي استحوذت على اهتمام الشريعة الغرّاء، وكان لها الحظّ الأوفر في منظومة التشريع هي حالة التوجّه والارتباط والإقبال على الله سبحانه، ومخاطبته وطلب العون والمساعدة منه، والتي أُطلق عليها في الشريعة اسم « الدعاء ».

فالدعاء ممارسة عباديّة لها حجمها الكبير في التشريع، ولها شرائطها وآدابها وكيفيّاتها وما إلى ذلك ممّا له علاقة بهذه الشعيرة العباديّة، والذي يبرز من خلال طائفة من الآيات والروايات الكثيرة التي تناولها علماء المسلمين بالبحث والتحقيق والتصنيف والتأليف، فأفردوا لها كتباً ومؤلّفات عديدة، وسنلمح في هذه

---

(١) سورة غافر: ٦٠.

(٢) عدة الداعي: ٣٤.

الوريقات إلى بعض جوانب هذه الممارسة العباديّة، ونشير إلى علاقة أهل البيت عليهم السلام بها من خلال أدعيتهم ومناجاتهم، والتي أَثْرَتْ الفكر الإسلامي.

وقد حاولت «مكتبة العلّامة المجلسي رحمه الله» أن تقدّم للباحثين والمحقّقين وطلّاب الحقيقة مرحلةً جديدةً من مسؤولياتها التي أخذت على عاتقها بذل ما يمكن من جهد للدفاع عن قدسيّة الرسالة وحقائقها، مقتفيةً خطى أهل البيت عليهم السلام وأتباع مدرستهم الرشيدة، في الاستجابة ـ دوماً ـ للتحدّيات المستمرّة التي تواجهها في سبيل نشر وتبليغ الدعوة الأصيلة.

والمكتبة، من هذا المنطق، تسعى جاهدة لتحقيق هذا الهدف من خلال نشر مجموعة من المؤلّفات التي ألّفها المتقدّمون من علماء ومصنّفي مدرسة أهل البيت عليهم السلام لتكون منهلاً عذباً في متناول النفوس التائقة للحقّ.

وها نحن نضع بين يديك ـ عزيزي القارئ ـ نموذجاً من تلك الروائع، هو من رشحات قلم عَلَمٍ من أعلام هذه الطائفة الحقّة وعالم من علمائها وهو العلّامة الكبير والمتكلّم النحرير والفقيه الأُصولي العديم النظير العلّامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر ـ سقى الله ثراه بوابل الغفران ـ ألا وهو كتاب:

«*منهاج الصلاح في اختصار المصباح*».

وقد هيّأ الله سبحانه وتعالى لخدمة هذا السفر الخالد النفيس مَن كان أهلاً لذلك: حجّة الإسلام والمسلمين سماحة السيّد عبدالمجيد الميردامادي ـ شكّر الله سعيه وجزاه عن محمّد وآله خير الجزاء ـ.

وأخيراً فإنّه لا يسعنا في نهاية المطاف إلّا أن نتقدّم بالشكر الجزيل لجميع الإخوة الأفاضل الذين ساعدونا في إنجاز هذا العمل، من مقابلة بعض نسخ الكتاب، والمراجعة النهائيّة، نخصّ منهم بالذكر:

الشيخ سعيد عرفانيان الخراساني، والسيّد حسين الموسوي البروجردي والشيخ ماهر الحكّاك النجفي والشيخ أحمد علي مجيد الحلّي ـ سلّمهم الله تعالى ووفّقهم لدوام اتّباع صراطه السوي، وسقاهم في الآخرة من عذب منهله الروي ـ.

فله الحمد على ما ألهمنا، وله الشكر على ما أولانا وأنعم علينا من خدمة الحديث الشريف والدين الحنيف، ونسأله ـ دامت نعمه علينا ظاهرة وباطنة ـ الهداية إلى العمل الأفضل والأكمل والأقوى، حتّى يبلغ العمل مداه في أداء حقّ التراث الشيعي الغالي، ونسأله سبحانه وتعالى أن يتقبّله بقبول حسن، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم..

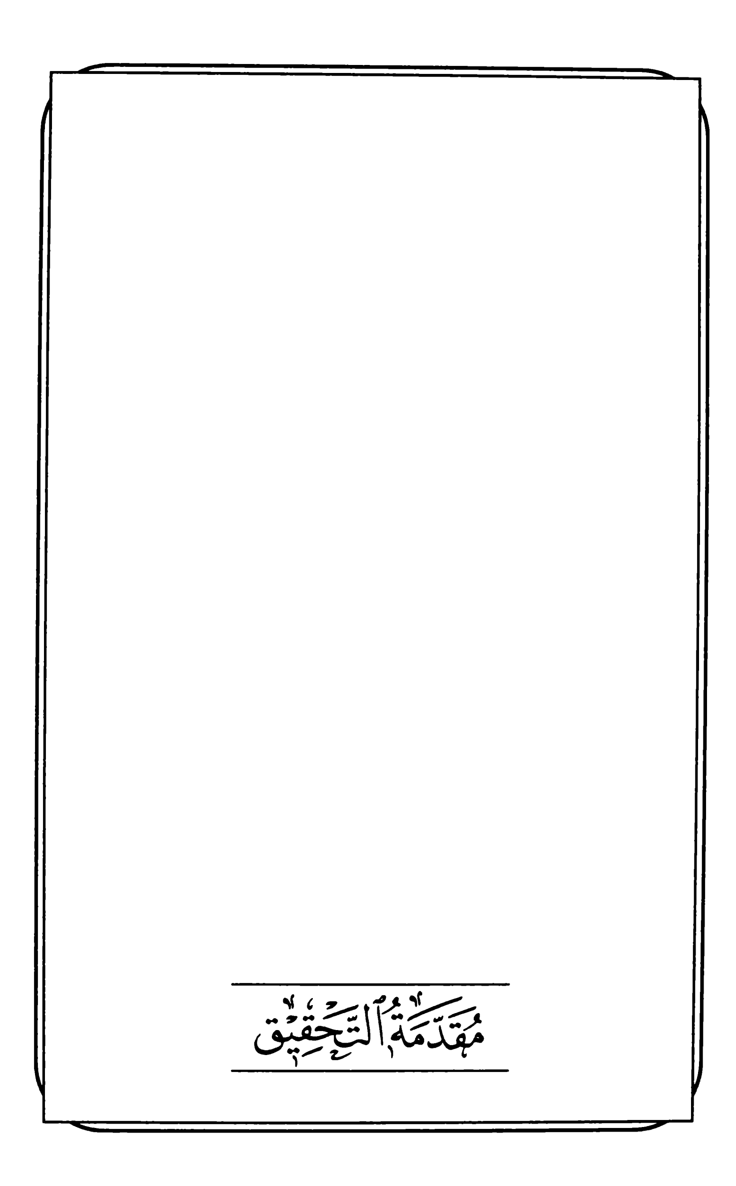
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين..

وكتب

السيّد حسن الموسوي البروجردي كان الله له

في مكتبة العلّامة المجلسي ﴿رحمه الله﴾ ـ قم المقدّسة

جمادى الأُولى ١٤٢٩ هـ



مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيق

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

انتظام الإنسان، وما فيه من الأجهزة العَظْميّة واللحميّة والعصبيّة، تابع لوجود وعمل الدماغ، فإذا اختلّ الدماغ وعمله اختلّت الأعضاء والجوارح؛ لأنّه العضو الرئيسي والقائد والمُغذّي لسائر الأعضاء، فلا قيمة لها بدونه، هذا مع أنّه عنصر خفيّ، والأعضاء لها ما لها من الدقّة والظرافة والوجود الخارجي.

وكذلك الدعاء، فإنّه قد جُعل بمنزلة المخّ من الدماغ، فإذا دعا العبد ربّه وتضرّع إليه، واستمدّ منه العون في أمر دينه ودنياه تأصّلت عبادته، وأصبحت لها قيمة وأثراً في سموّ العبد ورُقيّه في الحياة، ولأجل ذلك عبّر النبيّ ﷺ عن هذا الأصل بقوله: «الدعاء مخّ العبادة، ولا يهلك مع الدعاء أحد»[1].

وفي هذا البيان تصريح على أنّ في الدعاء ضمان لبقاء العبد وتوفيقه، وأنّه

(1) بحار الأنوار ٩٣: ٣٠٠.

سبب لصيانة دين العبد ودنياه من الوقوع في المتاهات والهلكات ؛ فإنّه ما هلكت أُمّة وهي ملازمة للدعاء ، وإنّ الدعاء يَردُّ القضاء ولو أُبرم إبراماً ، ويردّ البلاء النازل من السماء .

ولذلك نرى أئمتنا عليهم السلام رغّبوا شيعتهم ومواليهم في الدعاء ؛ لما فيه من النجاح والفلاح ، وورد عنهم في ذلك روايات وأخبار ، منها : ما روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : « عليكم بالدعاء فإنّ المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربّهم بأفضل من الدعاء والرغبة إليه والتضرّع إلى الله والمسألة ، فارغبوا فيما رغبكم الله فيه ، وأجيبوا الله إلى ما دعاكم لتفلحوا وتنجوا من عذاب الله »(١) .

ولمكانة الدعاء ودوره المهمّ في إيمان العبد ترىٰ أنّ الله سبحانه وتعالى جعله مرادفاً للعبادة ومترجماً لها في قوله تعالى : ﴿ **ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ** ﴾(٢) ، وفيها قال الصادق عليه السلام : « هو الدعاء، وأفضل العبادة الدعاء »(٣). وقال: « هي والله العبادة، هي والله العبادة »(٤).

والمطالع للآيات الكريمة وأحاديث أهل البيت عليهم السلام يرى أنّ الدعاء نوع من أنواع العبادة ، وذلك أنّ الغاية من العبادة هي التقرّب إلى الله تعالى بمعرفة حقّه وسلطانه الذي لا يشركه فيه أحد ، والتذلّل إليه المعبّر عن يقين المرء بحاجته إلى من بيده ملكوت السماوات والأرض الذي لا معطي لِمَا منع ولا مانع لِمَا أعطى ولا رافع لما قدّر وقضى إلّا هو . ولا تتجلّى هذه المعاني في شيء كتجلّيها في الدعاء ، إذاً

---

(١) الكافي ٨: ٧ / ١.

(٢) غافر : ٦٠.

(٣) الكافي ٢: ٤٦٦ / ١.

(٤) تهذيب الأحكام ٢: ١٠٤ / ١٦٢.

فهو أفضل وسيلة للتعبير عن العبادة في سلوكه.

فالدعاء هو الحالة التي تتجلّى فيه العبوديّة في أروع صورها وأتمّها، ومن ثمّ أصبحت أحبّ حالات العبد عند الله تعالى، كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ في الأرض هو الدعاء»(١).

ومن هذا المنطلق كان أقرب العباد إلى الله عزّ وجلّ أكثرهم رغبة ومواظبة على الدعاء، ورعاية لآدابه وأوقاته.

وإنّ الذين نالوا السبق في هذا الميدان هم النبيّ وعترته صلوات الله عليهم أجمعين، وقد أُثر عنهم أدعية كثيرة تبيّن مدى معرفتهم وتواضعهم لله عزّ وجلّ. وقد تبعهم على ذلك الصالحون من أصحابهم، ثمّ روّاد آثارهم وحملة علومهم، وقد استمرّت هذه السيرة إلى واقعنا الحاضر، فإنّ جميع ما في أيدينا من الصحائف وكتب الدعاء هو حاصل جهود أولئك الروّاد الذين اهتمّوا بجمعها وتأليفها وإيصالها إلينا كي ننال ببركتها السعادة ونصل بسببها إلى أعلى درجات الآخرة.

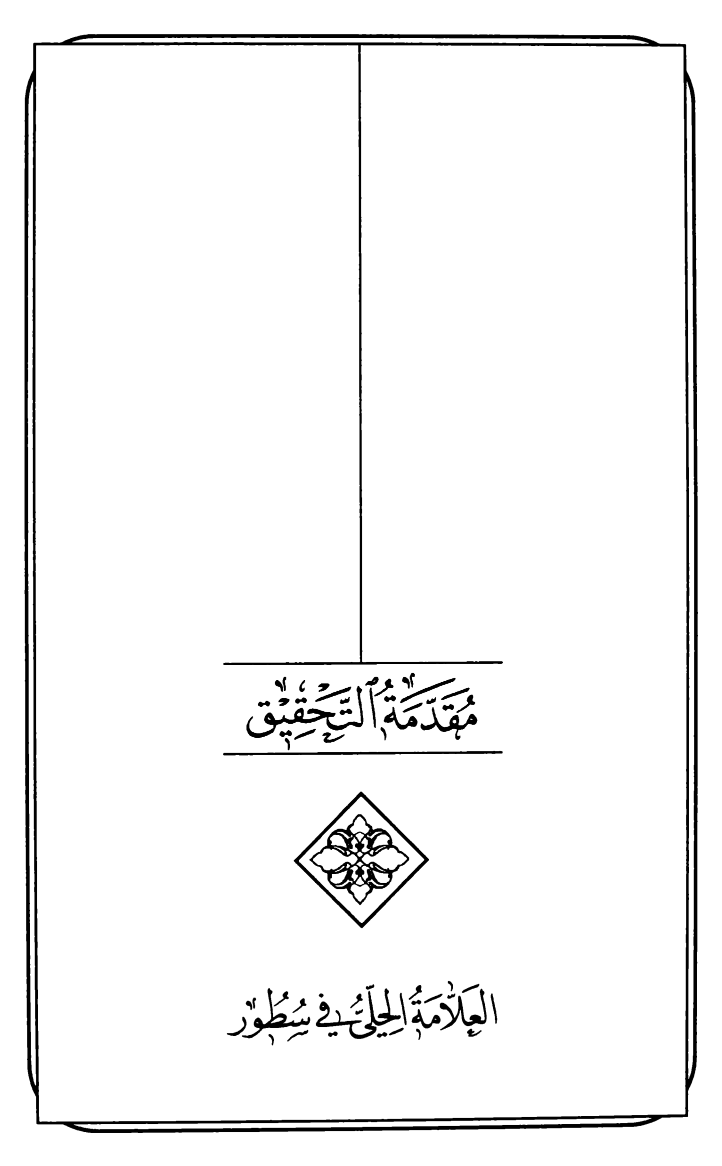
وهذا الاهتمام دليل آخر على موضوعيّة الدعاء في جميع مجالات الحياة، ماديّة ومعنويّة، وتأثيره في وصول الفيوضات الربّانيّة والإمدادات الرحمانيّة إلى الناس، ولولا ذلك لكان كما قال تعالى في كتابه: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾(٢).

ولأهميّة الدعاء انبرى للتصنيف والتأليف فيه أكابر علماء الإماميّة في الفقه والحديث والكلام والتفسير والفلسفة؛ ومن هؤلاء: العلّامة الحلّيّ ـ رضوان الله تعالىٰ عليه ـ الذي كان «ناراً على علم» لسعة باعه وتضلّعه في أغلب العلوم العقليّة والنّقليّة، وإليك نبذة عن حياته المفعمة بالعطاء.

---

(١) الكافي ٢: ٤٦٧ / ٨؛ مكارم الاخلاق: ٢٦٩؛ بحار الأنوار ٩٣: ٢٩٥.

(٢) الفرقان: ٧٧.



مقدمة التحقيق

العلامة الحلي في سطور

إنّ ما ورد في حياة العلّامة وبيان علوّ مقامه وتاريخه وكثرة نشاطاته وإنجازاته .. جَعَلَنا في غنىً من بسط الكلام في هذا المجال، ولعلّه يكون ممّا لا طائل فيه، ومن تكرار المكرّرات. ومن ثمّ اكتفينا في هذه المقدّمة باستعراض لمحات من حياته الشريفة، وبيان لقطات من كراماته الطريفة، وذكر شمّة من نشاطاته البديعة*.

اسمه ونسبه ومنشأه:

هو أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن مطهّر الأسدي، الحلّي مولداً ومنشأً.

(*) انظر تفصيل حياته في هذه الكتب: رجال ابن داود: ٤٦١/١١٩، رجال العلّامة الحلّي: ٥٢/٤٥، إيضاح الاشتباه (المقدّمة)، الوافي بالوفيات ١٣: ٧٩/٨٥، مرآة الجنان ٤: ٢٧٦، لسان الميزان ٢: ١٢٩٥/١٧، الدرر الكامنة ٢: ١٦١٨/٧١، النجوم الزاهرة ٩: ٢٦٧، نقد الرجال ١٧٥/٩٩، مجالس المؤمنين ١: ٥٧٠، كشف الظنون ١: ٣٤٦، جامع الرواة ١: ٢٣٠، أمل الآمل ٢: ٢٢٤/٨١، رياض العلماء ١: ٣٥٨، لؤلؤة البحرين: ٨٢/٢١٠، منتهى المقال ٢: ٨٣١/٤٧٥، روضات الجنات ٢: ١٩٨/٢٦٩، إيضاح المكنون ٢: ١٤٢، هدية العارفين ١: ٢٨٤، تنقيح المقال ١: ٢٧٩٤/٣١٤، أعيان الشيعة ٥: ٣٩٦، الكنى والألقاب ٢: ٤٧٧، هدية الأحباب: ٢٠١، الفوائد الرضوية: ١٢٦، طبقات أعلام الشيعة ٣: ٥٢، الذريعة ١: ٨٩٧/١٧٥، مصفّى المقال: ١٣١، الأعلام ٢: ٢٢٧، معجم رجال الحديث ٥: ٣٢٠٤/١٥٧، معجم المؤلّفين ٣: ٣٠٣.

لقّب بعدّة ألقاب منها: آية الله ـ على الإطلاق ـ، جمال الدين ـ وهو المذكور في كتب الفريقين ـ، والعلّامة ـ على الإطلاق ـ، وعلّامة الدهر، والإمام، والفاضل، وشيخ الإسلام..

وُلد ﷺ في شهر رمضان سنة ٦٤٨ هـ، من أبوين صالحين زكيّين، يعودان إلى أُسرتين طيّبتين علميّتين هما من أبرز أُسَر الحلّة علماً وعملاً وإيماناً؛ فبَنِي المطهّر ـ أُسرة والده ـ تعود إلى بني أسد وهي أكثر قبائل الحلّة عُدّة وعدداً، كانت فيهم الإمارة والسيادة، وقد خرّجت عدّة من العلماء الكبار الذين كان لهم شأن في المجالات العلميّة والعمليّة والاجتماعيّة، وبني هذيل ـ أُسرة أُمّه التي هي بنت الحسن بن أبي زكريا بن سعيد الهُذَلي الحلّي ـ أُسرة عربيّة عريقة حازت من المفاخر أكثر ممّا حازته أُسرة أُخرى؛ لقوّة نفوذها الروحي ومكانتها العلميّة.

وأبوه: سديد الدين يوسف بن علي وصفه الأصحاب بأحسن الذكر بالجلالة والعظمة [١].

وقد حظى المترجم برعاية خاصّة من قبل الأُسرتين، لمّا شاهدوا نبوغه واستعداده الوافر لتحصيل العلم والمعارف وكسب مراتب التّقى والصلاح منذ الصغر، حتّى خصّصوا له معلّماً ليعلّمه القرآن والكتابة.

وقد شارك خاله المعظّم المحقّق الحلّي [٢] في تربيته وتعليمه مشاركة واسعة،

---

(١) أنظر: ما ورد بشأنه في كتب التراجم والرجال، منها: رجال ابن داود: ٧٨، وبحار الأنوار ١٠٧: ٦٤ و ١٨٨ و ج ١٠٨: ٤٣، تحفة العالم ١: ١٨٣.

(٢) هو نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن سعيد الهذلي، كان أفضل أهل عصره في الفقه، وألسن أهل زمانه وأقومهم بالحجّة وأسرعهم استحضاراً (انظر رجال ابن داود: ٩٢؛ بحار الأنوار ١٠٧: ٦٣).

وكان له بمنزلة الأب الشفيق لكثرة رعايته والاهتمام به.

وأخوه: هو رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر، شيخٌ فقيهٌ عالمٌ جليلٌ يُروى عنه، له كتاب «العُدد القوية لدفع المخاويف اليوميّة»، وله ولد، هو محمّد بن علي كان من فضلاء عصره، ويُروى عنه [١].

وابنه: هو فخر الدين محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي، كان عالماً كبيراً جعل مكانته مكانة والده الاجتماعيّة فأصبحت له حرمة عظيمة حتّى عند العامّة [٢].

مشايخه في الدراية والرواية:

قرأ العلّامة على جمّ غفير من جهابذة عصره في شتّى العلوم، وقد أخذ من الخاصّة والعامّة، منهم: والده المعظّم سديد الدين يوسف بن علي، وخاله المحقّق الحلّي (٦٧٦ هـ)، حيث أخذ عنه الكلام والفقه والأُصول والعربيّة.. وسائر العلوم، ـوكان ـ تتلمذ عليه أكثر من غيره.

ولازم الخواجة نصير الدين الطوسي محمّد بن محمّد بن الحسن (٦٧٢ هـ) مدّةً، وأخذ منه العقليّات والرياضيّات ومهر فيها.

وقرأ وروى عن جمع من العلماء، منهم: ابن عمّ والدته الشيخ نجيب الدين يحيى ابن سعيد الحلّي (٦٩٠ هـ)، صاحب «الجامع للشرائع»، والسيّد رضي الدين علي

---

(١) انظر: أمل الآمل ٢: ٢١١ و ص ٢٩٠؛ لؤلؤة البحرين: ٢٦٦، رياض العلماء ١: ٣٦٠.

(٢) انظر: طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة في المائة الثامنة) ٣: ١٨٥؛ مجالس المؤمنين ٢: ٣٦٠؛ أمل الآمل ٢: ٢٦٠ و ٢٦١ و ٣٠٠.

ابن طاوس الحسيني (٦٦٤ هـ)، صاحب كتاب «الإقبال» وغيره، والسيّد غياث الدين عبدالكريم بن طاوس (٦٩٣ هـ)، صاحب «فرحة الغري»، وكمال الدين ابن ميثم البحراني .. وغيرهم من مشاهير الإماميّة.

هذا؛ وأخذ عن جماعة من علماء السنّة منهم: نجم الدين علي بن عمر الكاتب القزويني الشافعي (٦٧٥ هـ)، صاحب كتاب «الشمسيّة في المنطق»، والشيخ برهان الدين محمّد بن محمّد النسفي الحنفي (٦٨٨ هـ)، والشيخ تقي الدين عبدالله بن جعفر بن علي بن الصباغ الحنفي الكوفي .. وغيرهم من العلماء والفقهاء [1].

تلامذته والراوون عنه :

قرأ عليه وروى عنه جمع كثير من العلماء الأفذاذ؛ منهم:

ولده المكرّم فخر المحقّقين محمّد، وزوج أُخته مجد الدين أبي الفوارس محمّد ابن علي بن الأعرج الحسيني، وولدا أبي الفوارس السيّد عميد الدين عبدالمطلب والسيّد ضياء الدين عبدالله، ومهنّا بن سنان بن عبدالوهّاب الحسيني المدني، وتاج الدين محمّد بن القاسم بن معيّة الحسني .. وغيرهم من فطاحل الفقهاء والأُصوليين والمحدّثين...

ويكفي في بيان كثرة تلامذته والمتخرّجين من مدرسته ﷺ: ما جاء في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة في المائة الثامنة): و«أما تلاميذه، فكثير ممّن ترجمته في هذه المائة كان من تلاميذه والمجازين منه أو المعاصرين المستفيدين من

(١) انظر أمل الآمل ٢: ١٨١؛ رياض العلماء ١: ٣٨١؛ بحار الأنوار ١٠٧: ٦٢ ـ ٦٧.

علومه، فليرجع إلى تلك التراجم حتّى يحصل الجزم بصدق ما قيل من أنّه كان في عصره في الحلّة ٤٠٠ مجتهد»[١].

كلام الأعلام فيه:

لا يسعنا المجال وليس من منهجنا استعراض جميع ما ورد في فضل العلّامة من الأقوال، لكن نكتفي بذكر نبذة ممّا ورد فيه:

قال أُستاذه نصير الدين الطوسي (٦٧٢هـ): ... عالم إذا جاهد فاق[٢].

وقال معاصره ابن داود: شيخ الطائفة، وعلّامة وقته وصاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف انتهت رئاسة الإماميّة إليه في المعقول والمنقول[٣].

وقال الصفدي (٧٦٤هـ): الإمام العلّامة ذو الفنون المعتزلي [كذا قال].. عالم الشيعة وفقيههم، صاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته ... وكان يصنّف وهو راكب ... وكان ريّض الأخلاق، مشتهر الذكر ... وكان إماماً في الكلام والمعقولات[٤].

وقال معاصره الحافظ آبرو الشافعي: كان عالماً متبحّراً... وكان مشهوراً في العلوم النقليّة والعقليّة، وكان الأوحد في العالم، وله تصانيف[٥].

وقال ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ): عالم الشيعة وإمامهم ومصنّفهم، وكان

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ٥٢.

(٢) وذلك لمّا سئل بعد زيارته الحلّة عمّا شاهده فيها، فقال: رأيت خرّيتاً ماهراً، وعالماً إذا جاهد فاق، عنى بالخرّيت: المحقّق الحلّي وبالعالم: المترجم (انظر: أعيان الشيعة ٥: ٣٩٦).

(٣) الرجال لابن داود: ٧٨ / ٤٦٦.

(٤) الوافي بالوفيات ١٣: ٨٥ / ٧٩.

(٥) انظر: مجالس المؤمنين ٢: ٣٥٩ نقلاً عن تاريخ الحافظ آبرو.

آية في الذكاء (١).

وقال المقداد بن عبدالله السيوري (٨٢٦هـ): الإمام العالم الأعلم، الأفضل الأكمل، سلطان أرباب التحقيق، أُستاذ أُولى التنقيح والتدقيق، مقرّر المباحث العقليّة، مهذّب الدلائل الشرعيّة، آيةالله في العالمين، وارث علوم الأنبياء والمرسلين جمال الملّة والدين..(٢).

وقال الشهيد الثاني (٩٦٥هـ): شيخ الإسلام، ومفتي فريق الأنام، الفارق بالحقّ للحقّ، جمال الإسلام والمسلمين، ولسان الحكماء والفقهاء والمتكلّمين...(٣).

مكانته العلميّة والاجتماعيّة:

تظهر مكانته العلميّة والاجتماعيّة وجدّه واجتهاده وعلوّ مقامه ممّا قاله العامّ والخاصّ في حقّه، وتداوُل كتبه في المحافل العلميّة تدريساً وشرحاً وتعليقاً ونقداً، والذي يستكشف منها أنّ العلّامة ﷫ حاز مرتبة علميّة فاق بها علماء عصره، وكان له ذكاء خارق، وبه استطاع أن يفحم أعلم علماء العامّة، وبسببه تشيّع السلطان خدا بنده أولجايتو وعدد من الأُمراء والرؤساء.. وغيرهم من الناس، وعلى أثره تركّزت أركان الإسلام، فأخذ التشيّع بالانتشار والازدهار بعدما كانت طبقات التقيّة والخوف وظلم الخلفاء والسلاطين مظلّة عليه وعلى أتباعه، فأُتيحت للناس ـ بالأخصّ العلماء ـ الفرصة في تحرّكهم ونشر العلوم والحقائق وترويجها.

---

(١) لسان الميزان ٢: ٣١٧.

(٢) النافع يوم الحشر: ١.

(٣) انظر: بحار الأنوار ١٠٨: ١٤١.

ثمّ إنّ السلطان بعدما استبصر ـ ولشدّة حبّه للعلّامة والعلم والفضيلة ـ لم يرض بمفارقته، بل طلب منه مصاحبته، وقد أسّس له مدرسة «سيّارة» حتّى يتسنّى للعلّامة نشر علوم أهل البيت عليهم السلام ويربّي تلامذة أكفّاء لحماية المذهب، ولذلك قال الصفدي: كان يصنّف وهو راكب. ويحدّثنا التاريخ أنّ العلّامة نال درجة الاجتهاد في عمر الصبا ولمّا يبلغ سن التكليف [1].

ويدلّ عليه أنّ العلّامة رحمه الله أدرك نصير الدين الطوسي وتتلمذ عليه وأكمل عنده مرحلة مهمّة من دراسته العلميّة وهو في أوائل العقد الثالث من عمره قبل وفاة الخواجة الطوسي رحمه الله، فما ورد عن الطوسي: «عالم إذا جاهد فاق» كان في فترة شبابه، وإنّه في تلك الفترة ذهب من الحلّة إلى بغداد ليستفيد من الطوسي، فسأله عن اثنتي عشرة مسألة من مشكلات العلوم [2].

والذي يظهر من الجمع بين تاريخ ولادة العلّامة سنة ٦٤٨ ووفاة المحقّق الحلّي سنة ٦٧٦ أنّ زعامة الشيعة انتقلت إلى العلّامة بعد وفاة المحقّق وهو في الثامنة والعشرين من عمره الشريف.

مؤلّفات العلّامة:

ألّف العلّامة في شتّى العلوم من الفقه والأُصول والحديث والرجال والعقائد والكلام كتباً كثيرة قيّمة تعتبر من أُمّهات المصادر؛ فكان لها دوراً بنّاءً في النشاطات العلميّة بجميع مراحلها، ولا زالت محطّ الأنظار تدريساً وشرحاً وتعليقاً.

---

(١) انظر: الفوائد الرضوية: ١٢٦.

(٢) انظر: بحار الانوار ١٠٧: ٦٢؛ أعيان الشيعة ٥: ٣٩٦.

قال الشيخ عبّاس القمّي: أمّا درجاته في العلوم ومؤلّفاته فيها فقد ملأت الصحف وضاق عنها الدفتر، وكلّما أتعب نفسي فحالي كناقل التمر إلى هجر [١].

فإنّ نبذة منها هي ما كانت في فترة شبابه، كما قال أستاذه الطوسي: لو لم يكن هذا الشابّ العربي لكانت كتبي ومقالاتي في العلوم كبخاتي خراسان غير ممكنة من السلطة عليها [٢].

وقد وصفها الصفدي إجمالاً فقال: صاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته [٣].

وقد بلغ عدد مؤلّفاته المتيقّن نسبتها إليه ما يتجاوز مائة كتاب [٤]، التي منها هذا الكتاب الماثل بين يديك.

إلى هنا نختم الكلام حول العلّامة الحلّي ـ رحمة الله عليه رحمةً واسعةً ـ ثمّ نتعرّض لكلمات عن كتاب «مصباح المتهجّد» ومؤلّفه شيخ الطائفة الطوسي ﷺ حيث أنّ كتابنا هذا هو اختصار كتابه، فلا بأس بذكر نبذة من حياته الشريفة ومؤلّفه الغالي.

الشيخ الطوسي وكتابه المصباح* :

هو محمّد بن الحسن بن علي، الشيخ أبو جعفر الطوسي، المعروف بـ «شيخ

---

(١) الكنى والألقاب ٢: ٤٣٧.

(٢) اللئالي المنتظمة: ٦٢ عن بعض المجاميع المحفوظة.

(٣) الوافي بالوفيات ١٣: ٨٥.

(٤) انظر: مكتبة العلّامة الحلّي للمحقّق الطباطبائي فإنّه ﷺ استقصى مؤلّفات العلّامة مع ذكر نسخها ومحلّها ومطبوعاتها.

(*) الرجال للنجاشي ٤٠٣ / ١٠٦٨، معالم العلماء: ٧٦٦/١١٤، المنتظم ١٦: ١٦ و ٣٣٩٥/١١٠، ←

الطائفة »، مصنّف « تهذيب الأحكام » و« الاستبصار »، وهما من الكتب الأربعة المعتمدة عند الشيعة الإمامية التي عليها مدار استنباط الأحكام.

ولد ﷺ سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، ورحل إلى بغداد سنة ثمان وأربعمائة، واستوطنها، وأخذ عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان (٤١٣ هـ)، ولازمه، واستفاد منه كثيراً إلى أن توفّي، ثمّ لازم الشريف المرتضى علي بن الحسين الملقّب بعلم الهدى (٤٣٦ هـ)، وحظي بعنايته وتوجيهه لما ظهر عليه من النبوغ والتفوّق، وعيّن له أُستاذه المرتضى اثني عشر ديناراً في كلّ شهر، ولمّا توفّي السيّد المرتضى استقلّ الشيخ الطوسي بالزعامة الدينيّة، وارتفع شأنه، وذاع صيته.

روى المترجم عن طائفة من المشايخ، منهم: أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله الغضائري (٤١١ هـ)، وأبو عبدالله أحمد بن عبدالواحد البزار المعروف بابن عبدون (٤٢٣ هـ)، وأحمد بن محمّد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي (٤٠٩ هـ)، وأبو الحسين علي بن أحمد بن محمّد بن أبي جيد القمي، وأبو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل (بعد ٤١٠ هـ)، وأبو الفتح هلال بن محمّد الحفار، وأبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السامرائي (٤٠٨ هـ)، وجعفر بن الحسين بن حسكة القمي (حدود ٤١٠ هـ).

➲ الكامل في التاريخ ١٠: ٨٠٩، رجال العلّامة الحلّي: ٤٦/١٤٨، سير أعلام النبلاء ١٨: ١٥٥/٣٣٤، تاريخ الإسلام (حوادث ٤٥١ ـ ٤٦٠)، ٢٦٨/٤٩٠، الوافي بالوفيات ٢: ٨٠٩/٣٤٩، طبقات الشافعيّة الكبرى للسبكي ٤: ٣١٥/١٢٦، البداية والنهاية ١٢: ١٠٤، لسان الميزان ٥: ٤٥٢/١٣٥، النجوم الزاهرة ٥: ١٠/٨٢، نقد الرجال ٢٤٤/٣٠١، مجمع الرجال ٥: ١٩١، جامع الرواة: ٩٥، بهجة الآمال ٦: ٣٦٠، تنقيح المقال ٣: ١٠٥٦٣/١٠٤، تأسيس الشيعة: ٣٣٩، أعيان الشيعة ٩: ١٥٩، الكنى والألقاب ٢: ٣٩٤، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٤٣/١٤، طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٦١، معجم رجال الحديث ١٥: ١٠٤٩٩/٢٤٣، قاموس الرجال ٨: ١٣٤، معجم المؤلّفين ٩: ٢٠٢.

روى عنه: آدم بن يونس بن أبي المهاجر النَّسَفي، وأحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري (حدود ٤٦٥ هـ)، وابنه عبد الرحمان بن أحمد الخزاعي (٤٨٥ هـ)، وأبو الخير بركة بن محمّد بن بركة الأسدي، وعبد الجبار بن عبدالله المقرئ الرازي، وأبو عبدالله الحسين بن المظفر ابن علي الحمداني (٤٩٨ هـ)، والقاضي ابن البرّاج الطرابلسي.. وطائفة أُخرى.

وكان الطوسي ﷺ من بحور العلم، متوقّد الذكاء، عالي الهمّة، واسع الرواية، كثير التصنيف، ازدحم عليه العلماء والفضلاء، وحصل له من التلامذة ما لا يحصى كثرة.

قال فيه العلّامة الحلّي (المتوفّى ٧٢٦ هـ): شيخ الإماميّة ووجههم ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، صدوق عارف بالأخبار والرجال والفقه والأُصول والكلام والأدب، وجميع الفضائل تنسب إليه، صنّف في كلّ فنون الإسلام، وهو المهذّب للعقائد في الأُصول والفروع [١].

وكان مقيماً ببغداد، وكانت داره منتجعاً لروّاد العلم، وبلغ الأمر من الإكبار له أن جعل له القائم بأمر الله العبّاسي كرسي الكلام والإفادة.

ولمّا أورى السلجوقيّون نار الفتنة المذهبيّة، وأغروا العوام بالشرّ، أُحرقت في سنة (٤٤٧ هـ) مكتبة الشيعة التي أنشأها أبو نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة البويهي، ثم توسّعت الفتنة، فشملت الطوسي نفسه، فاضطرّ إلى مغادرة بغداد والهجرة إلى النجف الأشرف.

قال ابن الأثير (في حوادث سنة ٤٤٩ هـ): فيها نُهبت دار أبي جعفر الطوسي

---

(١) رجال العلّامة الحلّي: ١٤٨ / ٤٦.

بالكرخ وهو فقيه الإماميّة، وأُخذ ما فيها، وكان قد فارقها إلى المشهد الغروي.

وفي النجف الأشرف اشتغل شيخ الطائفة بالتدريس والتأليف والهداية والإرشاد، ونشر علمه بها، فصارت النجف منذ ذلك الوقت وحتّى هذا اليوم مركزاً للعلم وجامعة كبرى للإماميّة، وقد تخرّج منها خلال هذه السنين المتطاولة الآلاف من العلماء في الفقه والتفسير والفلسفة واللغة وغير ذلك.

وللطوسي تصانيف كثيرة، منها: المبسوط في فروع الفقه كلّها ويشتمل على ثمانين كتاباً، النهاية في الفقه، العدّة في أُصول الفقه، الإيجاز في الفرائض، مسائل ابن البرّاج، المسائل الجليّة، المسائل الرازيّة، المسائل الدمشقيّة، المسائل الحائريّة، تلخيص الشافي للمرتضى، الرجال، فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنّفين، المفصح في الإمامة، والخلاف في الأحكام ويسمى مسائل الخلاف، وله التبيان في تفسير القرآن، وهو لا يزال مفخرة علماء الإمامية [١].

توفّي في النجف الأشرف في الثاني والعشرين من المحرم سنة ستّين وأربعمائة، ودفن في داره ثم تحوّلت الدار بعده مسجداً في موضعه اليوم حسب وصيّته، وهو مزار يتبرّك به الناس، ومن أشهر مساجد النجف الأشرف.

وأمّا بالنسبة إلى كتابه المصباح فنقول: قد ألّف الشيخ في أثناء زعامته وقبلها كتباً في فنون شتّى، في الفقه والحديث والأُصول والتفسير والكلام.. وغيرها، وكلّها محطّ نظر العلماء في كلّ جيل وعصر، ومن كتبه الخالدة كتاب «مصباح المتهجّد وسلاح المتعبّد»، وهو من أجلّ الكتب وأقدمها في الأعمال والأدعيّة، بل هو قدوتها وأصلها ودوحتها، وعلى حدّ تعبير المحدّث النوري ﵀: «كتاب

---

(١) أعيان الشيعة ٩: ١٦١.

المصباح كاسمه صار علماً بين العلماء وقدوة لجملة من المؤلّفات »[(١)].

وبلا شكّ ليس هناك مصنّف آخر -لا قبله ولا بعده- يضاهيه ويصل إلى مرتبته، بحيث أنّ كلّ ما صُنِّف بعد هذا الكتاب كان المصباح المصدر الأوّل لمادّة ما جمعه وصنّفه.

وكان الحافز له ﷺ في تأليفه -كما ألمح في مقدّمته- سدّ حاجة المؤمنين لما يحتاجونه من كتاب يجمع عبادات السنة، ما يتكرّر منها وما لا يتكرّر، ويضاف فيه الأدعية المختارة عند كلّ عبادة على وجه الاختصار، وأن يسوقه سياقة يقتضيها العمل، وأن يذكر فيه ما لابدّ منه من مسائل الفقه دون بسط وتفصيل، لأنّ المقصود هو مجرّد العمل وذكر الأدعية التي لم تذكر في كتب الفقه، وذلك أنّ الناس على طوائف؛ فمنهم من ينشط للعمل دون التفقّه وبلوغ الغاية فيه، ومنهم من يقصد التفقّه، وفيهم من يجمع بين الأمرين، فيكون في هذا النحو من التنسيق والجمع بين الفقهيات والدعاء فائدة لكلّ طائفة منهم إذا رجعوا إليه واعتمدوا عليه، فينالون منه بغيتهم.

وكان منهجه ﷺ أن صدّر الكتاب بذكر فصل يتضمّن ذكر العبادات وكيفية أقسامها، وبيان ما يتكرّر منها وما لا يتكرّر وما يتوقّف منها على شرط وما لا يتوقّف، ليعلم الغرض من الكتاب.

علماً بأنّ الشيخ ﷺ رغم أنّه ذكر في مقدّمته من رعاية الاختصار وعدم التطويل، لما قد يكون فيه من ملل لبعض الناس، كأنّه قد وقف على ضرورة اختصار المصباح وسهولة انتفاع عامّة الناس منه، فاختصره الشيخ بنفسه، وسمّى

---

(١) خاتمة المستدرك ٣: ١٧٩.

ذلك الكتاب « مختصر المصباح في الأدعية والعبادات » [١].

وقد تبعه على ذلك غيره من العلماء، فكان ممّن اختصره: السيّد علي بن حسّان ابن باقي القرشي، وسمّاه الاختيار من المصباح، وقد فرغ منه سنة ٦٥٣ [٢].

ومنهم: الشيخ نظام الدين سليمان بن الحسن الصهرشتي المعاصر للشيخ الطوسي، وسمّاه قبس الإصباح في تلخيص المصباح [٣].

ومنهم: العلّامة الحلي ﷺ وهو هذا الكتاب، وقد سمّاه: منهاج الصلاح في إختصار المصباح.

ومنهم: الشيخ عبد ربه الحلي، وسمّاه أيضاً: منهاج الصلاح.

ومنهم: المولى حيدر علي بن محمّد بن الحسن الشيرواني صهر المولى المجلسي ﷺ [٤].

ومنهم: السيد عبد الله شبّر (١٢٤٢ هـ).. وغيرهم، وسمّوه: مختصر المصباح [٥].

تعريف بالمنهاج:

قد اتّفقت النسخ والمصادر على نسبة الكتاب إلى العلّامة وعلى أنّ اسم الكتاب: « منهاج الصلاح في اختصار المصباح ».

---

(١) الذريعة ٢١: ١١٨ / ٤٢٠٩، وقد شرح السيّد النسّابة علي بن عبدالحميد النيلي النجفي ـ تلميذ الشهيد الأوّل ـ المصباح الصغير في مجلدين كبار. (انظر: الذريعة ١٤: ٦٨ / ١٧٧٦).

(٢) الذريعة ١: ٣٦٤ / ١٩٠٩، وهو قيد الطبع في « مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ ».

(٣) الذريعة ١٧: ٣٠ / ١٧٨.

(٤) الذريعة ٢١: ٩٩ / ٤١٢٢.

(٥) الذريعة ٢١: ١١٨.

فقد ذكره الفاضل المقداد السيوري (٨٢٦ هـ) في النافع يوم الحشر [١] ، والشهيد الثاني (٩٦٥ هـ) في حاشيته على الخلاصة [٢] ، وحاجي خليفة (١٠٦٧ هـ) في كشف الظنون [٣] ، والمحدّث الكبير الحرّ العاملي (١١٠٤ هـ) في أمل الآمل [٤] ، والعلّامة المجلسي (١١١٠ هـ) في بحارالأنوار [٥] ، والسيّد إعجاز حسين (١٢٨٦ هـ) في كشف الحجب والأستار [٦] ، والسيّد محمّد باقر الخوانساري (١٣١١ هـ) في روضات الجنات [٧] ، والمحدّث النوري (١٣٢٠ هـ) في خاتمة المستدرك [٨] ، وإسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩ هـ) في إيضاح المكنون [٩] وهدية العارفين [١٠] ، والسيّد محسن الأمين (١٣٧١ هـ) في أعيان الشيعة [١١] ، والشيخ آغا بزرگ الطهراني (١٣٨٩ هـ) في الذريعة [١٢] ، والمحقّق الطباطبائي في مكتبة

---

(١) النافع يوم الحشر : ٢.

(٢) عنه في تأسيس الشيعة : ٣٩٩.

(٣) كشف الظنون ٢ : ١٨٧٢ ، قال حاجي خليفة : « منهاج الصلاح في الفروع على مذهب الإماميّة لابن المطهّر الحلّي الحسن بن يوسف الإمامي المتوفّى سنة ٧٢٦ هـ لعلّه اختصار المصباح أعني مصباح المتهجد كما مرّ ».

(٤) أمل الآمل ٢ : ٨٥.

(٥) بحارالأنوار ١ : ١٧ / مصادر الكتاب .

(٦) كشف الحجب والأستار : ٥٦٦ / ٣١٨٠ .

(٧) روضات الجنّات ٢ : ٢٧٤ / ١٩٨ .

(٨) خاتمة المستدرك ٣ : ١٨٠ .

(٩) إيضاح المكنون ٢ : ٥٨٧ .

(١٠) هدية العارفين ١ : ٢٨٥ .

(١١) أعيان الشيعة ٥ : ٤٠٦ .

(١٢) الذريعة ٢٣ : ١٦٤ / ٨٥١٠ .

العلّامة الحلّي[١].

ومؤلّفنا العلّامة لم يذكر المنهاج هذا في عداد كتبه عند ترجمته لنفسه في كتابه خلاصة الأقوال[٢] إلّا أنّه ذكر فيه كتاباً آخر بعنوان: «الأدعية الفاخرة المنقولة عن الأئمّة الطّاهرة»، وقد أورد اسمه شيخنا الطهراني في الذريعة[٣] ولذا قد يظنّ اتّحاده مع المنهاج، ولكنّ الطهراني قال في ذيل الأدعية الفاخرة: «في بعض نسخ الخلاصة أنّه في أربعة أجزاء»[٤] إن صحّ فهو غير المنهاج، وثانياً: فرغ العلّامة من تأليف الخلاصة في ربيع الثاني سنة ٦٩٣ هـ، وألّف المنهاج في ٧٢٣ هـ؛ فتأمّل[٥].

وينبغي أن نذكر أنّ لمؤلّفنا العلّامة عدّة كتب باسم المنهاج غير كتابنا هذا وهو مايلي: «المنهاج في مناسك الحاج» و«منهاج اليقين في أُصول الدين» و«مناهج الهداية ومعارج الدراية» و«منهاج السلامة إلى معراج الكرامة» و«منهاج الكرامة في إثبات الإمامة»[٦].

سبب التأليف:

كان الباعث لقيام العلّامة ﷺ بتأليف هذا الكتاب واختصاره للمصباح ـ كما قال

---

(١) مكتبة العلّامة الحلّي: ١٩٨ / ١٠٤.

(٢) خلاصة الأقوال: ٤٥/ ٥٢.

(٣) الذريعة ١: ٣٩٨ / ٢٠٦٦، وفيه (المأثورة) بدلاً من: (المنقولة).

(٤) لم يرد هذا في مطبوعات الخلاصة حتّى بعنوان نسخة بدل، وأيضاً لم يرد في بعض نسخها التي مصوّراتها موجودة في مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ.

(٥) مكتبة العلّامة الحلّي: ١١٨ و ١٩٨.

(٦) خلاصة الأقوال: ٤٦ ـ ٤٨، مكتبة العلامة الحلّي: ١٩١ ـ ٢٠٤.

في مقدّمته ـ هو التماس الوزير محمّد بن محمّد القوهدي منه ﷺ بأن يجرّد بعض الدعوات ويختصر ما صنّفه الشيخ ﷺ بحذف المطوّلات، فأجابه إلىٰ ذلك، وصنّف هذا الكتاب في شهر ذي الحجّة من سنة ٧٢٣هـ

والقوهدي ترجمه ابن الفُوَطي في مجمع الآداب بما هذا نصّه:

عزّ الدين أبو منصور محمّد بن محمّد بن منصور القوهذي الرازي الصاحب المرشّح للوزارة من أماثل صدور هذا العهد، كان أوّلاً من رجال السيّد فخر الدين الحسن[1] بن ملك الري، ثمّ صار في جماعة الصاحب سعد الدين محمّد بن علي[2]، ولمّا كنت بالمعسكر صحبة النقيب الطاهر رضي الدين[3] سنة أربع وسبعمائة كان قد أنفذ من الحضرة إلى فارس ونواحيها، فهذب أُمور شيراز، واجتمعت بخدمته بهول جغان من أرّان سنة خمس وسبعمائة، فرأيته صدراً جميلاً له هيئة وهيبة ومعرفة بأُمور الملك وقوانين الرياسة والسياسة، وكان يومئذٍ في خدمته صديقنا

---

(١) هو أبو محمّد الحسن بن محمّد بن الحسن بن أبي زيد العلويّ الحسيني. [ذكره ابن الفوطي في باب فخر الدين].

(٢) قدّم المولّف [ابن الفوطي] ذكره في ترجمة عزّ الدين دولتشاه بن عبدالله الرومي الأمير الكاتب في الرقم ١٧٦، عرف بالساوي وعند العجم بالساوجي نسبة إلى بلدة ساوة، خدم في الأعمال الديوانيّة في الدولة الايلخانيّة على عهد السلطان خدابنده حتّى بلغ مرتبة الوزارة، وكان وزيراً ممدّحاً مشجعاً للعلماء، ألّف له العلاء عبدالله بن علي التبريزي كتاب «سعادتنامه» في الترسّل الفارسي بتعليم ولده، وصنّف له أحمد بن الحسن الجاربردي شرح الشافيّة، وأنشأ جامعاً ببغداد غرم عليه ألف ألف درهم، حسده الوزير رشيد الدين الفضل وحرّض عليه السلطان خدابنده، وأعانه على ذلك الوزير تاج الدين علي شاه التبريزي، فأمر بقتله سنة ٧١١هـ. وله ترجمة في الدرر الكامنة ٤: ١٠١ وأخباره متفرقّة.

(٣) هو السيّد محمّد الأفطسي الآوي له ذكر في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ٢٤٧، ٣٠٧. من طبعة الهند.

ضياء الدين هروذ بن نجم الدين الأسترآبادي، فربّاني عنده، وقدم بغداد في حضرة الوزير الأعظم تاج الدين علي شاه[1] في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، وهو محمود السيرة، وحضرته ولم أذكر له شيئاً من حالي[2].

ميزات الكتاب

لا يخفى على الباحث الضليع قيمة ما انتخبه العلّامة الحلّي من الأدعية الكثيرة الموجودة في كتاب «المصباح»؛ فإنّ لانتخاب مثل هذا الرجل العملاق أهميّة بالغة، على أنّه لم يكن هذا الكتاب تلخيصاً صرفاً لكتاب المصباح بل نهج العلّامة في تلخيصه نهجاً خاصّاً يمكن تلخيصه في أُمور:

الأوّل ـ الإضافات:

أضاف العلّامة بعض العبارات والمطالب التي رأى أنّ الحاجة إليها ـ وعلى حدّ تعبيره: ـ «ممّا لابدّ منه ولا يُستغنى عنه»، كمقدّمات لبعض الأدعية وكذا أضاف

---

(١) عرف بعلي شاه بن أبي بكر التبريزي، ذكر الصفدي في أعيان العصر وأعوان النصر وبعده ابن حجر في الدرر أنّه كان في مبدأ أمره سمساراً وتعلّق بالمناسب حتّى شارك سعد الدين محمّد بن علي الساوي ورشيد الدين الفضل الهمذاني في وزارة السلطان خدابنده، وبعد قتل سعد الدين نافس رشيد الدين المذكور وضرّب عليه تضريباً شديداً بأنّه كان يهودياً وأسلم رياءً، قال الصفدي كان داهية ذا هيبة غير في أمر دنياه الداهية، وكان محبّاً لأهل السنّة ... صافي الملك الناصر وهاداه ... ولم تزل رسله ترد، وسيل هداياه إلى دمشق ومصر يجري ويطّرد، وكلمته مقبولة ... خدم القان بوسعيد ملك التتار وتمكّن منه عظيماً ... وهو الذي قام على الرشيد الوزير وأهلكه ... وتوفّي بأوجان في أواخر جمادي الآخرة سنة أربع وعشرين وسبعمائة. وراجع: الدرر ٤: ٣٤ والشذرات ٦: ٦٣.

(٢) تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ١: ٣٣٦.

أدعية كثيرة إلى اختصاره حيث كان بعضها يمثّل باباً مستقلّاً.

فمن تلك الأبواب ما لم يرد أصلاً في المصباح، مثل: **«الباب الأوّل»**، الذي جعله في بيان ماهية الدعاء وفضله، وهو ـ كما ألمح إليه ـ ممّا لابدّ من ذكره؛ لما فيه من إزدياد معرفة العباد بأهميّة الدعاء، والإطّلاع على كيفيّته، وبواعث إجابته، وكذلك آدابه وأوقاته، فيوجب نيل الآمال وبلوغ المرام.

ومثل: **«الباب الحادي عشر»**، وهو الباب الأخير من الكتاب فيما يجب على عامّة المكلّفين من معرفة أُصول الدين، والذي جمع فيه مسائل أُصول العقائد على نحو الاختصار، ولم يكن اختصار المصباح شاذاً عن منهجه، وقد ختم به الكتاب؛ تكميلاً للفائدة، وتطبيقاً على عنوان الكتاب؛ فهو: «المنهاج للدعاء والعقيدة وبعض فروع الدين».

وأورد الفاضل المقداد السيوري (٨٢٦هـ) في شرحه للباب الحادي عشر عن علّة تعقيب الاختصار بهذا الباب ما نصّه: «ولمّا كان ذلك الكتاب في فنّ العمل والعبادات والدعاء، استدعى ذلك إلى معرفة المعبود والمدعوّ، فأضاف إليه هذا الباب»(١).

ولمّا كان هذا الباب جامعاً لمسائل أُصول العقائد، وكانت الحاجة لها ماسّة ضروريّة في مسألة العقيدة، قام كثير من العلماء بإفرازه في النَسْخ والتدوين والطباعة، وصار كتاباً مستقلّاً، ومحلّاً لأنظار المحقّقين، فكتبوا له شروحاً، وعلّقوا عليه الحواشي والتعليقات العديدة، وأفاضوا فيها في مجمل أبواب الكتاب من التوحيد والعدل والنبوّة إلى الإمامة والمعاد، فأصبح هذا الباب كما ترى نُجْعة

---

(١) النافع يوم الحشر: ٢.

الأُستاذ وملجأ الطالب وهدى لمن رام الصواب ..[١].

ومن تلك الإضافات أيضاً: ما يلاحظ ضمن الأبواب من ذكر بعض الآداب والأحاديث التي تتناسب مع موضوعاتها، وبعض الأدعية والأذكار المهمّة وهي كثيرة تبلغ ربع الكتاب.

الثاني ـ الترتيب والتبويب:

ومن تلك الميزات أنّه ﷺ رتّب المنهاج في أبواب، جعلها أحد عشر باباً، وفصّلها ضمن عناوين: «المطلب» «القطب» «الفصل»، خلافاً للمصباح، فإنّه مرتّب على فصول.

الثالث ـ الفتاوى الفقهيّة:

ومن الميزات والأُمور التي تزيد في أهمّية هذا الكتاب هو احتواؤه على فتاوى العلّامة الفقهيّة المبثوثة ضمن الأبواب والفصول، بدلاً عمّا أفتى به مؤلّف الأصل، يعني الشيخ الطوسي ﷺ، وهو ـ يعني العلّامة ـ في أواخر عمره ونهاية تبحّره في الفقه والأُصول، حيث ألّف قبل هذا الكتاب عدّة من الكتب الفقهيّة الاستدلاليّة، والأُصوليّة المفصّلة، فجاءت فتاواه وآراءه في هذا الكتاب في غاية النضوج ومنتهى التدقيق العلمي، ممّا يلزم منه أنّها تكون هي الراجحة فيما إذا تعارضت مع فتاواه السابقة.

---

(١) انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ٦، ومكتبة العلّامة الحلّي: ٦٨ / ٢٥، معجم التراث الكلامي ٢: ٧ ـ ١٠، فإنّهم ذكروا أكثر من أربعين شرحاً وتعليقاً وترجمةً ونظماً لهذا الباب بين مطبوع ومخطوط.

الرابع ـ التقديم والتأخير:

قدّم العلّامة بعض الأدعية وأخّر بعضاً خلافاً لترتيبها في المصباح؛ وذلك تسهيلاً للتناول ولمزيد الاستفادة حين قراءتها.

هذا غيض من فيض ميزات هذا الكتاب وإحدى فرائد تراثنا الغني، والقارئ الكريم عند مطالعته له سيقف على جوانب ومزايا أُخرى لهذا السفر القيّم.

نسخ الكتاب:

وفّرت لي «مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ» ستّة صور لمخطوطات هذا الأثر النفيس، نذكر مواصفات كلّ منها كما يلي:

مواصفات الصورة الأُولى:

رقم المصوّرة في المكتبة: ١٦٥٨.

العنوان: منهاج الصلاح في اختصار المصباح.

المؤلّف: العلّامة الحلّي، الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦هـ).

الموضوع: أدعية. اللغة: العربيّة.

الناسخ: مجهول. تاريخ النسخ: القرن الثامن الهجري.

مكان حفظ الأصل: مكتبة مدرسة غرب همدان برقم: ٤٦٤٣، ذكرت في فهرسها: ١٥١٠.

ملاحظات: نسخة نفيسة للغاية تعود إلى عصر المؤلّف، مصحّحة، عليها علامة البلاغ والتصحيح، جيّدة الخطّ، عليها حواشٍ عدّة منها نسخة بدل تعود

إلى ما بعد عصر الكتابة، ومعها رسالتان للمؤلّف العلّامة، الأُولى: «مختصر المنهاج في مناسك الحاج» والثانية: «واجب الصلاة».

وقد رمزنا لها بـ: «غ».

مواصفات الصورة الثانية:

رقم المصوّرة في المكتبة: ٨٩.

الناسخ: محمّد بن علي الطبري [١].

تاريخ النسخ: يوم الخميس وقت الظهر من شهر شوّال سنة ٧٣٣هـ.

مكان حفظ الأصل: مكتبة البرلمان الإيراني في طهران برقم ١٢٣٦٢، وذكرت في فهرسها ٣٥: ٣٢٢.

ملاحظات: نسخة ثمينة مصحّحة، وهي من أقدم نسخ المنهاج وأوثقها؛ إذ هي منقولة عن نسخة خطّ المصنّف التي كتبها في سنة ٧٢٣هـ، وعليها علامة المقابلة والعرض في آخرها ـ وقد رأيت في بعض المواضع تلمذة الناسخ عند المصنّف فراجع ـ وعليها تملّك سبط صاحب روضات الجنات آية‌الله السيّد حسن الروضاتي، وكانت المخطوطة من تملّكات مكتبة العلّامة السيّد محمّد علي الروضاتي ـ حفظه الله ـ وذُكرت مواصفاتها في فهرس مخطوطات مكتبته.

وقد رمزنا لها بـ: «ط».

---

(١) توجد بخطّه عدّة نسخ من كُتُبِ العلّامة الحلّي، وقابل أكثرها مع خطّه الشريف، منها: «تحرير الأحكام» في المكتبة المرعشيّة برقم ٣٨٥، تاريخها ٧٣٧هـ، و«خلاصة الأقوال» في مكتبة الميرزا الشيرازي في جامعة شيراز، تاريخها ٧٤٧، كتبها في المشهد المقدّس الغروي، و«إرشاد الأذهان» في مكتبة سالار جنگ في حيدرآباد بالهند، تاريخها ٧٣٦هـ.

مواصفات الصورة الثالثة :

رقم المصوّرة في المكتبة : ٧٧٢ .

الناسخ : الواعظ محمّد شريف الخادم الهروي مولداً ، الغروي محتداً .

تاريخ النسخ : يوم الاثنين ١٢ ربيع الثاني من سنة ٩٨٤ هـ، في قرية رشتقان قزوين .

مكان حفظ الأصل : المكتبة الرضويّة في مشهد المقدّسة برقم : ٤٩٣ ، وذكرت في فهرسها ٦ : ٢٩٨ .

ملاحظات : نسخة نفيسة جيّدة الخطّ ، وكانت من أوضح النسخ ، مصحّحة ومقابلة مع نسخة خطّ المؤلّف ، فقد قال الهروي ـ الناسخ ـ في آخر المخطوطة : « قابلت المنهاج مع النسخة التي وجدت بخطّ المؤلّف ـ روّح الله روحه العزيز ـ من أوّله إلى آخره بعون الله وحسن توفيقه » .

وقد رمزنا لها بـ : « ح » .

مواصفات الصورة الرابعة :

رقم المصوّرة في المكتبة : ٥١٢ .

الناسخ : محمّدتقي بن محمّد شريف .

تاريخ النسخ : ١٠ من شهر شعبان المعظّم من سنة ٩٨٨ هـ.

مكان حفظ الأصل : مكتبة إحياء التراث الإسلامي في قم المقدّسة برقم ٢١٥٤ ، وذكرت في فهرسها ٦ : ١٥٩ .

ملاحظات : مصحّحة ، وعليها حواشٍ كثيرة مفصّلة ، بعضها بعنوان : « حسن الواعظ » ، وكانت سابقاً من متملكّات المحدّث الأُرموي رحمه الله .

وقد رمزنا لها بـ : « م » .

مواصفات الصورة الخامسة :

رقم المصوّرة في المكتبة : ١٤٠٧ .

الناسخ : الميرزا محمّد بن جهانبخش المازندراني .

تاريخ النسخ : يوم الأربعاء ، ١٣ جمادى الأُولى من سنة ١٠٨٠ هـ في بلدة الداجرم من قرى الدكن .

مكان حفظ الأصل : مكتبة المدرسة الفيضيّة في قم المقدّسة برقم : ٥٣١ ، وذكرت في فهرسها ١ : ٢٧٩ .

الملاحظات : نسخة مصحّحة ، نقلت عن نسخة نُسِخَت عن خطّ المؤلّف العلّامة ، وجاء فوق بعض التصحيحات « بخطّه » .

وقد رمزنا لها بـ : « ف » .

مواصفات الصورة السادسة :

رقم المصوّرة في المكتبة : ١٥٨٦ .

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : يوم الجمعة غرّة الرحب من سنة ١٠٩٥ هـ.

مكان حفظ الأصل : مكتبة العلّامة السيّد محمّدعلي الروضاتي ـ حفظه الله ـ

الخاصّة في إصفهان.

الملاحظات: نسخة مصحّحة، معربة بالدقّة والضبط، قوبلت بعدّة نسخ كما يظهر من اختلافات النسخ الواردة في هوامش المخطوطة، وأيضاً على الظاهر قوبلت بنُسخ المصباح الأصليّة، وأيضاً جاء في بعض المواضع احتمالات أُخرى في الكلمة من الناسخ، وفي آخرها إجازةٌ في صفحتين من العلّامة الكامل السيّد محمّدمهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني الحائري الإصفهاني (المتوفّى ١٢١٥ هـ) لبعض الأفاضل، ووضعنا صورتها في نماذج من نسخ الكتاب.

وقد رمزنا لها بـ: «ض».

ولمزيد الفائدة والاستفادة من الباب الأخير للكتاب يعني «الباب الحادي عشر» ـ مضافاً على النسخ المندرجة في أصل الكتاب ـ تفضّل مشكوراً «مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ» صورتين من مخطوطتين قديمتين مصحّحتين مستقلّتين في الكتابة من هذا الباب فقابلناه معهما، وهما مايلي:

١ ـ مخطوطة بخطّ الشيخ العالم المتكلّم أحمد بن شرف الدين الحسين بن أبي القاسم بن الحسين بن محمّد بن العودي الأسدي الحلّي[١]، كتبها في ظهر يوم السبت من ٢٣ ذي الحجّة سنة ٧٤١هـ. ضمن مجموعة من الكتب؛ منها: «إنقاذ البشر» للشريف المرتضى، و«فرق الشيعة» للنوبختي، و«معدن الجواهر» للكراجكي،

---

(١) أُسرة «ابن العودي» أسرة علميّة شهيرة في الحلّة السيفيّة، وفيهم رجالات الفكر والعلم، وللناسخ ترجمة في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة في المائة الثامنة) ٣: ٦، وفيه: (العومي) بدلاً من (العودي). وقد ترجم والده شرف الدين حسين: الميرزا عبد الله الأفندي في رياض العلماء ٢: ١٨٢، تكلمة أمل الآمل: ١٥٨/١٩٢، أعيان الشيعة ٦: ١٨٢، طبقات أعلام الشيعة ٣: ٥٩ (القرن الثامن)، فهرس التراث للسيّد الجلالي ١: ٧١٧.

و«النكت في مقدّمات الأُصول» للشيخ المفيد .. وغيرها. وهي محفوظة في مكتبة بودليان في جامعة آكسفورد في بريطانيا ضمن المجموعة ١٥٤١ . ph.o.

وقد رمزنا لها بـ: «أ».

٢ ـ مخطوطة محفوظة في مكتبة سماحة الآية العلّامة السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي ﷺ في قم المقدّسة، مكتوبة في سنة ٨٩٨هـ، مصحّحة، ضمن مجموعة من الكتب مثل: «اللمعة الدمشقيّة في مذهب الإماميّة» للشهيد الأوّل، و«الفخريّة في معرفة النيّة» لفخر المحققين ولد العلّامة، و«إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين» له أيضاً..، وذكرت المخطوطة في فهرسها ٦: ٢٣٢ / ٢٢٤٧.

وقد رمزنا لها بـ: «ش».

منهج التحقيق

١ ـ كان منهجنا في التحقيق اختيار الراجح وتثبيت المرجوح في الهامش، وقد قابلنا الكتاب مضافاً على مخطوطاته مع النسخة المطبوعة من «مصباح المتهجد» بتحقيق مؤسّسة فقه الشيعة.

وقد امتازت هذه الطبعة بهوامش مفيدة أخذناها بنظر الاعتبار لما فيها من بيان اختلاف النسخ بما ساعدنا على تثبيت كثير من متون الكتاب، ومن ثمّ أشرنا إلى أرقام صفحات هذه النسخة في هوامش المنهاج بين المعقوفين بهذا الشكل [م: ١٦]؛ فإنّ المراد من الحرف «م» هو المصباح ومن الرقم هو صفحته في المصباح المطبوع.

علماً بأنّا قابلنا ما ورد من المتون من غير المصباح على مصادر التخريج المهمّة

قبل المؤلّف العلّامة، مثل: «مهج الدعوات» للسيّد ابن طاوس ﷺ و«الأمالي» للصدوق .. وغيرهما، وكانت مقابلتنا على نسختين من مهج الدعوات، بما فادنا لرفع بعض الاختلافات، وقد أشرنا في الهامش إلى بعض تلك الاختلافات، وأيضاً وضعنا في الهامش لمثل هذه الإضافات علامة (◄) حتّى يميّز ما أضافه العلّامة على كتاب المصباح.

٢ ـ تقطيع النصوص وتزيينها بالفوارز، وضبط متون الأدعية إعراباً.

٣ ـ تخريج الأدعية والأحاديث التي جاء بها العلّامة من غير المصباح من مصادرها الأوّلية حتّى يُميّز ما أخذه العلّامة من المصباح.

وكان منهجنا درج بعض الأحاديث التي أشار إليها المؤلّف، ضمن التخريج في الهامش.

وكذلك درج بعض التعليقات المناسبة للمقام، فيما اقتضته الضرورة.

وكذلك ترجمة وشرح بعض الكلمات الصعبة الواردة في متون الدعاء على حدّ الإمكان.

٤ ـ المراجعة النهائية للكتاب وضبط النصوص وإصلاح ما زاغ عنه البصر.

وفي الختام

نشكر الله عزّ وجلّ ونحمده أن وفّقنا لإحياء هذا الأثر النفيس والسفر الخالد وإخراجه إلى عالم النور، ونرجو من القراء الكرام الصفح وغضّ النظر عمّا يصادفونه من سهو أو خلل أو خطأ، أو عدم رعاية لبعض الأُمور الذوقيّة .. فإنّ العصمة لله تعالى ولأهلها ..

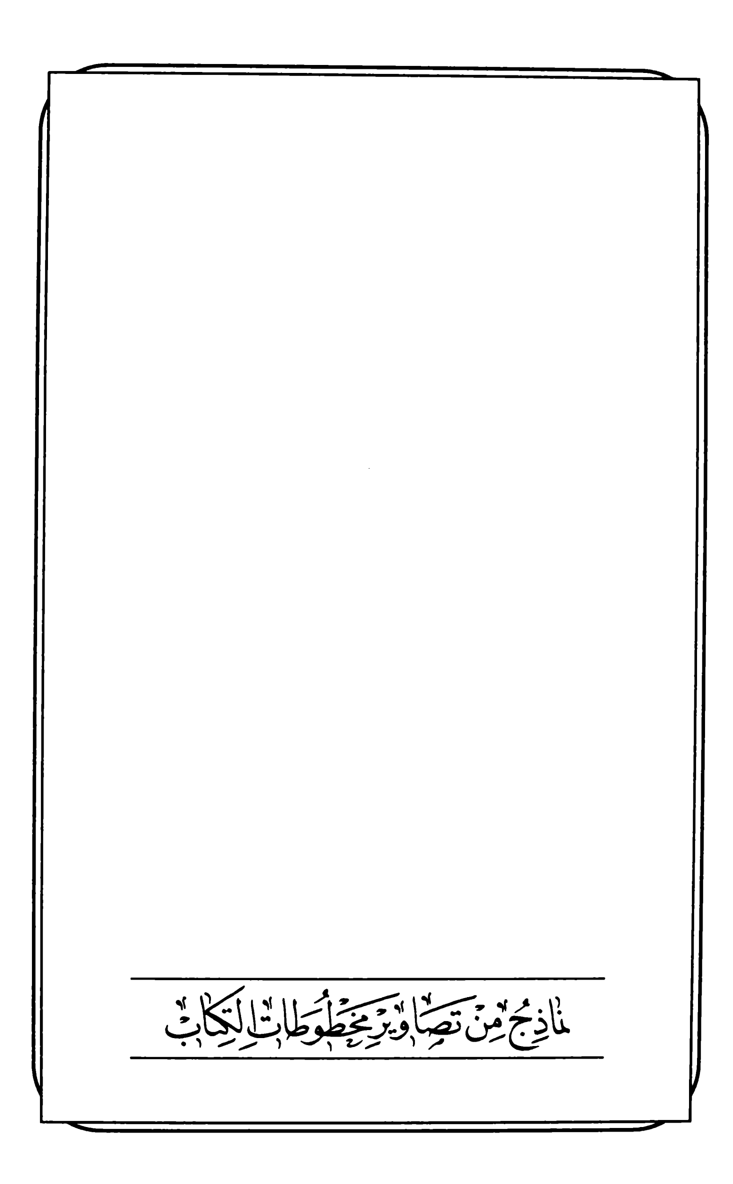
ونتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى سماحة الحجّة السيّد حسن الموسوي

البروجردي ـ حفظه الله ـ مسؤول «مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ» لقيامه بهذا المشروع الهامّ من تحقيق و نشر مصادر موسوعة بحار الأنوار، وبذل الجهد بإعداد النسخ وتصويرها ووضعها بين أيدينا، فجزاه الله خير الجزاء وأسأله سبحانه أن يوفّقه وإيّانا لإحياء التراث الإسلامي الحقيقي، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين المعصومين، واللعن على أعدائهم أجمعين.

السيّد عبدالمجيد الميردامادي

مشهد المقدّسة

٩ جمادي الأوّل ١٤٢٩ هـ

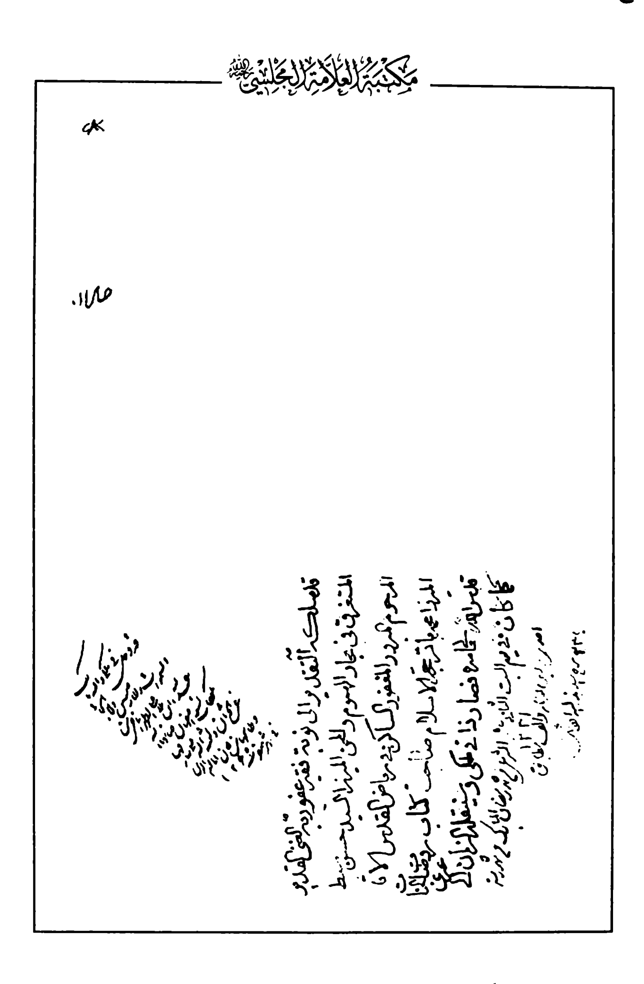

نماذج من تصاوير مخطوطات الكتاب

يوم تبيض فيه الوجوه ثم يغسل يده اليمنى و يقول اللهم
اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بشمالي وحاسبني حسابا يسيرا
ثم يغسل اليسرى و يقول اللهم لا تعطني كتابي بشمالي و لا تجعلها
مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران ثم يمسح مقدم رأسه
ببقية نداوة الوضوء و يقول اللهم غشني رحمتك وبركاتك وعفوك
ثم يمسح رجليه من رؤس الاصابع الى الكعبين و يقول اللهم ثبت قدمي
على الصراط المستقيم يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني
يا ذا الجلال والاكرام فاذا فرغ قال الحمد لله رب العالمين الفصل
الثالث فيما يتعلق بالاغسال وفيه مقاصد الاول انواعها وهي اما واجبة
او مندوبة والواجبات ستة غسل الجنابة والحيض والاستحاضة والنفاس ومس
الاموات من الناس بعد بردهم بالموت وقبل تطهيرهم بالغسل وغسل الميت
اما الجنابة فتحصل بالانزال و بالايلاج حتى تغيب الحشفة و يستحب ان يقول
عند الغسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على
لساني مدحتك والثناء عليك اللهم اجعله لي طهورا وشفاء ونورا انك
على كل شيء قدير ويجب في الغسل النية فيقصد الى رفع حدث الجنابة او
استباحة الصلوة والاستيعاب والترتيب فيبدء برأسه ثم بجانبه الايمن
ثم الايسر ويكفي ارتماسة واحدة ويحرم الاستيطان في المساجد ووضع شيء

الصفحة الأُولى من نسخة «غ»

ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن
علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي العسكري ثم محمد بن الحسن صاحب الزمان
عليهم السلام بنص كل سابق على لاحقه وبالأدلة السابقة **الفصل السابع**
في المعاد اتفق المسلمون كافة على وجوب المعاد البدني ولأنه لولاه لقبح التكليف
ولأنه ممكن والصادق الشارع أخبر بثبوته فيكون حقاً وللآيات الدالة عليه وبالإنكار
على جاحده وكل من له عوض أو عليه يجب بعثه وغيرهم يجب إعادته سمعاً ويجب
الإقرار بكل ما جاء به النبي عليه السلام من ذكر الصراط والميزان وانطاق الجوارح
وتطاير الكتب لإمكانها وقد أخبر النبي الصادق عليه السلام بها فيجب الاعتراف
بها ومن ذكر الثواب والعقاب وتفاصيلهما المنقولة من جهة الشرع صلوات الله
على الصادع به ووجوب التوبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط
أن يعلم الآمر والناهي كون المعروف معروفاً والمنكر منكراً وأن يكون مما سيقعان
فإن الأمر والنهي بالماضي وعنه عبث وتجويز التأثير والأمن من الضرر
وليكن هذا ما ذكرناه في هذا الكتاب والله الموفق للصواب سوّده
مؤلفه العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن المطهر في غرة أيام آخرهما
ثاني عيد الله الأكبر حادي عشر ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وسبعمائة
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين الأخيار وسلم

الصفحة الأخيرة من نسخة «غ»

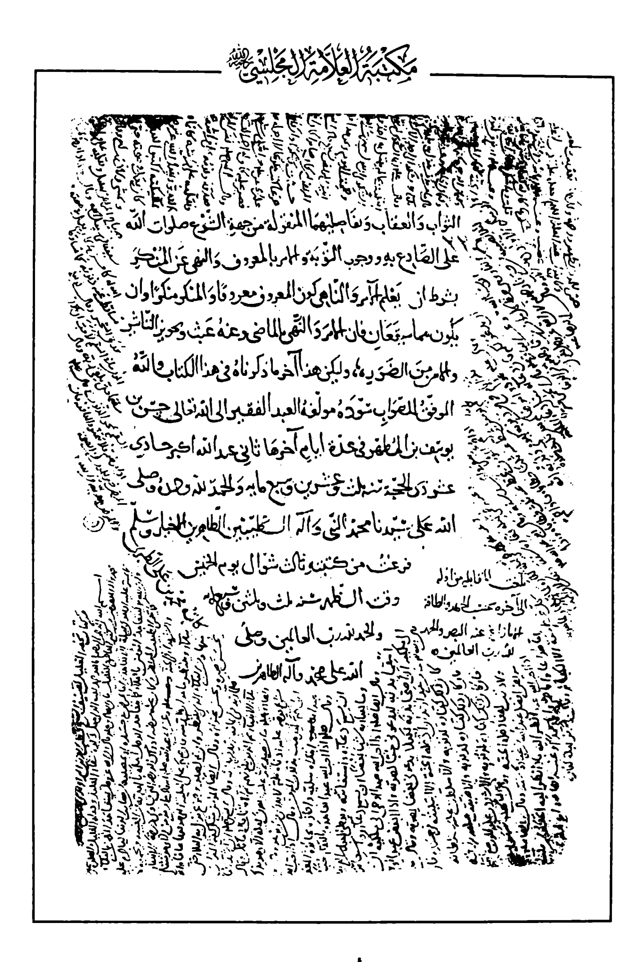


تملك العلّامة السيّد حسن الروضاتي سبط صاحب روضات الجنّات

على ظهر الصفحة الأُولى من نسخة « ط »

أجمعين ثم اختصره رحمه الله تعالى لما فيه بعض التطويل فأمرني من امتثال
أمره واجب ومن تحتم من طاعته شيء لا ريب وهو المولى الكبير والصاحب
الوزير المخدوم الأعظم والرئيس المكرم ذو الأيادي الجزيلة والفواضل
الجليلة رحمة الله على العالمين وظل الله في أرضه على العالمين الجامع لفضائل
الأخلاق وكمال الشيم المعلى من طيب الأعراق أوحد دهره وفريد
عصره أمير الحاج والحرمين الجامع للرياستين خواجه عز الملة والحق و
الدين محمد بن محمد القوهدي أعز الله بدوام أيامه الإسلام والمسلمين أن
أجرد تلك الدعوات وأختصرها مما صنفه شيخنا بحذف المطولات فأجبت (بعض نسخ)
أمره رفع الله قدره وأحسن ذكره وأدام أيامه الزاهرة وختم أعماله
بالصالحات في الدنيا والآخرة بمحمد وعترته الطاهرة ووضعت هذا
الكتاب الموسوم بمنهاج الصلاح في اختصار المصباح وأضفت إليه بابا
منه كلا يستغنى عنه ورتبته على أبواب الباب الأول في الدعاء
وفيه فصول الفصل الأول في ماهية الدعاء وفضله الدعاء طلب
الأدنى للفعل بالقول من الأعلى على جهة الخضوع والاستكانة وفيه
فضل كثير وثواب جزيل وقد حث الله تعالى في عدة مواضع من كتابه

الصفحة الأُولى من نسخة «ط»



مكتبة العلامة المجلسي

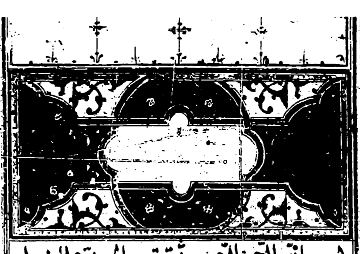
الثواب والعقاب وتفاصيلهما المنقولة من جهة الشرع صلوات الله
على الصادع به ووجوب التوبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
بشرط أن يعلم الآمر والناهي كون المعروف معروفاً والمنكر منكراً وأن
يكون مما سيقعان فإن الأمر والنهي بالماضي وعنه عبث وتجويز التأثير
والأمن من الضرر، وليكن هذا آخر ما ذكرناه في هذا الكتاب والله
الموفق للصواب. سوّده مؤلفه العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن
يوسف بن المطهر في عدة أيام آخرها ثاني [illegible] جمادى
عشر ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وسبعمائة والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين الأخيار وسلم

فرغت من كتبته ثالث شوال يوم الخميس
وقت الظهر سنة ثلث وثلثين وسبعمائة

والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على محمد وآله الطاهرين

الصفحة الأخيرة من نسخة « ط »

ويظهر فيها علامة البلاغ و التصحيح





بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي الحمد لله على جزيل
نعمائه وجميل آلائه وحسن صنيعه وبلائه المتطول بإرسال
أنبيائه والمتفضل بنصب أوصيائه المرشدين لعباده
إلى معرفة كيفية دعائه ليصلوا بالدين مناجاته وشرف
خطابه إلى أفضل جزائه وصلى الله على سيد رسله محمد
المصطفى والمعصومين من أبنائه صلوة تملأ أقطار
أرضه وسمائه فإن العبد الضعيف حسن بن
يوسف بن مطهر يقول إن العقل والنقل متطابقان
على أن كمال نوع الإنسان إنما هو باستعمال قوتيه العلمية
والعملية فإنه بالأولى يقف على معرفة الموجودات وبالثانية
يصل إلى أرفع الدرجات وقد كان شيخنا الأعظم ورئيسنا
المقدم أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه الزكية وأفاض على
تربته المراحم الربانية صنف فيما يرجع إلى القوة العملية كتاب
مصباح المتهجد في عبادات السنة واستوفى فيه أكثر ما
ورد عن أئمتنا المعصومين عليهم السلام ثم اختصره رحمه الله تعالى

الصفحة الأُولى من نسخة «ح»

وللآيات الدالة عليه والانكار على جاحده وكل من له
عوض او عليه يجب بعثه وغيرهم يجب اعادته سمعا
ويجب الاقرار بكل ما جاء به النبي عليه السلم فمن ذلك الصراط
والميزان وانطاق الجوارح وتطاير الكتب ولامكانها
وقد اخبر النبي الصادق عليه السلم بها فيجب الاعتراف بها
ومن ذلك الثواب والعقاب وتفاصيلهما المنقوله
من جهة الشرع صلوات الله على الصادع به ووجوب
التوبه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط ان
يعلم الآمر والناهي كون المعروف معروفا والمنكر منكرا
وان يكون مما سيقعا ان فان الامر والنهي بالماضي و
عنه عبث وتجويز التأثير والامن من الضرر وليكن هذا
اخر ما ذكرناه في هذا الكتاب والله الموفق للصواب
نقلت المنهاج الصلاح في اختصار المصباح عن خط المؤلف
وكان بخطه الشريف هكذا سوده مؤلفه العبد الفقير
الى الله تعالى حسن بن يوسف بن المطهر في عدة ايام اخرها
ثاني عيد الله الاكبر حادي عشر ذي الحجة الحرام سنه ثلث وعشرين وسبعمائة
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين الاخيار
قد شرفت وفزت باتمامه وانا العبد … الله الواعظ محمد الخادم

الصفحة الأخيرة من نسخة «ح»

وعليها علامة المقابلة والتصحيح مع نسخة خطّ المؤلّف رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل نعمائه وجميل آلائه وحسن صنيعه وبلائه

المتطول بإرسال أنبيائه والمتفضل بنصب أوصيائه المرشدين

لعباده إلى معرفة كيفية دعائه ليتصلوا بالمديد مناجاته ويترقوا خطابه

إلى أفضل جزائه وصلى الله على سيد رسله محمد المصطفى وعلى المعصومين

من أبنائه صلوة تملأ أقطار أرضه وسمائه وبعد فإن العبد الضعيف

حسن بن يوسف بن مطهر الحلي يقول إن العقل والنقل متطابقان

على أن كمال نوع الإنسان إنما هو باستعمال قوتيه العلمية والعملية

فإنه بالأولى يقف على معرفة الموجودات وبالثانية يتصل إلى رحمة الله

وقد كان شيخنا الأعظم ورئيسنا المقدم أبو جعفر الطوسي

قدس الله روحه الزكية وأفاض على تربته المراحم الربانية

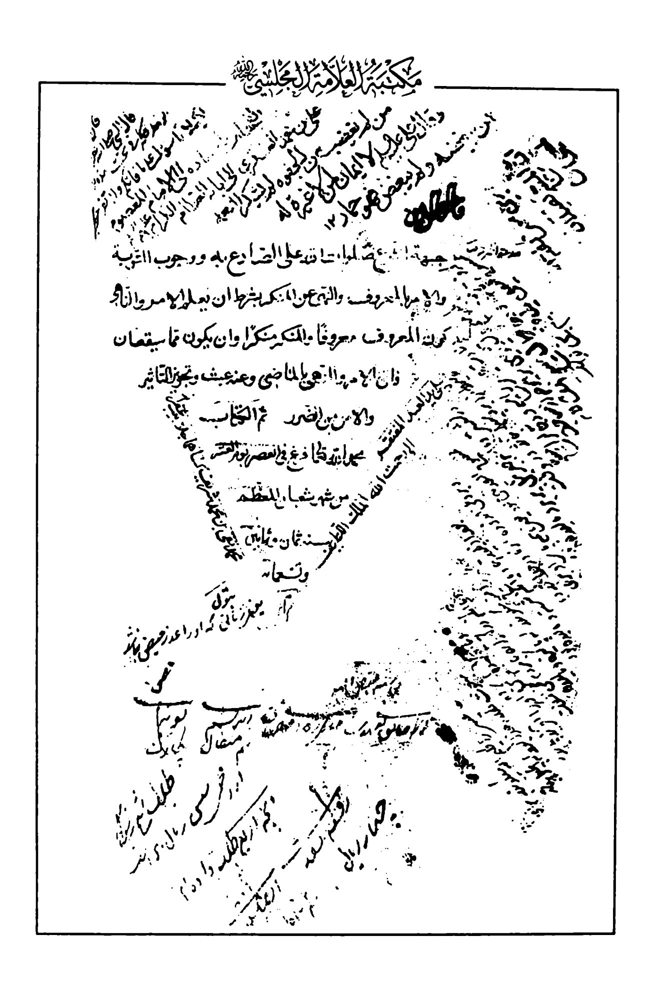
صنف فيما يرجع إلى القوة العملية كتاب مصباح المتهجد في عبادة

السنة واستوفى فيه أكثرها ودعوات الأئمة المعصومين صلوات

الله عليهم أجمعين ثم اختصره رحمه الله تعالى لما رأيته [illegible]

الصفحة الأُولى من نسخة «م»

وفيها تملّك المحدّث الأُرموي رحمه الله



[illegible] على الصانع به ووجوب التوبة
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط ان يعلم الآمر والناهي
كون المعروف معروفاً والمنكر منكراً وان يكون [illegible]
وان الأمر [illegible] الماضي [illegible] وتجويز التأثير
والأمن من الضرر تم الكتاب
بحمد الله [illegible] في العصر [illegible]
من شهر شعبان المعظم
[illegible] سنة ثمان مائة
وتسعة

الصفحة الأخيرة من نسخة «م»

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله على جزيل نعمائه وجميل آلائه وحسن صنيعه
وبلائه المتطول بإرسال انبيائه والمتفضل بنصب اوصيائه
المرشدين لعباده الى معرفة كيفية دعائه ليصلوا بلذيذ
مناجاته وشريف خطابه الى افضل جزائه وصلى الله على سيد
رسله محمد المصطفى والمعصومين من ابنائه صلاة تملأ اقطار
ارضه وسمائه اما بعد فان العبد الضعيف حسن بن يوسف بن
مطهر يقول ان العقل والنقل متطابقان على ان كمال نوع الانسان
انما هو باستعمال قوتيه العلمية والعملية فانه بالاولى يقف على
معرفة الموجودات وبالثانية يصل الى رفع الدرجات وقد كان
شيخنا الاعظم ورئيسنا المقدم ابو جعفر الطوسي قدس الله
روحه الزكية وافاض على تربته المراحم الربانية صنف فيما يرجع
الى القوة العملية كتاب مصباح المتهجد في عبادات السنة واستوفى
فيه اكثر ما ورد عن ائمتنا المعصومين عليهم السلام ثم اختصره

الصفحة الأولى من نسخة « ف »

والعقاب وتفاصيلها المنقولة من جهة الشرع صلوات الله
على الصادع به ووجوب التوبة والامر بالمعروف و
النهي عن المنكر بشرط ان يعلم الآمر والناهي كون المعروف
معروفا والمنكر منكرا وان يكون مما سيقعان فان الامر
والنهي بالماضي وعنه عبث وتجويز التاثير والامن من
الضرر وليكن هذا آخر ماذكرناه في هذا الكتاب
والله الموفق للصواب قد نقلت المنهاج الصلاح في اختصار
المصباح عن نسخة نسختها من خط المؤلف وكانت
النسخة التي نسختها هكذا وكان بخط الشريف هكذا
سوّده مؤلفه العبد الفقير الى الله تعالى حسن بن يوسف
بن المطهر في عدة ايام آخرها ثاني عيد الله الاكبر حادي عشر
ذي الحجة الحرام سنة ثلث وعشرين وسبعماية والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين
الاخيار وقد شرفت وفزت باتمام هذا الكتاب بعون
الله الملك الوهاب انا العبد المذنب الخاطي ميرزا محمد
مازندراني في يوم اربعاء من ثلثة عشر شهر جمادي الاولى
سنة ثمانين بعد الالف من الهجرة النبوية ١٠٨٠
في بلدة الداجم عن فراق
الدكن

الصفحة الأخيرة من نسخة « ف »

التي كتبت بواسطة واحدة عن نسخة خطّ المؤلّف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل نعمائه وجميل آلائه وحسن صنيعه وبلائه المتطول
بإرسال أنبيائه والمتفضل بنصب أوصيائه المرشدين لعباده
إلى معرفة كيفية دعائه ليصلوا بلذيذ مناجاته وشرف خطابه إلى
أفضل جزائه وصلى الله على سيد رسله محمد المصطفى وآله المعصومين
من أبنائه صلاة تملأ أقطار أرضه وسمائه أما بعد فإن العبد
الضعيف حسن بن يوسف بن مطهر الحلي يقول إن العقل والنقل
متطابقان على أن كمال نوع الإنسان إنما هو باستعمال قوتيه العلمية
والعملية فإنه بالأولى يقف على معرفة الموجودات وبالثانية يصل
إلى أرفع الدرجات وقد كان شيخنا الأعظم ورئيسنا المقدم
أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه الزاكية وأفاض على تربته المراحم
الربانية صنف فيما يرجع إلى القوة العملية كتاب مصباح المتهجد
في عبادات السنة واستوفى فيه أكثر ما ورد عن أئمتنا المعصومين
عليهم السلم ثم اختصر رحمه الله تعالى لما فيه بعض الطول فأمر من

الصفحة الأُولى من نسخة «ض»

مكتبة العلامة المجلسي

طرائد ولمكرهم مصائد وبتقلدهم من خسفهم قلائد

وانت مالك نفوسهم ان قبضتها خمدوا الهي فاجعل

من نصب الحبال ليصرعني بها صريع ما مكر ومن

يحفر بئرا ليوقعني فيها واقعا فيما حفر واصرف

عني من مكره وضره وفساده وشره ما تصرف عمن قاد

نفسه لدين الديان ومناد ينادي للايمان الهي

عبدك عبدك اجب دعوته وضعيفك ضعيفك فرج

غمته فقد انقطع به كل حبل الا حبلك وتقلص

كل ظل الا ظلك ثم تسجد وتقول ان وجها لك

في رغبته لوجد خليق ان لا تخيبه وان جبينا لك

بابتهاله لسجد حقيق ان يبلغ ما قصد وان خدا لك

بمسألته تعفر جدير ان يفوز بمراده ويظفر و

هذا تعفير خدي وابتهالي واجتهادي في مسألتك

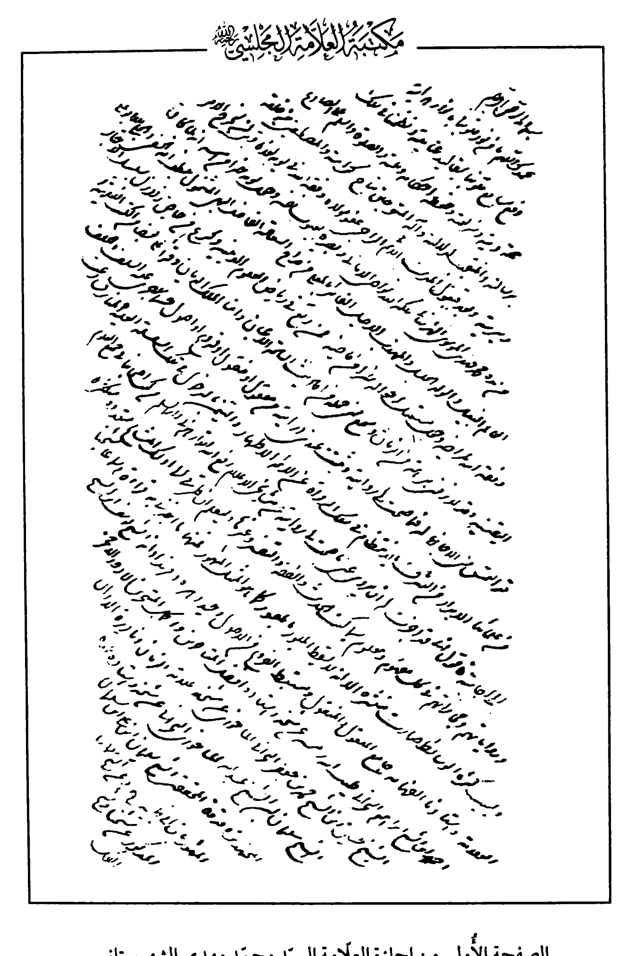
وجدي فسهل لي الى طلباتي وصولا وذلل لي

ثمرة اجابتك تذليلا وهل بي يا رب الا ان تجيب

وترحم مني البكاء والنحيب قد

تم هذا الكتاب في يوم الجمعة غرة رجب سنة ١٠٩٥

الصفحة الأخيرة من نسخة «ض»



الصفحة الأُولى من إجازة العلّامة السيّد محمّد مهدي الشهرستاني

في الورقة الأخيرة من نسخة « ض »



الصفحة الأخيرة من إجازة العلّامة السيّد محمّد مهدي الشهرستاني

في الورقة الأخيرة من نسخة «ض»

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الحادي عشر

[illegible] على

[illegible]

[illegible] والنبوة والامامة والمعاد بالدليل [illegible]

ذكر ما لا يمكن جهله على احد من المسلمين ومن جهل شيئا منه خرج عن

ربقة المؤمنين واستحق العقاب الدائم وقد رتبته [illegible] على

فصول الاول في اثبات واجب الوجود تعالى فنقول كل معقول فاما

ان يكون واجب الوجود في الخارج لذاته واما ممكن الوجود لذاته

[illegible] واما ممتنع الوجود لذاته ولا شك في ان هاهنا موجودا

فان كان واجبا فالمطلوب وان كان ممكنا افتقر الى موجد يوجده

بالضرورة فان كان الموجد واجبا فالمطلوب وان كان ممكنا افتقر

الى موجد اخر فان كان الاول دار وان كان الثاني ممكنا تسلسل وهو

باطل بالضرورة لان جميع احاد تلك السلسلة الجامعة لجميع الممكنات

يكون ممكنة بالضرورة وتشترك في امتناع الوجود لذاتها فلا بد لها من

موجد خارج عنها بالضرورة فيكون واجبا بالضرورة وهو المطلوب

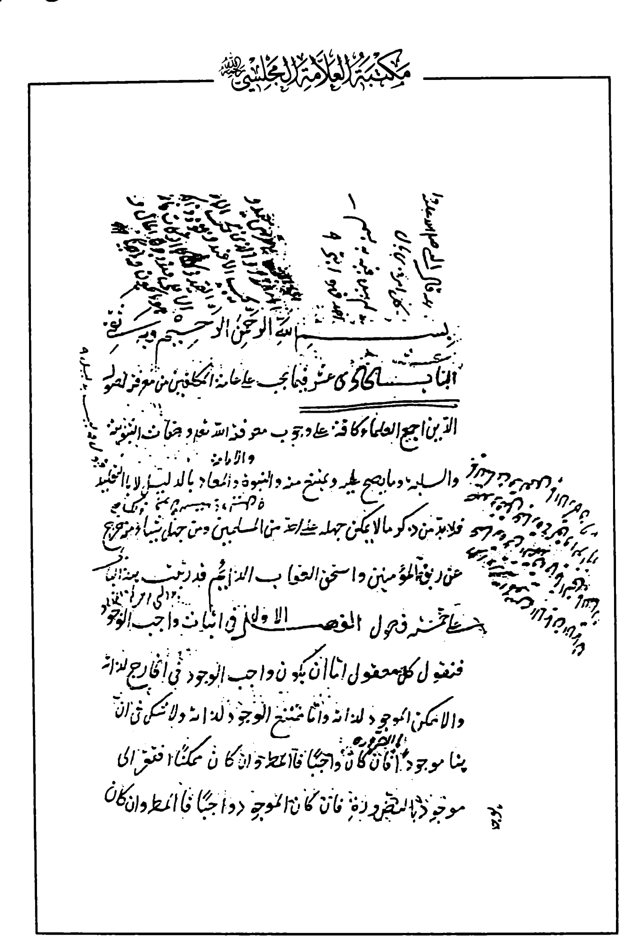
الفصل الثاني في صفاته الثبوتية وهي ثمان الاول انه تعالى

قادر مختار [illegible]

الصفحة الأولى من نسخة الباب الحادي عشر بخط العالم الفاضل ابن العودي الحلّي

التي رمزنا لها بـ «أ»

الصفحة الأخيرة من نسخة الباب الحادي عشر بخطّ العالم الفاضل ابن العودي الحلّي التي رمزنا لها بـ: «أ»


مكتبة العلامة المجلسي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الباب الحادي عشر فيما يجب على عامة المكلفين من معرفة اصول
الدين اجمع العلماء كافة على وجوب معرفة الله تعالى وصفاته الثبوتية
والسلبية وما يصح عليه ويمتنع عنه والنبوة والامامة والمعاد بالدليل لا بالتقليد
فلا بد من ذكر ما لا يمكن جهله على احد من المسلمين ومن جهل شيئا منها خرج
عن ربقة المؤمنين واستحق العقاب الدائم فقد رتبت هذا الباب
على سبعة فصول الفصل الاول في اثبات واجب الوجود
فنقول كل معقول اما ان يكون واجب الوجود في الخارج لذاته
والا ممكن الوجود لذاته واما ممتنع الوجود لذاته ولا شك ان
هنا موجودا فان كان واجبا فالمطلوب وان كان ممكنا افتقر الى
موجد بالضرورة فان كان الموجد واجبا فالمطلوب وان كان

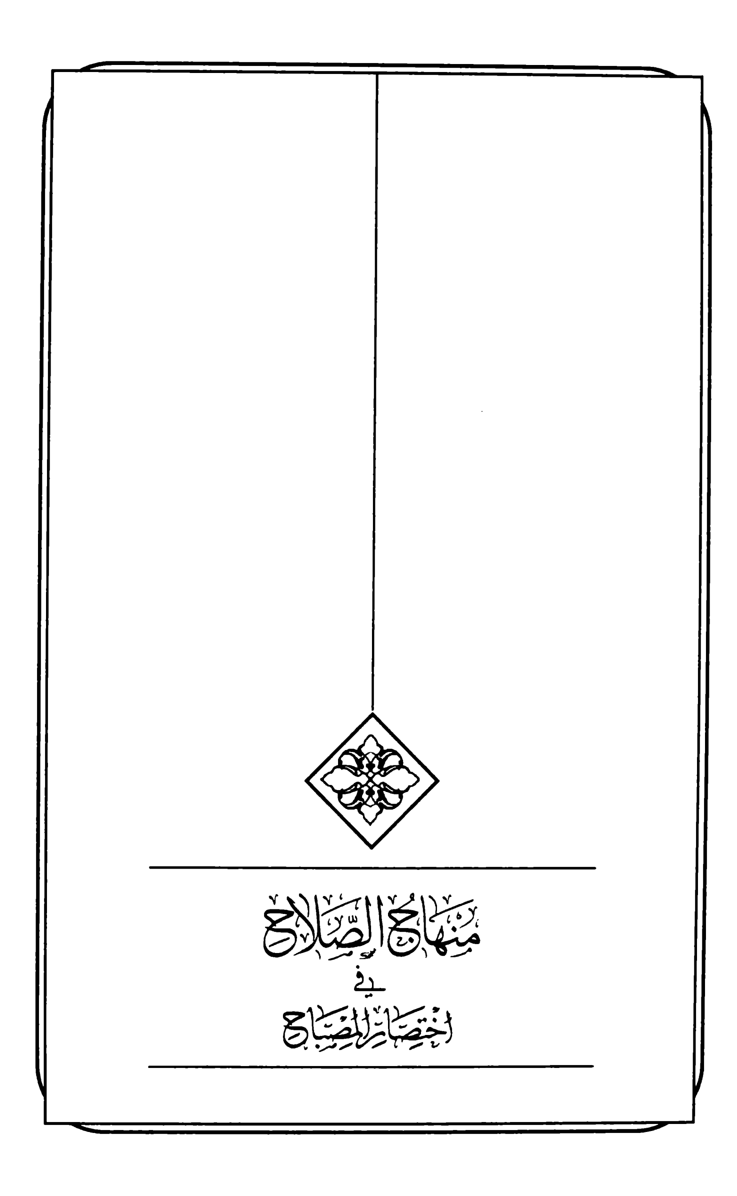
الصفحة الأُولى من نسخة الباب الحادي عشر

التي رمزنا لها بـ: « ش »

القضاء فيها فيجب الاعتراف بها ومن ذلك الثواب والعقاب
وتفاصيلها المنقولة من جهة الشارع صلعم [illegible]
وجوب التوبة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط
ان يعلم الآمر والناهي كون المعروف معروفا والمنكر
منكرا وان يكونا مما يتوقعان لان الامر والنهي بالماضي
وعبث وتجويز التأثير ولا
يحتمل المفسدة وانما الكلام
في يوم [illegible] ربيع الآخر
سنة [illegible] وتسعين وثمانمائة

الصفحة الأخيرة من نسخة الباب الحادي عشر

التي رمزنا لها بـ: «ش»


منهاج الصلاح
في
اختصار المصباح

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

الحمد لله على جزيل نعمائه، وجميل آلائه، وحسن صنيعه وبلائه، المتطوّل بإرسال أنبيائه، والمتفضّل بنصب أوصيائه، المرشدين لعباده إلى معرفة كيفيّة دعائه، ليصلوا بلذيذ مناجاته، وشرف خطابه إلى أفضل جزائه، وصلّى الله على سيّد رسله محمّد المصطفى والمعصومين من أبنائه صلاة تملأ أقطار أرضه وسمائه.

أمّا بعد:

فإنّ العبد الضعيف حسن بن يوسف بن مطهّر الحلّي[2] يقول:

إنّ العقل والنقل متطابقان على أنّ كمال نوع الإنسان إنّما هو باستعمال قوّتيه العلميّة والعمليّة، فإنّه بالأُولى يقف على معرفة الموجودات، وبالثانية يصل إلى أرفع الدرجات، وقد كان شيخنا الأعظم ورئيسنا المقدّم أبو جعفر الطوسيّ ـ قدّس

---

(١) في «ح» زيادة: (وبه ثقتي).

(٢) قوله: (الحلّي) لم يرد في «ح» «ف».

الله روحه الزكيّة وأفاض على تربته المراحم الربّانيّة ـ صنّف فيما يرجع إلى القوّة العمليّة كتاب «**مصباح المتهجّد في عبادات السنة**»، واستوفى فيه أكثر ما ورد عن أئمّتنا المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، ثمّ اختصره ـ رحمه الله تعالى ـ بما فيه[١] بعض الطول، فأمر مَن امتثالُ أمره واجب، ورسم مَن طاعته شيء لازب، وهو المولى الكبير والصاحب الوزير المخدوم الأعظم والرئيس المكرّم، ذو الأيادي الجزيلة والفواضل الجميلة، رحمة الله على المسلمين، وظلّ الله في أرضه على العالمين، الجامع لفضائل الأخلاق، والفائز بالسهم المعلّى[٢] من طيب الأعراق، أوحد دهره، وفريد عصره، أمير الحاجّ والحرمين، الجامع للرياستين، خواجة عزّ الملّة والحقّ والدين، محمّد بن محمّد القوهدي[٣] ـ أعزّ الله بدوام أيّامه الإسلام والمسلمين ـ أن أُجرِّد[٤] بعض تلك الدعوات، وأختصر ما صنّفه شيخنا ﷺ بحذف المطوّلات، فأجبتُ أمره ـ رفع الله قدره وأحسن ذكره، وأدام أيّامه الزاهرة، وختم أعماله بالصالحات في الدنيا والآخرة بمحمّد وعترته الطاهرة ـ وصنّفت هذا الكتاب الموسوم[٥]:

«منهاج الصلاح في اختصار المصباح»

وأضفت إليه ما لابدّ منه ولايستغنى عنه ورتّبته على أبواب.

---

(١) قوله: (بما فيه) لم يرد في «ف».

(٢) في «ف»: (العلى).

(٣) راجع عنه مقدّمة الكتاب.

(٤) في «ف» «ح»: (أحرز)، والظاهر أنّها مصحّفة عن: (أحرّر) بقرينة كلمة: (وأختصر).

(٥) في «ض»: (الموسوم بـ).



* هذا الباب من إضافات العلّامة رحمه الله، ولم يرد في المصباح.

◀ الفصل الأوّل: في ماهيّة الدعاء وفضله

الدعاء طلب الأدنى للفعل[1] بالقول من الأعلى على جهة الخضوع والاستكانة، وفيه فضل كثير وثواب جزيل، وقد حثّ الله تعالى في عدّة مواضع من كتابه العزيز عليه.

قال الباقر عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ** ﴾[2]، قال: هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء، قلت: ﴿ **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ** ﴾[3]، قال: الأوّاه هو الدَّعّاء[4].

وسأل سدير[5] الباقر عليه السلام: أيّ العبادة أفضل؟ فقال: ما من شيء أفضل عند الله عزّوجلّ من أن يُسأل و[6] يطلب ما عنده، وما أحد أبغض إلى الله جلّ وعزّ ممّن

---

(١) في «م»: (لفعل).

(٢) غافر: ٦٠.

(٣) التوبة: ١١٤.

(٤) الكافي ٢: ٣٣٨ / ١، تفسير العيّاشي ٢: ١١٤، وفي دعائم الإسلام ١: ١٦٦ عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٥) في «ض»: (سأل سائل عن)، وهامشها كالمثبت.

(٦) في «ض»: (أو).

يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده (١).

وقال الصادق عليه السلام: من لم يسأل الله عزّوجلّ من فضله افتقر (٢).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض (٣).

وكان الرضا عليه السلام يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل: ما سلاح الأنبياء؟ قال: هو الدعاء (٤).

الفصل الثاني: في الاستقبال (٥) للدعاء

يستحبّ لمن أراد الدعاء أن يتطهّر، وأن يُخْلِص الدعاء لله تعالى، وأن يصدر عن صدر تقيّ وقلب نقيّ.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح، وخير الدعاء ما صدر عن صدر تقيّ وقلب نقيّ، وفي المناجاة سبب النجاة، وبالإخلاص يكون الخلاص، فإذا اشتدّ الفزع فإلى الله المفزع (٦).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقبل الله دعاء قلب لاه (٧).

---

(١) الكافي ٢: ٣٣٨ / ٢، مكارم الأخلاق: ٢٦٨، عدّة الداعي: ٣٣.

(٢) الكافي ٢: ٤٦٧ / ٤، سلوة الحزين: ١٢٦ / ٩٤، الاختصاص: ٢٢٣، مكارم الأخلاق: ٢٦٨.

(٣) الكافي ٢: ٤٦٨ / ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٠ / ٩٥، مكارم الأخلاق: ٢٦٨، عوالي اللآلي ٤: ١٩ / ٥١.

(٤) الكافي ٢: ٤٦٨ / ٥، سلوة الحزين: ١١ / ٥، مكارم الأخلاق: ٢٧٠، عوالي اللآلي ٤: ١٩ / ٥٢.

(٥) في «ض»: (الاستعداد).

(٦) الكافي ٢: ٤٦٨ / ٢.

(٧) الكافي ٢: ٤٧٣ / ٢، عدّة الداعي: ١٦٧، وعن رسول الله صلى الله عليه وآله في من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٧ ومكارم الأخلاق: ٤٤١.

وينبغي الإلحاح في الدعاء استجيب له أولا ؛ قال رسول الله ﷺ : رحم الله عبداً طلب من الله عزّ وجلّ حاجته فألحّ في الدعاء استجيب له أو لم يستجب ، وتلا هذه الآية : ﴿ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾[(١)] [(٢)].

وينبغي تسمية الحاجة في الدعاء ؛ قال الصادق عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ يعلم حاجتك وماتريد ولكن يحبّ أن تبثّ[(٣)] إليه الحوائج [(٤)].

وينبغي تقديم الدعاء قبل نزول البلاء ؛ قال الصادق عليه السلام : من تقدّم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء ، قيل : صوت معروف ، ولم يحجب عن السماء ، ومن لم يتقدّم له في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء ، وقالت الملائكة : إنّ ذا[(٥)] الصوت لا نعرفه [(٦)].

وقال عليه السلام : من تخوّف بلاء يصيبه فتقدّم[(٧)] فيه بالدعاء فلم يُرِه الله عزّ وجلّ ذلك البلاء أبداً [(٨)].

وقال زين العابدين عليه السلام : الدعاء بعد ما ينزل[(٩)] البلاء لا ينتفع به [(١٠)].

---

(١) مريم : ٤٨.

(٢) الكافي ٢ : ٤٧٥ / ٦، عدّة الداعي : ٢٦ و ١٨٨ ، عوالي اللآلي ٤ : ٢٠ / ٥٥.

(٣) في هامش « ض » : (يبثّ).

(٤) الكافي ٢ : ٤٧٦ / ١.

(٥) في « ض » : (ذات) بدلاً من : (ذا).

(٦) الكافي ٢ : ٤٧٢ / ١ ، مكارم الأخلاق : ٢٧١ و ٣٨٩ ، ولاحظ : فلاح السائل : ٤١ ـ ٤٢.

(٧) كذا في المصادر ، وفي النسخ : (فقدّم) ، وفي « ض » : (تقدّم) بدلاً من : (فتقدّم).

(٨) الكافي ٢ : ٢٧٢ / ٢ ، مكارم الأخلاق : ٢٦٩ و ٣٨٩ ، عدّة الداعي : ١٦٩ ، عوالي اللآلي ٤ : ٢٠ ، فلاح السائل : ٢٩.

(٩) في « ض » : (نزل) بدلاً من : (ينزل).

(١٠) الكافي ٢ : ٤٧٢ / ٦ ، سلوة الحزين : ٣٤٣ / ٣ ، مكارم الأخلاق : ٢٧١ ، فلاح السائل : ٤٢ ،

وينبغي لمن تأخّرت الإجابة له أن لا يقنط؛ قال الصادق عليه السلام: لا يزال المرء بين تحيّر ورجاء ورحمة من الله عزّ وجلّ ما لم يستعجل فيقنط، فيترك الدعاء، قلت له: كيف يستعجل؟ قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الإجابة [١].

وقال عليه السلام: كان بين قول الله عزّوجلّ: ﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾[٢] وبين أن أخذ فرعون أربعين عاماً[٣].

الفصل الثالث: في آداب الدعاء

يستحبّ إخفاء الدعاء[٤]، قال الرضا عليه السلام: دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية[٥].

وينبغي أن يقدّم الداعي صدقةً على دعائه فيتصدّق بها، وأن يشمّ شيئاً من الطيب، وأن يروح إلى المسجد ويدعو في حاجته؛ للرواية عن الصادق عليه السلام[٦].

وسأل أبو بصير الصادق عليه السلام عن الدعاء ورفع اليدين؟ فقال: على أربعة أوجه: أمّا التعوّذ فتستقبل القبلة بباطن كفّيك، وأمّا الدعاء في الرزق فتبسط كفّيك

➲ مستدرك الوسائل ٥: ١٨٢ / ٩، عن لبّ اللباب للقطب الراوندي.

(١) الكافي ٢: ٤٩٠ / ٨، مشكاة الأنوار: ١٤٤، عدّة الداعي: ١٨٨.

(٢) يونس: ٨٩.

(٣) الكافي ٢: ٤٨٩ / ٥، تفسير العيّاشي ٢: ١٢٧ / ٤٠.

(٤) جاء في هامش «ض»: (قال الرضا عليه السلام: «كن مستور الطاعة ولا تكن مظهراً [ظ] فإنّ البذر خفيّ إذا خفي نَبَت وإذا ظهر لم ينبت»). لم نعثر له على مصدر فيما لدينا.

(٥) الكافي ٢: ٤٧٦ / ١، ثواب الأعمال: ١٦٠ ـ ١٦١، مكارم الأخلاق: ٢٧٠، عدّة الداعي: ١٤٣، فلاح السائل: ٣٦.

(٦) لاحظ: الكافي ٢: ٣٤٧ / ٧.

وتفضي بباطنهما إلى السماء، وأمّا التبتّل فإيماؤك بإصبعك السبّابة، وأمّا الابتهال فترفع يديك تجاوز بهما رأسك، وأمّا التضرّع فأن تحرّك إصبعك السبّابة ممّا يلي وجهك، وهو دعاء الخيفة [١].

وينبغي البكاء حالة الدعاء خوفاً من الله تعالى وخشية من عقابه؛ قال الصادق عليه السلام: كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا ثلاثة: عين غضّت عن محارم الله، وعين سهرت في طاعة الله، وعين بكت في جوف الليل من خشية الله [٢].

وقال عليه السلام: إن لم يكن بك بكاء فتباك [٣].

وسأل سعيد بن يسار الصادق عليه السلام: أتباكى في الدعاء وليس لي بكاء؟ قال: نعم ولو مثل رأس الذباب [٤].

وينبغي تقديم مدح الله والثناء عليه والصلاة على النبيّ وآله عليهم السلام قبل الدعاء لأُمور الدنيا والآخرة؛ قال الصادق عليه السلام: إيّاكم أن يسأل أحد منكم ربّه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتّى يبدأ بالثناء على الله عزّوجلّ والمدحة له والصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ يسأل الله حوائجه [٥].

---

(١) الكافي ٢: ٤٨٠ ـ ٤٨١ / ٥، عدّة الداعي: ١٨٣.

(٢) الكافي ٢: ٤٨٢ / ٤، من لايحضره الفقيه ١: ٣١٨ / ٩٤٢، عدّة الداعي: ١٥٧، عوالي اللآلي ٤: ٢١ / ٥٩، ولاحظ: الخصال: ٩٨ / ٤٦، دعائم الإسلام ١: ٣٤٤، تحف العقول: ٨، روضة الواعظين: ٤٥٠.

(٣) الكافي ٢: ٤٨٣ / ٨، عدّة الداعي: ١٦٠.

(٤) الكافي ٢: ٤٨٣ / ٩، مكارم الأخلاق: ٣١٧، عدّة الداعي: ١٦١.

(٥) الكافي ٢: ٥٣١ / ١، سلوة الحزين: ١٧ / ٢٥، لبّ اللباب (مخطوط) عنه في مستدرك الوسائل ٥: ٢١٦ / ١١، مكارم الأخلاق: ٢٧٣، عدّة الداعي: ١٤٧.

وقال عليه السلام: لايزال الدعاء محجوباً حتّى يُصلّى على محمّد وآل محمّد[١] [٢].

وينبغي بعد الحمد والثناء الاعتراف بالذنب ثمّ المسألة، قال الصادق عليه السلام: إنّما هي المدحة، ثمّ الثناء، ثمّ الإقرار بالذنب، ثمّ المسألة، إنّه والله ما خرج عبد من ذنب إلّا بالإقرار [٣].

وكيفيّة الثناء ما قاله الصادق عليه السلام: يا أَجوَدَ مَنْ أَعْطَى وَيا خَيرَ مَن سُئِلَ، يا أَرحَمَ مَنِ استُرحِمَ يا واحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَم يَلِدْ ولَم يُولَدْ ولَم يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يا مَن لَم يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، يا مَن يَفعَلُ ما يَشاءُ ويَحكُمُ ما يُرِيُد ويَقضِي ما أَحَبَّ، يا مَن يَحُولُ بَينَ المَرءِ وقَلبِه، يا مَنْ هو بالمَنظَرِ الأَعلَى، يا مَنْ لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ، يا سَميعُ يا بَصِيرُ.

وأكثر من[٤] أسماء الله عزّوجلّ فإنّ أسماء الله عزّوجلّ كثيرة، وصلّ على محمّد وآل محمّد[٥]، وقل:

اللَّهُمَّ وَسِّعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزقِ الحَلالِ ما أَكُفُّ بِهِ وَجهِي، وَأُؤَدِّي بِهِ عن أَمَانَتِي، وَأَصِلُ بِهِ رَحِمِي، وَيَكُوُن عَوناً لِي عَلَى الحَجِّ وَالعُمْرةِ[٦].

وينبغي الاجتماع في الدعاء، والاستعانة فيه بالصالحين؛ ولهذا أمر الله تعالى

---

(١) في «ط»: (على النبيّ محمّد وآله).

(٢) الكافي ٢: ٤٩١ / ١، كفاية الأثر: ٣٩، الأمالي للطوسي: ٦٦٢ / ٢٣، مكارم الأخلاق: ٢٧٤، الصراط المستقيم ٢: ١١٨، سلوة الحزين: ٢٧ / ٦٥.

(٣) الكافي ٢: ٢٨٤، عدّة الداعي: ١٤٨ و ١٦٧، فلاح السائل: ٣٥.

(٤) في «ض»: (في).

(٥) في الكافي و«ط»: (وآله) بدلاً من: (وآل محمّد).

(٦) الكافي ٢: ٤٨٥ /٦، تهذيب الأحكام ٣: ٨٥ / ١٤، مكارم الأخلاق: ٢٧٣، إقبال الأعمال ١: ٣٢٣، عدّة الدّاعي: ١٤٩، مصباح الكفعمي: ٥٧٢.

نبيّه عليه الصلاة والسلام بالاستعانة في دعاء المباهلة بعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ؛ فقال تعالى : ﴿ **فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ** ﴾ الآية [١].

وقد روي أنّ الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام ، فقال : يا موسى ، ادْعُني على لسانٍ لم تعصِني به ، فقال : أنّى لي بذلك ؟ فقال : ادعني على لسان غيرك [٢].

وقال الصادق عليه السلام : ما من رهطٍ أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزّوجلّ في أمر إلّا استجاب الله عزّوجلّ لهم ، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عزّوجلّ عشر مرّات إلّا استجاب الله عزّوجلّ لهم ، فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله عزّوجلّ أربعين مرّة فيستجيب الله العزيز الجبّار له [٣].

وينبغي التعميم في الدعاء ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دعا أحدكم فليعمّ ، فإنّه أوجب الدعاء[٤] [٥].

الفصل الرابع : في أوقات الإجابة

قال الصادق عليه السلام : اطلبوا الدعاء في أربع ساعات : عند هبوب الرياح ، وزوال الأفياء ، ونزول المطر ، وأوّل قطرة من دم القتيل المؤمن ؛ فإنّ أبواب السماء

---

(١) آل عمران : ٦١ .

(٢) عدّة الداعي : ١٢١ و ١٧٠ ، عوالي اللآلي ٤ : ٢١ ، الجواهر السنيّة : ٧٢ .

(٣) الكافي ٢ : ٤٨٧ / ١ ، مكارم الأخلاق : ٢٧٤ ، عدّة الداعي : ١٤٤ .

(٤) في « ض » : (للدّعاء) .

(٥) الكافي ٢ : ٤٨٧ / ١ ، ثواب الأعمال : ١٦٢ ، أعلام الدين : ٣٩٤ .

تُفتح عند هذه الأشياء [١].

وقال عليه السلام : يستجاب الدعاء في أربعة مواطن : في الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب [٢].

وقال عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اغتنموا الدعاء عند أربع : عند قراءة القرآن ، وعند الأذان ، وعند نزول الغيث ، وعند التقاء الصفّين للشهادة [٣].

وقال الصادق عليه السلام : إذا رقّ أحدكم فليدع ؛ فإنّ القلب لا يرقّ حتّى يخلص [٤].

وقال الباقر عليه السلام : إنّ الله عزّوجلّ يحبّ من عباده المؤمنين كلّ دعّـاء ، فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس ؛ فإنّها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، وتقسم الأرزاق وتقضى فيها الحوائج العظام [٥].

وممّا ورد إجابة الدعاء[٦] فيه : حالة السجود ،[٧] وبين الأذان والإقامة [٨].

---

(١) الكافي ٢ : ٤٧٦ ـ ٤٧٧ / ١ ، مكارم الأخلاق : ٢٧١ .

(٢) الكافي ٢ : ٤٧٧ / ٢ و ٣ : ٣٤٣ / ١٧ ، تهذيب الأحكام ٢ : ١١٤ / ١٩٦ ، الاختصاص : ٢٢٣ .

(٣) الكافي ٢ : ٤٧٧ / ٣ ، مكارم الأخلاق : ٢٧١ ، وجاء في الجعفريات : ٢٣٥ و الأمالي للصدوق : ٣٣٧ / ٣ ، دعائم الإسلام ١ : ٣٧١ ، روضة الواعظين : ٣٢٦ ، وفيها : « عند خمس » وزاد فيها : « وعند دعوة المظلوم ليس لها حجاب دون العرش » .

(٤) الكافي : ٢ : ٤٧٧ / ٥ ، مكارم الأخلاق : ٢٧١ ، عدّة الداعي : ١١٤ و ١٦٦ ، عوالي اللآلي ٤ : ٢١ .

(٥) الكافي ٢ : ٤٧٨ / ٩ ، ثواب الأعمال : ١٦١ ، مكارم الأخلاق : ٢٧٢ ، عدّة الداعي : ٤٦ ، عوالي اللآلي ٤ : ٢١ / ٦٣ .

(٦) في « ض » : (الدعوات) .

(٧) روي عن النبي صلى الله عليه وآله : « ... وأمّا السجود فاجتهدوا في الدعاء ، فقَمِنَ أن يستجاب لكم » . (المعتبر ٢ : ٢١٣ ، تذكرة الفقهاء ٣ : ١٧٨ ، نهاية الأحكام ١ : ٤٨٥ ، ذكرى الشيعة ٣ : ٣٧٥ ، بحارالأنوار ٩٣ : ٣٥٠)

(٨) روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله : « الدعاء بين الأذان والإقامة لا يردّ » . (سلوة الحزين : ٣٢ / ٨٣ ، ذكرى الشيعة ٣ : ٢١٣ ، مفتاح الفلاح : ٣٣)

روي : أنّ في يوم الجمعة ساعتين يستجاب فيهما الدعاء ؛ الأُولى : ما بين فراغ الخطيب من الخطبة إلى أن يستوي الصفوف بالناس ، وساعة أُخرى : من آخر النهار إلى غروب الشمس (١) .

الفصل الخامس : فيمن يستجاب دعاؤه ومن لايستجاب

قال الصادق عليه‌السلام : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : أربعة لايردّ لهم دعوة حتّى تفتح لهم أبواب السماء فتصير إلى العرش : الوالد لولده ، والمظلوم على من ظلمه ، والمعتمر حتّى يرجع ، والصائم حتّى يفطر (٢) .

وقال عليه‌السلام : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : ليس شيء أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب(٣) .

وقال الصادق عليه‌السلام(٤) : أربعة لايستجاب لهم دعوة : الرجل جالس في بيته يقول : اللّهُمَّ ارزقني ، فيقال له : ألم آمرك بالطلب ؟ ! ورجل كانت له امرأة فدعا عليها ، فيقال له : ألم أجعل أمرها إليك ؟ ! ورجل كان له مال فأفسده ، فيقول : اللّهُمَّ ارزقني ، فيقال له : ألم آمرك بالاقتصاد ؟ ألم آمرك بالإصلاح ؟ ! ثمّ قال : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾(٥) ، ورجل كان

---

(١) الكافي ٣ : ٤١٤ / ٤ ، تهذيب الأحكام ٣ : ٢٣٥ / ١ ، سلوة الحزين : ٣٢ / ٨٢ ، جمال الأسبوع : ٢٥٢ .

(٢) الكافي ٢ : ٥١٠ / ٦ ، الأمالي للصدوق : ٣٣٧ / ٤ ، فضائل الأشهر الثلاثة : ٨٦ / ٦٤ و ١١١ / ١٠٤ ، من لايحضره الفقيه ٢ : ٢٢٦ / ٢٢٥٥ ، عوالي اللآلي ٤ : ٢١ / ٦٤ ، جامع الأخبار : ٤٣٦ / ٩ .

(٣) الكافي ٢ : ٥١٠ / ٧ ، سلوة الحزين : ٢٥ / ٥٥ ، مستدرك الوسائل ٥ : ٢٤٣ / ٧ عن لبّ اللباب للقطب الراوندي ، عدّة الداعي : ١٧٠ .

(٤) في « ض » زيادة : (قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله) .

(٥) الفرقان : ٦٧ .

له مال فأدانه بغير بيّنة، فيقال له: ألم آمرك بالشهادة؟!(١)

الفصل السادس: في شرائط الدعاء

الدعاء من أفضل العبادات وأجلّها، فيشترط فيها النيّة، فإن كان واجباً بنذر وشبهه نوى الوجوب، وإن كان ندباً نوى الندب، ويشترط في النيّة الوجه والتقرّب إلى الله تعالى، وصورة النيّة: أدعو بهذا الدعاء ـ ويعيّنه بقلبه ـ لوجوبه قربة إلى الله، وإن كان ندباً نوى الندب، ويشترط فيه إباحة المطلوب،(٢) فلا يجوز طلب المحرّم فيه، ويشترط في فضله الطهارة، واستقبال القبلة، وتقديم الصدقة (٣).

الفصل السابع: في أقسام الدعاء

الدعاء إمّا أن يكون للوقت أو للفعل؛ والأوّل: إمّا أن يكون في كلّ يوم على التكرار، أو في أوقاتٍ مخصوصة، والثاني: إمّا أن يكون عقيب الصلوات وما يتقدّمها، أو للحوائج، وقد يتداخل بعض هذه مع بعض، ونحن نسوق ذلك كلّه ـ إن شاء الله تعالى ـ في الأبواب الموعود بها.

---

(١) الكافي ٢: ٥١١ / ٢ و ٥: ٢٩٨ / ١ و ٢، تفسير مجمع البيان ٧: ٣١١، عدّة الداعي: ١٢٦، عوالي اللآلي ٤: ٢٢ / ٦٥.

(٢) لاحظ: الكافي ٢: ٣٥٤ / ١، الخصال: ٦٣٥.

(٣) لاحظ: الكافي ٢: ٣٤٧ / ٧.



الْبَابُ الثَّانِي

فِي الطَّهَارَةِ وَأَنْوَاعِهَا

◀ أنواع الطهارة ثلاثة: وضوء وغسل وتيمّم، وكلّ واحد منها، إمّا واجب أو مندوب، فالوضوء يجب للصلاة والطواف الواجبين، ومسّ كتابة القرآن إن وجب بنذر وشبهه، والمندوب لما عداها، والغسل يجب للثلاثة وللصوم إذا تضيّق الوقت، والمندوب لما [1] عداه، والتيمّم يجب لما يجب له الوضوء، فهنا فصول.

[م: ٦] **[الفصل] الأوّل: فيما يتعلّق بآداب الخلوة**

يجب على المتخلّي أن لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها، ويكره استقبال النيّرين، والتطميح بالبول [2]، واستقبال الريح فيه [3]، والبول في حجرة الحيوان، ويتجنّب المشارع [4] والشوارع وأفنية الدور، وفيء النُّزّال، وتحت المثمرة [5]، والبول

---

(١) في «ض»: (ما).

(٢) استقبال النيّرين أي: الشمس والقمر بالفرج، والتطميح بالبول: رفعه في الهواء.

(٣) قوله: (فيه) لم يرد في «ض».

(٤) المشارع: محل السقاء ومورد الشاربة.

(٥) في «ح» «ض» «م»: (الثمرة).

والغائط في الماء جارياً وراكداً[١]، والأكل والشرب والسواك، والكلام عند الحدث إلّا بذكرٍ أوحاجةٍ، فإذا فرغ وجب الاستنجاء بالماء، وتجزي في الغائط خاصّة ـ مع عدم التعدّي ـ ثلاثة أحجار طاهرة مزيلة للعين[٢]، ويستحبّ أن يدعو عند دخول الخلاء، فيقول:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ[٣] أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ.

فإذا أراد أن يستنجي بالماء أو بالحجر، قال:

اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ وَوَفِّقْنِي لِما يُقَرِّبُنِي مِنْكَ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ.

ثمّ يقوم من موضعه ويمسح يده على بطنه ويقول:

الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الأَذَى، وَهَنَّأَنِي طَعامِي وَشَرابِي، وَعَافاني مِنَ البَلوَى.

فإذا أراد الخروج قدّم رجله اليمنى، وقال:

الحَمْدُ للهِ الَّذِي[٤] عَرَّفَنِي لَذَّتَهُ، وَأَبْقَى فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ، وَأَمَاطَ عَنِّي أَذاهُ، يَالَها نِعْمَةً، يَالَها نِعْمَةً، يَالَها نِعْمَةً[٥] لا يُقَدِّرُ[٦] القادِرُونَ قَدْرَها.

---

(١) في «ض»: (أو راكداً) وفي «ط»: (الجاري والراكد) بتقديم وتأخير.

(٢) من هنا يبدأ نسخة «غ».

(٣) قوله: (وبالله) لم يرد في «ض».

(٤) في «ض» زيادة: (رزقني ما اغتذيت به و).

(٥) قوله: (يا لها نعمة) الثالثة لم يرد في «غ».

(٦) في «غ» «ض»: (لا يَقْدِرُ).

[م: ٧] الفصل الثاني : فيما يتعلّق بالوضوء

إذا توضّأ وجب عليه النيّة، وينوي بقلبه: أتوضّأ لرفع الحدث أو استباحة الصلاة لوجوبه قربة إلى الله، وإن كان ندباً نوى الندب، وغسل الوجه من قصاص شعر الرأس إلى محادر [1] الذقن طولاً، وما دارت عليه الإبهام والوسطى عرضاً من مستوي الخلقة، وغيره يحال عليه، وغسل اليدين من المرفق[2] إلى أطراف الأصابع، ومسح مقدّم الرأس والرجلين،

ويستحبّ الدعاء، فيقول إذا نظر إلى الماء[3]:

الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ الماءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجعَلْهُ نَجِساً.

ثمّ يغسل يده ويتمضمض ثلاث مرّات، ويقول:

اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ أَلْقاكَ وَأَطْلِقْ لِساني بِذِكْراكَ.

ثمّ يستنشق ثلاثاً، ويقول:

اللّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي طَيِّبَاتِ الجِنانِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشُمُّ رِيحَها وَرَوْحَها وَرَيْحانَها.

ويقول عند غسل وجهه:

اللّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الوُجُوهُ وَلَاتُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الوُجُوهُ.

ثمّ يغسل يده اليمنى ويقول:

اللّهُمَّ أَعْطِنِي كِتابِي بِيَمِينِي، وَالخُلْدَ فِيالجِنانِ بِشمالِي[4]، وَحاسِبْنِي حِساباً يَسِيراً.

---

(١) في «غ» زيادة (شعر).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (المرفقين).

(٣) في «ض»: (بالماء).

(٤) في «ض» «ط»: (بيساري).

ثمّ يغسل اليسرى، ويقول:

اللَّهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتابِي بِشِمالِي [١] ، وَلَا تجْعَلْها مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعاتِ النِّيرانِ [٢] .

ثمّ يمسح مقدّم رأسه بباقي نداوة الوضوء، ويقول:

اللَّهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ [٣] وَبَرَكاتِكَ وَعَفْوَكَ [٤] .

ثمّ يمسح رجليه من رؤوس الأصابع إلى الكعبين، ويقول:

اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ عَلَى الصِّراطِ المُستقِيمِ [٥] يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الأَقْدامُ ، وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيما يُرْضِيكَ عَنِّي ، يَاذَا الجَلَالِ وَالإِكْرامِ .

فإذا فرغ قال:

الحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ .

[م: ٩] الفصل الثالث : فيما يتعلّق بالأغسال

وفيه مقاصد:

[المقصد]الأوّل: في أنواعها

وهي إمّا واجبة أو مندوبة؛ والواجبات ستّة: غسل الجنابة والحيض والاستحاضة والنفاس ومسّ الأموات من الناس بعد بردهم بالموت، وقبل

---

(١) في «ط» والمصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة: (ولا من وراء ظهري).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (مفظعات النار).

(٣) في هامش «ض»: (برحمتك).

(٤) في «ض» «ط» زيادة: (وعافيتك).

(٥) قوله: (المُستقيم) لم يرد في «ض».

تطهيرهم بالغسل، وغسل الميّت.

أمّا الجنابة فتحصل بالإنزال وبالإيلاج حتّى تغيب الحشفة.

ويستحبّ أن يقول عند الغسل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَاجْرِ عَلَى لِسانِي مِدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفآءً وَنُوراً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

ويجب في الغسل النيّة، فيقصد لرفع حدث الجنابة، أو استباحة الصلاة، والاستيعاب والترتيب، فيبدأ برأسه، ثمّ بجانبه الأيمن ثمّ الأيسر، ويكفي ارتماسة واحدة، ويحرم الاستيطان في المساجد ووضع شيء فيها اختياراً، ومسّ كتابة المصحف أو شيء فيه اسم الله تعالى وأنبيائه وأئمّته عليهم السلام، وقراءة العزائم وأبعاضها ويكره قراءة غيرها، والأكل والشرب إلّا عند الضرورة فيتمضمض ويستنشق، والنوم إلّا بعد الوضوء، والخضاب.

[م: ١٥] **المقصد الثاني: في غسل الأموات**

ويشتمل على مطالب:

[المطلب] الأوّل: في العهد والوصيّة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يحسن الوصيّة عند موته كان ذلك نقصاً في عقله

ومروّته ، قالوا : يا رسول الله ، وكيف الوصيّة ؟ قال : إذا حضرته الوفاة ، واجتمع الناس إليه ، قال :

اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ ، عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ ، الرَّحْمٰنَ الرَّحِيمَ ، إِنّي أَعْهَدُ إِلَيْك (١) أَنّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيها ، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ (٢) مَنْ فِي القُبُورِ ، وَأَنَّ الحِسابَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَمَا وَعَدْتَ (٣) فيها مِنَ النَّعيمِ مِنَ المَأْكَلِ وَالمَشْرَبِ وَالنِّكاحِ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الإِيمانَ حَقٌّ كَما رَضِيتَ (٤) ، وَأَنَّ الإِسلامَ كَما شَرَعْتَ ، وَأَنَّ القَولَ كَما قُلْتَ ، وَأَنَّ القُرآنَ كَما أَنْزَلْتَ ، وَأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الحَقُّ المُبِينُ ، وَإِنّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دارِ الدُّنيا أَنّي رَضِيتُ بِكَ رَبّاً ، وبِالإِسلامِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً ، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً (٥) ، وَبِالقُرآنِ كِتاباً ، وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيهِمُ السَّلامُ أَئِمَّتِي .

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي عِنْدَ شِدَّتِي ، وَرَجائِي عِنْدَ كُرْبَتِي ، وَعُدَّتِي عِنْدَ الأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي ، وَ أَنْتَ (٦) وَلِيِّي فِي نِعْمَتي ، وَإِلَـهي وَإِلٰهُ آبائِي ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً ، وَآنِسْ فِي قَبْرِي وَحْشَتِي ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً يَوْمَ أَلقاكَ مَنْشُوراً .

---

(١) في « م » : (إنّي أعهد إليكم) ، وفي « ض » : (إنّي اعهد إليكم في هذه الحياة) .

(٢) في « ض » والمصباح : (وانّك تبعث) ، وهامشها كالمثبت .

(٣) في « ض » « ط » « م » : (وعد) .

(٤) في « ف » زيادة : (وأنّ الدين كما وصفت) ، وفي المصباح : (وأنّ الايمان حقّ وأنّ الدين كما وصفت) .

(٥) في « ض » : (إماماً) .

(٦) في المصباح : (فأنت) .

[م: ١٨]

المطلب الثاني: في الاحتضار

ويستحبّ أن يكون عنده [١] حال الاحتضار من يقرأ يس والصافّات، ويذكر الله تعالى، ويلقّن الشهادتين، والإقرار بالأئمّة عليهم السلام واحداً واحداً، ويلقّن كلمات الفرج، وهي:

لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فَوقَهُنَّ [٢] وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَهُو [٣] رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، وسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ [٤]، وَ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَالصَّلاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ [٥].

فإذا قضى نحبه غُمّضت عيناه، ومُدّت يداه وساقاه، وأُطبق فوه، وشُدّ لحيته مستحبّاً.

المطلب الثالث: في غسله وتكفينه

ويغسّل ثلاث مرّات ناوياً واجباً كالجنابة، يبدأ بماء السدر، ثمّ بماء الكافور، ثمّ بالماء [٦] القراح، ويقول الغاسل كلّما غسل [٧] شيئاً: عفواً عفواً، ثمّ يكفّنه واجباً في

---

(١) في نسخة بدل من «ض»: (عند).

(٢) في المصباح و«ط»: (فيهنّ)، وفي هامش «ط» كالمثبت.

(٣) قوله: (هو) لم يرد في «ض» والمصباح.

(٤) قوله: (وسلام على المرسلين) لم يرد في المصباح.

(٥) في «ط» زيادة: (الطاهرين).

(٦) في «ض» «ط»: (بماء).

(٧) في «ض» «ط» «ح» زيادة: (منه).

ثلاثة أثواب ، مئزر وقميص وإزار ، ويستحبّ زيادة حبرة يمنيّة ، أو إزار آخر وخرقة هي الخامسة ، وعمامة ، وتزاد المرأة لفّافة أُخرى ، ونمطاً ، وتُعوّض عن العمامة بقناع ، ويجعل معه جريدتان خضراوان من النخل ، وأن يكتب على الأكفان كلّها والجريدتين بتربة الحسين عليه السلام اسمه ، وأنّه يشهد الشهادتين ، ويذكر الأئمّة بأسمائهم وأنّهم أئمّته أئمّة الهدى الأبرار .

المطلب الرابع : في الصلاة عليه

إذا فرغ من تكفينه حمل على سريره إلى المصلّى مربّعاً ، ويمشي المشيّع خلف الجنازة أو من أحد جانبيها بسكينة وخضوع واستغفار .

والصلاة هنا خمس تكبيرات ، بينها أربعة أدعية ، وهي من فروض الكفايات على كلّ ميّت مسلم ومن هو بحكمه ممّن بلغ ستّ سنين فصاعداً ، ويستحبّ على من نقص سنّه عن ذلك ، ويجب فيها النيّة ، ثمّ يكبّر الأُولى ويقول :

أَشهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُه .

ثمّ يكبّر الثانية ويقول :

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ ما صَلَّيتَ وَبارَكْتَ عَلَى إِبراهِيمَ وَآلِ إِبراهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ثمّ يكبّر الثالثة ويقول :

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ وَالمسلِمينَ وَالمُسلِماتِ ، الأَحْياءِ مِنهُمْ وَالأَمواتِ ، تابِعْ بَينَنا وَبَيْنَهُم بِالخَيراتِ ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعواتِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ .

ثمّ يكبّر الرابعة، ويدعو للميّت [١] فيقول:

اللَّهُمَّ هذا عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ وَابنُ أَمَتِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيرُ مَنْزُولٍ بِهِ.

اللَّهُمَّ إنّا لانَعلَم مِنهُ إلّا خَيراً وَأَنْتَ أَعلَمُ بِهِ مِنّا.

اللَّهُمَّ إنْ كانَ مُحسِناً فَزِدْ فِي إحْسانِهِ وَ إنْ كانَ مُسِيئاً فَتَجاوَزْ عَنْهُ وَاغْفِرْ لَهُ [٢] وَاحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كانَ يَتَوَلّاهُ مِنَ الأَئِمّةِ الطّاهِرِينَ.

وإن كان منافقاً دعا عليه، وإن كان مستضعفاً قال:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ، وَقِهِمْ عَذابَ الجَحِيمِ.

وإن لم يعرف مذهبه قال:

اللَّهُمَّ إنَّ هَذِهِ النَّفْسَ نَفسٌ أَنتَ أَحْيَيْتَهَا، وَأَنتَ أَمَتَّها، تَعلَمُ سِرَّها وَعَلانِيَتَها، فَاحْشُرْها مَعَ مَنْ تَوَلَّتْ.

وإن كان طفلاً قال:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنا وَلِأَبَوَيهِ فَرَطاً، ثمّ يكبّر الخامسة إن كان مؤمناً، ويقول: **عفوك عفوك** [٣]، وينصرف.

[م: ١٩]

المطلب الخامس: في الدفن

فإذا فرغ من الصلاة عليه حمل على سريره إلى قبره، فيجعل الرَّجُل ممّا يلي رِجْلَي القبر [٤]، ويقدّم إلى شفير القبر في ثلاث دفعات، ويُنزّل في الثالثة، يبدأ

---

(١) قوله: (ويدعو للميّت) لم يرد في «ض».

(٢) قوله: (واغفر له) لم يرد في «ض» «ح» «م».

(٣) في «ط» (عفوك) ثلاث مرّات.

(٤) في «ط»: (رجل القبر) بدلاً من: (رجلي القبلة)، وفي نسخة بدل من نسخة «ط» وفي متن «ح» «م»: رجلى القبلة.

برأسه ، والمرأة تجعل قدّام القبر ممّا يلي القبلة ، وتُنزّل دفعة واحدة عرضاً ، ويقول من يتناوله وهو الوليّ أو من يأمره به :

اللَّهُمَّ اجْعَلْها رَوضَةً مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ ، وَلاتَجْعَلْها حُفرَةً مِنْ حُفَرِ النِّيرانِ ،

ويكون النازل إلى القبر حافياً مكشوف الرأس محلول الإزار، ثمّ يقول عند تناوله:

بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ إيماناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتابِكَ ، هَـذا مَـا وَعَـدَنا اللهُ وَرَسُولُه وَصَـدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ زِدْنا إيمَاناً وَتَسْلِيماً .

ثمّ يضجعه على جانبه الأيمن ، ويستقبل به القبلة ، ويحلّ عقد كفنه من قبل رأسه ورجليه ، ويضع خدّه على التراب ، ويجعل معه شيئاً من تربة الحسين عليه السلام ، ثمّ يشرّج عليه اللّبن ، ويقول من يشرّجه :

اللَّهُمَّ صِلْ وَحْدتَهُ وَآنِسْ وَحشَتَهُ ، وَارْحَمْ غُرْبَتَهُ ، وَأَسْكِنْ إلَيهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَستَغْنِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ ، وَاحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كانَ يَتَوَلَّاهُ مِنَ الأَئِمَّـةِ الطَّاهِرِينَ .

ويلقّن الميّت الشهادتين وأسماء الأئمّة عليهم السلام عند وضعه في القبر قبل شرج اللّبن، بما صورته : يا فلانَ بنَ فلان أُذْكُرِ العَهْدَ الّذِي خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنْ دارِ الدُّنْيا ، شَهَادَةَ أَنْ لا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَـبْدُهُ وَرَسُـولُهُ ، وَأَنَّ عَـلِيّاً [١] وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ ـ ويذكرهم [٢] ـ أَئِمَّـتُكَ أَئِمَّـةُ الهُدَى الأَبْرارُ .

ثمّ يهيل التراب عليه هو والحاضرون بظهور الأكفّ ، ويقولون : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيهِ راجِعُونَ، هَذا مَا وَعَدَنَااللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَاللهُ وَرَسُولُه، اللَّهُمَّ زِدْنا إيماناً وَتَسْلِيماً.

---

(١) في « ط » « ض » زيادة : (أميرالمؤمنين) ، وفي « م » : (وليّه) .

(٢) في هامش « ط » عن نسخة : (ويذكر الأئمّة واحداً واحداً إلى) بدلاً من : (ويذكرهم) .

ويخرج من قِبَل رِجليِ القبر ويطمّه، ويرفع عن الأرض مقدار أربع أصابع، ولايطرح فيه من غير ترابه، ويجعل عند رأسه لبنة أو لوحاً، ثمّ يصبّ الماء على القبر، يبدأ بالصبّ من عند الرأس، ثمّ يدار من أربع جوانب القبر حتّى يعود إلى موضع الرأس، فإن فضل من الماء شيء صبّه على وسط القبر، فإذا سوّى القبر وضع يده عليه من أراد ذلك، ويفرّج أصابعه ويغمزها فيه، ويدعو للميّت فيقول:

اللّهُمَّ آنِسْ وَحشَتَهُ وَارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَآمِنْ رَوعَتَهُ وَصِلْ وَحدَتَهُ وَأَسْكِنْ إِلَيهِ مِنْ رَحمَتِكَ رَحْمَةً يَستَغنِي بِها عَنْ رَحمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَاحْشُرْه مَعَ مَنْ كانَ يَتَوَلّاهُ.

فإذا انصرف الناس عن القبر تأخّر أولى الناس بالميّت، وترحّم عليه، وينادي بأعلى صوته إن لم يكن في موضع تقيّة: يا فلانَ بن فلانٍ، اللهُ رَبُّكَ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ، وَالقُرآنُ كِتابُكَ، وَالكَعْبَةُ قِبْلَتُكَ، وَعَلِيٌّ إمامُكَ، وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ ـ ويذكر [1] الأئمّة عليهم السلام واحداً واحداً ـ أَئِمَّتُكَ أَئِمَّةُ الهُدَى الأَبْرارُ.

وباقي الأغسال الواجبة مذكورة في كتب الفقه.

[م: ١٢] **المقصد الثالث: في الأغسال المندوبة**

الأغسال المسنونة ثمانية وعشرون غسلاً، غسل يوم [2] الجمعة، وليلة النصف من رجب، ويومه، ويوم السابع والعشرين منه، وليلة النصف من شعبان، وأوّل ليلة من شهر رمضان، وليلة النصف منه، وليلة سبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين منه، وليلة الفطر، ويوم الفطر، ويوم

---

(١) في نسخة بدل من «ض»: (وتذكر).

(٢) قوله: (يوم) لم يرد في «ح».

الأضحى، وغسل الإحرام، وعند دخول الحرم، ودخول المسجد الحرام، ودخول الكعبة، ودخول المدينة، ودخول مسجد النبيّ ﷺ، وعند زيارة النبيّ، وعند زيارة الأئمّة عليهم السلام، ويوم الغدير، ويوم المباهلة، وغسل التوبة، وغسل المولود، وغسل قاضي صلاة الكسوف إذا احترق القرص كلّه وتركه [١] متعمّداً، وعند صلاة الحاجة، وعند صلاة الاستخارة.

[م: ١٣] الفصل الرابع: في التيمّم

يجب التيمّم عند فقدان الماء أو عدم التمكّن من استعماله عند تضيّق وقت الصلاة، وتجب فيه أُمور:

[الأوّل:] النيّة، فينوي [٢] أنّه يتيمّم [٣] لاستباحة الصلاة لوجوبه قربة إلى الله.

الثاني: ضرب اليدين على الأرض مرّة واحدة إن كان تيمّمه بدلاً من الوضوء، وإن كان بدلاً من الغسل ضرب ضربتين.

الثالث: مسح الجبهة مستوعباً لها من قصاص شعر الرأس إلى طرف الأنف. ممّا يسمّى أرضاً على الإطلاق، من تراب أو حجر أو مدر طاهر.

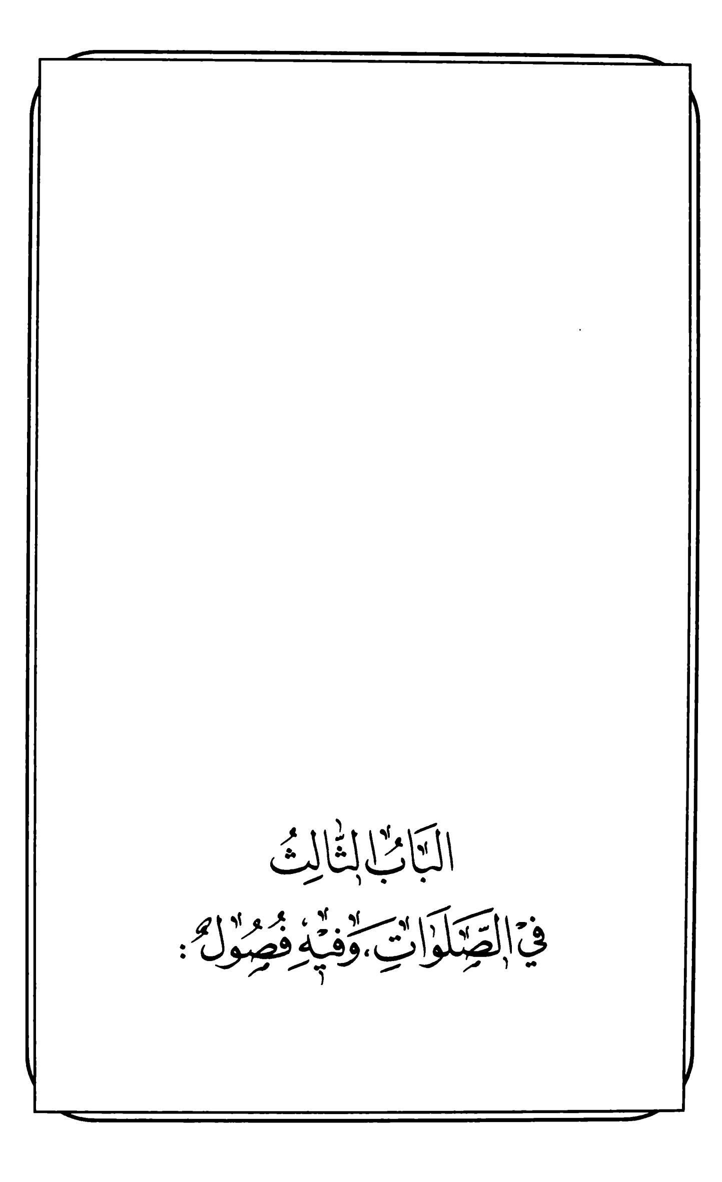
الرابع: مسح ظهر كفّه اليمنى ببطن كفّه اليسرى من الزند إلى أطراف الأصابع، ثمّ مسح ظهر كفّه اليسرى ببطن كفّه اليمنى، وفي الغسل يمسح بالضربة الأُولى جبهته وبالثانية كفّيه، وينقضه كلّ نواقض الوضوء، ويزيد عليه وجود الماء مع التمكّن من استعماله.

---

(١) في المصباح: (وتركها).

(٢) في «ض»: (فتنوي).

(٣) في «ض»: (أتيمّم).



البَابُ الثَّالِثُ

فِي الصَّلَوَاتِ، وَفِيهِ فُصُولٌ:

[م: ٢٥]

الفصل الأوّل: في أعدادها

أمّا الفرائض اليوميّة فخمس، الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والصبح، وكلّ واحدة من الظهر والعصر والعشاء أربع ركعات في الحضر، وركعتان في السفر، والصبح ركعتان حضراً وسفراً، والمغرب ثلاث ركعات فيهما.

وأمّا غيرها، فالجمعة، والعيدان مع الشرائط، والآيات، والمنذور وشبهه، وركعتا طواف الواجبة [١].

وأمّا النوافل، فاليوميّة، فثمان ركعات للظهر قبلها، وكذا العصر [٢] وللمغرب أربع بعدها، وللعشاء ركعتان من جلوس تعدّان بركعة، وإحدى عشر ركعة صلاة الليل، وركعتا الفجر، ويزيد في نوافل [٣] يوم [٤] الجمعة أربع ركعات، وكلّ النوافل ركعتان بتشهّد وتسليم إلّا الوتر وصلاة الأعرابيّ، ويستحبّ في يوم الجمعة صلاة الحوائج وغيرها على ما يأتي.

---

(١) في «ض» «ط»: (الواجب).

(٢) في «ض» «ط» «م»: (للعصر).

(٣) في «ط»: (النوافل).

(٤) قوله: (يوم) لم يرد في «ض».

[م: ٢٦]

الفصل الثاني : في الأوقات

لكلّ صلاة وقتان :

أوّلٌ وهو وقت الفضيلة ، وآخرٌ هو وقت الإجزاء ، فأوّل وقت الظهر إذا زالت الشمس ، ويمتدّ وقت الفضيلة إلى أن يصير الفيء على قدمين ، وللإجزاء [١] إلى أن يبقى لغروب الشمس مقدار أداء العصر ، وأوّل وقت العصر إذا فرغ من فريضة الظهر ، وآخر وقت الفضيلة أن يصير الفيء على أربعة أقدام ، وللإجزاء إلى أن تغرب الشمس، وأوّل وقت المغرب غروب الشمس المعلوم بذهاب الحمرة المشرقيّة، وآخر وقت الفضيلة إذا ذهب الشفق ، وللإجزاء إلى أن يبقى لانتصاف الليل مقدار أداء العشاء [٢] الآخرة ، وأوّل وقت العشاء بعد الفراغ من المغرب ، وآخر وقت الفضيلة إلى ثلث الليل ، وللإجزاء إلى أن يبقى لانتصافه مقدار أدائها ، وأوّل وقت الصبح إذا طلع الفجر الثاني ، وآخر وقت الفضيلة إذا طلعت الحمرة المشرقيّة ، وللإجزاء إلى أن يبقى لطلوع الشمس مقدار ركعتين .

الفصل الثالث : في شرائط الصلاة

وفيه مطالب :

[م: ٦]

المطلب الأوّل : الطهارة من الحدث

لايجوز [٣] الصلاة مع الحدث إلّا في الاستحاضة وصاحب السَّلَس وشبهه ،

---

(١) في «م»: (والإجزاء).

(٢) في «م»: (عشاء).

(٣) في «ض»: (تجوز).

ومع ذلك فيجب عليهما أفعال الطهارة من غسل أو وضوء بماء طاهر مطلق [١] مملوك أو في حكمه، والماء المطلق على أصل الطهارة ما لم تحصل فيه نجاسة، فإن غيّرت أحد أوصافه، اللون أو الطعم أو الرائحة نجس، وكذا إن كان أقلّ من كرٍّ هو ألف ومأتا رطل بالعراقي، أو يكون كلّ بُعدٍ منه ثلاثة أشبار ونصف بشبر مستوي الخلقة، وإن كان كُرّاً فصاعداً فلم ينجس إلّا بالتغيّر.

والحدث الموجب للوضوء: البول والغائط والريح والنوم الغالب على الحاستين وما في معناه من السكر والجنون خاصّة، والموجب للغسل: الستّة السابقة وأسبابها أسباب التيمّم.

[م: ١٤] **المطلب الثاني: في الطهارة من الخبث**

يجب إزالة النجاسة عن الثوب والبدن والمكان للصلاة والطواف.

والنجاسات عشرة: البول والغائط من كلّ حيوان له نفس سائلة غير مأكول اللحم، والمنيّ من ذي النفس السائلة، والدم منه، وكلّ مسكر، والفقّاع، والميتة من ذي النفس السائلة، والكلب، والخنزير.

وعفي عن الصلاة في الثوب أو البدن إذا لاقاه الدم خاصّة في القروح الدائمة السيلان والجروح اللازمة، وفي غيرهما إذا قصر عن سعة الدرهم البغلي، إلّا دم الحيض والاستحاضة والنفاس، ودم نجس العين فلايعفى عن قليلها وكثيرها، ويجب غسل الإناء للأكل والشرب من سائر النجاسات حتّى يزول العين والأثر، ويغسل من ولوغ الكلب ثلاث مرّات أُولاهنّ بالتراب، ومن الخنزير سبع مرّات.

---

(١) في «ض»: (مطلق طاهر) بتقديم وتأخير.

[م : ٢٧] **المطلب الثالث : في استقبال القبلة**

يجب الاستقبال في فرائض الصلاة إلى الكعبة للـمُشاهد ، وإلى جـهتها لغـيره ، ولكلّ قوم ركن يستقبلونه ؛ فلأهل العراق ومن والاهم الركن العراقي وهـو الذي فيه الحجر [١] ، ولأهل اليمن الركن اليماني ، ولأهل المغرب الغربي ، ولأهـل الشـام الشامي ، وعلامة العراقي جعل الجدي خلف المنكب الأيمن ، والشفق بحذاء المنكب الأيمن ، والفجر بحذاء المنكب الأيسر ، وعين الشمس عند الزوال عـلى الحـاجب الأيمن ، ولو فقدت الأمارات لِغيم وشبهه صلّى الواحدة إلى أربع جهات ، فإن تعذّر فإلى أيّ جهة شاء ، ويجـوز النافلة على الراحـلة مـن غـير اسـتقبال ، ولو تـعذّر الاستقبال في شدّة الخوف وشبهه سقط ، ويصلّي كيف شاء .

[م : ٢٨] **المطلب الرابع : في اللباس**

يشترط في الصلاة طهارة الثوب مع القدرة ، وملكه أو حكمه ، وأن يكون ممّـا تنبت الأرض ، أو من جلد ما يؤكل لحمه مع التذكية ، أو الخزّ الخـالص ، أو مـن صوف ما يؤكل لحمه وشعره ووبره وإن جُزّ من الميتة ، وعفي عن الصلاة مع نجاسة ما لاتتمّ الصلاة فيه منفرداً كالتكّة والجورب والخفّ والقـلنسوة والنـعل ، ويجب ستر العورتين القبل والدبر من الرجل ، ويستحبّ ستر باقي الجسد ، وجسد المرأة كلّه عورة يجب ستره ، وتغطية الرأس إلّا الأمة فإنّه يسـوغ لهـا كشـف رأسهـا ، وللحُرّة كشف وجهها وكفّيها وقدميها ، والخنثى المشكل كالمرأة .

---

(١) في « ض » : (الحجر الأسود) ، ولكن كلمة الأسود بخطّ يختلف عمّا في النسخة .

[م: ٢٨] **المطلب الخامس: في المكان**

يشترط في مكان المصلّي الملك أو حكمه، وطهارته أو عدم التعدّي، وتكره الصلاة في وادي ضجنان [١]، ووادي الشقرة [٢]، والبيداء، وذات الصلاصل [٣]، وبين المقابر، وأرض الرمل، والسبخة [٤]، ومواطن [٥] الإبل، وقرى النمل، وجوف الوادي، وجوادّ الطرق، والحمّامات، وباب مفتوح، وإنسان مواجه، ومصحف مفتوح، وجوف الكعبة في الفريضة، ويستحبّ الساتر بينه وبين المارّ به ولو عنزةً.

ويجب أن يكون مايضع الجبهة عليه في السجود أرضاً أو ما ينبت منها ممّا لايؤكل ولا يلبس، والملك أو حكمه، والطهارة مطلقاً، ولايشترط طهارة مساقط باقي الأعضاء مع عدم التعدّي.

[م: ٢٨-٣١] **الفصل الرابع: في الأذان والإقامة**

وهما سنّتان في الفرائض الخمس للمنفرد والجامع، ويتأكّد في الجهريّة، خصوصاً الغداة والمغرب، وصلاة الجماعة خصوصاً الجمعة، ويشترط فيهما النيّة، فينوي أنّه يؤذّن أو يقيم لهذه الصلاة المعيّنة لندبه قربة إلى الله، والترتيب، ودخول الوقت، وفصول الأذان ثمانية عشر:

---

(١) جبل بالقرب من مكّة، واسم جبل آخر بالبادية.

(٢) ماء بالحريمة بين الجبلين، واسم قرية بناحية اليمامة.

(٣) ماء لبني أسمر من بني عمرو بن حنظلة.

(٤) الأرض ذات الملح والنزيز.

(٥) في «ض»: (معاطن).

اَللهُ أَكْبَرُ ؛ أربع مرّات ،

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ ،

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ،

حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ،

حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ،

حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ،

اَللهُ أَكْبَرُ ،

لا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ ،

مرّتان مرّتان في كلّ فصل .

والإقامة سبعة عشر فصلاً كفصول الأذان إلّا أنّه يسقط من التكبير في أوّلها مرّتان ، ومن التهليل في آخرها مرّة ، ويزيد بعد حيّ على خير العمل مرّتين قد قامت الصلاة .

ويستحبّ الطهارة ، والاستقبال ، وعدم الكلام بين الفصول ، والقيام مع القدرة ، وجهر الرجل صوته في منزله بالأذان ، فإنّ ذلك ينفي العلل والأسقام ، وترتيل الأذان وإحدار الإقامة ، والفصل بين الأذان والإقامة بجلسة أو خطوة [١] أو سكتة [٢] ، ويقول في سجود الفصل :

لا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ ، رَبِّ ، سَجَدْتُ لَكَ خاضِعاً خاشِعاً [٣] ذَلِيلاً .

---

(١) في « ض » : (بخطوة) .

(٢) في « ط » « م » زيادة (أو ركعيتن أو سجدتين) .

(٣) في المصباح : (خاشعاً خاضعاً) بتقديم وتأخير .

ثمّ يجلس ويقول:

سُبحانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحانَ مَنْ لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، سُبْحانَ مَنْ لَا يُخَيِّبُ سَائِلَهُ، سُبْحانَ مَنْ لَيْس لَهُ حاجِبٌ يُغْشَى وَلَا بَوَّابٌ يُرْشَى وَلَا تَرْجُمانٌ يُناجَى، سُبْحانَ مَنِ اخْتارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الأَسْماءِ، سُبْحانَ مَنْ فَلَقَ البَحْرَ لِمُوسَى، سُبْحانَ مَنْ لَا يَزْدادُ عَلَى كَثْرَةِ العَطاءِ إِلَّا كَرَماً وَجُوداً، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هَكَذا وَلَا [1] هَكَذا غَيْرُهُ.

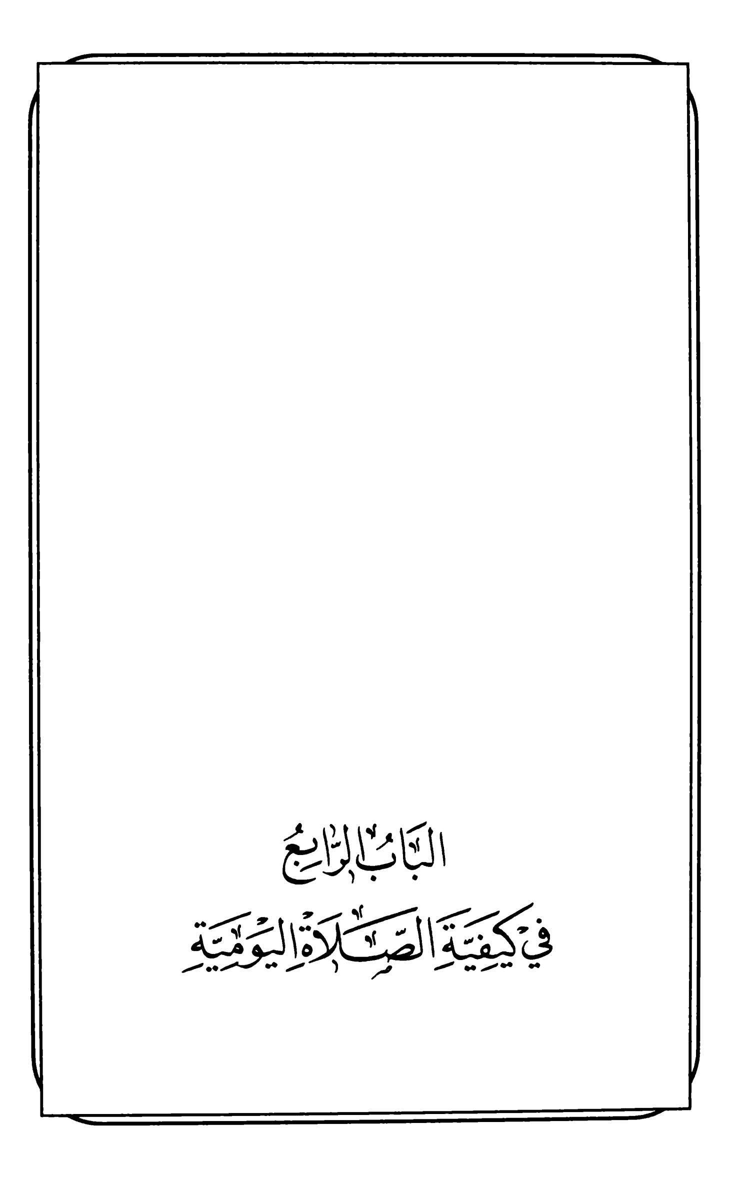
ويقول [2] بعد الإقامة:

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ القائِمَةِ، بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالوَسِيلَةَ وَالفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ، بِاللهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

---

(١) في «ح» «م»: (لا) بدل من: (ولا).

(٢) في «ض»: (وتقول).



البَابُ الرَّابِعُ

فِي كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ اليَوْمِيَّةِ

◄ الفرائض اليوميّة تشتمل على واجب ومندوب ، فهنا فصلان :

الفصل الأوّل : الواجب ؛

وهو سبعة أُمور :

الأوّل : القيام

وهو ركن تبطل الصلاة بالإخلال به عمداً أو سهواً ، ويجب الاستقلال ، فإن عجز استعان بعصاً وشبهه ، فإن عجز صلّى جالساً، فإن عجز فمضطجعاً، فإن عجز فمستلقياً.

الثاني : النيّة

وهي ركن أيضاً ويجب فيها تعيين الصلاة ، ووجهها من وجوب أو ندبٍ ، وكونها أداءً أو قضاءً ، والتقرّب إلى الله ، فيقول في الظهر : أُصلّي فرض الظهر أداءً لوجوبه قربة إلى الله ، وإن كان غير الظهر نواها .

الثالث : تكبيرة الافتتاح

وهي ركن أيضاً ، وصورتها : الله أكبر ، ويجب هذه الصيغة مقارنة للنيّة من غير

فصل بلفظ أو سكوت [١].

الرابع: القراءة

وتبطل الصلاة بالإخلال بها عمداً لا سهواً، ويجب الحمد مبتدئاً بالبسملة، وسورة أُخرى مبتدئاً بالبسملة أيضاً، والإتيان باللفظ عربيّاً بغير لحن، وتقديم الحمد في الركعتين الأُوليين من كلّ فريضة، ويتخيّر في الأُخريين بين الحمد وحدها وبين أربع تسبيحات، صورتها: « سُبْحانَ اللهِ وَالحَمدُ لِلهِ وَلا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَر »، ولا يقرأ فيهما سورة غير الحمد، ويجب على الجاهل التعلّم.

الخامس: الركوع

وهو ركن، ويجب فيه الانحناء بحيث يتمكّن من وضع كفّيه على ركبتيه مع القدرة، والذكر فيه، والطمأنينة بقدر الذكر الواجب، ورفع الرأس منه، والطمأنينة في الرفع.

السادس: السجود

ويجب في كلّ ركعة سجدتان هما معاً ركن تبطل الصلاة بالإخلال بهما معاً عمداً وسهواً [٢]، لا بالإخلال بواحدة منهما سهواً، ولو أخلّ بواحدة عمداً بطلت صلاته، ويجب فيه السجود على سبعة أعضاء، الجبهة والكفّين والركبتين وإبهامي الرجلين، والذكر فيه، والطمأنينة فيهما بقدر الذكر، والجلوس بينهما.

السابع: التشهّد

وهو واجب عقيب كلّ ثانية، وفي الثلاثيّة والرباعيّة تشهّدان الأوّل عقيب

---

(١) في هامش «ض»: (سكون).

(٢) في «ط»: (أو سهواً).

الثانية، والثاني عقيب آخر الصلاة، وليس بركن، تبطل الصلاة بتركه عمداً لا سهواً، ويجب فيه الجلوس مطمئناً بقدره، وصورته: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وفي التسليم قولان: الوجوب والاستحباب، وصورته: السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أو السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وبه يخرج من الصلاة.

[م: ٣١] **الفصل الثاني: في مستحبّات الأفعال**

ويشتمل على مطالب

المطلب الأوّل: في الدعاء عند الزوال

إذا زالت الشمس قال: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ مُعَظَّماً مُقَدَّساً مُوَقَّراً كَرِيماً (١)، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَم يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

[م: ٣٠] ويستحبّ الدعاء بعد الإقامة قبل استفتاح الصلاة، فيقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ القائِمَةِ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الدَّرَجَةَ وَالوَسِيلَةَ وَالفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ، بِاللهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ.

◀ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي (٢) عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ (٣).

---

(١) في «ط» زيادة: (كبيراً). (٢) في «ح» زيادة: (بهم).

(٣) في «ض» زيادة: (ثمّ يدعو بالدعاء الذي ذكر بعد الإقامة)، والدعاء ورد بتمامه في فلاح ⬅

[م: ٣٣] فإذا توجّه إلى القبلة قال :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضاتِكَ [١] طَلَبْتُ وَثَوابَكَ ابْتَغيتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلتُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْتَحْ مَسامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ ، وَثَبِّتني عَلَى دِينِكَ، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إذ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

[م: ٣٥] **المطلب الثاني : في التوجّه**

يستحبّ التوجّه بسبع تكبيرات ، منها واحدة فرض ، هي [٢] تكبيرة الإحرام ، أيّ السبع شاء جعلها تكبيرة الإحرام وأوقع النيّة عندها ، ثمّ أكمل التكبير ، لكن الأولى جعلها آخر التكبيرات ، وهذه السبع مستحبّة في سبع مواطن ، أوّل كلّ فريضة، وأوّل ركعة من نوافل الزوال، وأوّل ركعة من نوافل المغرب، وأوّل ركعة من صلاة الليل، وفي الوتر، وأوّل ركعتي الإحرام [٣]، وأوّل ركعتي الوتيرة، وصورة ذلك أن يكبّر ثلاثاً يرفع بها يديه إلى شحمتي أُذنيه لا أكثر ، ثمّ يرسلهما ، ثمّ يقول :

اللَّهُمَّ أَنْتَ [٤] المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ وبِحَمْدِكَ عَمِلتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي [٥] ، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّكَ أَنْتَ

⊃ السائل : ١٣/٢٧٦ ، وعنه في بحار الأنوار ٨٤: ٣٧٥، وانظر : الكافي ٣: ٣/٣٠٩، تهذيب الأحكام ٢: ١١٤٩/٢٨٧ ، من لا يحضره الفقيه ١: ٩١٦/٣٠٢.

(١) في المصباح : (رضاك).

(٢) في « ط »: (وهي) بدلاً من : (هي).

(٣) قوله : (وأوّل ركعتي الإحرام) لم يرد في « ض » « ط ».

(٤) تمّ نقص نسخة « غ ».

(٥) قوله : (وارحمني) لم يرد في المصباح .

التَّوَّابُ الغَفُورُ الرَّحِيمُ (١).

ثمّ يكبّر مرّتين كذلك، ويقول:

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالمَـهْدِيُّ مَـنْ هَـدَيْتَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ مِنْكَ وَبِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا وَلَا مَفَرَّ مِنكَ (٢) إِلَّا إِلَيْكَ سُبْحانَكَ وحَنانَيْكَ (٣) سُبْحانَكَ (٤) رَبَّ البَيْتِ الحَرَامِ.

ثمّ يكبّر تكبيرة أُخرى، ويقول:

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنا وَتَقَبَّلْ دُعَائِي، رَبَّنا اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلمُؤْمِنِينَ يَومَ يَقُومُ الحِسابُ (٥).

ثمّ يكبّر تكبيرة الإحرام، ويقول:

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ (٦) حنِيفاً وَمَا أَنا مِنَ المُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَمَاتِي لِلهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنا مِنَ المُسْلِمِينَ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ.

ثمّ يقرأ الحمد مبتدئاً بالبسملة، فإنّها آية من السورة لا يجوز الإخلال بها، ثمّ يقرأ سورة أُخرى كاملة، فإذا فرغ من القراءة ركع، ويكون نظره حال قـيامه إلى موضع سجوده.

---

(١) قوله: (إنك أنت التواب الغفور الرحيم) لم يرد في المصباح.

(٢) قوله: (منك) لم يرد في «ح».

(٣) في «ض»: (وحنانيك تباركت وتعاليت).

(٤) في «ط» زيادة: (ربّنا).

(٥) ذكره الشهيد الأوّل في الذكرى ٣: ٢٦٢، وعنه في بحارالأنوار ٨٤: ٣٧٦ قائلاً: وقد ورد الدعاء عقيب السادسة بقوله: يا محسن قد أتاك المسيء.. وورد أيضاً أنّه يقول: ربّ اجعلني مقيم الصلاة....

(٦) في المصباح وفي نسخة بدل من «ض»: (على ملّة إبراهيم ودين محمّد ﷺ ومنهاج علي عليه السلام).

[م: ٣٧] **المطلب الثالث : في مستحبّات الركوع**

إذا فرغ من القراءة استُحِبَّ له أن يكبّر الله تعالى كما تقدّم، ثمّ يركع ويضع يديه على عيني ركبتيه مفرّجات الأصابع، ويسوّي ظهره، ويمدّ عنقه وينظر إلى ما بين رجليه، ثمّ يقول:

اللّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ خَشَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَصَبِي وَعِظامِي وَمَا أَقَلَّتْهُ قَدَمَايَ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

ويقول: سُبْحانَ رَبِّيَ العَظِيمِ وبحمدِهِ، سبعاً، وأقلّ منه خمساً، والأدون فضلاً ثلاثاً، ثمّ يرفع رأسه وينتصب قائماً، ويقول:

سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُلِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ أَهْلَ الكِبْرِيَآءِ وَالعَظَمَةِ وَالجُودِ وَالجَبَرُوتِ.

[م: ٣٨] **المطلب الرابع : في مستحبّات السجود**

إذا فرغ من دعاء الانتصاب من الركوع كبّر الله تعالى كما تقدّم، ويهوى إلى السجود ويتلقّ الأرض بيديه، ثمّ يسجد على سبعة أعضاء واجباً، ويرغم بالأنف سُنّةً، ويكون متجافياً لا يضع شيئاً من جسده على شيء، وينظر إلى طرف أنفه ويقول:

اللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي (١) وَعَصَبِي وَمُخِّي وَعِظامِي، سَجَدَ (٢)

---

(١) قوله: (بشري) لم يرد في المصباح.

(٢) في المصباح: (وسجد).

وَجْهِيَ البَالِي الفَانِي (١) لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ، (٢) سُبْحانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ، سبعاً، وأقلّ منه خمساً، وأدون الفضل ثلاثاً، والواجب مرّة، ثمّ يرفع رأسه بالتكبير ويستوي جالساً، ويقول:

اللَّهُمَّ اغْفِرْلِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي، إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.

ثمّ يرفع يديه بالتكبير ويسجد ثانياً كالأوّل في الهيئة والدعاء، ثمّ يرفع رأسه ويجلس جلسة الاستراحة، ثمّ يقوم إلى الركعة الثانية، ويقرأ الحمد وسورة، ويقنت.

[م: ٣٩]

المطلب الخامس: في القنوت

إذا فرغ من قراءة الركعة الثانية كبّر للقنوت ورفع يديه ودعا بما أحبّ، والأفضل كلمات الفرج، وهي:

لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَينَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ، ورَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَسَلامٌ(٣) عَلَى المُرْسَلِينَ، وَ الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمِينَ، رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

والقنوت مندوب في جميع الصلوات فرائضها ونوافلها وآكدها في الفرائض، وآكد الفرائض ما يجهر فيه بالقراءة، وآكدها صلاة الغداة والمغرب، وهو تابع في الجهر والإخفات للقراءة، ثمّ يركع الثانية ويسجد سجدتين، ثمّ يتشهّد.

---

(١) في المصباح: (الفاني البالي) بتقديم وتأخير.

(٢) في «ض»: (ثمّ يقول).

(٣) قوله: (وسلام:... الخ) لم يرد في المصباح.

[م: ٣٩]

المطلب السادس : في مستحبّات التشهّد

إذا جلس من سجود [(١)] الثانية استُحِبَّ أن يجلس متورّكاً على وركه الأيسر يضع ظاهر قدمه الأيمن على باطن قدمه الأيسر ، ويقول :

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَالأَسْماءُ الحُسْنَى كُلُّها لِلهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شفاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ ، ثمّ يسلّم تجاه القبلة يشير بمؤخّر عينه إلى يمينه ، فيقول : السَّلامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، ويكبّر ثلاث مرّات رافعاً يديه بها إن كانت الصلاة ثنائيّة ، وإن كانت ثلاثيّة قام قبل التسليم بعد التشهّد إلى الثالثة ، وقرأ الحمد وحدها ، أو سبّح أربعاً عوض الحمد ، وأفضل منه عشراً والأكمل ، اثنا عشر ، ثمّ يركع ويسجد ، فإن كانت ثلاثيّة تشهّد وسلّم ، وإلّا قام إلى الرابعة وقرأ الحمد أو سبّح ، ثمّ ركع وتشهّد وسلّم ، ثمّ يعقّب بتسبيح الزهراء عليها السلام ، وهو أربع وثلاثون تكبيرة ، وثلاث وثلاثون تحميدة ، وثلاث وثلاثون تسبيحة ، ثمّ يأتي بالأدعية المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام المذكورة في الأبواب الآتية إن شاء الله تعالى [(٢)] .

خاتمة :

يقطع الصلاة ما ينقض الطهارة مطلقاً ، وتعمّد الكلام بحرفين فصاعداً ممّا ليس بقرآن ولا دعاء ، ولا تحميد العطسة ، ولا تسميت العاطس ، ولا ردّ السلام ،

---

(١) في «غ» : (جلوس) .

(٢) قوله : (إن شاء الله تعالى) لم يرد في «ط» .

والتكفير وآمين، والالتفات إلى ماوراءه، والقهقهة، وفعل الكـثير ممّـا ليس مـن أفعال الصلاة، والبكاء للدنيويّة، والأكل والشرب، ويحرم قطع الفريضة اختياراً إلّا لحفظ المال والطفل وشبهه، ويجوز تعداد الركعات بالحصى وشبهه، والتبسّم، وقتل الحيّة والعقرب، والإشارة باليد، والتصفيق، والقرآن، ويكره الالتفات يميناً وشمالاً، والتثاؤب، والتمطّي، والعـبث، والتـنخّم، والبـصاق، والفـرقعة، والتأوّه بحرف والأنين به، ومدافعة الأخبثين أو الريح، ونفخ موضع السجود.



البَابُ الخَامِسُ

فِي الأَدْعِيَةِ عَقِيبَ النَّوَافِلِ وَالفَرَائِضِ

وفيه فصول:

[م: ٤٠] [الفصل] الأوّل: فيما يتعلّق بالظهر ونوافلها؛

وفيه مطلبان:

[المطلب]الأوّل: فيما يتعلّق بنوافل الظهر

إذا زالت الشمس استُحِبَّ له الاشتغال بنافلة الظهر، ويصلّي ثمان ركعات كلّ ركعتين بتشهّد وتسليم، ويقول عقيب كلّ ركعتين:

اللّٰهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضاكَ ضَعْفي، وَخُذْ إِلَى الخَيْرِ بِناصِيَتي، وَاجْعَلِ الإِيمانَ مُنْتَهَى رِضايَ، وَبارِكْ لِي فِيما قَسَمْتَ لِي، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو فِيكَ (١)، وَاجْعَلْ لِي وُدّاً وَسُرُوراً لِلمُؤْمِنِينَ، وَعَهْداً عِنْدَكَ.

[م: ٤٦] فإذا صلّيت الركعتين قلت عقيب ما تقدّم (٢):

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ

---

(١) في المصباح: (منك).

(٢) في «ض»: (عقيبهما).

مِنْ نَقِمَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِنْ عَذابِكَ ، وَأَعُوذُ بِرَأفَتِكَ مِنْ غَضَبِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ ، لا أَبْلُغُ مِدْحَتَكَ وَلا الثَّناءَ عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ حَياتِي زِيادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَوَفاتِي رَاحَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَتَسُدَّ فاقَتِي بِهُداكَ وَتَوْفِيقِكَ ، وَتُقَوِّيَ ضَعْفِي فِي طاعَتِكَ ، وَتَرْزُقَنِي الرَّاحَةَ وَالكَرامَةَ وَقُرَّةَ العَيْنِ وَاللَّذَّةَ وَ بَرْدَ العَيْشِ مِنْ بَعْدِ المَوْتِ ، وَنَفِّسْ عَنِّي الكُرْبَةَ يَوْمَ المَشْهَدِ العَظِيمِ ، وَارْحَمْنِي يَوْمَ أَلْقاكَ فَرْداً ، هَـٰذِهِ نَفْسِي سِلْمٌ إِلَيْكَ (١) ، مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِي ، مُقِرٌّ بِالظُّلْمِ عَلَى نَفْسِي ، عارِفٌ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ ، أَسْأَلُكَ (٢) بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ لَمَّا صَفَحْتَ عَنِّي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَاعْصِمْنِي (٣) فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ، (٤) رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئاتِ ، وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلاً بِطاعَتِكَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ ، يَا أَللهُ يَا رَبُّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَاذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ ، أَسْأَلُكَ رِضاكَ وَجَنَّتَكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ (٥) . يرفع بها صوته .

[م : ٤٧] ثمّ يصلّي ركعتين ويقول :

اللّٰهُمَّ مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ ، وَلَا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ

---

(١) في المصباح : (لك) .

(٢) في المصباح وفي نسخة بدل من « ض » : (فبوجهك الكريم أسألك) .

(٣) في « ض » : (وعصمتني) وهامشها كالمثبت .

(٤) في « ض » زيادة : (واقض حاجتي) ، وفي المصباح زيادة : (وقل) .

(٥) في المصباح : (نارك) و زيادة : (وسخطك ، أستجير بالله من النار) .

الوَهّابُ ، وَ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ [١] بِرَحْمَتِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْنِي سَعِيداً ، فَإِنَّكَ [٢] تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ .

[م: ٤٣] ثمّ يصلّي ركعتين ، ويقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيكَ [٣] بِمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ ، وَبِكَ اللَّهُمَّ [٤] الغِنَى عَنِّي وَبِيَ الفاقَةُ إِلَيْكَ ، أَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنا الفَقِيرُ إِلَيكَ ، أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي ، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي ، فَاقْضِ يَا اللهُ [٥] حاجَتِي ، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي ، فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعُنِي .

[م: ٤٨] ثمّ يصلّي ركعتين ، ويقول :

يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ [٦] ، وَيَا ذَا القُوَّةِ المَتِينِ ، وَيَا رَازِقَ المَسَاكِينِ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ ، وَاغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي وَخَطَأَي وَعَمْدِي ، وإِسْرافِي عَلَى نَفْسِي ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَاعْصِمْنِي مِنِ اقْتِرافِ مِثْلِهِ ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَآءُ قَدِيرٌ .

ثمّ تخرّ ساجداً ، وتقول :

يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ المَغْفِرَةِ ، يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ ، أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ

---

(١) قوله : (من النار) لم يرد في « ف » « ض » .

(٢) في « ط » : (إنّك) .

(٣) من قوله : (بجودك وكرمك) إلى هنا لم يرد في « ف » « ح » « غ » .

(٤) في هامش « ط » زيادة : (أنت) .

(٥) قوله : (يا الله) لم يرد في « ض » .

(٦) في المصباح زيادة : (و يا أجود الأجودين) .

جَمِيعِ الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ ، اقْلِبْنِي بِقَضاءِ حَوائِجي ، مُجَاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوْتِي قَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ البَلاءِ عَنِّي .

ثمّ يقوم إلى الفرض .

[م : ٤٨]

المطلب الثاني : فيما يتعلّق بالظهر

إذا فرغ من نوافل الظهر أذّن وأقام للظهر ، ثمّ ينوي صلاة الظهر ، ثمّ يكبّر للافتتاح ، ثمّ يتوجّه بما تقدّم ، من قوله : « وجّهت وجهي » إلى آخره ، ثمّ يصلّي الظهر أربع ركعات أو ركعتين إن كان مسافراً ، ويتشهّد بعد الثانية والرابعة كما تقدّم ، ويستحبّ أن يزيد في التشهّد الأخير فيها وفي غيرها ، فيقول :

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ ، وَالحَمْدُ للهِ (١) ، وَالأَسْماءُ الحُسْنَى كُلُّها للهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ ، التَّحِيَّاتُ للهِ ، وَالصَّلَواتُ الطَّيِّبَاتُ الطَّاهِراتُ الزَّاكِياتُ الرَّائِحاتُ الغادِيَاتُ النَّاعِماتُ للهِ ، مَا طابَ وَطَهُرَ وَزَكَى وَخَلَصَ وَنَمَا (٢) ، وَمَا خَبُثَ فَلِغَيْرِ وَجْهِ اللهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ (٣) وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ (٤) بِالحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ .

---

(١) قوله : (والحمد لله) لم يرد في المصباح .

(٢) قوله : (ونما) لم يرد في بعض نسخ المصباح ، وقد ثبت في نسخة « ب » منه .

(٣) في « م » : (هو) بدل من : (الله) .

(٤) في « ط » « غ » وفي نسخة بدل من « ض » : (بالهدى ودين الحقّ بين يدي الساعة) وفي هامش « ط » كالمثبت .

وَأَشْهَدُ أَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَ[١] النَّارَ حَقٌّ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ رَبِّي نِعْمَ الرَّبُّ وَأَنَّ مُحَمَّداً نِعْمَ الرَّسُولُ أُرْسِلَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا البَلَاغُ المُبِينُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ [٢] ، كأَفْضَلِ مَا صلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ [٣] عَلَى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِياءِ اللهِ ومَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ ، السَّلَامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ [٤] الهادِينَ المَهْدِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْنا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ .

ثمّ يسلّم تجاه القبلة إن كان منفرداً أو إماماً ، ويومئ بطرف عينه إلى يمينه ، وإن كان مأموماً سلّم على يمينه بصفحة وجهه ، وإن كان على يساره أحد سلّم على يساره كذلك أيضاً ، ثمّ يقول ما ينبغي أن يقول عقيب كلّ فريضة ، وهو :

لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ إِلٰهاً واحِداً وَنَحنُ لَهُ مُسلِمُونَ ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ [٥] لا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ رَبُّنا وَرَبُّ آبآئِنا الأَوَّلِينَ ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ وَحدَهُ [٦] صَدَقَ وَعْدَهُ [٧] وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ

---

(١) في المصباح زيادة : (أنّ) .

(٢) في المصباح : (وبارك على محمّد وآل محمّد وارحم محمّداً وآل محمّد) بتقديم وتأخير .

(٣) قوله : (وسلّمت) لم يرد في « ض » .

(٤) قوله : (الراشدين) لم يرد في المصباح .

(٥) في المصباح زيادة : (و) .

(٦) في المصباح و« ط » : (وحده وحده وحده) وفي « ض » : زيادة : (لا شريك له) .

(٧) قوله : (صدق وعده و) لم يرد في المصباح .

وَهَزَمَ [١] الأَحْزابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

[م: ٥٣] ثمّ يقول:

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ، وَيَا صَرِيخَ المَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ، أَنْتَ اللهُ لا إِلٰه إِلَّا أَنْتَ رَبُّ العالَمِينَ، وأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوم الدِّينِ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدْءُ الخَلْقِ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَه إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِله إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَه إِلَّا أَنْتَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاواتِ والأَرْضِ [٢]، وَأَنْتَ اللهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ [٣] لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الكَبِيرُ المُتَعَالِ، وَالكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْلِي مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً، لَا تُغَادِرُ لِي خَطِيئَةً وَلَا ذَنْباً، وَ لَا أَرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً ابَداً [٤]، وَعَافِنِي مُعَافَاةً لا تَبْتَلِيَنِي

---

(١) في المصباح: (غلب) بدلاً من: (هزم).

(٢) في «ف» «ح»: (وما في الأرض).

(٣) في «ض» «ف» زيادة: (الّذي).

(٤) قوله: (أبداً) لم يرد في المصباح).

بَعْدَهَا أَبَداً ، وَاهْدِنِي هُدىً لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَداً ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَانْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي ، وَاجْعَلْهُ حُجَّةً لِي لَا عَلَيَّ يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ (١) ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ صَبّاً صَبّاً كَفافاً كَفافاً ، وَأَرْضِنِي (٢) بِهِ يَا رَبَّاهُ ، وَتُبْ عَلَيَّ ، يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٣) وَارْحَمْنِي وأَجِرْنِي (٤) مِنَ النَّارِ ذاتِ السَّعِيرِ ، وَابْسُطْ فِي سِعَةِ رِزْقِكَ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي بِهُداكَ ، وَأَغْنِنِي بِغِنَاكَ ، وَأَرْضِنِي (٥) بِقَضائِكَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ المُخْلَصِينَ ، وَأَبْلِغْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٦) تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً ، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَاعْصِمْنِي مِنَ المَعَاصِي كُلِّهَا وَمِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ .

[م : ٥٧] وتقرأ اثنتي عشر مرّة : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، ثمّ تقول :

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ (٧) الطَّاهِرِ الطُّهْرِ المُبَارَكِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ وَسُلْطانِكَ القَدِيمِ ، يَا وَاهِبَ العَطَايَا ، وَيَا مُطْلِقَ الأُسَارَى ، وَيَا فَكَّاكَ (٨) الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ

---

(١) قوله : (يا الله يا رحمٰن يا رحيم) لم يرد في المصباح .

(٢) في المصباح : (رضّني) .

(٣) في نسخة بدل من « ض » زيادة : (وارزقني من فضلك) .

(٤) قوله : (وأجرني) لم يرد في « ف » « غ » .

(٥) في نسخة بدل من « ض » وبعض نسخ المصباح : (رضّني) .

(٦) في « ض » زيادة : (عنّي) ، وفي المصباح : (وسلّم عني) .

(٧) في المصباح : (المكنون المخزون) بتقديم وتأخير .

(٨) في نسخة بدل من « ض » : (فاكّ) .

تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي [(١)] مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً ، وَتُدْخِلَنِي [(٢)] الجَنَّةَ آمِناً ، وَتَجْعَلَ [(٣)] دُعَآئِي أَوَّلَه فَلاحاً وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَآخِرَهُ صَلاحاً ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ .

[م: ٦٣] وعن الصادق عليه السلام ما يختصّ بالظهر :

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ ، وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ ، وَيَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ ، وَيَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَجْزَلِ وَأَوْلَى [(٤)] وَأَحْسَنِ وَ أَجْمَلِ [(٥)] وَأَطْهَرِ وَ أَزْكَى وَأَنْوَرِ وَأَعْلَى وَأَبْهَى وَأَسْنَى وَأَنْمَى وَأَدْوَمِ وَأَعَمِّ وَأَبْقَى مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَمَنَنْتَ وتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي العَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ وَأَرِدْ عَلَيْه مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ ما تَقِرُّ [(٦)] بِهِمْ عَيْنُهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَمِمَّنْ تَسْقِيهِ بِكَأْسِهِ وَتُورِدُهُ حَوْضَهُ ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَاجْعَلْنَا تَحْتَ لِوَائِهِ، وَأَدْخِلْنا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَ

---

(١) في المصباح : (وأخرجني) بدلاً من (وأن تخرجني) وفي نسخة « ب » وهامش « ج » منه كالمثبت .

(٢) في المصباح : (وأدخلني) وفي نسخة « ب » منه كالمثبت .

(٣) في المصباح : (واجعل) .

(٤) في المصباح : (وأوفى) .

(٥) في المصباح ونسخة بدل من « ض » زيادة : (وأكمل) .

(٦) في المصباح ونسخة بدل من « ض » : (من تقرّ) .

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً ، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ [١] ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلاءٍ ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَآءٍ ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ مَثْوىً وَمُنْقَلَبٍ ، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْيَاهُمْ وَأَمِتْنِي مَمَاتَهُمْ ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِيالمَوَاقِفِ كُلِّهَا ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِيالدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاكْشِفْ عَنِّي [٢] كُلَّ كَرْبٍ ، وَنَفِّسْ عَنِّي [٣] كُلَّ هَمٍّ ، وفَرِّجْ بِهِمْ عَنِّي [٤] كُلَّ غَمٍّ ، وَاكْفِنِي بِهِمْ كُلَّ خَوْفٍ ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ مَقادِيرَ كُلِّ بَلاءٍ وَ سُوءَ القَضَاءِ ودَرَكَ الشَّقَاءِ وَشَماتَةَ الأَعْداءِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي [٥] ، وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي ، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي ، وَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَلَا تَذْهَبْ بِنَفْسِي إِلَى شَيءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيا تَمْنَعُ خَيْرَ الآخِرَةِ ، وَمِنْ عَاجِلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الآجِلِ ، وَحَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ المَمَاتِ ، وَأَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ العَمَلِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ [٦] الصَّبْرَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَالقِيَامَ بِحَقِّكَ ، وَأَسْأَلُكَ حَقائِقَ الإِيمَانِ وَصِدْقَ اليَقِينِ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا ، وَ أَسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ وَالمُعَافَاةَ فِي

---

(١) قوله : (واجعلني معهم في كلّ أمن وخوف) في المصباح بعد قوله : (واكفني بهم كلّ شدّة ورخاء) .

(٢) في المصباح زيادة : (بهم) .

(٣) في المصباح و « ض » « ط » زيادة : (بهم) .

(٤) في المصباح و « ط » : (فرّج عنّي بهم) .

(٥) قوله : (ذنبي) لم يرد في « ح » .

(٦) في المصباح و « ض » زيادة : (الصبر على طاعتك و) .

الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، عَافِيَةَ الدُّنْيا [(١)] مِنَ البَلاءِ وَ عَافِيَةَ [(٢)] الآخِرَةِ مِنَ الشَّقآءِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الظَّفَرَ وَالسَّلامَةَ وَحُلُولَ دَارِ الكَرَامَةِ [(٣)] .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ ، وَتَمامَ العَافِيَةِ ، وَالشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ ، يَا وَلِيَّ العَافِيَةِ [(٤)] .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي صَلاتِي وَدُعَائِي رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَاحَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي سَعَةَ رَحْمَتِكَ ، وَسُبُوغَ نِعْمَتِكَ ، وَشُمُولَ عَافِيَتِكَ ، وَجَزِيلَ عَطَائِكَ [(٥)] وَمِنَحَ مَوَاهِبِكَ لِسُوءِ مَا عِنْدِي ، وَلَا تُجَازِنِي بِسُوءِ عَمَلِي ، وَلَا تَصْرِفْ وَجْهَكَ الكَرِيمَ عَنِّي .

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ ، وَلَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً [(٦)] ، وَإِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَحْرِمَنِي وَيَسْتَأْثِرَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَآءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ ، أَسْأَلُكَ بِآلِ يَاسِينَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَصِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الكِتَابِ شَقِيّاً أَو مَحْرُوماً أو مُقَتَّراً عَلَيَّ رِزْقِي [(٧)] ، فَامْحُ مِنْ أُمِّ الكِتَابِ شَقَائِي وَحِرْمَانِي وَأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مَرْزُوقاً ، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَآءُ وَتُثْبِتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ، وَأَنَا مِنْكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ ، وَأَنَا حَقِيرٌ مِسْكِينٌ ، أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي ، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ

(١ و ٢) في «ض» «غ» : (بما فيه) بدلاً من : (عافية) .

(٣) هذا المقطع في المصباح بعد قوله : (يا وليّ العافية) .

(٤) قوله : (يا وليّ العافية) لم يرد في «ض» .

(٥) في المصباح : (عطاياك) بدلاً من قوله : (عطائك) .

(٦) في المصباح زيادة : (لا) .

(٧) في المصباح : (شقياً محروماً مقتراً عليّ في الرزق) .

المِيعَادَ، يَا مَنْ قَالَ: أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، نِعْمَ المُجِيبُ أَنْتَ يَا سَيِّدِي، وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَنِعْمَ الوَلِيُّ [١] وَبِئْسَ العَبْدُ أَنَا، وَهَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، يَا فَارِجَ الهَمِّ وَكَاشِفَ [٢] الغَمِّ، يَا مُجِيبَ [٣] دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ، وَرَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلاتِي، فَإِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً.

[م: ٦٦] ثمّ اسجد سجدتَي الشكر، وصفتها: أن تسجد لاطياً بالأرض تنفرش معها، بخلاف سجدة الصلاة، وتقول فيها: شكراً شكراً مائة مرّة، وأقلّه ثلاث مرّات، ثمّ يقول:

رَبِّ عَصَيْتُكَ بِلِسَانِي، وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَخْرَسْتَنِي، وَعَصَيْتُكَ بِبَصَرِي، وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَكْمَهْتَنِي، وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي، وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَصْمَمْتَنِي، وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَكَنَّعْتَنِي وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي، وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَعَقَمْتَنِي، وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي، وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَجَذَمْتَنِي، وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا جَزَآؤُكَ مِنِّي.

[م: ٦٧] ثمّ يرفع رأسه ويقول:

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ السَّعادَةَ فِي الرُّشْدِ، وَإِيمَاناً فِي اليُسْرِ [٤]، وَفَضِيلَةً فِي النِّعَمِ، وَهَنَاءَةً فِي العِلْمِ، حَتَّى تُشَرِّفَهُمْ عَلَى كُلِّ شَرِيفٍ، الحَمْدُ لِلّهِ وَلِيِّ

---

(١) في المصباح و «م» «ح» «ض»: (المولى).

(٢) في المصباح و «ض» «ط»: (يا كاشف).

(٣) في «ط»: (ويا مجيبَ).

(٤) في المصباح: (وإيمان اليُسر) بدلاً من: (وإيماناً في اليُسر).

كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ، لَمْ يَخْذُلْنِي عِنْدَ (١) شَدِيدَةٍ وَلَمْ يَفْضَحْنِي بِسُوءِ سَرِيرَةٍ (٢) ، فَلِسَيِّدِي الحَمْدُ كَثِيراً .

[م : ٦٨]

الفصل الثاني : فيما يتعلّق بالعصر ونوافلها

وفيه مطلبان :

[المطلب] الأوّل فيما يتعلّق بنوافل العصر

إذا فرغ من صلاة الظهر شرع في نوافل العصر ، وصنع كما صنع في نوافل الظهر ، فإذا صلّى ركعتين من النوافل قال :

اللّهُمَّ أَنْتَ اللهُ (٣) لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ العَلِيُّ العَظِيمُ الحَلِيمُ (٤) الكَرِيمُ الخالِقُ الرَّازِقُ المُحْيِي المُمِيتُ البَدِيء البَدِيعُ لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الكَرَمُ وَلَكَ المَنُّ وَلَكَ الجُودُ وَلَكَ الأَمْرُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كذا و كذا .

[م : ٦٩] ثمّ يصلّي ركعتين ويقول :

اللّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ ، وَرَبَّ جِبْرَئِيلَ وَمِيكائيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، وَرَبَّ السَّبْعِ المَثَانِي و القُرْآنِ

---

(١) في المصباح زيادة : (كلّ) .

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (بسريرة) بدلاً من (بسوء سريرة) .

(٣) في المصباح : (اللهم إنه) بدلاً من : (اللهم أنت الله) .

(٤) في « غ » : (الحكيم) بدلاً من : (الحليم) .

العَظِيمِ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العْظِيمِ [١] الَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، وَبِهِ تُحْيِي المَوْتَى وَتَرْزُقُ الأَحْيَاءَ، وَتُفَرِّقُ بَيْنَ المُجْتَمِعِ، وَتَجْمَعُ بَيْنَ المُتَفَرِّقِ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الآجَالِ [٢] وَوَزْنَ الجِبَالِ وَكَيْلَ البِحَارِ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا. وتسأل حاجتك فإنّه دعاء الحاجّ [٣].

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ [٤] بِهِ عَبْدُكَ ذُوالنُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَنادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ [٥] مِنَ الغَمِّ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَ أَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، [٦] أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ، فَدَعَاكَ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ

---

(١) في المصباح: (الأعظم) بدلاً من: (العظيم).

(٢) في «ض»: (الرمال) وهامشها كالمثبت.

(٣) في المصباح: (النجاح).

(٤) قوله: (بما دعاك) لم يرد في «ف».

(٥) في «ض»: (فاستجبنا له ونجّيناه) بدلا من (فاستجبت له ونجّيته).

(٦) قوله: (وسألك) إلى هنا لم يرد في «ض».

وأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَإِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَسَأَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا ، وتذكر حاجتك .

[م: ٧٠] ثمّ تصلّي ركعتين وتقول :

يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ ، يَا عَظِيمَ العَفْوِ ، يَا حَسَنَ التَّجاوُزِ ، يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، يَا صَاحِبَ كُلِّ حَاجَةٍ ، (١) يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ ، يَا مُفَرِّجَ كُلِّ كُرْبَةٍ ، يَا مُقِيلَ العَثَرَاتِ ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ ، يَا عَظِيمَ المَنِّ ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا ، يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ ، أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالقَائِمِ المَهْدِيِّ الأَئِمَّةِ الهَادِيَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ (٢) أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ . وتذكر ماتريد (٣) .

[م: ٧٢] المطلب الثاني : فيما يتعلّق بالعصر

إذا فرغ من نوافل العصر أذّن وأقام للعصر وتوجّه وفعل فيما يفعل في الظهر ، (٤)

---

(١) في «ض» : (نجوى) .

(٢) قوله : (يا الله) لم يرد في «ح» «ف» .

(٣) قوله : (وتذكر ما تريد) لم يرد في «ف» «ح» .

(٤) في «ض» : (بالظهر) .

فإذا فرغ من العصر والتعقيب المذكور أوّلاً عقيب كلّ صلاة، استغفر الله تعالى سبعين مرّة، وقال:

[م: ٧٥] الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهارِ إِذا تَجَلَّى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَ الجَدِيدَانِ وَمَا اطَّرَدَ الخَافِقَانِ وَمَا حَدَا الحَادِيَانِ وَمَا عَسْعَسَ لَيْلٌ وَمَا ادْلَهَمَّ ظَلامٌ وَمَا تَنَفَّسَ صُبْحٌ وَمَا أَضَاءَ فَجْرٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً خَطِيبَ وَفْدِ المُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ، والمَكْسُوَّ حُلَلَ الأَمَانِ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالنَّاطِقَ إِذَا خَرِسَتِ الأَلْسُنُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَعْلِ دَرَجَتَهُ، وَارْفَعْ مَنْزِلَتَهُ (١)، وَأَظْهِرْ حُجَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَابْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَاغْفِرْ لَهُ مَا أَحْدَثَ المُحْدِثُونَ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ (٢) محمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ مِنِّي التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ وَالفَضْلِ وَالإِنْعَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُضِلَّاتِ الفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ومَا بَطَنَ، وَالإِثْمِ وَالبَغْيِ بِغَيْرِ الحَقِّ، وَأَنْ أُشْرِكَ بِكَ مَا لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً، وَأَنْ أَقُولَ عَلَيْكَ مَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَ عَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ والسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَأَسْأَلُكَ الفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَ النَّجاةَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي صَلاتِي وَدُعَائِي بَرَكَةً تُطَهِّرُ بِهَا

---

(١) في المصباح: (اللهم أعل منزلته وارفع درجته).

(٢) في المصباح: (بلّغ روح محمّدٍ وآل محمّد).

قَلْبِي ، وَتُؤمِنُ بِهَا رَوْعِي ، وَتَكْشِفُ بِهَا كَرْبِي ، وَتَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي ، وَتُصْلِحُ بِهَا أَمْرِي وَتُعِينُ [١] بِهَا فَقْرِي ، وَتُذْهِبُ بِهَا ضُرِّي ، وَتُفَرِّجُ بِهَا هَمِّي ، وَتُسَلِّي [٢] بِهَا غَمِّي ، وَتَشْفِي بِهَا سُقْمِي ، وَتُؤمِنُ بِهَا خَوفِي ، وَتَجْلُو بِهَا حُزْنِي ، وَتَقْضِي بِهَا دَيْنِي ، وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي ، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي ، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا كَرْباً إِلَّا كَشَفْتَهُ ، وَلَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ ، وَلَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلَا غَمّاً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ ، وَلَا حُزْناً إِلَّا سَلَّيْتَهُ [٣] ، وَلَا عَدُوّاً إِلَّا كَفَيْتَهُ ، وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا ، وَلَا دَعْوَةً إِلَّا أَجَبْتَهَا ، وَلَا مَسْأَلَةً إِلَّا أَعْطَيْتَهَا ، وَلَا أَمَانَةً إِلَّا أَدَّيْتَها ، وَلَا فِتْنَةً إِلَّا صَرَفْتَهَا .

اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي مِنَ العَاهَاتِ وَالآفَاتِ وَالبَلِيَّاتِ [٤] مَا لَا أُطِيقُ صَرْفَهُ إِلَّا بِكَ .

اللَّهُمَّ أَصْبَحَ ظُلْمِي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ [٥] وَأَصْبَحَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ وأَصْبَحَ خَوفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ ، وَأَصْبَحَ فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ ، وَأَصْبَحَ ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ ، وَ أَصْبَحَ ضَعْفِي مُسْتَجِيراً بِقُوَّتِكَ ، وَأَصْبَحَ وَجْهِيَ البَالِي الفَانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ البَاقِي ، يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيءٍ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاصْرِفْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَشَرَّ كُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ [٦] ، وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ [٧] ،

---

(١) في المصباح : (تغني).

(٢) في « ف » : (تسلّني).

(٣) في المصباح زيادة : (ولا ديناً إلّا قضيته).

(٤) في المصباح زيادة : (ما أُطيق و).

(٥) في نسخة بدل من « ض » : (بأمانك).

(٦) في المصباح : (وشرّ كلّ جبّار عنيد وشيطان مريد) بتقديم و تأخير .

(٧) في المصباح : (جابر).

وَعَدُوٌّ قَاهِرٍ، وَحَاسِدٍ مُعانِدٍ، وَ بَاغٍ مُراصِدٍ، وَمِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالهَامَّةِ، وَمَادَبَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَشَرِّ فُسَّاقِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وفَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَأَعُوذُ بِدِرْعِكَ الحَصِينَةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَنْ تُمِيتَنِي هَمّاً أَو غَمّاً أَو مُتَرَدِّياً أَو هَدْماً أَو رَدْماً أَو غَرَقاً أَو حَرَقاً أَو عَطَشاً أَو شَرَقاً أَو صَبْراً أَو تَرَدِّياً أَو أَكِيلَ سَبُعٍ أَو فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ أَو مَيْتَةَ سُوءٍ، وَأَمِتْنِي عَلَى فِرَاشِي فِي عَافِيَةٍ أَو فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ (١) عَلَى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ، مُقْبِلاً عَلى عَدُوِّكَ غَيْرَ مُدْبِرٍ عَنْهُ، قَائِماً بِحَقِّكَ غَيْرَ جَاحِدٍ لِآلَائِكَ وَلَا مُعَانِدٍ لأَولِيائِكَ وَلا مُوالٍ لِأَعْدَائِكَ يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ دُعَائِي فِي المَرْفُوعِ المُسْتَجَابِ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الآخِرَةِ، وَمِنَ المُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاغْفِرْلِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَ مَنْ وَلَدْتُ وَمَا تَوَالَدُوا مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلاةً كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً.

[م: ٧٨] ثمّ يسجد سجدتي الشكر، ويقول: لَكَ الحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ الحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ، لاصُنْعَ لِي وَلا لِغَيرِي فِي إِحْسانٍ مِنْكَ إِلَيَّ (٢) فِي حَال (٣) الحَسَنَةِ يا كَرِيمُ(٤)، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصِلْ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَسَأَلَكَ مَنْ فِي مَشَارِقِ الأَرضِ وَمَغارِبِها مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَات، وَابْدَأْ بِهِمْ وَثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ.

ثمّ يضع خدّه الأيمن على الأرض ويقول: اللَّهُمَّ لا تَسْلُبْنِي مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ

---

(١) الصفّ: ٤.

(٢) قوله: (إليّ) لم يرد في «ض».

(٣) في «ف»: (حالة).

(٤) في المصباح و «ف» «ح»: (يا كريم) تكرّرت مرّتين.

وِلايَتِكَ وَوِلايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ، ثمّ يضع خدّه الأيسر ، ويقول مثل ذلك .

[م: ٨٣] **الفصل الثالث : فيما يتعلّق بالمغرب ونوافلها**

وفيه مطلبان :

[المطلب] الأوّل : فيما يتعلّق بالمغرب

إذا غربت الشمس قال[1] :

يَا مَنْ خَتَمَ النُّبُوةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ اخْتِمْ لِي يَومِي هَذَا بِخَيْرٍ وَشَهْرِي بِخَيرٍ وَسَنَتِي بِخَيْرٍ وَعُمْرِي بِخَيْرٍ .

اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ التَوَّابُ الرَّحِيمُ ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ ، اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي ، وَأَوسِعْ[2] فِي رِزْقِي ، وَانْشُرْ عَلَيَّ[3] مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الكِتَابِ شَقِيّاً فَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ[4] سَعِيداً ، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ .

[م: ٩٧] فإذا غابت الحمرة المشرقيّة أذّن للمغرب وقال :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهارِكَ وَحُضُورِ صَلَواتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ وَتَسْبِيحِ مَلائِكَتِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

---

(١) في «ط» : (يقول) .

(٢) في المصباح و نسخة بدل من «ض» زيادة : (عليّ) .

(٣) قوله : (عليّ) لم يرد في المصباح .

(٤) قوله : (في أُمّ) إلى هنا لم يرد في «ض» .

[م: ٩٨] ثمّ تُقيم وتتوجّه بالتكبيرات والأدعية السابقة وتصلّي المغرب، وتُعقّب بتسبيح الزهراء عليها السلام وتقول:

إنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

[م: ٩٨] **المطلب الثاني: فيما يتعلّق بنوافل المغرب**

قد تقدّم أنّ نوافل المغرب أربع ركعات بتشهّدين وتسليمتين، يقرأ في الأُولى الحمد مرّة و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ثلاث مرّات، وفي الثانية الحمد و ﴿ **إنّا أنزلناه** ﴾، ثمّ تقول بعد تسليم الأُوليَين:

[م: ٩٩] اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلاتُرَى وَأَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى، وَإِنَّ إِلَيْكَ الرُّجْعَى وَالمُنْتَهَى، وَإِنَّ لَكَ المَمَاتُ وَالمَحْيَا، وَإِنَّ لَكَ الآخِرَةُ وَالأُولَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى، وَأَنْ نأتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ، وَ أَسْأَلُكَ مِنَ الحُورِ العِينِ بِعِزَّتِكَ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِي عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي، وأَحْسِنْ عَمَلِي عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي، وَأَطِلْ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يُقَرِّبُ مِنْكَ وَيُحْظِي عِنْدَكَ ويُزْلِفُ لَدَيْكَ عُمْرِي، وَ أَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أحوَالِي وأُمُورِي مَعْرِفَتِي [١]، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ حَوائِجِي لِلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ [٢]، وَابْدَأ بِوَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَجَمِيعِ إِخْوَانِي المُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

---

(١) في المصباح و نسخة بدل من «ض»: (معُونَتي).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (في الدنيا)، وهكذا في نسخة «ب» من المصباح.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول :

اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الغِنَى والفَقْرِ ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الخِذْلَانِ وَالنَّصْرِ ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ المَوْتِ وَالحَيَاةِ ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الصِّحَّةِ وَالسُّقَمِ ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وبارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتي ، وبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَجَمِيعِ مَا خَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَمَنْ أَحْدَثْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةً مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ ، وَاجْعَلْ مَيْلَهُ إِلَيَّ ، وَمَحَبَّتَهُ لِي وَاجْعَلْ مُنْقَلَبَنا جَمِيعاً إِلَى خَيْرٍ دائِمٍ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاقْصُرْ أَمَلِي عَنْ غايَةِ أَجَلِي ، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِالآخِرَةِ عَنِ الدُّنْيا ، وَأَعِنِّي عَلَى مَا وَظَّفْتَ عَلَيَّ مِنْ طاعَتِكَ ، وَكَلَّفْتَنِيهِ مِنْ رِعَايَةِ حَقِّكَ وَ أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِهِ خَفِيِّهِ وَمُعْلَنِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي وَضَاعِفْهُ لِي ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً ، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الخاشِعِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ (١) ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ ، وَشَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ ، وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ .

اللَّهُمَّ أَيُّمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَرَادَنِي أَو أَحَداً مِنْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلَ (٢)

---

(١) في «ط» «ض» زيادة : (الطيّب) .

(٢) قوله : (أهل) لم يرد في «ح» «م» «غ» .

حُزَانَتِي بِسُوءٍ، فَإِنِّي أَدْرَأُ بِكَ [١] فِي نَحْرِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّد، وَخُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ [٢] وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَامْنَعْهُ عَنِّي أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَو إِلَى أحَدٍ مِنهُمْ بِسُوءٍ [٣] أَبَداً، بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ [٤] يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيءٍ قَدْراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي كَنَفِكَ وَ حِرْزِكَ وحِفْظِكَ [٥] وَحِيَاطَتِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمْنِكَ وَأَمَانِكَ وَعِيَاذِكَ وَمَنْعِكَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَامْتَنَعَ عَائِذُكَ، وَلا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي حِفْظِكَ [٦] ومَنَافِعِكَ وَوَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ السُّلْطَانِ، إِنَّكَ أَشَدُّ بَأساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ مُنْزِلاً بَأساً مِنْ بَأسِكَ أَو نَقِمَةً مِنْ نَقِمَاتِكَ [٧] بَيَاتاً وَهُمْ نَائِمُونَ أَو ضُحىً وَ هُمْ يَلْعَبُونَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [٨]، وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي فِي مَنْعِكَ وَكَنَفِكَ وَدِرْعِكَ الحَصِينَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ المُشْرِقِ الحَيِّ القَيُّومِ البَاقِي الكَرِيمِ، وأَسْأَلُكَ

---

(١) في «ف» «ح» «م»: (أدرؤك).

(٢) في «ف» «ط» «ح»: (شمائله).

(٣) في المصباح: (أن يصل إليّ منه سوءً).

(٤) في المصباح: (إنّه مَن ...) بدلاً من: (ومَن ...).

(٥) في المصباح: (وحفظك وحرزك) بتقديم وتأخير.

(٦) في «ض» وهامش «ط» «م» زيادة: (وأمانك).

(٧) في المصباح: (نقمتك).

(٨) في المصباح و «ح» «م» «ض»: (وآله).

بِنُورِ [١] وَجْهِكَ القُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرَضُونَ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَ الآخِرِينَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُصْلِحَ لِي [٢] شَأنِي كُلَّهُ ، وتُعْطِيَنِي مِنَ الخَيْرِ كُلِّهُ ، وَتَصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ كُلَّهُ ، وَتَقْضِيَ لِي حَوائِجِي كُلَّهَا ، وَتَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي ، وَ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ طَولاً مِنْكَ ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ، وَتُزَوِّجَنِي مِنَ الحُورِ العِينِ ، وَابْدَأ بِوَالِدَيَّ وَ إِخْوَانِيَ المُؤمِنِينَ وَأَخَوَاتِيَ المُؤمِنَاتِ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[م : ١٠٣] وتقول :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ البَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ المُنِيرِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الخَيِّرِ الفَاضِلِ ، خَاتِمِ أَنْبِيَائِكَ ، وَسَيِّدِ أَصْفِيَائِكَ ، وَخَالِصِ أَخِلَّائِكَ ، ذِي الوَجْهِ الجَمِيلِ ، والشَّرَفِ الأَصِيلِ ، وَالمِنْبَرِ النَّبِيلِ ، وَالمَقَامِ المَحْمُودِ ، وَالمَنْهَلِ المَشْهُودِ ، وَالحَوْضِ المَورُودِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [٣] كَمَا بَلَّغَ رِسَالاتِكَ [٤] وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ [٥] وَعَبَدَكَ [٦] حَتَّى أَتَاهُ اليَقِينَ ، وصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ الأَتْقِيَاءِ الأَبْرَارِ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِنَفْسِكَ ، [٧] وَاصْطَفَيْتَهُمْ فِي [٨]

---

(١) من قوله : (وجهك المشرق) إلى هنا لم يرد في « ف ».

(٢) قوله : (لي) لم يرد في « ف » « ح ».

(٣) في نسخة بدل من « ض » زيادة : (وآل محمّد) ، وفي نسخة « الف » من المصباح : (وآله).

(٤) في « ض » : (رسالتك) وهامشها كالمثبت .

(٥) في نسخة بدل من « ض » : (الأمّة).

(٦) قوله : (وعبدك) لم يرد في « ف » « ح ».

(٧) في المصباح ونسخة بدل من « ض » : (لدينك).

(٨) في المصباح ونسخة بدل من « م » « ط » : (من).

خَلْقِكَ، وَأَعْطَيْتَهُمْ مَوَارِيثَ الأَنبِيَاءِ[١]، وَائْتَمَنْتَهُمْ[٢] عَلَى وَحْيِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خُزَّانَ عِلْمِكَ، وَتَرَاجِمَةَ وَحْيِكَ، وَأَعْلَامَ نُورِكَ، وَحَفَظَةَ سِرِّكَ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِهِمْ[٣] وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ، وَتَحْتَ لِوَائِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمِنَ المُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الحَمْدُلِلّهِ الَّذِي أَذْهَبَ بِالنَّهَارِ بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِاللَّيْلِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً، وَجَعَلَهُ لِبَاساً وَ سَكَناً، وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ لِيُعْلَمَ بِهِمَا عَدَدُ السِّنِينَ وَالحِسَابِ، الحَمْدُلِلّهِ عَلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ وَإِدْبَارِ النَّهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي، وَاجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَاكْفِنِي أَمْرَ دُنْيَايَ وآخِرَتِي بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَخِيَرَتَكَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا، وَوَفِّقْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا كَرِيمُ، أَمْسَيْنَا وَالمُلْكُ لِلّهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ وَمَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ[٤] إِنِّي وَهَذَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِكَ، فَاعْصِمْنِي فِيهِمَا بِقُدْرَتِكَ[٥] وَلَاتُرِهِمَا جُرْأَةً مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ، وَلَا رُكُوباً مِنِّي لِمَحَارِمِكَ،

---

(١) قوله: (وأعطيتهم مواريث الأنبياء) لم يرد في المصباح.

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (آمنتهم).

(٣) في المصباح «ط» «م» وهامش «ض»: (بحبّهم» بدلاً من: (بهم).

(٤) في «ف» زيادة: (و).

(٥) في المصباح وهامش «ط» «م» «ض»: (بقوّتك).

وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهِمَا مَقْبُولاً وَسَعْيِي فِيهِمَا (١) مَشْكُوراً ، وَيَسِّرْ لِي (٢) مَا أَخَافُ عُسْرَهُ ، وَسَهِّلْ لِي مَا صَعُبَ عَلَيَّ أَمْرُهُ ، وَاقْضِ لِي فِيهِ بِالحُسْنَى ، وَآمِنِّي مَكْرَكَ ، وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ ، وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، وَلَا تَكِلْنِي (٣) إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا كَرِيمُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أَعِيَ وَحْيَكَ ، وَأَتَّبِعَ كِتَابَكَ ، وَأُصَدِّقَ رُسُلَكَ ، وأُومِنَ بِوَعدِكَ ، وَأَخَافَ وَعِيدَكَ ، وأُوفِيَ بِعَهدِكَ ، وأَتَّبِعَ أَمْرَكَ ، وَ أَجْتَنِبَ نَهْيَكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ ، وَلَا تَمْنَعْنِي فَضْلَكَ ، وَلَا تَحرِمْنِي عَفْوَكَ ، وَاجْعَلْنِي أُوَالِي أَوْلِيَاءَكَ وَأُعَادِي أَعْدَاءَكَ ، وَارْزُقْنِي الرَّهْبَةَ مِنْكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ ، وَالخُشُوعَ وَالوَقَارَ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ ، وَالتَّصْدِيقَ بِكِتابِكَ ، وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ ، وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ ، وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَ صَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ ، وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ القَضَاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ ، وَجَهْدِ البَلَاءِ ، وَعَمَلٍ لَا يُرْضَى ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالقَهْرِ وَالكُفْرِ وَالوَقْرِ وَالغَدْرِ ، وَضِيقِ الصَّدْرِ ، وَسُوءِ الأَمْرِ ، وَمِنْ بَلَاءٍ لَيْسَ لِي عَلَيْهِ صَبْرٌ ، وَمِنَ الدَّاءِ العُضَالِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ ، وَخَيْبَةِ المُنْقَلَبِ ، وَسُوءِ المَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالمَالِ وَالدِّينِ وَالوَلَدِ ، و (٤)عِنْدَ مُعَايَنَةِ مَلَكِ المَوْتِ ،

---

(١) قوله : (فيهما) لم يرد في المصباح .

(٢) في المصباح : (وسهّل لي) بدلاً من : (ويسّر لي) .

(٣) في نسخة بدل من « ض » : (تُلجئني) .

(٤) قوله : (و) لم يرد في : « غ » .

وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ إِنْسَانِ سَوْءٍ، وَجَارِ سَوءٍ، وَقَرِينِ سَـوءٍ، وَيَـومِ سَـوءٍ، [١] وَسَـاعَةِ سَوءٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِالخَيْرِ، [٢] وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ [٣] آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً كانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً.

[م: ١٠٥] اللَّهُمَّ [٤] إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَاليَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، والسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي.

ثمّ اسجُد سجدتي الشكر، وقل ما تقدّم ذكره، وإن شئتَ قلتَ:

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، إِلَّا بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ، وَحَاسَبْتَنِي [٥] حِسَاباً يَسِيراً.

ثمّ يضع خدّه الأيمن على الأرض، ويقول:

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، إِلَّا كَفَيْتَنِي مَؤُونَةَ الدُّنْيا، وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الجَنَّةِ.

ثمّ يضع خدّه الأيسر على الأرض، ويقول:

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِـهِ، لَـمَّا غَـفَرْتَ لِـيَ الكَـثِيرَ مِـنَ

---

(١) قوله: (ويوم سوء) لم يرد في «ض».

(٢) في المصباح ونسخة بدل من «ض»: (بخير).

(٣) في المصباح: (ربّي) بدلاً من: (أنت).

(٤) في المصباح نقله بعنوان دعاء آخر.

(٥) في «ف»: (وحاسبني).

الذُّنُوبِ وَ القَلِيلَ ، وَقَبِلْتَ مِنْ عَمَلِيَ اليَسِيرَ .

ثمّ يعود إلى السجود ، ويقول :

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ ، لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الجَنَّةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْ سُكَّانِهَا ، وَلَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ سَفَعَاتِ (١) النَّارِ بِرَحْمَتِكَ .

وتقول في سجودك :

سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي (٢) لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ وَالحُزْنَ .

[م : ١٠٦] ويستحبّ أن يُصلّي بين المغرب والعشاء ركعتين ، يقرأ في الأُولى الحمد ، وقوله تعالى : ﴿ وَ ذَا النُّونِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَ كَذَٰلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِينَ ﴾ ، وفي الثانية الحمد وقوله : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ ﴾ إلى آخر الآية ، ثمّ يرفع يديه ، ويقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا .

ويقول :

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي تَعْلَمُ حَاجَتِي ، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي .

وسأل حاجته ، أعطاه الله ما سأل .

ويستحبّ أن يصلّي ركعتين أيضاً يقرأ في الأوّلة : الحمد و ﴿ إذا زلزلت ﴾ ثلاثة عشر مرّة ، وفي الثانية : الحمد و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ خمس عشر مرّة .

---

(١) في « ض » : (شفعات) .

(٢) في المصباح : (بسم الله الذي) بدلاً من قوله : (سبحان الله الذي) .

[م: ١٠٩] **الفصل الرابع: فيما يتعلّق بالعشاء الآخرة**

إذا غاب الشفق أذّن للعشاء وأقام وفعل كما تقدّم من التوجّه وغيره، ثمّ صلّى العشاء وعقّب بما تقدّم، ثمّ قال (١):

[م: ١١٠] اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤمِنَّا مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ، وَلَا تُحِلَّ عَلَيْنَا غَضَبَكَ، وَلَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ، وَلَا تَنْقُصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَنْزِعْ مِنَّا بَرَكَتَكَ (٢)، وَلَا تَمْنَعْنَا مِنْ (٣) عَافِيَتِكَ، وَأَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ المُبَارَكِ الطَّيِّبِ (٤) الحَسَنِ الجَمِيلِ، وَلَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَتِكَ، وَلَا تُؤيِسْنَا مِنْ رَوْحِكَ، وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ كَرَامَتِكَ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا سَالِمَةً، وَأَرْوَاحَنَا طَيِّبَةً، وَأَزْوَاجَنَا مُطَهَّرَةً، وَأَلْسِنَتَنَا صَادِقَةً، وَإِيمَانَنَا دَائِماً، وَيَقِينَنَا صَادِقاً، وَتِجَارَتَنَا لَنْ (٥) تَبُورَ، اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

[م: ١١١] ويقول:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُبَلِّغُنَا بِهَا

---

(١) في «ط»: (يقول).

(٢) في «ف»: (بركاتك) وفي نسخة بدل من «ض»: (عنّا بركاتك).

(٣) قوله: (من) لم يرد في المصباح.

(٤) قوله: (الطيّب) لم يرد في «ف» «ح».

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (لا).

رِضْوَانَكَ وَالجَنَّةَ ، وَتُنَجِّينَا بِهَا مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَ أَرِنِي الحَقَّ حَقّاً حَتَّى أَتَّبِعَهُ ، وَأَرِنِي البَاطِلَ بَاطِلاً حَتَّى أَجْتَنِبَهُ ، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهاً فَأَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ (١) هُدىً مِنْكَ ، وَاجْعَلْ هَوَايَ تَبَعاً لِرِضَاكَ وَطَاعَتِكَ ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي (٢) ، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، وَ تُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ ، تَمَّ نُورُكَ اللَّهُمَّ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ (٣) فَلَكَ الحَمْدُ ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ ، وَتُعْصَى رَبُّنَا فَتَغْفِرُ وَتَسْتُرُ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالكَرَمِ وَالجُودِ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لي إِنَّكَ خَيْرُ (٤) الغَافِرِينَ ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحمدكَ عَمِلْتُ سُوءاً وظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ ، وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

---

(١) في « غ » : (من غير).

(٢) في « ف » « ط » « ح » « م » : (نصيبي) ، وفي هامش « ط » « م » كالمثبت .

(٣) في نسخة بدل من « ض » : (فغفرت).

(٤) في المصباح : (يا خير) بدلاً من : (إنّك خير).

اللَّهُمَّ (١) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَيِّتْنِي مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ، وَصَبِّحْنِي مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ، وَاسْتُرْنِي مِنْكَ بِالعَافِيَةِ، وَارْزُقْنِي تَمَامَ العَافِيَةِ، وَدَوَامَ العَافِيَةِ، والشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَذُرِّيَّتِي (٢) وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلَ حُزَانَتِي، وَكُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ أَو تُنْعِمُ (٣)، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (٤)، وَاجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ وأَمْنِكَ، وَكِلَاءَتِكَ وَحِفْظِكَ، وحِياطَتِكَ وَكِفايَتِكَ وَسِتْرِكَ وَذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ وَوَدَائِعِكَ، يَا مَنْ لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ، وَلَا يَخِيبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي وَكَيْدَ (٥) كُلِّ (٦) مَنْ كَادَنِي وَبَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنا (٧) فَكِدْهُ، وَمَنْ أَرَادَنَا فَأَرِدْهُ، وَمَنْ نَصَبَ لَنَا فَخُذْهُ يَا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنَ البَلِيَّاتِ وَالآفَاتِ وَالعَاهَاتِ وَالنِّقَمِ، وَلُزُومِ السَّقَمِ، وَ زَوَالِ النِّعَمِ، وَعَوَاقِبِ التَّلَفِ مَا طَغَى بِهِ المَاءُ لِغَضَبِكَ، وَمَا عَتَتْ بِهِ الرِّيحُ عَنْ أَمْرِكَ، وَمَا أَعْلَمُ وَمَا لَا أَعْلَمُ، وَمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ، وَمَا أَحْذَرُ وَمَا لاَ أَحْذَرُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

---

(١) قوله: (اللّهمّ) لم يرد في المصباح.

(٢) قوله: (وديني وذرّيّتي) لم يرد في «ض»، وقوله: (وذرّيّتي) لم يرد في المصباح، وقد خطّ عليه في «غ».

(٣) قوله: (أو تنعم) لم يرد في المصباح.

(٤) في «غ» «ف» «ض»: (وآل محمّد).

(٥) قوله: (كيد) لم يرد في المصباح، وفي نسخة بدل من «ض»: (كِدْ).

(٦) قوله: (كلّ) لم يرد في «ف» «ح» «ض» «غ».

(٧) في «ض»: (كادني).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ غَمِّي، ونَفِّسْ هَمِّي (١)، وَسَلِّ حُزْنِي، وَاكْفِنِي مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي، وَعِيلَ بِهِ صَبْرِي، وَقَلَّتْ فِيهِ حِيلَتِي، وَضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ طَاقَتِي، وَرَدَّتْنِي فِيهِ الضَّرُورَةُ عِنْدَ انْقِطاعِ الآمَالِ (٢) وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ مِنَ المَخْلُوقِينَ إِلَيْكَ، فَصَلِّ (٣) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِيهِ يَا كَافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيءٌ، وَ (٤)اكْفِنِي كُلَّ شَيءٍ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيءٌ يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامِ (٥) مَعَ التَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَدِينِي (٦) وَمَالِي (٧) وَ وَلَدِي (٨) وَإِخْوَانِي، وَ أَسْتَكْفِيكَ مَا أَهَمَّنِي (٩) وَمَالَمْ يُهِمَّنِي، وَأَسْأَلُكَ بِخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي لَا يَمُنُّ بِهِ سِوَاكَ يَا كَرِيمُ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوقُوتاً.

[م: ١١٣] ثمّ اسجد سجدتي الشكر وقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ (١٠)، يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ، يَا أَحَدَ مَنْ

---

(١) في المصباح: (وفرّج همّي ونفّس غمّي).

(٢) في «ف» «ض»: (الأمل)، وهامش «ض» كالمثبت.

(٣) في المصباح زيادة: (أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد).

(٤) قوله: (و) لم ترد في المصباح.

(٥) في «ط» وهامش «م» زيادة: (والأئمّة عليه وعليهم السّلام).

(٦) قوله: (ديني) لم يرد في المصباح.

(٧) قوله: (ومالي) لم يرد في «ف».

(٨) قوله: (وولدي) لم يرد في «ح».

(٩) في المصباح: (همّني).

(١٠) قوله: (منك) تكرّرت في المصباح ثلاث مرّات.

لَا أَحَدَ لَهُ ، يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ غَيْرُكَ ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ العَطَاءِ إِلَّا كَرَماً وَجُوداً ، يَا مَنْ لَا يَزْدادُ عَلَى كَثْرَةِ الدُّعَاءِ [1] إِلَّا كَرَماً وَجُوداً ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ العَطآءِ [2] إِلَّا جُوداً وَكَرَماً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، ثلاثاً ، ثمّ تسأل حاجتك ، ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول مثل ذلك ، ثمّ تضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مثل ذلك ، ثمّ تعيد جبهتك إلى الأرض وتقول مثل ذلك ، ثمّ تصلّي الوتيرة .

[م: ١١٤] **المطلب الثاني : [3] في الوتيرة**

وهي ركعتان من جلوسٍ يتوجّه فيهما بما تقدّم ذكره وتُعدّان بركعة ، ويستحبّ أن يقرأ فيهما مائة آية من القرآن ، وروي الوَاقِعَة و الإخلاص ، ويدعو بعدهما بما أحبّ .

الفصل الخامس : في ترتيب صلاة الليل

وفيه مطالب :

[م: ١٣٤] **[المطلب] الأوّل : في كيفيّتها ووقتها**

ووقتها من انتصاف الليل إلى طلوع الفجر ، وكلّما قرب من الفجر كان أفضل ، وهي ثمان ركعات ، وكان زين العابدين عليه السلام يصلّي أمام صلاة الليل ركعتين يقرأ في

---

(١) في «ط» : (العطاء) .

(٢) في المصباح و«ط» : (الدعاء) .

(٣) قوله : (المطلب الثاني) من الإضافات التي لم يمهّد لها في الفصل الرابع .

الأُولى الحمد و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وفي الثانية الحمد و ﴿ قل يا أيّها الكافرون ﴾ ثمّ يقوم إلى صلاة الليل، ويتوجّه في أوّل الركعة بما تقدّم، ويقرأ في الركعة الأُولى الحمد مرّة، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثلاثين مرّة، فإن تعذّر فمرّة واحدة، وفي الثانية الحمد و ﴿ قل يا أيّها الكافرون ﴾ ويقرأ في الستّ البواقي ما شاء من السور، ويستحبّ أن يقرأ فيها [1] من السور الطوال كالأنعام والكهف وغيرهما [2] مع اتّساع الوقت، ويستحبّ الجهر بالقراءة.

[م: ١٣٩]

المطلب الثاني: في الأدعية عقيب النوافل

إذا صلّى ركعتين قال [3] بعدهما وبعد كلّ ركعتين منها:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ، وَمُنْتَهى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ، أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا يَا أَللهُ يَا رَحْمٰنُ يارَحِيمُ، وبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَنِعْمَتِكَ [4] الَّتِي لَا تُحْصَى، وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ، وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً، وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَاباً، وَأَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً، وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ [5] الْأَكْرَمِ، الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ،

---

(١) في «غ» «ح» «م»: (لها).

(٢) في «ح» «م»: (غيرها).

(٣) في «ط»: (يقول).

(٤) في المصباح: (ونِعَمِك).

(٥) قوله: (الأعظم) لم يرد في «ف».

فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَلَّا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَلَا تَرُدَّهُ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالقُرْآنِ العَظِيمِ ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتُكَ وأَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ (١)، وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ. ويدعو بما يحبّ.

[م: ١٤٠] ويدعو أيضاً عقيب كلّ ركعتين:

لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي (٢) وهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِينَ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِينَ (٣) وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ فَلَكَ الحَمْدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَقُّ وَ وَعْدُكَ الحَقُّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَإِنَّكَ بَاعِثُ (٤) مَنْ فِي القُبُورِ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ حَاكَمْتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَئِمَّةِ المَرْضِيِّينَ، وَابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاخْتِمْ بِهِمُ الخَيْرَ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَ مَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا، وَاقْضِ كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لَنَا، بِأَيْسَرِ التَّيْسِيرِ وَأَسْهَلِ التَّسْهِيلِ، فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ رَبُّنَا، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

---

(١) قوله: (وابن وليّك) لم يرد في «ض» «غ» «ط».

(٢) قوله: (ويميت ويحيي) لم يرد في «ط».

(٣) قوله: (فلك الحمد) إلى هنا لم يرد في «ض».

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (تبعث).

وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَتِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالمُرْسَلِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ ، واخْصُصْ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ الصَّلاَةِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيم ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً [١] حَلالاً طَيِّباً وَاسِعاً مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، مِمَّا شِئْتَ وكَيْفَ شِئْتَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتَ كَمَا شِئْتَ .

[م : ١٤١] ثمّ يدعو بعد تسبيح الزهراء عليها السلام بما أحبّ ، فإذا صلّى ثمان ركعات وسلّم قال [٢] عقيب الثامنة : يا اللهُ يا اللهُ ـ عشر مرّات ـ [٣] صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [٤] ، وَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ العَلِيُّ العَظِيمُ الخالِقُ الرَّازِقُ المُحْيِي المُمِيتُ البَدِيءُ البَدِيعُ، لَكَ الكَرَمُ وَلَكَ الجُودُ وَلَكَ المَنُّ وَلَكَ الأَمْرُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، يَا خَالِقُ يَا رازِقُ يَا مُحيِي يَا مُمِيتُ يَا بَدِيءُ يَا رَفِيعُ [٥] ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَرْحَمَ ذُلِّي بَينَ يَدَيكَ ، وتَضَرُّعِي إِلَيْكَ ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ ، وأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ [٦] .

---

(١) قوله : (رزقاً) لم يرد في المصباح .

(٢) في « ط » : (يقول) .

(٣) زاد في « ض » : (ثمّ يقول) .

(٤) قوله : (إنّك أنت التوّاب الرحيم) لم يرد في « ف » « ض » ، وقوله : (وتب عليّ إنّك أنت التوّاب الرحيم) لم يرد في المصباح .

(٥) في المصباح : (يا بديء يا بديع) .

(٦) في المصباح : (وأنسي بك وإليك) .

[م: ١٥٠] وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول عقيب الثامنة (١):

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ (٢) بِكَ مِنْكَ، وَلَجَأَ إِلى عِزِّكَ، وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ، يَا جَزِيلَ العَطَايَا، يَا مُطْلِقَ الأُسَارَى، يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ (٣) مِنْ جُودِهِ وَهَّاباً (٤) أَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً وَخَوْفاً وَطَمَعاً وَإِلحَاحاً وَإِلحَافاً وَتَضَرُّعاً وَتَمَلُّقاً وَقَائِماً وَقَاعِداً وَ رَاكِعاً وَسَاجِداً وَرَاكِباً وَمَاشِياً وَذَاهِباً وَجَائِياً، وَفِي كُلِّ حَالَاتِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٥) وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كذا وكذا.

[م: ١٥١ - ١٥٢] وتدعو بما تحبّ، وتسجد سجدتي الشكر، ثمّ تصلّي ركعتي الشفع، وتقول عقيبهما:

إِلَهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ المُتَعَرِّضُونَ، وَقَصَدَكَ فِيهِ القَاصِدُونَ، وَأَمَّلَ فَضْلَكَ ومَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ، وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ، وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ العِنَايَةُ مِنْكَ، وَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الفَقِيرُ إِلَيْكَ، المُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَإِنْ كُنْتَ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ (٦) عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَجُدْتَ (٧) عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ (٨)، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

---

(١) في المصباح الدعاء مرويّ عن الرضا عليه السلام.

(٢) في «ف»: (لاذ).

(٣) قوله: (نفسه) لم يرد في «ف» «ح».

(٤) في «ف» «ح» زيادة: (أن تصلّي على محمّد وآل محمّد).

(٥) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (وأن تقضي حاجتي).

(٦) في المصباح زيادة: (في هذه الليلة).

(٧) كذا في «غ» والمصباح، وفي باقي النسخ: (وعدت) بدلاً من: (وجدت).

(٨) في المصباح و«ض» زيادة: (فصلّ على محمّد وآل محمّد الطيّبين الطاهرين الخيّرين الفاضلين وجُد عليّ بفضلك ومعروفك وكرمك يا ربَّ العالمين).

وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الخَيِّرِينَ الفَاضِلِينَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ [(١)] عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً إِنَّ اللهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ.

[م: ١٥٢] **المطلب الثالث: في الوتر**

ثمّ يقوم إلى المفردة وهي الوتر فيتوجّه بسبع تكبيرات تقدّمت، ويقرأ فيها الحمد و [(٢)]المعوّذتين و﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ثلاث مرّات، ثمّ يرفع يديه ويقنت، فيقول:

لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ [(٣)] الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ [(٤)]، وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ، يَا أَللهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الجِنِّ والإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَو [(٥)] كَبِيرَةٍ، بِلَيْلٍ أَو نَهَارٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَضَعِيفٍ [(٦)]، وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَالبَرَدِ، وَمِنْ شَرِّ الهَامَّةِ وَالعَامَّةِ

---

(١) في نسخة من المصباح و«ف»: (أذهب الله).

(٢) قوله: (الحمد و) لم يرد في «ف» «ح» «م».

(٣) قوله: (ربّ) لم يرد في «ط».

(٤) في نسخة من المصباح: (وما بينهما وما فوقهنّ)، وفي نسخة: (وما فيهنّ وما تحتهنّ وما بينهنّ وما فوقهنّ).

(٥) في «غ» «ض» «م»: (و).

(٦) في المصباح: (أو ضعيف).

وَاللَّامَّةِ وَالخَاصَّةِ [١] ، اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَلَهُ ثِقَةٌ وَرَجَاءٌ غَيْرُكَ ، فَإِنِّي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ وَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فِي الأُمُورِ كُلِّهَا ، فَاقْضِ لِي خَيْرَ كُلِّ عَاقِبَةٍ [٢] ، يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ ، ويَا أَجْوَدَ [٣] مَنْ أَعْطَى ، ويَا أَرْحَمَ [٤] مَنِ اسْتُرْحِمَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ طَولاً مِنْكَ [٥] ، وَ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وعَافِنِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى ولَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى ، وَإِلَيْكَ الرُّجْعَى وَالمُنْتَهَى ، وَلَكَ المَمَاتُ وَالمَحْيَا ، وَإِنَّ لَكَ الآخِرَةَ وَالأُولَى ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ [٦] أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى .

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ فِيمَنْ أَنْجَيْتَ [٧] إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، وَتُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ ، وَتَسْتَغْنِي وَيُفْتَقَرُ إِلَيْكَ ، وَالمَصِيرُ وَالمَعَادُ إِلَيْكَ ، وَيَعِزُّ [٨] مَنْ وَالَيْتَ ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ ، وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، آمَنْتُ بِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ [٩] العَظِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ ، وَسُوءِ

---

(١) في «ض» وهامش «ط» زيادة: (والسامّة والحامّة).

(٢) في المصباح و«ح» «ض» ونسخة بدل من «ط»: (عافية).

(٣) في «ح» «م»: (يا أجود) بدلاً من: (و يا أجود).

(٤) في «ح» «م»: (يا أرحم) بدلاً من: (و يا أرحم).

(٥) قوله: (طولاً منك) لم يرد في المصباح.

(٦) في المصباح زيادة: (من).

(٧) في المصباح زيادة: (وقني شرّ ما قضيت).

(٨) في المصباح: (يعزّ) بدلاً من: (ويعزّ).

(٩) قوله: (العليّ) لم يرد في «ف».

القَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَتَتَابُعِ الفَنَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ ، وَسُوءِ المَنْظَرِ فِي النَّفْسِ [١] وَالأَهْلِ وَالمَالِ وَالوَلَدِ وَالأَحِبَّاءِ وَالإِخْوَانِ وَالأَولِيَاءِ ، وَعِنْدَ مُعَايَنَةِ المَوْتِ ، وَعِنْدَ مَوَاقِفِ الخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَهَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ التَّائِبِ الطَّالِبِ الرَّاغِبِ إِلَى اللهِ .

[م : ١٥٤] وتقول ثلاث مرّات : أَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ ، ثمّ ترفع يديك وتمدّهما وتقول : [٢]

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ، حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلَى مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَأُولِي العَزْمِ مِنَ المُرْسَلِينَ وَالأَنْبِيَاءِ المُنْتَجَبِينَ وَالأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الكِتَابِ وَجَمِيعَ المُشْرِكِينَ وَمَنْ ضَارَعَهُمْ مِنَ المُنَافِقِينَ ، فَإِنَّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي نِعْمَتِكَ وَيَجْعَلُونَ الحَمْدَ لِغَيْرِكَ ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ وَعَمَّا يَصِفُونَ عُلوّاً كَبِيراً ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الرُّؤَسَاءَ وَالقَادَةَ وَالأَتْبَاعَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ الَّذِينَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ بِهِمْ بَأْسَكَ وَنِقْمَتَكَ ، فَإِنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَى رَسُولِكَ ، وَبَدَّلُوا نِعْمَتَكَ ، وَأَفْسَدُوا عِبَادَكَ ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ وَغَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَولِيَاءَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ [٣] وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ ، وَاحْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ [٤] ، وَعَلَى أَئِمَّةِ الهُدَى الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ .

---

(١) قوله : (النفس و) لم يرد في « ف » « ح » .

(٢) في « ض » : (يرفع يديه ويمدّها ويقول) بدلاً من (ترفع يديك وتمدّهما وتقول) .

(٣) في المصباح : (وأتباعهم وأوليائهم) بتقديم وتأخير .

(٤) قوله : (بأفضل صلواتك) لم يرد في « ط » « ح » « م » .

ثمّ يدعو لأربعين نفساً من إخوانه المؤمنين فمازاد، ثمّ يستغفر الله فيقول:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، مائة مرّة.

[م: ١٥٥] ويقول سبع مرّات:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثمّ يقول:

رَبِّ أَسَأتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ، وَهَذِهِ ياربِّ يَدَايَ مَمْدُودَةً [١] جَزَاءً بِمَا كَسَبَتْ، [٢] وهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةً لِمَا أَتَيْتُ، وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي الرِّضَا حَتَّى تَرْضَى، لَكَ العُتْبَى لَا أَعُودُ.

ثمّ تقول:

العَفْوَ العَفْوَ، ثلاثمائة مرّة.

وتقول:

رَبِّ اغْفِرْلِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الغَفُورُ [٣] الرَّحِيمُ.

ثمّ يركع ثمّ يرفع رأسه، ويقول:

هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ، وَسَيِّئَاتُهُ بِعَمَلِهِ، وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ، وَشُكْرُهُ قَلِيلٌ، وَلَيْسَ لِذَلِكَ إِلَّا عَفْوُكَ [٤] وَرَحْمَتُكَ، إِلَهِي طُمُوحُ الآمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ،

---

(١) في المصباح: (وهذه يداي يا ربّ) بدلاً من: (وهذه يا ربّ يداي ممدودة).

(٢) قوله: (وهذه يا ربُّ) إلى هنا لم يرد في «ض».

(٣) قوله: (الغفور) لم يرد في المصباح.

(٤) في المصباح: (دفعك) بدلاً من: (عفوك).

وَعُكُوفُ [١] الهِمَمِ قَدْ تَقَطَّعَتْ [٢] إِلَّا عَلَيْكَ ، وَمَذَاهِبُ العُقُولِ قَدْ سُدَّتْ [٣] إِلَّا إِلَيْكَ فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ المُلْتَجَا ، [٤] يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَيَا أَجْوَدَ مَسْؤُولٍ ، هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي ، يَا مَلْجَأَ الهَارِبِينَ ، [٥] لَيْسَ لِي شَافِعٌ سِوَى مَعْرِفَتِي [٦] انَّكَ أَقْرَبُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ المُضْطَرُّونَ ، وَأَمَّلَ مَا لَدَيْهِ الرَّاغِبُونَ ، يَا مَنْ فَتَقَ العُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ ، وَأَطْلَقَ الأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ ، وَجَعَلَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي كِفَاءٍ أَنَالَ بِهِ حَقُّهُ [٧] ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَجْعَلْ لِلهُمُومِ عَلَى عَقْلِي سَبِيلاً ، وَلَا لِلبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي دَلِيلاً ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ المُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ المُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ : ﴿ **وكَانُوا قَلِيلاً مِن اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُون** ﴾، [٨] طَالَ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيَامِي ، وَهَذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي اسْتِغْفَارَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً وَلَا مَوتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً .

[م : ١٦٣] فإذا سلّم سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ، ثمّ يقول ثلاث مرّات [٩] :

سُبْحَانَ رَبِّيَ المَلِكِ القُدُّوسِ العَزِيزِ الحَكِيمِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا غَنِيُّ

---

(١) في المصباح وهامش « ض » « ف » « ح » « م » : (ومعاكف).

(٢) في المصباح : (تعطّلت) بدلاً من : (تقطّعت).

(٣) في « ط » « م » « ح » : (سمت).

(٤) في نسخة بدل من « ض » : (الملجأ).

(٥) في « ض » هنا زيادة : (بأثقال الذنوب أحملها على ظهري لا أجد لي إليك شافعاً سوىٰ معرفتي إنّك) ، وفي المصباح زيادة : (بأثقال الذنوب أحملها على ظهري).

(٦) في المصباح : (لا أجد لي إليك شافعاً سوى معرفتي) بدلاً من : (ليس لي شافع سوى معرفتي).

(٧) في نسختين من المصباح : (على خلقه إكمالاً لأياديه وتأدية حقه) ، وفي نسخة « ب » وهامش « ج » منه : (على عباده في كفاء لتأدية حقّه).

(٨) الذاريات : ١٧ ـ ١٨.

(٩) قوله : (ثمّ يقول ثلاث مرّات) لم يرد في « غ ».

يَا كَرِيمُ، ارْزُقْنِي مِنَ التِّجَارَةِ أَعْظَمَهَا فَضْلاً وَأَوسَعَهَا رِزقاً وَخَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً، [١] فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ لِي فِيما لَا عَاقِبَةَ لَهُ.

ثمّ يقول ثلاث مرّات:

الحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، الحَمْدُ لِفَالِقِ الإِصْبَاحِ.

ويستحبّ أن يدعو بدعاء الحزين [٢]، فيقول [٣]:

أُنَاجِيكَ [٤] يَا مَوْجُودُ [٥] فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَائِي، مَوْلَايَ [٦] يَا مَوْلَايَ أَيَّ الأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ، وَأَيَّهَا أَنْسَى، وَلَو لَمْ يَكُنْ إِلَّا المَوْتُ لَكَفَى، كَيْفَ وَمَا بَعْدَ المَوْتِ أَعْظَمُ وَأَدْهَى، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ العُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَلَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلَا وَفَاءً، فَيَا غَوْثَاهُ ثُمَّ وَاغَوْثَاهُ [٧] بِكَ يَا أَللهُ مِنْ هَوىً قَدْ غَلَبَنِي، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدِ اسْتَكْلَبَ عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي، وَمِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي، وَإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي، يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي، يَا مَنْ لم أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الحُسْنَى، يَا مَنْ يُغَذِّينِي بِالنِّعَمِ صَبَاحاً وَمَسَاءً، ارْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً شَاخِصاً إِلَيْكَ بَصَرِي، مُقَلَّداً [٨] عَمَلِي، قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ

---

(١) في نسخة بدل من «ض»: (عافية).

(٢) قوله: (ويستحب أن يدعو بدعاء الحزين) لم يرد في «ض».

(٣) في النسخ: (ثمّ يقول)، والصحيح ما أثبتناه.

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (أُناديك).

(٥) في نسخة من المصباح و«ض» «غ»: (يا موجوداً).

(٦) في «غ»: (يا مَوْلَايَ).

(٧) في «ط»: (يا غوثاه)، وفي «م»: (غوثاه)، وفي «ح» والمصباح كالمثبت.

(٨) في «ض» زيادة: (إليك).

الخَلْقِ مِنِّي ، نَعَمْ وَأَبِي وَأُمِّي ، وَمَنْ كانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي ، فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُ فِي القَبْرِ وَحْشَتِي (١) ، وَمَنْ يَنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي ، وَسَائَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، فَإِنْ قُلْتُ نَعَمْ فَأَيْنَ المَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ ، وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ ، قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ ، فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ سَرَابِيلِ القَطِرَانِ ، (٢) عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الأَيْدِي إِلَى الأَعْنَاقِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَياخَيْرَ (٣) الغَافِرِينَ .

[م : ١٧٣] ثمّ اسجد وقل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ ، وَأُنْسِي بِكَ (٤) يا كَرِيمُ ، يَاكائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ يَا كَائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيءٍ ، وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيءٍ (٥) لَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ ، وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَرْبِ المَوتِ ، ومِنْ سُوءِ المَرْجِعِ فِي القُبُورِ ، وَمِنَ النَّدَامَةِ يَومَ القِيَامَةِ ، أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيئَةً وَمِيتَةً (٦) سَوِيَّةً ، وَمُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ ، اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوسَعُ مِنْ ذُنُوبِي ، وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي (٧) يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ .

---

(١) في المصباح : (فمن يرحمني ومن يؤنس في القبر وحشتي) .

(٢) في نسخة بدل من « ض » زيادة : (من قبل أن تلبس الأبدان) .

(٣) في « ط » « م » والمصباح : (وخير) .

(٤) في المصباح زيادة : (وإليك) .

(٥) في المصباح و« ف » : (يا مكوّن كلّ شيء و يا كائناً بعد كلّ شيء) .

(٦) في نسخة بدل من « ض » : (موتة) .

(٧) قوله : (وارحمني) لم يرد في « ف » .

[م: ١٧٤] ثمّ ارفع صوتك قليلاً[١] وقل:

لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً، يَا عَلِيمُ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي، وَاغْفِرْلِي ذُنُوبِي وَجُرْمِي، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي، يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَخِيبَ أَو أَحْمِلَ ظُلْماً[٢]، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِنْ أَمْرٍ تَعْلَمُ فِيهِ صَلَاحَ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْهُ بِي، يَا لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَتِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ المَحْمَدَةُ إِنْ أَطَعْتُكَ، وَلَكَ الحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ، لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِغَيْرِي فِي إِحْسَانٍ مِنْكَ جَاءَنِي[٣] الحَسَنَةِ، يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ مَنْ فِي[٤] مَشَارِقِ الأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَابْدَأْ بِهِمْ، وَثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

[م: ١٧٩] **المطلب الرابع: في صلاة ركعتي الفجر**

يستحبّ بعد الصلاة المفردة، وهي الوتر أن يصلّي ركعتي الفجر، ووقتها بعد طلوع الفجر الأوّل، ويمتدّ وقتها إلى طلوع الحمرة، فإذا طلعت قبل صلاتها بدأ بالفرض وقضاهما، يقرأ في الأُولى الحمد والجحد، وفي الثانية الحمد والإخلاص، فإذا سلّم اضطجع على يمينه، ووضع خدّه الأيمن على يده اليمنى، وقال:

اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللهِ الوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللهِ المَتِينِ،

---

(١) في «ف» زيادة: (من غير إجهار).

(٢) في «ف»: (ظالماً).

(٣) قوله: (جاءني) لم يرد في «ض» وفي المصباح وهامش «م»: (في حال) بدلاً من: (جاءني).

(٤) قوله: (في) لم يرد في «ف» «ح» «م».

وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ ، وَشَرِّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ [١] ، رَبِّيَ اللهُ رَبِّيَ اللهُ رَبِّي اللهُ ، آمَنْتُ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ .

اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ [٢] لَهُ حَاجَةٌ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الصَّبَاحِ ، الحَمْدُ لِفَالِقِ الإِصْبَاحِ ، الحَمْدُ لِنَاشِرِ الأَرْوَاحِ ، الحَمْدُ لِقَاسِمِ المَعَاشِ ، الحَمْدُ لِلهِ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً ، وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ حُسْبَاناً ، ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً ، وَفِي بَصَرِي نُوراً ، وَعَلَى لِسَانِي نُوراً ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُوراً ، وَمِنْ خَلْفِي نُوراً ، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً ، وَعَنْ شِمَالِي نُوراً ، وَمِنْ فَوقِي نُوراً ، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً ، وَعَظِّمْ [٣] لِيَ النُّورَ ، وَاجْعَلْ لِي نُوراً أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ، وَلَا تَحْرِمْنِي نُورَكَ يومَ أَلْقَاكَ .

ثمّ يقرأ آية الكرسيّ والمعوّذتين وخمس آيات من آل عِمران من قوله : **﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾** إلى قوله : **﴿ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ ﴾** [٤] ثمّ يجلس ويسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ويقول مائة مرّة : سُبْحَانَ [٥] رَبِّيَ العَظِيمِ وَبِحَمْدِه ، أَسْتَغْفِرُ [٦] رَبِّي وأَتُوبُ إِلَيْهِ .

---

(١) في « ض » تقديم وتأخير .

(٢) في المصباح : (وله) .

(٣) في « ض » « ف » : (أعظم) .

(٤) آل عمران : ١٩٠ ـ ١٩٤ .

(٥) في « ح » « م » زيادة : (الله) .

(٦) في « م » « ح » والمصباح زيادة : (ربّي) .

[م: ١٩٨] **الفصل السادس: فيما يتعلّق بصلاة الصبح**

وفيه مطلبان:

[المطلب] الأوّل: في الدعاء وقت طلوع الفجر الثاني

يستحبّ أن يقول وقت طلوع الصبح [1]:

يَا فَالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لا أَرَى وَمُخرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه، وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَومِنا هَذَا صَلَاحاً وَأَوسَطَهُ فَلَاحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً.

الحَمْدُ للهِ فَالِقِ الإِصْبَاحِ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، اللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبَرَكَةٍ وَسُرُورٍ وَقُرَّةِ عَيْنٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنَزِّلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا تَشَاءُ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَةِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رِزْقاً وَاسِعاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

[م: ٢١٧] **المطلب الثاني: في صلاة الصبح وما يتعقّبها [2] من الدعاء**

ثمّ يفتتح الصلاة بأذان وإقامة وتوجّه بالتكبيرات والأدعية الماضية، فإذا فرغ من صلاة الصبح عقّب كما يعقّب في باقي الصلوات ويستحبّ أن يقول:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ [3] بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ الأَتْقِيَاءِ الأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللهَ بَالِغُ

---

(١) في «ف»: (الفجر) بدلاً من (الصبح).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (يتبعها).

(٣) في المصباح: (وعلى أهل).

أَمْرِهِ ، مَاشَاءَ اللهُ كانَ ، حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ ، وَأَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ، وأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ [١] كَثِيراً كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ ، عَلَى إِدْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ .

الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ [٢] مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً ، وَنَحْنُ فِي عَافِيَتِهِ وَسَلَامَتِهِ وَسَتْرِهِ وَكِفَايَتِهِ وَجَمِيلِ صُنْعِهِ .

مَرْحَباً بِخَلْقِ اللهِ الجَدِيدِ ، وَاليَومِ العَتِيدِ ، وَالمَلَكِ الشَّهِيدِ ، مَرْحَباً بِكُمَا مِنْ مَلَكَيْنِ كَرِيمَيْنِ ، وَحَيَّاكُمَا اللهُ مِنْ كاتِبَيْنِ حَافِظَيْنِ ، أُشْهِدُكُمَا فَاشْهَدَا لِي وَاكْتُبَا شَهَادَتِي هَذِهِ مَعَكُمَا حَتَّى أَلْقَى بِهَا رَبِّي ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ ورَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ ، وَالإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَالقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ ، وَأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ ، وَالرَّسُولَ حَقٌّ ، وَالقُرآنَ حَقٌّ ، والمَوتَ حَقٌّ ، وَمُسَائَلَةَ مُنْكَرٍ وَنكِيرٍ فِي القَبْرِ حَقٌّ ، وَالبَعْثَ حَقٌّ ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ ، وَالمِيزَانَ حَقٌّ ، وَالجَنَّةَ حَقٌّ ، وَالنَّارَ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللهَ بَاعِثُ مَنْ فِي القُبُورِ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاكْتُبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتِي عِنْدَكَ مَعَ شَهَادَةِ أُولِي العِلْمِ بِكَ ، رَبِّ [٣] وَمَنْ أَبَى أَنْ يَشْهَدَ لَكَ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ لَكَ نِدّاً ، أَو لَكَ وَلَداً ، أَو لَكَ صَاحِبَةً ، أَو لَكَ شَرِيكاً ، أَو جَعَلَ [٤] خَالِقاً ، أَو رَازِقاً ،

---

(١) في هامش « ف » زيادة : (حمداً) .

(٢) في المصباح ونسخة بدل من « ض » : (ذهب بالليل) .

(٣) في المصباح : (يا ربّ) .

(٤) في المصباح زيادة : (معك) .

فإنّي بَرِيءٌ مِنْه [١] ، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً ، فَاكْتُبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ ، وَأَحْيِنِي عَلَى ذَلِكَ ، وَأَمِتْنِي عَلَيْهِ [٢] ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَبِّحْنِي مِنْكَ صَبَاحاً صَالِحاً مُبَارَكاً مَيْمُوناً لَا خَازِياً وَلَا فَاضِحاً .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلاحاً ، وَأَوسَطَهُ فَلاحاً ، وآخِرَهُ نَجَاحاً ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يوم أَوَّلُهُ فَزَعٌ ، وَأَوسَطُهُ جَزَعٌ ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ يَوْمِي هَذَا ، وَخَيْرَ مَا فِيهِ ، وَخَيْرَ مَا قَبْلَهُ ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّمَا فِيهِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَافْتَحْ لِي بَابَ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ ، وَلَا تُغْلِقْهُ عَنِّي أَبَداً ، وَأَغْلِقْ عَنِّي بَابَ كُلِّ شَرٍّ فَتَحْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ ، وَلَا تَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَبَداً ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَشْهَدٍ وَمَقَامٍ وَمَحَلٍّ وَمُرْتَحَلٍ ، وَفِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ ، وَعَافِيَةٍ وَ بَلاءٍ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لَا تُغَادِرُ [٣] ذَنْباً ، وَلَا خَطِيئَةً وَلَا إِثْماً .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَعْطَيْتُكَ [٤] مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَهُ مَا لَيْسَ لَكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاغْفِرْلِي يَا رَبِّ وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَمَا وَلَدْتُ

---

(١) قوله : (فإنّي بريء منه) لم يرد في المصباح و« ف » ، وفي « ض » : (منهم) بدلاً من : (منه) .

(٢) في نسخة من المصباح ونسخة بدل من « ض » : (وابعثني عليه) .

(٣) في المصباح زيادة : (لي) .

(٤) في نسخة بدل من « ض » : (أعطيت) .

وَمَا تَوَالَدُوا مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، الحَمْدُلِلّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلاةً كانَتْ عَلَى المُؤمِنِينَ كِتَاباً مَوقُوتاً وَلَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ الغَافِلِينَ.

[م: ٢٤٥] ويستحبّ أن يدعو أيضاً بدعاء زين العابدين عليه السلام وهو:

الحَمْدُلِلّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدّاً مَحْدُوداً وَأَمَداً مَوقُوتاً، يُولِجُ كُلًّا مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ، وَيُولِجُ صَاحِبَهُ فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلعِبَادِ فيما يَغْذُوهُمْ بِهِ، وَيُنْبِتُهُمْ عَلَيْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ عَنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِبَاساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ، فَيَكُونَ ذَلِكَ لَهُمْ جَمَاماً وَقُوَّةً، وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةً وَ شَهْوَةً، وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ، وَيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ وَيَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ، طَلَباً لِمَا فِيهِ نَيْلُ العَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَدَرَكُ الآجِلِ فِي أُخْرَاهُمْ، بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ، وَيَبْلُو أَخْبَارَهُمْ، وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طاعَتِهِ، وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ، وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ، لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا، وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالحُسْنَى.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الإِصْبَاحِ، وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوءِ النَّهَارِ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنْ مَطَالِبِ الأَقْوَاتِ، وَوَقَيْتَنَا بِهِ (١) مِنْ طَوَارِقِ الآفَاتِ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الأَشْيَاءُ بِجُمْلَتِهَا لَكَ، سَمَاؤُهَا وَأَرْضُهَا، وَمَا بَثَثْتَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، سَاكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ، وَمُقِيمُهُ وَشَاخِصُهُ، وَمَا عَلَنَ فِي الهَوَاءِ، وَمَا بَطَنَ فِي الثَّرَى، أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ وَمُلْكِكَ، يَحْوِينَا سُلْطَانُكَ، وَتَضُمُّنَا مَشِيَّتُكَ، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ

---

(١) في المصباح: (فيه).

أَمْرِكَ ، وَنَتَقَلَّبُ فِي تَدْبِيرِكَ ، لَيْسَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ إِلَّا مَا قَضَيْتَ ، وَلَا مِنَ الخَيْرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ .

وَهَذَا يَومٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ ، إِنْ أَحْسَنَّا وَدَّعَنَا بِحَمْدٍ ، وَإِنْ أَسَأنَا فَارَقَنَا بِذَمٍّ ، اللَّهُمَّ فَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ ، وَاعْصِمْنَا مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ بِارْتِكَابِ جَرِيرَةٍ ، أَوِ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أَو كَبِيرَةٍ (١) ، وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ مِنَ الحَسَنَاتِ ، وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ ، وَامْلأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَشُكْراً وَأَجْراً وَذُخْراً وَفَضْلاً وَإِحْسَاناً ، اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الكِرَامِ الكَاتِبِينَ مَؤُونَتَنَا ، وَامْلأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا ، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبَادَتِكَ ، وَنَصِيباً مِنْ شُكْرِكَ ، وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ .

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا فِيهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا ، وَمِنْ خَلْفِنَا ، وَعَنْ أَيمَانِنَا ، وَعَنْ شَمَائِلِنَا (٢) ، وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا حِفْظاً عَاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ ، هَادِياً إِلَى طَاعَتِكَ مُسْتَعْمَلاً لِمَحَبَّتِكَ ، اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا فِي يَومِنَا وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا لِاسْتِعْمَالِ الخَيْرِ ، وَهِجْرَانِ السُّوءِ ، (٣) وَشُكْرِ النِّعْمَةِ ، وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ ، وَمُجَانَبَةِ البِدَعِ ، وَالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ ، وَحِيَاطَةِ الإِسْلَامِ ، وَانْتِقَاصِ البَاطِلِ ، وَنُصْرَةِ الحَقِّ ، وَإِرْشَادِ المُضِلِّ ، وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ ، وَمُدَارَكَةِ اللَّهِيفِ ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ مِنْ أَفْضَلِ يَومٍ عَهِدْنَاهُ ، وَأَيْمَنِ صَاحِبٍ صَحِبْنَاهُ ، وَخَيْرِ وَقْتٍ ظَلِلْنَا فِيهِ (٤) ، وَاجْعَلْنَا أَرْضَى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَشْكَرَهُ لِمَا أَبْلَيْتَ مِنْ نِعَمِكَ ، وَأَقْوَمَهُ لِمَا شَرَعْتَ

---

(١) قوله : (بارتكاب جريرة أو اقتراف صغيرة أو كبيرة) لم يرد في المصباح .

(٢) قوله : (وعن أيماننا وعن شمائلنا) لم يرد في المصباح .

(٣) في نسخة بدل من « ض » : (الشرّ) .

(٤) في « ض » : (ظللناه) .

مِنْ شَرائِعِكَ ، وَأَوْقَفَهُ عَمَّا حَدَّدْتَهُ (١) مِنْ نَهْيِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً (٢) ، وَأُشْهِدُ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلائِكَتِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ فِي يَوْمِنا (٣) هَذَا ، وَفِي سَاعَتِي هَذِهِ ، وَ فِي مُسْتَقَرِّي هَذَا ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، قَائِماً بِالقِسْطِ ، عَادِلاً فِي الحُكْمِ ، رَؤُوفاً بِالخَلْقِ ، مَالِكاً لِلْمُلْكِ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ ، حَمَّلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّاهَا ، وَأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِه فَنَصَحَ لَهَا .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٤) كَأَتَمِّ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَنِلْهُ أَفْضَلَ مَا أَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنَ الأَنْبِيَاءِ عَنْ أُمَّتِهِ ، إِنَّكَ المَنَّانُ بِالجَسِيمِ ، الغَافِرُ لِلعَظِيمِ ، الأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ .

[م : ٢٢٠] ويستحبّ أن يدعو بالدعاء الكامل ، وهو المعروف بدعاء الحريق ، ويستحبّ أن يُدعا به في كلّ صباح ومساء فيقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَسُكَّانَ سَبْعِ سَمَاوَاتِكَ وَأَرَضِيكَ ، وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ ، وَوَرَثَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وجَمِيعِ خَلْقِكَ ، فَاشْهَدْ لِي وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ، أَنِّي أَشْهَدُ أَن لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ (٥) المَعْبُودُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ

---

(١) في « غ » : (حَدَدْتَه) ، ونسخة بدل من « ض » : (حدّدت ، حذّرت) .

(٢) قوله : (أُشهدك وكفى بك شهيداً ، و) لم يرد في « ض » « ف » « ح » ، وورد في « ط » « م » وفي نسخة من المصباح ، وفي نسخة أخرى : (اللهم إنّي أشهدك وأشهد سمائك) .

(٣) في نسخة من المصباح ونسخة بدل من « ض » « ط » « م » : (يومي) .

(٤) في المصباح : (اللهم فصلّ عليه) بدلاً من : (على محمّد وآل محمّد) .

(٥) في هامش « ط » والمصباح : (أنّي أشهد أنّك أنت الله لا إله إلا أنت) .

كُلُّ مَعْبُودٍ مِمَّا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى بَاطِلٌ مُضْمَحِلٌّ مَا خَلا وَجْهَكَ الكَرِيمَ، فَإِنَّهُ أَعَزُّ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ الوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلالِهِ، أَو تَهْتَدِي القُلُوبُ إِلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ، يَا مَنْ فَاقَ مَدْحَ المَادِحِينَ فَخْرُ مَدْحِهِ، وَعَدَى وَصْفَ الوَاصِفِينَ مَآثِرُ حَمْدِهِ، وَجَلَّ عَنْ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ المَغْفِرَةِ ثلاثاً[1].

[م: ٢٢١] ثمّ تقول: [2]

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ [3] مُحَمَّدٍ المُبَارَكِينَ، وَصَلِّ عَلَى جِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ، وَالمَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مَلِكِ المَوتِ وَأَعْوَانِهِ، وَصَلِّ عَلَى رِضْوَانَ وَخَزَنَةِ الجِنَانِ، وَصَلِّ عَلَى مَالِكٍ وَخَزَنَةِ النِّيرَانِ، اللَّهُمَّ صَلِّ

---

(١) في «ض» (ثلاث مرّات).

(٢) في «ف» وهامش «ح» بخط الناسخ وجاء في آخرها: «صحّ» وفي هامش «غ» بخطّ غير الناسخ، وفي المصباح زيادة: «ثمّ تقول: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَه لا شَرِيكَ لَهُ، سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَتُوبُ إِلَيهِ ما شَاءَ اللهُ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالباطِنُ لَهُ المُلْكُ ولَه الحَمْدُ يُحْيِي ويُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لايَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قديرٌ (أحد عشر مرّة ثمّ تقول:) [مابين القوسين جاء في «ح» «ف» في آخر العبارة]، سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمدُ لِلهِ وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكبَرُ أَستَغفِرُ اللهَ (وأَتُوبُ إليه، ومَا شَاءَ اللهُ لاَ حَولَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ) [مابين القوسين لم يرد في «ح» «ف»] الحَكِيمَ [الحليم «غ»] الكَرِيمَ العَلِيَّ العَظِيمَ الرَّحمٰنَ الرَّحِيمَ المَلِكَ القُدُّوسَ الحَقَّ المُبِينَ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ ومِلْءَ سَماواتِه وأَرَضِيهِ وَعَدَدَ ما جَرَى (به) [من «غ» والمصباح] قَلَمُهُ وأَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَرِضَاه لِنَفْسِه [في «ح» «ف» وفي «غ»: (رضا نفسه)]».

(٣) في «ض»: (آل) بدلاً من (أهل بيت).

عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَالرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الكِرَامِ الكَاتِبِينَ وَالسَّفَرَةِ الكِرَام البَرَرَةِ وَالحَفَظَةِ لِبَنِي آدَمَ ، وَصَلِّ عَلَى مَلائِكَةِ الهَوَاءِ ، وَمَلَائِكَةِ السَّمَاء[٢] ، وَمَلَائِكَةِ الأَرَضِينَ السُّفْلَى ، وَمَلَائِكَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالأَرْضِ وَالأَقْطَارِ وَالبِحَارِ والأَنْهارِ وَالبَرَارِي وَالفَلَوَاتِ وَالقِفَارِ ، وَصَلِّ عَلَى مَلائِكَتِكَ الَّذِينَ أَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِتَسْبِيحِكَ وَعِبَادَتِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا ، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلَى أَبِينَا آدَمَ وَأُمِّنَا حَوَّاءَ وَمَنْ وَلَدَا[٣] مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا ، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ[٤] ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ المُنْتَجَبِينَ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ المُطَهَّرَاتِ ، وَعَلَى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ بَشَّرَ بِمُحَمَّدٍ ، وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَلَدَ مُحَمَّداً ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ فِي صَلَاتِكَ عَلَيْهِ رِضاً لَكَ وَرِضاً لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا ، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ، وَالفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ

---

(١) من قوله : (اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وصلّ على ملك الموت) إلى هنا لم يرد في « م ».

(٢) قوله :(وملائكة السماء) لم يرد في « ف » « ض » « م » « ح » والمصباح .

(٣) في المصباح : (وما ولدا) .

(٤) قوله : (الطاهرين) لم يرد في المصباح .

الرَّفِيعَةَ (١) حَتَّى يَرْضَى ، وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا مَا أَنْتَ (٢) أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ (٣) ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٤) بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ فِي صَلاةٍ صُلِّيَتْ عَلَيْهِ (٥) ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ وَلَفْظَةٍ وَلَحْظَةٍ وَنَفَسٍ وَصِفَةٍ وَسُكُونٍ وَحَرَكَةٍ مِمَّنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَمِمَّنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، وَبِعَدَدِ سَاعَاتِهِمْ وَدَقَائِقِهِمْ وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَحَقَائِقِهِمْ وَمِيقَاتِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ وَ أَيَّامِهِمْ وَشُهُورِهِمْ وَسَنِيهِمْ (٦) وَأَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ ، وَبِعَدَدِ زِنَةِ ذَرِّ مَا عَمِلُوا أَو يَعْمَلُونَ أَوكَانَ مِنْهُمْ أَو يَكُونُ إِلَى يَوم القِيَامَةِ ، وكَأَضْعَافِ ذَلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً إِلَى يَومِ القِيَامَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ صَلَاةً تُرْضِيهِ .

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَالثَّنَاءُ وَالشُّكْرُ وَالمَنُّ وَالفَضْلُ وَالطَّولُ وَالخَيْرُ وَالحُسْنَى وَالنِّعْمَةُ وَالعَظَمَةُ وَالجَبَرُوتُ وَ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ وَالقَهْرُ وَالسُّلْطَانُ وَالفَخْرُ وَالسُّؤدَدُ وَالإِمْتِنَانُ وَالكَرَمُ وَالجَلَالُ وَ الإِكْرَامُ وَالخَيْرُ وَالتَّوْحِيدُ وَالتَّمْجِيدُ

---

(١) في المصباح زيادة : (وأعطه) .

(٢) في المصباح : (ممّا أنت) وقد وردت في « غ » لكنّها مصحّحة .

(٣) في المصباح زيادة : (اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما ينبغي لنا أن نصلّي عليه) .

(٤) من قوله : (بعدد من صَلّى) إلى هنا لم يرد في « ض » .

(٥) في المصباح زيادة : (اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد من صلّى عليه ومن لم يصلّ عليه) .

(٦) في « ض » « ف » : (وسنينهم) .

وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّقْدِيسُ وَالرَّحْمَةُ وَالمَغْفِرَةُ وَالكِبْرِيَاءُ وَالعَظَمَةُ، وَلَكَ مَا زَكَى وَطَابَ وَطَهُرَ مِنَ الثَّنَاءِ الطَّيِّبِ وَالمَدْحِ الفَاخِرِ، وَالقَولِ الحَسَنِ الجَمِيلِ الَّذِي تَرْضَى بِهِ مِنْ [١] قَائِلِهِ وتُرضِي بِهِ قَائِلَهُ [٢] وَهُوَ رِضىً لَكَ، [٣] يَتَّصِلُ [٤] حَمْدِي بِحَمْدِ أَوَّلِ الحَامِدِينَ، وَثَنَائِي بِثَنَاءِ أَوَّلِ المُثْنِينَ عَلَى رَبِّ العَالَمِينَ، مُتَّصِلاً ذَلِكَ بِذَلِكَ، وَتَهْلِيلِي بِتَهْلِيلِ أَوَّلِ المُهَلِّلِينَ، وَتَكْبِيرِي بِتَكْبِيرِ أَوَّلِ المُكَبِّرِينَ، وَقَولِي الحَسَنُ الجَمِيلُ بِقَوْلِ أَوَّلِ القَائِلِينَ المُجْمِلِينَ المُثْنِينَ عَلَى رَبِّ العَالَمِينَ، مُتَّصِلاً ذَلِكَ بِذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، بِعَدَدِ زِنَةِ ذَرِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، وَالرِّمَالِ وَالتِّلالِ وَ الجِبَالِ، وَعَدَدِ جُرَعِ مَاءِ البِحَارِ وَعَدَدِ قَطْرِ الأَمْطَارِ وَوَرَقِ الأَشْجَارِ، وَعَدَدِ النُّجُومِ، وَعَدَدِ الثَّرَى وَالحَصَى وَالنَّوَى وَالمَدَرِ، وَعَدَدِ زِنَةِ ذَلِكَ [٥]، وَعَدَدِ زِنَةِ ذَرِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، وَ مَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ إِلَى يَوم القِيَامَةِ، مِنْ لَدُنِ العَرْشِ [٦] إِلَى قَرارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، وَبِعَدَدِ حُرُوفِ أَلْفَاظِ أَهْلِهِنَّ، وَعَدَدِ أَزْمَاقِهِمْ وَ دَقَائِقِهِمْ وَشَعَائِرِهِمْ وسَاعَاتِهِمْ وَ أَيَّامِهِمْ وَشُهُورِهِمْ وَسَنِيهِمْ [٧] وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ [٨]، وَعَدَدِ زِنَةِ مَا عَمِلُوا أَو يَعْمَلُونَ أَو بَلَغَهُمْ أَو رَأَوا أَو ظَنُّوا أَو فَطَنُوا

---

(١) في «ض» «م» والمصباح: (عن) بدلاً من: (من).

(٢) قوله: (وترضي به قائله) لم يرد في «ف».

(٣) في «ض»: (لك حقّ).

(٤) في «ض»: (يتّصل به).

(٥) في المصباح زيادة: (كلّه).

(٦) في «ض» «ف»: (عرشك).

(٧) في «ف»: (وسنينهم).

(٨) في المصباح زيادة: (وأنفاسهم).

أَو كَانَ مِنهُمْ أَو يَكُونُ إِلَى يَوم القِيَامَةِ ، وعَدَدِ زِنَـةِ ذَرِّ ذَلِكَ (١) وَكَأَضْعَافِ ذَلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً لَا يَعْلَمُهَا وَلَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ ، وَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ مِنِّي وَمِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاكَ ، وَلَا مَعَكَ إِلٰهٌ فَيَشْرَكَكَ فِي رُبُوبِيَّتِكَ ، وَلَا مَعَكَ إِلٰهٌ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا ، أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُعْطِيَ مُحَمَّداً أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ ، وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ ، أُعِيذُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدِينِي وَنَفْسِي (٢) وَذُرِّيَّتِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَقَرابَاتِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَكُلَّ ذِي رَحِمٍ دَخَلَ لِي (٣) فِي الإِسْلَامِ أَو يَدْخُلُ إِلَى يَوم القِيَامَةِ وَحُزَانَتِي وَخَاصَّتِي وَمَنْ قَلَّدَنِي دُعَاءً أَو أَسْدَى إِلَيَّ يَداً أَو رَدَّ عَنِّي غَيْبَةً أَو قَالَ فِيَّ خَيْراً أَوِ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَداً أَو صَنِيعَةً وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ ، بِاللهِ وَبِأَسْمَائِهِ التَّامَّةِ العَامَّةِ الشَّامِلَةِ الكَامِلَةِ الطَّاهِرَةِ الفَاضِلَةِ المُبَارَكَةِ المُتَعَالِيَةِ الزَّاكِيَةِ الشَّرِيفَةِ المَنِيعَةِ (٤) الكَرِيمَةِ العَظِيمَةِ المَخْزُونَةِ المَكْنُونَةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ ، وَبِأُمِّ الكِتَابِ (٥) وَخَاتِمَتِهِ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيفَةٍ وَآيَةٍ مُحْكَمَةٍ وَشِفَاءٍ وَرَحْمَةٍ وَعَوْذَةٍ وَبَرَكَةٍ ، وَبِالتَّورَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ، وَبِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللهُ ، وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللهُ وبِكُلِّ حُجَّةٍ

---

(١) في «ف» «ط» «م» ونسخة من المصباح زيادة : (وأضعاف ذلك).

(٢) في المصباح : (أعيذ أهل بيت النبي محمّد ﷺ ونفسي وديني) وفي نسخة منه : (... نبيّك محمّد ...).

(٣) في المصباح : (رحم لي دخل).

(٤) في نسخة بدل من «ض» : (المنيفة).

(٥) في هامش «غ» زيادة : (وَفَاتِحَتِهِ).

أَقَامَهَا اللهُ ، وَبِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللهُ ، وَبِكُلِّ نُورٍ أَنَارَهُ اللهُ ، وَبِكُلِّ آلَاءِ اللهِ وعَظَمَتِهِ .

أُعِيذُ نَفْسِي [١] وَأَسْتَعِيذُ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا رَبِّي مِنْهُ أَكْبَرُ ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ والسَّلَاطِينِ [٢] وَإِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي النُّورِ وَالظُّلْمَةِ ، ومِنْ شَرِّ مَا دَهِمَ [٣] أَو هَجَمَ أَو أَلَمَّ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَآفَةٍ وَنَـدَمٍ وَنَازِلَةٍ وَسَقَمٍ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَأْتِي بِهِ الأَقْدَارُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الأَرَضِينَ وَالأَقْطارِ وَ الفَلَوَاتِ وَالقِفَارِ وَالبِحَارِ وَالأَنْهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ الفُسَّاقِ وَالفُجَّارِ وَالكُهَّانِ وَالسُّحَّارِ وَالحُسَّادِ وَ الذُّعَّارِ [٤] وَالأَشْرَارِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ .

وأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنَ الهَمِّ وَالحُزْنِ وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ ، وَمِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ ، وَمِنْ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، وَمِنْ نَصِيحَةٍ لَاتَنْجَعُ ، وَمِنْ صَحَابَةٍ لَا تَرْدَعُ ، وَمِنْ إِجْمَاعٍ عَلَى نُكْرٍ وتَوَدُّدٍ عَلَى خُسْرٍ أَو تَواخُذٍ عَلَى خُبْثٍ ، وَمِمَّا اسْتَعاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [٥] وَالمَلَائِكَةُ [٦] المُقَرَّبُونَ وَالأَنْبِيَاءُ المُرْسَلُونَ وَالأَئِمَّةُ المُطَهَّرُونَ وَالشُّهَدَاءُ

---

(١) قوله : (نفسي) لم يرد في المصباح .

(٢) قوله : (والسلاطين) لم يرد في « ض » .

(٣) في « غ » : (دَمِىَ) وهامشها كالمثبت .

(٤) الذعّار من الذعر كصرد ، الأمر المخوف (تاج العروس ٦ : ٤٣٧ ـ ٤٣٨) .

(٥) قوله : (محمّد صلّى الله عليه وآله) من « غ » والمصباح .

(٦) في « ض » : (ملائكتك) .

وَالصَّالِحُونَ وَعِبَادُكَ المُتَّقُونَ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنَ الخَيْرِ مَا سَأَلُوا، وَأَنْ تُعِيذَنِي مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعاذُوا، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ، بِسْمِ اللهِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ [١] مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِسْمِ اللهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى كُلِّ شَيءٍ أَعْطَانِي رَبِّي، بِسْمِ اللهِ عَلَى أَحِبَّتِي وَوَلَدِي وَقَرابَاتِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى جِيرَانِي المُؤْمِنِينَ وَإِخْوَانِي وَمَنْ قَلَّدَنِي دُعَاءً أَوِ اتَّخَذَ عِنْدِي يَداً أَو أَسْدَى إِلَيَّ بِرّاً مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ، بِسْمِ اللهِ عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَيَرْزُقُنِي [٢]، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصِلْنِي بِجَمِيعِ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ المُؤمِنُونَ أَنْ تَصِلَهُمْ بِهِ مِنَ الخَيْرِ، وَاصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ المُؤمِنُونَ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنْهُمْ من السُّوءِ[٣] وَالرَّدَى، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَوَلِيُّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ [٤] وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَفَرَجِي، وَفَرِّجْ كُلَّ [٥] مَهْمُومٍ مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي نَصْرَهُمْ، وَأَشْهِدْنِي أَيَّامَهُمْ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا

---

(١) في «غ» والمصباح: (نَبِيِّي).

(٢) قوله: (ويرزقني) لم يرد في نسخة من المصباح، وفي نسخة أخرى: (وما يرزقني).

(٣) في «ف»: (بالسوء).

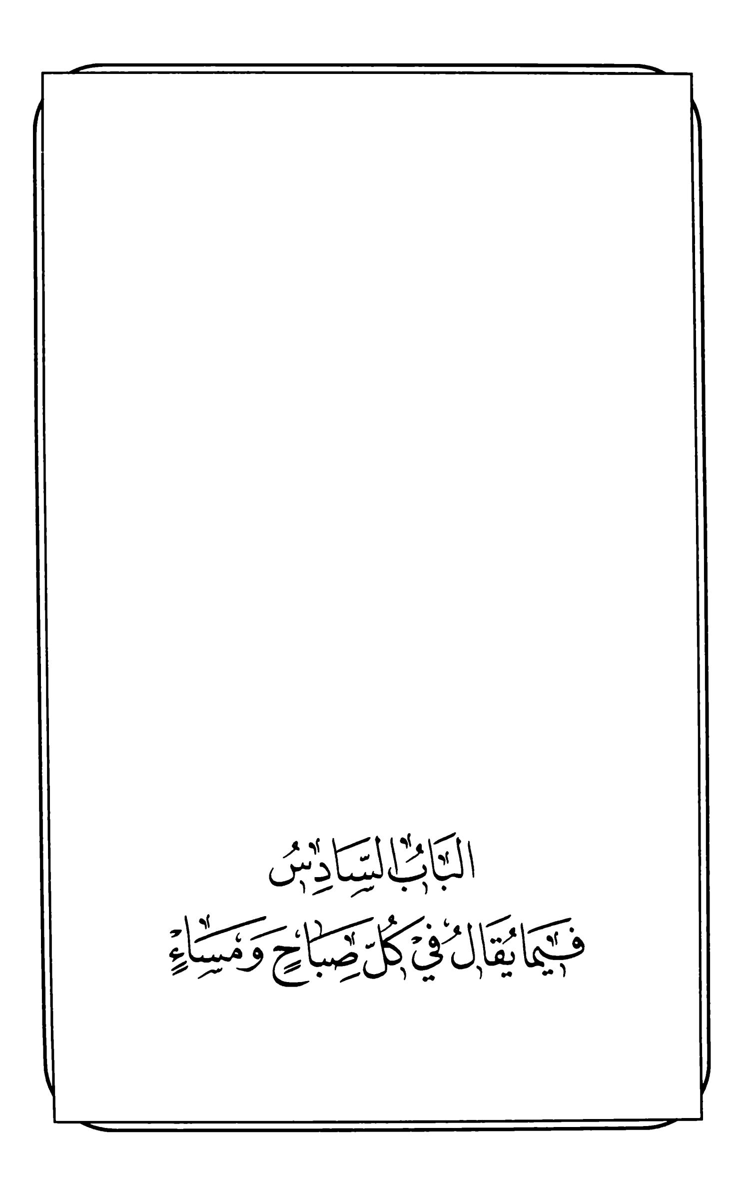
(٤) قوله: (الطاهرين) لم يرد في المصباح.

(٥) في المصباح ونسخة بدل من «ض»: (عن كلّ).

وَالآخِرَةِ ، وَاجْعَلْ مِنْكَ عَلَيْهِمْ وَاقِيَةً حَتَّى لَا يُخْلَصَ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ ، وَعَلَيَّ (١) مَعَهُمْ وعَلَى شِيعَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ ، وَعَلَى أَولِيَائِهِمْ ، وَعَلَى جَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ .

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ وَلَا غَالِبَ إِلَّا اللهُ ، مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، حَسْبِيَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ، وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ ، وَأَلْتَجِئُ إِلَى اللهِ ، وَبِاللهِ أُحَاوِلُ وأُصَاوِلُ وَأُكَاثِرُ وَأُفَاخِرُ وَأَعْتَزُّ وَأَعْتَصِمُ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الحَيُّ القَيُّومُ عَدَدَ الثَّرَى وَالنُّجُومِ وَالمَلَائِكَةِ الصُّفُوفِ ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ العَلِيُّ العَظِيمُ ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ .

(١) في المصباح ونسخة بدل من «ح» «م»: (وعلى من) بدلاً من: (وعليّ).



البَابُ السَّادِسُ

فِيمَا يُقَالُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ

[م: ٢١١] تضع يدك على رأسك، ثمّ تمرّها على وجهك، وتأخذ لجامع [(١)] لحيتك وتقول:

أَحَطْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي مِنْ غَائِبٍ وَشَاهِدٍ [(٢)] بِاللهِ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، الحَيُّ القَيُّومُ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نومٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ.

[م: ١٣٢] الدعاء في جوف الليل عن زين العابدين عليه السلام.

إِلَهِي غَارَتْ نُجُومُ سَمَائِكَ، وَنَامَتْ عُيُونُ أَنَامِكَ، وَهَدَأَتْ أَصْوَاتُ عِبَادِكَ وَ أَنْعَامِكَ، وغَلَّقَتِ المُلُوكُ عَلَيْهَا أَبْوَابَهَا، وَطَافَ عَلَيْهَا حُرَّاسُهَا، وَاحْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسْئَلُهُمْ حَاجَةً أَوِ انْتَجَعَ مِنْهُمْ فَائِدَةً، وَأَنْتَ إِلَهِي حَيٌّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَومٌ، وَلَا يَشْغَلُكَ شَيءٌ عَنْ شَيءٍ، أَبْوَابُ سَمَائِكَ لِمَنْ دَعَاكَ مُفَتَّحَاتٌ، وَخَزَائِنُكَ

---

(١) في «غ»: (بجامع) بدلاً من: (لجامع).

(٢) في المصباح: (من شاهد وغائب) بتقديم وتأخير.

غَيْرُ مُغَلَّقَاتٍ، وَأَبْوَابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوبَاتٍ، وَفَوَائِدُكَ لِمَنْ سَأَلَكَهَا [١] غَيْرُ مَحْظُورَاتٍ، بَلْ هِيَ مَبْذُولَاتٌ، أَنْتَ إِلَهِيَ الكَرِيمُ الَّذِي لَا تَرُدُّ سَائِلاً مِنَ المُؤْمِنِينَ سَأَلَكَ، وَلَا تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَرَادَكَ، لَا وَ عِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا تُخْتَزَلُ حَوَائِجُهُمْ دُونَكَ، وَلَا يَقْضِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ [٢] وَقَدْ تَرَانِي وَوُقُوفِي وَذُلَّ مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَعْلَمُ سَرِيرَتِي وَتَطَّلِعُ عَلَى مَا فِي قَلْبِي وَمَا يَصْلُحُ بِهِ أَمْرُ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

اللَّهُمَّ إِنْ ذَكَرْتُ المَوتَ وَهَولَ المُطَّلَعِ وَالوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ، نَغَّصَنِي مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي، وَأَغَصَّنِي بِرِيقِي، وَمَنَعَنِي رُقَادِي، وَأَقْلَقَنِي عَنْ وِسَادِي، وَكَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ بَيَاتَ مَلَكِ المَوتِ فِي طَوَارِقِ اللَّيْلِ، وَطَوَارِقِ النَّهَارِ، بَلْ كَيْفَ يَنَامُ العَاقِلُ وَ مَلَكُ المَوتِ لَا يَنَامُ لَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ ويَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِي [٣] بِالبَيَاتِ أَو فِي آنَاءِ السَّاعَاتِ.

ثمّ يسجد يلصق خدّه بالتراب، وهو يقول:

أَسْأَلُكَ الرَّوحَ وَالرَّاحَةَ عِنْدَ المَوتِ وَالعَفْوَ حِينَ أَلْقَاكَ.

[م: ٩٢] الدعاء عند المساء، دعا به أميرالمؤمنين عليه السلام ليلةَ المبيتِ على فراشِ النبيّ صلى الله عليه وآله:

أَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ المَنِيعِ الَّذِي لَايُطاوَلُ وَلَا يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَا خَلَقْتَ وَمَنْ خَلَقْتَ [٤] مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ [٥]

---

(١) في نسخة بدل من «ض»: (سلكها).

(٢) في المصباح: (إلهي).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (روحه).

(٤) قوله: (ومن خلقت) لم يرد في «ف»، وفي المصباح: (من خلقت وما خلقت) بتقديم وتأخير.

(٥) في المصباح و«ض»: (والناطق في جُنّة).

مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ وِلاءِ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ (١) ، مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أَذِيَّةٍ ، بِجِدَارٍ حَصِينِ الإِخْلاصِ فِي الإِعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ ، وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ ، مُوقِناً أَنَّ الحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ ، وَبِهِمْ أُوَالِي مَنْ وَالَوْا وَأُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا .

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ ، يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الأَعَادِيَ عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ .

[م: ٢٢٨] **الدعاء عند الصباح :**

يَا كَبِيرَ كُلِّ كَبِيرٍ ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ المُنِيرِ ، يَا عِصْمَةَ الخَائِفِ المُسْتَجِيرِ ، يَا مُطْلِقَ المُكَبَّلِ الأَسِيرِ ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ ، يَا جَابِرَ العَظْمِ الكَسِيرِ ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الكَبِيرِ ، يَا نُورَ النُّورِ ، يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي القُبُورِ ، يَا شَافِيَ الصُّدُورِ ، يَا جَاعِلَ الظِّلِّ وَالحَرُورِ ، يَا عَالِماً بِذَاتِ الصُّدُورِ ، يَا مُنْزِلَ الكِتَابِ وَالنُّورِ وَالفُرْقَانِ وَالزَّبُورِ ، يَا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ المَلائِكَةُ بِالإِبْكَارِ وَالظُّهُورِ ، يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ ، يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ ، (٢) يَا مُحْيِيَ الأَمْوَاتِ ، يَا مُنْشِئَ العِظَامِ الدَّارِسَاتِ ، يَا سَامِعَ الصَّوْتِ ، يَا سَابِقَ الفَوتِ ، يَا كَاسِيَ العِظَامِ البَالِيَةِ بَعْدَ المَوتِ ، يَا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شُغْلٌ عَنْ شُغْلٍ ، يَا مَنْ لَا يَتَغَيَّرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَجَشُّمِ حَرَكَةٍ وَلَا انْتِقَالٍ ، يَا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ ، يَا مَنْ لا يُحِيطُ بِهِ مَوْضِعٌ وَ لا مَكَانٌ ، (٣) يا مَنْ يَرُدُّ بِأَلْطَفِ الصَّدَقَةِ وَالدُّعَاءِ

---

(١) قوله : (نبيّك) لم يرد في « ح » « ض » « ط » .

(٢) في المصباح وهامش « م » زيادة : (بالغدوّ والآصال) .

(٣) قوله : (يا من لايحيط به موضع ولا مكان) ورد في المصباح وهامش « ط » بعد قوله (سوء القضاء) .

مِنْ (١) أَعْنَانِ السَّمَاءِ مَا حَتَمَ وَأَبْرَمَ مِنْ سُوءِ القَضَاءِ ، يَا مَنْ يَجْعَلُ الشِّفَاءَ فِيمَا يَشَاءُ مِنَ الأَشْيَاءِ ، يَا مَنْ يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ المُذْنَفِ العَمِيدِ بِمَا قَلَّ مِنَ الغِذَاءِ ، يَا مَنْ يُزِيلُ بِأَدْنَى الدَّوَاءِ مَا غَلُظَ مِنَ الدَّاءِ ، يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَا وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا ، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ (٢) ، يَا عَظِيمَ الخَطَرِ يَا كَرِيمَ الظَّفَرِ ، يَا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لَا يَبْلَى ، يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَفْنَى ، يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفَى ، يَا مَنْ فَوْقَ كُلِّ شَيءٍ عَرْشُهُ ، يَا مَنْ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ سُلْطَانُهُ ، يَا مَنْ فِي جَهَنَّمَ سَخَطُهُ ، يَا مَنْ فِي الجَنَّةِ رَحْمَتُهُ ، يَا مَنْ مَوَاعِيدُهُ صَادِقَةٌ ، يَا مَنْ أَيَادِيهِ فَاضِلَةٌ ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ ، يَا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى وَخَلْقُهُ بِالمَنْزِلِ الأَدْنَى ، يَا رَبَّ الأَرْوَاحِ الفَانِيَةِ ، يَا رَبَّ الأَجْسَادِ البَالِيَةِ ، يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، يَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ ، يَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا وَاهِبَ العَطَايَا ، يَا مُطْلِقَ الأُسَارَى ، يَا رَبَّ العِزَّةِ ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ المَغْفِرَةِ ، يَا مَنْ لَا يُدْرَكُ أَمَدُهُ ، يَا مَنْ لَا يُحْصَى عَدَدُهُ ، يَا مَنْ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ .

أَشْهَدُ والشَّهَادَةُ لِي رِفْعَةٌ وَعُدَّةٌ ، وَهِيَ مِنِّي سَمْعٌ وَطَاعَةٌ ، وَبِهَا أَرْجُو المَفَازَةَ يَومَ الحَسْرَةِ والنَّدَامَةِ ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْكَ وَأَدَّى مَا كَانَ وَاجِباً عَلَيْهِ لَكَ، وَأَنَّكَ تُعْطِي(٣) دَائِماً وتَرْزُقُ وَ تُعْطِي وَتَمْنَعُ وَتَرْفَعُ وَتَضَعُ وَتُغْنِي وَتُفْقِرُ وَتَخْذُلُ وَتَنْصُرُ وَتَعْفُو وَتَرْحَمُ وَتَصْفَحُ وَتَجَاوَزُ عَمَّا تَعْلَمُ ، وَلَا تَجُورُ وَلَا تَظْلِمُ ، وَأَنَّكَ تَقْبِضُ

---

(١) في المصباح : (عن).

(٢) قوله : (الصامتين) لم يرد في « ح » « ض » « ط ».

(٣) في « غ » : (تخلق).

وَتَبْسُطُ وَتَمْحُو وَتُثْبِتُ وَتُبْدِئُ وَتُعِيدُ وَتُحْيِي وتُمِيتُ وَأَنْتَ [١] حَيٌّ لَا تَمُوتُ .

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ ، فَطَالَمَا عَوَّدْتَنِي الحَسَنَ الجَمِيلَ ، وَأَعْطَيْتَنِي الكَثِيرَ الجَزِيلَ ، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ القَبِيحَ .

فَصَلِّ [٢] عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَعَجِّلْ فَرَجِي ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي ، وَارْحَمْ عَبْرَتِي وَارْدُدْنِي إِلَى أَفْضَلِ عَائِدِكَ [٣] عِنْدِي [٤] ، وَاسْتَقْبِلْ بِي صِحَّةً مِنْ سَقَمِي ، وَسَعَةً مِنْ عَدَمِي ، وَسَلَامَةً شَامِلَةً فِي بَدَنِي ، وَبَصِيرَةً [٥] وَنَظْرَةً نَافِذَةً فِي دِينِي ، وَمَهِّدْنِي وَأَعِنِّي عَلَى اسْتِغْفَارِكَ وَ [٦]اسْتِقَالَتِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْنَى الأَجَلُ وَيَنْقَطِعَ الأَمَلُ ، وَأَعِنِّي عَلَى المَوتِ وَكُرْبَتِهِ ، وَعَلَى القَبْرِ وَوَحْشَتِهِ ، وَعَلَى المِيزَانِ وَخِفَّتِهِ ، وَعَلَى الصِّرَاطِ وَزَلَّتِهِ ، وَعَلَى يَومِ القِيَامَةِ وَرَوعَتِهِ ، وَأَسْأَلُكَ نَجَاحَ العَمَلِ قَبْلَ انْقِطاعِ الأَجَلِ ، وَقُوَّةً فِي سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاسْتِعْمَالاً لِصَالِح [٧] مَا عَلَّمْتَنِي وَفَهَّمْتَنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الجَلِيلُ وَأَنَا العَبْدُ الذَّلِيلُ ، وَشَتَّانَ مَا بَيْنَنَا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ، وَصَلِّ عَلَى مَنْ بِهِ فَهَّمْتَنَا وَهُوَ أَقْرَبُ وَسَائِلِنَا إِلَيْكَ رَبَّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ .

---

(١) في «غ»: (وأنك).

(٢) في المصباح زيادة: (اللّهم).

(٣) في «غ» وبعض نسخ المصباح: (عبادتك).

(٤) قوله: (واردني إلى أفضل عادتك عندي) من «ض» «غ» والمصباح.

(٥) قوله: (وبصيرة) لم يرد في المصباح.

(٦) في «ف»: (لو) بدلاً من: (و).

(٧) في نسخة بدل من «ض»: (لا صلح)، وفي المصباح: (واستعمال الصالح).

[م : ٨٤]

[دعاء العشرات]

ويستحبّ أن يدعو بدعاء العشرات في كلّ صباح ومساء، وأفضله بعد عصر الجمعة، وهو :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلهِ وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ، سُبْحَانَ اللهِ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ ، سُبْحَانَ اللهِ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ ، سُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ، وَلَهُ الحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ ، يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ ، وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ ، سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ (١) وَالجَبَرُوتِ ، سُبْحَانَ ذِي الكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ المَلِكِ الحَقِّ المُبِينِ (٢) المُهَيْمِنِ القُدُّوسِ ، سُبْحَانَ اللهِ المَلِكِ الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، سُبْحَانَ اللهِ المَلِكِ الحَيِّ القُدُّوسِ ، سُبْحَانَ (٣) القَائِمِ الدَّائِمِ ، سُبْحَانِ (٤) الدَّائِمِ القَائِمِ ، سُبْحَانَ العَلِيِّ الأَعْلَى (٥) ، سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ ، سُبْحَانِ رَبِّيَ الأَعْلَى ، سُبْحَانَ الحَيِّ القَيُّومِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعالَى ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّنَا وَرَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ (٦)، سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الغَافِلِ ، سُبْحَانَ العَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ ، سُبْحَانَ

---

(١) قوله : (العزّة) من « غ » والمصباح .

(٢) قوله : (المبين) من « غ » والمصباح .

(٣ و ٤) كذا في « غ » والمصباح ، وفي باقي النسخ : (سبحان الله) .

(٥) قوله : (سبحان العليّ الأعلى) في المصباح بعد قوله : (سبحان الحيّ القيّوم) .

(٦) في المصباح زيادة : (وربّ كل شيء) .

خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَلَاتُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ [١] مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَةٍ وَعَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتَكَ [٢] وَفَضْلَكَ وَكَرَامَاتِكَ [٣] أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرَضِيكَ وَ جَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُحْيِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَالنُّشُورَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَارَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ أَمِيرُالمُؤمِنِينَ حَقّاً حَقّاً، وَأَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الأَئِمَّةُ الهُدَاةُ المَهْدِيُّونَ غَيْرُ الضَّالِّينَ وَلَا المُضِلِّينَ، وَأَنَّهُمْ أَولِيَاؤُكَ المُصْطَفَوْنَ وَحِزْبُكَ الغَالِبُونَ، وَصِفْوَتُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنُجَبَاؤُكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَ جَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى العَالَمِينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلَقِّنِيهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ.

---

(١) في المصباح زيادة: (وأمسيت).

(٢) في المصباح و«ض» زيادة: (بنجاة من النّار وارزقني شُكرك وعافيتك).

(٣) في المصباح وفي نسخة بدل من «غ»: (وكرامتك).

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفَيْهَا، وتُسَبِّحُ لَكَ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا.

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً أَبَداً لَا انْقِطاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ، وَلَكَ يَنْبَغِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي فِيَّ وَ عَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِي وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي وَإِذَا مِتُّ وَبَقِيتُ فَرْداً وَحِيداً ثُمَّ فَنِيتُ، وَلَكَ الحَمْدُ إِذَا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ يَا مَوْلَايَ، اللَّهُمَّ وَلَكَ الحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحامِدِكَ كُلِّهَا، عَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِكَ كُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ الحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ بَاعِثَ الحَمْدِ، وَلَكَ الحَمْدُ وَارِثَ الحَمْدِ، ولَكَ الحَمْدُ بَدِيعَ الحَمْدِ، وَلَكَ الحَمْدُ مُنْتَهَى الحَمْدِ، وَلَكَ الحَمْدُ مُبْتَدِعَ الحَمْدِ، وَلَكَ الحَمْدُ مُشْتَرِيَ الحَمْدِ، وَلَكَ الحَمْدُ وَلِيَّ الحَمْدِ، وَلَكَ الحَمْدُ قَدِيمَ الحَمْدِ، وَلَكَ الحَمْدُ صَادِقَ الوَعْدِ وَفِيَّ العَهْدِ عَزِيزَ الجُنْدِ قَائِمَ المَجْدِ، وَلَكَ الحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ الدَّعَواتِ مُنْزِلَ الآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماوَاتٍ، عَظِيمَ البَرَكَاتِ، مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَمُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، ومُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ [١]، وَجَاعِلَ الحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوبِ، شَدِيدَ العِقَابِ ذَا الطَّولِ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ المَصِيرُ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى،

---

(١) في «ض» زيادة: (إلى حسنات)، وفي نسخة بدل منها: (الحسنات).

وَلَكَ الحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ، وَلَكَ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ والأُولَى ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّمَاءِ ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَى والحَصَى وَالنَّوَى ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوفِ الأَرْضِ ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ أَوزَانِ مِيَاهِ البِحَارِ ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ أَوْرَاقِ الأَشْجَارِ ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ الإِنْسِ وَالجِنِّ وَالهَوَامِّ وَالطَّيْرِ وَالبَهَائِمِ وَالسِّبَاعِ ، حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ .

ثمّ تقول عشراً :

لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ .

وتقول عشراً :

لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي ، وهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ .

وتقول عشراً :

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

وتقول عشراً :

يَا اللهُ يَا اللهُ .

وتقول عشراً :

يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ .

وتقول عشراً :

يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ .

وتقول عشراً :

يا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ [١] .

وتقول عشراً :

يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ .

وتقول عشراً :

يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ .

وتقول عشراً :

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ .

وتقول عشراً :

يَا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ .

وتقول عشراً :

يَا اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

وتقول عشراً :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [٢] .

وتقول عشراً :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

وتقول عشراً :

اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ .

---

(١) في نسخة بدل من «ض» : (الأرضين) ، وفي «ح» : (يا ربّ) بدلاً من : (يا بديع) .

(٢) قوله : (اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد) ورد في المصباح بعد قوله : (بسم الله الرّحمن الرّحيم) .

وتقول عشراً:

آمِينَ آمِين.

وتقول عشراً:

﴿ قل هو الله أحد ﴾.

[م: ٨٩] وتقول بعد ذلك (١):

اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ، وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا، فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

وتقول عشراً:

لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

ما يقال عند الغروب كلّ يوم،

◀ وكان رسول الله ﷺ يقول عند الغروب كلّ يوم:

أَمْسَى اللَّهُمَّ ظُلْمِي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ، وَأَمْسَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ، وَأَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمْنِكَ، وَأَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ، وَأَمْسَى فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ، وَأَمسَى وَجْهِيَ البَالِيَ الفَانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ البَاقِي، اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ وَغَشِّنِي رَحْمَتَكَ، وَجَلِّلْنِي كَرَامَتَكَ، وَقِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ (٢).

---

(١) في المصباح زاد: (عشراً).

(٢) عدّة الداعي: ٢٥٣: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان رسول الله ﷺ إذا احمرّت الشمس على رأس قلّة الجبل هملت عيناه دموعاً ثمّ قال...، وفي بحارالأنوار ٨٦: ٢٦٦ / ٣٧ عن كتاب فلاح السّائل ولكن لم نعثر عليه فيه، وانظر نحوه في الكافي ٤: ٥/٤٦٤، تفسير القمي ٢: ١١.

◄ ويقول ما رُوي عن عليّ عليه السلام:

مَرحْباً بِخَلقِ اللهِ [(١)] الجَدِيدِ، وَالكَاتِبِ الشَّهِيدِ، اكْتُبا بِسْمِ اللهِ [(٢)]، ثمّ يذكر الله عزّوجلّ [(٣)].

◄ فصلٌ:

ينبغي الاشتغال في آناء الليل وأطراف النهارِ بتلاوة القرآن على حسب الإمكان، وأقلّ ما يقرأ الإنسان في كلّ يوم، خمسين آية.

قال الصادق عليه السلام: القرآن عهد الله إلى خلقه، فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده، وأن يقرأ في كلّ يوم منه خمسين آية [(٤)].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كُتِبَ مِن الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كُتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية كُتب من الخاشعين، ومن قرأ ثلاثمائة آية كُتب من الفائزين، ومن قرأ خمسمائة آية كُتب من المجتهدين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار من برٍّ، والقِنطارُ خمسة عشر ألف مثقال من الذهب، والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً أصغرها مثل جبل أُحد، وأكبرها ما بين السماء والأرض [(٥)].

---

(١) في المصدر: (بالليل) بدلاً من: (بخلق الله).

(٢) في المصدر: (على اسم) بدلاً من: (بسم).

(٣) الكافي ٢: ٥٢٣.

(٤) انظر: الكافي ٢: ٦٠٩ / ١، عدّة الداعي: ٢٧٣، عوالي اللآلي ٤: ٢٢ / ٦٨.

(٥) انظر: الكافي ٢: ٦١٢ / ٥، الأمالي للصدوق رحمه الله: ١١٥ / ٧، ثواب الأعمال: ١٠٣، المصباح للكفعمي: ٤٥٣، جامع الأخبار للسبزواري: ١٩١ / ٤.

وقال الصادق عليه السلام : من قرأ في المصحف ، مُتّع ببصره ، وخُفّف عن والديه ، وإن كانا كافرين (١) .

وسأل إسحاق بن عمّار الصادق عليه السلام ، قال : قلت له : جعلت فداك إنّي أحفظ القرآن على ظهر قلبي ، فأقرأه من ظهر قلبي أو أنظر في المصحف ؟ قال : فقال لي : اقرأ وانظر في المصحف ، فهو أفضل ، أما علمت أنّ النظر في المصحف عبادة ؟ ! (٢)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها ، وإيّاكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتاب ، فإنّه سيجيء من بعدي أقوام يُرجّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانيّة ، لا يجوز تراقيهم، قلوبهم مقلوبةٌ ، وقلوب من يُعجبه شأنهم (٣) .

وعن الباقر عليه السلام ، قال : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ثلث القرآن ، و ﴿ **قل يا أيّها الكافرون** ﴾ ربع القرآن (٤) .

وقال الصادق عليه السلام : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله صلّى على سعد بن معاذ ، فقال : لقد وافى من الملائكة سبعون ألفاً وفيهم جبرئيل يصلّون (٥) عليه ، فقلت له : يا جبرئيل ، بما يستحقّ صلاتك عليه ؟ فقال : بقراءته ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً (٦) .

---

(١) انظر : الكافي ٢ : ٦١٣ / ١ ، ثواب الأعمال : ١٠٢ ، سلوة الحزين : ٢٢٥ / ٩١ ، عدّة الداعي : ٢٧٢ ، المصباح للكفعمي : ٤٥٤ .

(٢) انظر : الكافي ٢ : ٦١٣ / ٥ ، عدّة الداعي : ٢٧٢ ، عوالي اللآلي ٤ : ٢٣ .

(٣) انظر : الكافي ٢ : ٦١٤ / ٣ ، سلوة الحزين : ١٨ / ٣٠ .

(٤) انظر : الكافي ٢ : ٦٢١ / ٧ ، التوحيد : ٩٥ / ١٥ ، كمال الدين : ٥٤٢ / ٦ ، تهذيب الأحكام ٢ : ١٢٤ / ٢٣٧ و ١٢٧ / ٢٥٠ ، سلوة الحزين : ٢٤٨ / ١٣٥ ، عوالي اللآلي ٤ : ٢٣ / ٧٣ .

(٥) في « ف » « م » : (يصلّي) .

(٦) انظر : الكافي ٢ : ٦٢٢ / ١٣ ، التوحيد : ٩٥ / ١٣ ، سلوة الحزين : ٢٤٧ / ١٣٤ ، أعلام الدين : ٣٨٦ .

وقال أبوالحسن عليه السلام : من قدّم ﴿ قل هو الله أحد ﴾ بينه وبين جبّار منعه الله عزّوجلّ منه بقراءتها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن [١] شماله ، فإذا فعل ذلك رزقه الله تعالى خيره ومنعه من شرّه [٢] .

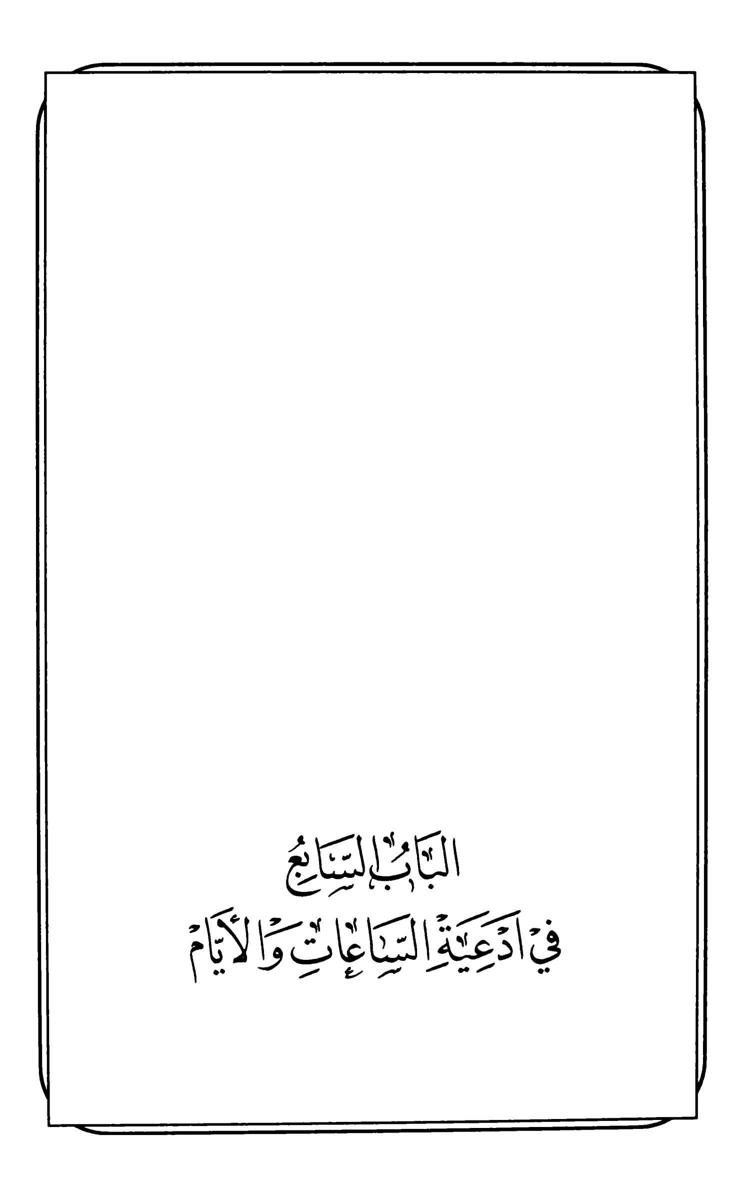
وقال الصادق عليه السلام : إنّ سورة الأنعام نزلت جملةً واحدة شيّعها سبعون ألف ملك حين أُنزلت على محمّد صلى الله عليه وآله ، فعظّموها وبجّلوها ، فإنّ اسم الله عزّوجلّ فيها في سبعين موضعاً ، ولو يعلم الناس ما في قراءتها ما تركوها [٣] .

---

(١) قوله : (عن) لم يرد في « ف » « ح ».

(٢) انظر : الكافي ٢ : ٦٢١ / ٨، ثواب الأعمال : ١٢٩ ، مجمع البيان ١٠ : ٤٨٠ ، عوالي اللآلي ٤ : ٢٤ / ٧٤، أعلام الدين : ٣٨٧ ، جامع الأخبار للسبزواري : ١٢٤ / ٢٤ .

(٣) انظر : الكافي ٢ : ٦٢٢ / ١٢ ، تفسير العيّاشي ١ : ٣٥٣ / ١ ، وعنه في مجمع البيان ٤ : ٦ .



الباب السابع

في أدعية الساعات والأيام

[م: ٥١٢] *الساعة الأُولى:

من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام؛

اللَّهُمَّ رَبَّ البَهَاءِ وَالعَظَمَةِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ، أَظْهَرْتَ القُدْرَةَ كَيْفَ شِئْتَ، وَمَنَنْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِمَعْرِفَتِكَ (١)، وَتَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَرُوتِكَ، وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ عَلِيٍّ المُرْتَضَى (٢) لِلدِّينِ وَالعَالِمِ بِالحُكْمِ (٣) وَمَجَارِي التُّقَى إِمَامِ المُتَّقِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي (٤)، أَنْ تَفْعَلَ (٥) بِي كَذا وَكَذا.

(*) في «ض» «ف» زيادة: (وفيه فصلان، الأوّل في أدعية الساعات).

(١) في «ب» من المصباح ونسخة بدل من «ض»: (بمغفرتك).

(٢) في «ض» زيادة: (عَلَماً للدين).

(٣) في «ف»: (بالحِكَمِ) بدلاً من: (بالحُكْمِ).

(٤) في المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة: (أن تصلّي على محمّد وآل محمّد).

(٥) في المصباح و«م»: (وأن تفعل) بدلاً من: (أن تفعل).

الساعة الثانية :

من طلوع الشمس إلى ذهاب الحمرة للحسن بن عليّ عليهما السلام ؛

اللَّهُمَّ لَبِسْتَ بَهاءَكَ فِي أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ ، وَصَفَا نُورُكَ فِي أَنْوَرِ ضَوئِكَ ، وَفَاضَ عِلْمُكَ حِجَابَكَ ، وَخَلَّصْتَ فِيهِ [١] أَهْلَ الثِّقَةِ بِكَ عِنْدَ جُودِكَ ، فَتَعالَيْتَ فِي كِبْرِيَائِكَ عُلُوّاً عَظُمَتْ فِيهِ مِنَّتُكَ عَلَى أَهْلِ طاعَتِكَ ، فَبَاهَيْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَمَاوَاتِكَ بِمِنَّتِكَ [٢] عَلَيْهِمْ ، اللَّهُمَّ [٣] فَبِحَقِّ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ ، وَبِهِ أَسْتَغِيثُ إِلَيْكَ ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا .

الساعة الثالثة :

وهي من ذهاب الشعاع إلى ارتفاع النهار ، وهي للحسين بن عليّ عليهما السلام ؛

يَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلا عَيْنٌ تَرَاهُ ، يَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلا تَخْطُرُ القُلُوبُ بِكُنْهِهِ ، يَا حَسَنَ المَنِّ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا حَسَنَ العَفْوِ يَا جَوادُ يَا كَرِيمُ ، يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَيءٌ مِنْ خَلْقِهِ ، يَا مَنْ مَنَّ عَلَى خَلْقِهِ بِأَوْلِيَائِهِ إِذِ ارْتَضَاهُمْ لِدِينِهِ ، وَأَدَّبَ بِهِمْ عِبَادَهُ ، وَجَعَلَهُمْ حُجَجاً مَنّاً مِنْهُ عَلَى خَلْقِهِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ، السِّبْطِ التَّابِعِ لِمَرْضَاتِكَ وَالنَّاصِحِ فِي دِينِكَ ، وَالدَّلِيلِ عَلَى ذَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا .

---

(١) في نسخة بدل من « ض » : (خلقت منه) .

(٢) في المصباح ونسخة بدل من « ض » : (بمنّك) .

(٣) في « ف » « ح » : (السلام) بدلاً من : (اللّهمّ) .

السّاعة الرابعة :

لعليّ بن الحسين عليهما السلام ، وهي من ارتفاع النهار إلى زوال الشمس ؛

اللَّهُمَّ صَفَا نُورُكَ فِي أَتَمِّ عَظَمَتِكَ ، وَعَلَا ضِيَاؤُكَ فِي أَبْهَى ضَوئِكَ ، أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ ، وَقَصَمْتَ بِهِ الجَبَابِرَةَ ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ الأَمْوَاتَ ، وَأَمَتَّ بِهِ الأَحْيَاءَ ، وَجَمَعْتَ بِهِ المُتَفَرِّقَ ، وَفَرَّقْتَ بِهِ المُجْتَمِعَ ، وَأَتْمَمْتَ بِهِ الكَلِمَاتِ ، وَأَقَمْتَ بِهِ نُورَ [١] السَّمَاوَاتِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، الذَّابِّ عَنْ دِينِكَ وَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وكَذا .

الساعة الخامسة :

لمحمّد بن عليّ عليهما السلام [٢] ، من زوال الشمس إلى أربع ركعات من الزوال ؛

اللَّهُمَّ رَبَّ الضِّيَاءِ وَالعَظَمَةِ وَالنُّورِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالسُّلْطانِ ، تَجَبَّرْتَ بِعَظَمَةِ بَهَائِكَ ، وَمَنَنْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِرَأفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ، وَدَلَلْتَهُمْ عَلَى مَوجُودِ رِضَاكَ ، وَجَعَلْتَ لَهُمْ دَلِيلاً يَدُلُّهُمْ عَلَى مَحَبَّتِكَ ، وَيُعَلِّمُهُمْ مَحَابَّكَ ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَى مَشِيَّتِكَ ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ [٣] ، وأُقَدِّمُهُ [٤] بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا .

---

(١) قوله : (نور) لم يرد في المصباح .

(١ و ٤) في المصباح زيادة : (وهي) .

(٣) في « ض » زيادة : (أسألك) .

(٤) قوله : (وأُقدّمه) لم يرد في « ف » « ح » « م » .

الساعة السادسة :

لجعفر بن محمّد عليه السلام[1]، من أربع ركعات[2] الزوال إلى صلاة الظهر ؛

يَا مَنْ لَطُفَ عَنْ إدْرَاكِ الأَوْهَامِ ، يَا مَنْ كَبُرَ عَنْ مَوْجُودِ البَصَرِ[3] ، يَا مَنْ تَعالى عَنِ الصِّفَاتِ كُلِّهَا ، يَا مَنْ جَلَّ عَنْ مَعَانِي اللُّطْفِ ، وَلَطُفَ عَنْ مَعَانِي الجَلَالِ ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَضِيَاءِ كِبْرِيَائِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ ، العَافِيَةَ مِنْ نارِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وأُقَدِّمُهُ[4] بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا .

الساعة السابعة :

لموسى بن جعفر عليه السلام[5]، من صلاة الظهر إلى أربع ركعات[6] قبل العصر ؛

يَا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الأَوهَامِ صُورَتُهُ ، يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ نُورُهُ ، يَا مَنْ قَرُبَ عِنْدَ دُعَاءِ خَلْقِهِ ، يَا مَنْ دَعَاهُ المُضْطَرُّونَ ، وَلَجَأَ إِلَيْهِ الخَائِفُونَ ، وَسَأَلَهُ المُؤمِنُونَ ، وَعَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ ، وَحَمِدَهُ المُخْلِصُونَ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ المُضِيءِ ، وَبِحَقِّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْكَ ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا .

---

(١) في المصباح زيادة : (وهي) .

(٢) في المصباح زيادة : (من) .

(٣) في نسخة بدل من « ض » : (وجود النظير) .

(٤) في « ح » : (أُقدّمه) بدلاً من : (وأُقدّمه) .

(٥) في المصباح زيادة : (وهي) .

(٦) في المصباح زيادة : (من) .

الساعة الثامنة :

لعليّ بن موسى عليه السلام[١]، من أربع ركعات بعد الظهر إلى صلاة العصر ؛

يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ ، يَا مَنْ أَضَاءَ بِاسْمِهِ النَّهارُ[٢]، وَأَظْلَمَ بِهِ ظُلَمُ اللَّيْلِ ، وَسَالَ بِاسْمِهِ وَابِلُ السَّيْلِ[٣] ، وَرَزَقَ أَولِيَاءَهُ كُلَّ خَيْرٍ ، يَا مَنْ عَلَا عَلَى[٤] السَّمَاوَاتِ نُورُهُ والأَرْضِ ضَوؤُهُ ، وَالشَّرْقِ وَالغَرْبِ رَحْمَتُهُ ، يَا وَاسِعَ الجُودِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلامُ ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا .

الساعة التاسعة :

لمحمّد بن عليّ عليه السلام ، من صلاة العصر إلى أن يمضي ساعتان ؛

يَا مَنْ دَعَاهُ المُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ ، وَالْتَجَأَ إِلَيْهِ الخَائِفُونَ فَآمَنَهُمْ ، وَعَبَدَهُ الطَّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ ، وَشَكَرَهُ المُؤْمِنُونَ فَحَبَاهُمْ ، وَأَطَاعُوهُ فَعَصَمَهُمْ ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، وَنَسُوا نِعْمَتَهُ فَلَمْ يُخْلِ شُكْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، وَامْتَنَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْعَلِ اسْمَهُ مَنْسِيّاً عِنْدَهُمْ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ، حُجَّتِكَ البَالِغَةِ ، وَنِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ ، وَمَحَجَّتِكَ الوَاضِحَةِ ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا .

---

(١) في المصباح زيادة : (وهي) .

(٢) في نسخة من المصباح ونسخة بدل من « ض » : (ضوء النهار) .

(٣) قوله : (وابل السيل) لم يرد في « ض » .

(٤) في المصباح : (على السماوات) بدلاً من (علا على السماوات) .

الساعة العاشرة :

لعليّ بن محمّد عليهما السلام ، وهي من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل اصفرار الشمس ؛

يَا مَنْ عَلَا فَعَظُمَ ، يَا مَنْ [١] تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ وَتَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ ، يَا مَنْ عَزَّ فَاسْتَكْبَرَ [٢] فِي عِزِّهِ ، يَا مَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا مَنِ امْتَنَّ بِالمَعْرُوفِ عَلَى عِبَادِهِ ، يَا عَزِيزاً ذَا [٣] انْتِقَامٍ ، يَا مُنْتَقِماً بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا .

الساعة الحادية عشر :

للحسن بن عليّ عليهما السلام ، وهي قبل اصفرار الشمس إلى اصفرارها ؛

يَا أَوَّلاً [٤] بِلا أَوَّلِيَّةٍ ، وَيَا آخِراً بِلا آخِرِيَّةٍ ، ويَا قَيُّوماً فَلاَ مُنْتَهى [٥] لِقِدَمِهِ ، يَا عَزِيزاً بِلا انْقِطاعٍ لِعِزَّتِهِ ، يَا مُتَسَلِّطاً بِلا ضَعْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ ، يَا كَرِيماً بِدَوَامِ نِعْمَتِهِ ، يَا جَبَّاراً وَمُعِزّاً لِأَوْلِيَائِهِ ، يَا خَبِيراً بِعِلْمِهِ ، يَا عَلِيماً بِقُدْرَتِهِ ، يَا

---

(١) من هذا المقطع ـ للساعة العاشرة ـ إلى الصنف الثاني في الصلاة المستحبّة يوم الجمعة ساقط من نسخة « م ».

(٢) في « ض » : (واستكبر).

(٣) في « غ » « ض » : (يا عزيز ذو).

(٤) في نسخة بدل من « ض » : (أوّل) ، وهكذا قوله التالي (آخر) بالضمّ وهكذا في نسخة « ب » من المصباح وهامش « ج ».

(٥) في المصباح : (بلا منتهى) بدلاً من : (فلا منتهى).

قَدِيراً [١] بِذَاتِهِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وكَذا.

[م: ٥١٧] **الساعة الثانية عشر:**

لصاحب الزمان عليه السلام، وهي من اصفرار الشمس إلى غروبها؛

يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ، يَا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ [٢] بِصُنْعِهِ، يَا مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ، يَا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ، يَا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِم، يَا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِم بِدِينِهِ، وَلَطُفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الخَلَفِ الصَّالِحِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآل محمّد [٣] أُولِي الأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطاعَتِهِم، وَأُولِي الأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِم، وَذَوِي القُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِم، وَالمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرْتَ بِعِرْفَانِ حَقِّهِمْ، وَأَهْلِ البَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً [٤]، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

---

(١) في نسخة بدل من «ض»: (قديماً).

(٢) قوله: (عن خلقه) لم يرد في «ض».

(٣) في المصباح: (وأهل بيت محمّد) بدلاً من: (وآل محمّد).

(٤) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (أسألك).

[م : ٥٠١]

الفصل الثاني : في أدعية الأيّام

عن أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام ، وفيه مطلبان :

[المطلب] الأوّل :

في أدعية الأُسبوع

دعاء يوم الجمعة :

مَرْحَباً بِخَلْقِ اللهِ الجَدِيدِ ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ ، اكْتُبَا رَحِمَكُمُ اللهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيم (١) أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَـهُ ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ الإِسْلامَ كَمَا وَصَفَ ، وَالدِّينَ كَمَا شَرَعَ ، وَأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ ، وَالقَوْلَ (٢) كَمَا حَدَّثَ ، وَأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ ، وَصَلَوَاتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَشَرَائِفُ تَحِيَّاتِهِ وَسَلامُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

أَصْبَحْتُ فِي أَمَانِ اللهِ الَّذِي لَايُسْتَبَاحُ ، وَفِي ذِمَّةِ اللهِ الَّتِي لَاتُخْفَرُ ، وَفِي جِوَارِ اللهِ الَّذِي لَا يُضَامُ ، وَفِي (٣) كَنَفِهِ الَّذِي لَايُرَامُ ، وَجَارُ اللهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ ، مَاشَاءَ اللهُ كَان (٤) كُلُّ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ لَا يَأْتِي بِالخَيْرِ إِلَّا اللهُ ، مَاشَاءَ اللهُ نِعْمَ القَادِرُ اللهُ ، مَا شَاءَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَـهُ المُـلْكُ وَلَـهُ

---

(١) في المصباح : (اكتبا بسم الله) بدلاً من : (اكتبا رحمكم الله بسم الله الرحمن الرحيم) .

(٢) في « ض » : (وأنّ القول) .

(٣) قوله : (في) لم يرد في « ح » « غ » والمصباح .

(٤) قوله : (كان) لم يرد في « ض » « غ » والمصباح .

الحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ يَحْبِسُ رِزْقِي ، أَو يَحْجُبُ [١] مَسْأَلَتِي ، أَو يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ مَسْأَلَتِي ، أَو يَصُدُّ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ عَنِّي ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي وَارْزُقْنِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي وَارْفَعْنِي وَاهْدِنِي وَانْصُرْنِي وَأَلْقِ فِي قَلْبِي الصَّبْرَ وَالنَّصْرَ يَا مَالِكَ المُلْكِ ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ غَيْرُكَ [٢] .

اللَّهُمَّ وَمَا كَتَبْتَ عَلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَوَفِّقْنِي فِيهِ [٣] وَاهْدِنِي لَهُ ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِذَلِكَ كُلِّهِ وَأَعِنِّي وثَبِّتْنِي عَلَيْهِ ، وَاجْعَلْهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهِ ، وَآثَرَ عِنْدِي مِمَّا سِوَاهُ ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ وَالجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ، وَأَسْأَلُكَ النَّصِيبَ الأَوفَرَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الكِذْبِ ، وَقَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّئَاءِ ، وَبَصَرِي مِنَ الخِيَانَةِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ .

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الكِتَابِ [٤] مَحْرُوماً مُقَتَّراً عَلَيَّ فِي [٥] رِزْقِي ، فَامْحُ حِرْمَانِي وتَقْتِيرَ [٦] رِزْقِي ، وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ مَرْزُوقاً مُوَفَّقاً لِلخَيْرَاتِ [٧] ، فَإِنَّكَ قُلْتَ

---

(١) في المصباح : (ويحجب) بدلاً من : (أو يحجب) .

(٢) في المصباح زيادة : (اللّهمّ مصرّف القلوب غفّار الذنوب خذ بسمعي وقلبي وبصري ووجهي إليك ، ولا تجعل لشيء من ذلك مصروفاً عنك ولا منتهى له دونك) .

(٣) قوله : (فيه) لم يرد في المصباح .

(٤) قوله : (في أمّ الكتاب) لم يرد في المصباح .

(٥) قوله : (في) لم يرد في المصباح .

(٦) في « ض » : (وتقطير) .

(٧) في « ض » : (للخير) .

تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ ﴾ (١) ، وَقُلْتَ : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ ﴾ (٢) وَأَنَا شَيءٌ ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣) ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

[م : ٥٠٣] **دعاء يوم السَّبت :**

مَرْحَباً بِخَلْقِ اللهِ الجَدِيدِ ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ ، اكْتُبَا بِسْمِ اللهِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ ، وَأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ ، وَالقَولَ كَمَا حَدَّثَ ، وَأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ وصَلَواتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ فِي أَمَانِكَ ، وأَسْلَمْتُ (٤) إِلَيْكَ نَفْسِي ، وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَجْهِي ، وَفَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي ، وَأَلْجَأْتُ إِلَيْكَ ظَهْرِي ، رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ ، لَامَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ (٥) إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي فَقِيرٌ إِلَيْكَ فَارْزُقْنِي بِغَيْرِ حِسَابٍ ، إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَرَامَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا ، أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنْ سُوءِ مَا عِنْدِي بِحُسْنِ

---

(١) الرعد : ٣٩.

(٢) الأعراف : ١٥٦ ، غافر : ٧.

(٣) قوله : (وقلت : ﴿ **ورحمتي وسعت كل شيء** ﴾ وأنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين) لم يرد في المصباح .

(٤) في المصباح : (أسلمت) بدلاً من : (وأسلمت) .

(٥) قوله : (منك) لم يرد في « ح » « ض ».

مَا عِنْدَكَ ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَهُ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ فِتْنَةً ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ لِي عَدُوّاً .

اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ دُعَائِي وَكَلامِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي ، أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ أَنْ تَقْضِيَ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ [١]الآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ عَبْدٍ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ ، وَاشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ ، وعَظُمَ جُرْمُهُ ، وَقَلَّ عُذْرُهُ ، وَضَعُفَ عَمَلُهُ ، دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَاداً غَيْرَكَ ، وَلَا لِضَعْفِهِ عَوْناً سِوَاكَ ، أَسْأَلُكَ جَوَامِعَ الخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَسَوَابِقَهُ وَفَوَائِدَهُ ، وَجَمِيعَ ذَلِكَ بِدَوَامِ فَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [٢] ، فَارْحَمْنِي وَأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ ، يَا مَنْ كَبَسَ الأَرْضَ عَلَى المَاءِ ، وَيَا مَنْ [٣] سَمَكَ الهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ ، وَيَا وَاحِداً [٤] قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَيَا وَاحِداً بَعْدَ كُلِّ شَيءٍ ، وَيَا مَنْ لَايَعْلَمُ وَلَا يَدْرِي [٥] كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ ، يَا مَنْ [٦] لَايَقْدِرُ قُدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يومٍ فِي شَأْنٍ ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ ، وَيَا غَوثَ المُسْتَغِيثِينَ ، وَيَا صَرِيخَ المَكْرُوبِينَ ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ ، وَيَا رَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ، رَبِّ ارْحَمْنِي رَحْمَةً لَاتُضِلَّنِي وَلَا تُشْقِينِي بَعْدَهَا أَبَداً إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ [٧] وآلِهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) قوله : (الدنيا و) لم يرد في « ح » .

(٢) قوله : (يا أرحم الراحمين) لم يرد في المصباح .

(٣) قوله : (يا من) لم يرد في « ط » « ح » « ف » « ض » .

(٤) في المصباح : (يا واحدُ) بدلاً من : (يا واحداً) وهكذا (يا واحداً) الثانية .

(٥) في « ض » : (ولا يُبدئ) .

(٦) في المصباح : (ويا من) بدلاً من : (يا من) .

(٧) في المصباح زيادة : (النبيّ) .

[م : ٥٠٤] **دعاء يوم الأحد**

مَرْحَباً بِخَلْقِ اللهِ الجَدِيدِ ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ ، اكْتُبَا [١] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم [٢] ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، [٣] وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلامَ كَمَا وَصَفَ ، وَالدِّينَ كَمَا شَرَعَ ، وَأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ ، وَالقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ ، وَأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ ، حَيَّا اللهُ مُحَمَّداً بِالسَّلامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَعلى آلِهِ ، أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ المُلْكُ وَالكِبْرِيَاءُ وَالعَظَمَةُ وَالخَلْقُ وَالأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا يَكُونُ فِيهِمَا لِلهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هٰذَا النَّهَارِ صَلاحاً ، وَأَوسَطَهُ نَجَاحاً ، وَآخِرَهُ فَلاحاً ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

اللّٰهُمَّ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ ، وَلَا غَائِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدَّيْتَهُ ، وَلَا مَرِيضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَعَافَيْتَهُ ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضاً وَلَنَا [٤] فِيهَا صَلاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا .

اللّٰهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوتَ ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ ، فَلَكَ الحَمْدُ ، وَجْهُكَ خَيْرُ الوُجُوهِ ، وَعَطِيَّتُكَ أَنْفَعُ العَطِيَّةِ [٥] ، فَلَكَ الحَمْدُ ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ ، تُجِيبُ المُضْطَرَّ ، وَتَكْشِفُ الضُّرَّ ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ ، وَتُنْجِي مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ ، لَا يَجْزِي [٦] بِآلَائِكَ وَلَا يُحْصِي نَعْمَاءَكَ أَحَدٌ ، رَحْمَتُكَ

---

(١) في « ض » زيادة : (رحمكما الله) .

(٢) قوله : (الرحمن الرحيم) لم يرد في المصباح .

(٣) في « ض » « ح » زيادة : (وحده لا شريك له) .

(٤) في المصباح : (ولي) بدلاً من : (ولنا) .

(٥) في نسخة بدل من « ض » : (العطايا) .

(٦) في هامش « غ » زيادة : (أحد) .

وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ وَأَنَا شَيءٌ فَارْحَمْنِي، وَمِنَ الخَيْراتِ فَارْزُقْنِي، وتَقَبَّلْ صَلاتِي، وَاسْمَعْ دُعَائِي، وَلَاتُعْرِضْ عَنِّي يا مَولَايَ حِينَ أَدْعُوكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي إِلَهِي حِينَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَايَ، وَلَا تَحْرِمْنِي لِقَاءَكَ، وَاجْعَلْ مَحَبَّتِي وَإِرَادَتِي مَحَبَّتَكَ وَإِرَادَتَكَ [(١)]، وَاكْفِنِي هَولَ المُطَّلَعِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَايَرْتَدُّ، وَنَعِيماً لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الخُلْدِ.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ العَفَافَ وَالتُّقَى، وَالعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَالرِّضَا بِالقَضَاءِ، وَالنَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ، اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي عِنْدَ المَمَاتِ، وَلَا تُرِنِي عَمَلِي حَسَرَاتٍ.

اللَّهُمَّ اكْفِنِي طَلَبَ مَا لَمْ تُقَدِّرْ [(٢)] لِي مِنَ الرِّزْقِ، وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ [(٣)] فَأْتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي [(٤)] أَسْأَلُكَ تَوبَةً نَصُوحاً تَقْبَلُهَا [(٥)] مِنِّي تَبْقَى عَلَيَّ بَرَكَتُهَا [(٦)]، وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، يَا أَهْلَ العَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ [(٧)]، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

دعاء يوم الاثنين: [م: ٥٠٦]

مَرْحَباً بِخَلْقِ اللهِ الجَدِيدِ وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ، اكْتُبَا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ

---

(١) قوله: (وإرادتك) لم يرد في «ض».

(٢) في «غ» «ض» «ف»: (لم تقدِّره).

(٣) قوله: (من قسم) لم يرد في المصباح.

(٤) قوله: (إنّي) لم يرد في «ف» «ح».

(٥) في «ف»: (تقبّلها).

(٦) في هامش «ض»: (تزكّيها).

(٧) في المصباح: (يا أهل التقوى وأهل المغفرة) بدلاً من: (يا أهل العفو والمغفرة).

الرَّحِيم [١] ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ [٢] ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلامَ كَمَا وَصَفَ ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ ، وَأَنَّ القَولَ كَمَا حَدَّثَ ، وَأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ، حَيَّا اللهُ مُحَمَّداً بِالسَّلام ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ مِنْ عَافِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ ، فَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي لَهُ وَسَتَرْتَنِي ، فَلا حَمْدَ لِي [٣] إِلَهِي فِيما كَانَ مِنْ خَيْرٍ وَلَا عُذْرَ لِي فِيمَا كَانَ [٤] مِنِّي مِنْ شَرٍّ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَّكِلَ عَلَى مَا لَا حَمْدَ لِي فِيهِ أَو مَا لَا عُذْرَ لِي [٥] مِنْهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ إِلَّا بِكَ ، يَا مَنْ [٦] بَلَّغَ أَهْلَ الخَيْرِ الخَيْرَ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ ، بَلِّغْنِي الخَيْرَ وأَعِنِّي عَلَيْهِ .

اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتِي [٧] فِي الأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنِي مِنْ مَوَاقِفِ الخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ الغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ ، والسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، وَأَسْأَلُكَ الفَوزَ بِالجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ عَلَيَّ .

---

(١) قوله : (الرحمن الرحيم) لم يرد في المصباح .

(٢) في « ض » « ف » « ح » زيادة : (وحده لا شريك له) .

(٣) في « ح » والمصباح زيادة : (يا) .

(٤) قوله : (فيما كان) لم يرد في « ف » .

(٥) قوله : (لي) لم يرد في « ح » .

(٦) قوله : (من) ساقط من « ف » .

(٧) في « ف » : (عافيتي) .

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي مَا أَحْبَبْتَ وَاجْعَلْهُ خيراً لِي ، اللَّهُمَّ مَا أَنْسَيْتَنِي فَلا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ ، وَمَا أَحْبَبْتُ فَلا أُحِبُّ مَعْصِيَتَكَ ، اللَّهُمَّ امْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَأَعِنِّي [١] وَلا تُعِنْ عَلَيَّ ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ لِيَ الهُدَى ، وَأَعِنِّي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي حَتَّى أَبْلُغَ [٢] فِيهِ مَآرِبِي [٣] .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِراً ذَاكِراً مُحِبّاً رَاهِباً [٤] ، وَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِخَيْرٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ ، أَنْ تُحْيِيَنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لِي ، وَأَنْ تَتَوَفَّانِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي ، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ ، وَالعَدْلَ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ ، وَ القَصْدَ فِي الغِنَى وَالفَقْرِ ، وَأَنْ تُحَبِّبَ إِلَيَّ لِقَاءَكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، وَ اخْتِمْ لِي بِمَا خَتَمْتَ بِهِ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

[م: ٥٠٧] **دعاء يوم الثلاثاء:**

مَرْحَباً بِخَلْقِ اللهِ الجَدِيدِ وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ اكْتُبَا بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم [٥] ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ [٦] ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَالدِّينَ كَمَا شَرَعَ ، وَأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ ، وَالقَولَ كَمَا

---

(١) في «ف» «ح» زيادة: (على من ظلمني).
(٢) في المصباح زيادة: (شاكراً ذاكراً).
(٣) في هامش «ف»: (ثأري) وكتب عليه: (بخطه)، وكذا في نسخه بدل من «ض».
(٤) في المصباح: (لك شاكراً لك ذاكراً لك محباً لك راهباً) بدلاً من: (لك شاكراً ذاكراً محباً راهباً).
(٥) قوله: (الرحمن الرحيم) لم يرد في المصباح.
(٦) في هامش «ض» «ف» زيادة: (وحده لا شريك له).

حَدَّثَ ، وَأَنَّ (١) اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ ، حَيَّا اللهُ مُحَمَّداً بِالسَّلامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ .

أَصْبَحْتُ أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وولَدِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي ، وَأَجِبْ دَعَوَاتِي ، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي .

إِلَهِي (٢) إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي ، وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي ، اللَّهُمَّ لَاتَجْعَلْنِي لِلبَلَاءِ غَرَضاً ، وَلَا لِلفِتْنَةِ نَصباً ، وَلَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وتَضَرُّعِي ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ فَأَعِذْنِي ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ (٣) عَذَابِكَ فَأَجِرْنِي ، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي فَانْصُرْنِي ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي ، وَأَسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي ، وَأَسْتَعْصِمُكَ فَاعْصِمْنِي ، وَأَسْتَغْفِرُكَ فَاغْفِرْ لِي ، وَأَسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْنِي ، وَأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنِي ، سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ وَلَا يَخَافُكَ ، وَمَنْ يَعْرِفُ قُدْرَتَكَ فَلا يَهَابُكَ ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَاناً دَائِماً ، وَقَلْباً خَاشِعاً ، وَعِلْماً نَافِعاً ، وَيَقِيناً صَادِقاً ، وَأَسْأَلُكَ دِيناً قَيِّماً ، (٤) رِزْقاً وَاسِعاً .

اللَّهُمَّ لَاتَقْطَعْ رَجَاءَنَا ، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَاءَنَا ، وَلَا تُجْهِدْ بَلاءَنَا ، وَأَسْأَلُكَ العَفْوَ وَ (٥) العَافِيَةَ وَالشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ ، وَأَسْأَلُكَ الغِنَى عَنِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَيَا مُنْتَهَى هِمَّةِ الرَّاغِبِينَ ، والمُفَرِّجَ عَنِ المَهْمُومِينَ ، يَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً

---

(١) قوله : (أنّ) لم يرد في « ف » « ح » .

(٢) في المصباح : (اللّهمّ) بدلاً من (إلهي) .

(٣) قوله : (غضبك فأعذني ، وأستجيرُ بك من جميع) لم يرد في « غ » .

(٤) في « ض » زيادة : (وأسألك) .

(٥) قوله : (العفو و) لم يرد في « ف » « غ » « ح » والمصباح .

فَبِحَسْبِهِ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ شَيءٍ لَكَ ، وَكُلَّ شَيءٍ بِيَدِكَ ، وَكُلَّ شَيءٍ يَصِيرُ إِلَيْكَ (١) ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، لَا مَانِعَ لِمَا (٢) أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ (٣) لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ ، وَلَا مُعَسِّرَ لِمَا يَسَّرْتَ ، وَلَا مُعَقِّبَ لِمَا حَكَمْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، مَا شِئْتَ كَانَ وَمَالَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، اللَّهُمَّ فَمَا قَصُرَ عَنْهُ عَمَلِي وَرَأيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي ، مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، وَخَيْرٍ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

[م: ٥٠٩] **دعاء يوم الأربعاء :**

مَرْحَباً بِخَلْقِ اللهِ الجَدِيدِ ، وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ ، اكْتُبَا (٤) بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٥) ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، (٦) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، والدِّينَ كَمَا شَرَعَ ، وَأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ ، وَالقَولَ كَمَا حَدَّثَ ، وَأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ ، حَيَّا اللهُ مُحَمَّداً بِالسَّلَامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ فِي هَذَا اليَومِ ، مِنْ نُورٍ

---

(١) في المصباح : (إليك يصير) بتقديم وتأخير .

(٢) في «ض» : (إلّا ما) .

(٣) في نسخة بدل من «ض» : (معطٍ) .

(٤) في نسخة بدل من «ض» زيادة : (رحمكما الله) .

(٥) قوله : (الرحمن الرحيم) لم يرد في المصباح .

(٦) في «ض» زيادة : (وحده لا شريك له) .

تَهْدِي بِهِ ، وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ ، أَو ضُرٍّ تكْشِفُهُ ، أَو بَلاءٍ تَصْرِفُهُ ، أَو سوءٍ [١] تَدْفَعُهُ أَو رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَو مُصِيبَةٍ تَصْرِفُهَا .

اللَّهُمَّ اغْفِرْلِيَ مَا قَدْ سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، وَارْزُقْنِي عَمَلاً تَرْضَى بِهِ عَنِّي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَو أَنْزَلْتَهُ فِي شَيءٍ مِنْ كُتُبِكَ ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَو عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَشِفَاءَ صَدْرِي ، وَنُورَ بَصَرِي ، وَذَهَابَ غَمِّي [٢] وَهَمِّي [٣] وَحُزْنِي ، فَإِنَّه لَاحَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

اللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْوَاحِ الفَانِيَةِ وَرَبَّ الأَجْسَادِ البَالِيَةِ ، أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الأَرْوَاحِ البَالِغَةِ إِلَى عُرُوقِها ، [٤] وَبِطَاعَةِ القُبُورِ المُنْشَقَّةِ عَنْ أَهْلِهَا ، وَبِدَعْوَتِكَ الصَّادِقَةِ فِيهِمْ ، [٥] وَأَخْذِكَ الحَقَّ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الخَلَائِقِ ، فَلَا يَنْطِقُونَ مِنْ مَخافَتِكَ ، يَرْجُونَ رَحْمَتَكَ ، وَيَخافُونَ عَذابَكَ ، أَسْأَلُكَ النُّورَ فِي بَصَرِي ، وَاليَقِينَ فِي قَلْبِي ، وَالإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي ، وَذِكْرَكَ عَلَى لِسَانِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي .

اللَّهُمَّ مَا فَتَحْتَ لِي مِنْ بَابِ طاعَةٍ فَلَا تُغْلِقْهُ عَنِّي أَبَداً ، وَمَا أَغْلَقْتَ عَنِّي مِنْ بَابِ مَعْصِيَةٍ فَلَا تَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَبَداً ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَلَاوَةَ الإِيمَانِ ، وَطَعْمَ المَغْفِرَةِ ، وَلَذَّةَ الإِسْلَامِ ، وَبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوتِ إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ غَيْرُكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ

---

(١) في المصباح وفي نسخة بدل من « غ » : (شرّ) بدلاً من : (سوء) .

(٢) قوله : (غمّي و) لم يرد في المصباح .

(٣) في « ف » « ح » : (همّي وغمّي) بتقديم وتأخير .

(٤) في نسخة بدل من « ض » : (عروجها) .

(٥) في نسخة بدل من « ض » : (منهم) .

أَضِلَّ أَو أَذِلَّ (١) أَو أَظْلِمَ أَو أُظْلَمَ أَو أَجْهَلَ أَو يُجْهَلَ عَلَيَّ ، أَو أَجُورَ أَو يُجَارَ عَلَيَّ ، أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا مَغْفُوراً لِي ذَنْبِي ، مَقْبُولاً لِي عَمَلِي ، وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ نَبِيِّي (٢) مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً .

[م: ٥١٠] **دعاء يوم الخميس :**

مَرْحَباً بِخَلْقِ اللهِ الجَدِيدِ وَبِكُمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ ، اكْتُبَا (٣) بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ (٤) ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، (٥) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَالدِّينَ كَمَا شَرَعَ ، وَالقَولَ كَمَا حَدَّثَ ، وَالكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ ، وَأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ ، حَيَّا اللهُ مُحَمَّداً بِالسَّلَامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ .

أَصْبَحْتُ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ وَاسْمِ اللهِ العَظِيمِ وَكَلِمَتِهِ (٦) التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ والهَامَّةِ وَالعَيْنِ اللَّامَّةِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ (٧) ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ (٨) جَمِيعِ خَلْقِكَ فَأَعِذْنِي ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي فَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوقِي وَمِنْ تَحْتِي ، وَلَا تَكِلْنِي فِي

---

(١) في المصباح : (أن أضلّ أو أُضلّ أو أذلّ أو أُذَلّ) بدلاً من : (أن أضلّ أو أذلّ) .

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (النّبيّ) وفي هامش « غ » : (نبيّك) .

(٣) في « ض » زيادة : (رحمكما الله) .

(٤) قوله : (الرحمن الرحيم) لم يرد في المصباح .

(٥) في « ض » زيادة : (وحده لا شريك له) .

(٦) في نسخة بدل من « غ » : (وكلماته) .

(٧) في المصباح زيادة : (وبرأ) .

(٨) في نسخة بدل من « ض » زيادة : (شرّ) .

حَوَائِجِي إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ فَيَخْذُلَنِي ، أَنْتَ مَولَايَ وَسَيِّدِي فَلا تُخَيِّبْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ ، (١) إِسْتَعَنْتُ (٢) بِحَولِ اللهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَولِ خَلْقِهِ وَقُوَّتِهِمْ ، وَأَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ ، اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي بِطاعَتِكَ وَأَذِلَّ أَعْدَائِي بِمَعْصِيَتِكَ وَاقْصِمْهُمْ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، يَا مَنْ لَايَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ ، وَيَا مَنْ إِذَا تَوَكَّلَ العَبْدُ عَلَيْهِ كَفَاهُ اكْفِنِي كُلَّ مُهِمٍّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلَ الخَائِفِينَ وَخَوفَ العَامِلِينَ وَخُشُوعَ العَابِدِينَ وَعِبَادَةَ المُتَّقِينَ وإِخْبَاتَ المُؤمِنِينَ وَإِنَابَةَ المُخْبِتِينَ وَتَوَكُّلَ المُؤمِنِينَ وَبِشْرَ (٣) المُتَوَكِّلِينَ ، وَأَلْحِقْنَا بِالأَحْيَاءِ المَرْزُوقِينَ ، وَأَدْخِلْنَا الجَنَّةَ ، وَأَعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً صَادِقاً ، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ ، وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ ، إِنَّكَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ ، وَأَسْأَلُكَ (٤) أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ وَ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

[م : ٢٨٣] **المطلب الثاني : فيما يتعلّق بيوم الجمعة وفيه أصناف .**

مقدّمة :

قال الصادق عليه السلام : إنّ للجمعة حقّاً واجباً فإيّاك أن تُضيّع أو تُقصّر في شيء من

---

(١) في نسخة بدل من « ض » : (وحلول نقمتك) .

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (أستغيث) .

(٣) في « غ » « ض » : (ويُسر) .

(٤) قوله : (وأسألك) لم يرد في المصباح .

عبادة الله تعالى والتقرّب إليه بالعمل الصالحِ وترك المحارم كلّها، فإنّ الله يضاعف فيه الحسنات، ويمحو فيه السيّئات، ويرفع فيه الدرجات، ويومه مثل ليله [١] فإن استطعت أن تُحييها بالدعاء والصلاة فافعل، فإنّ الله يُضاعِفُ فيه الحسنات ويمحو فيهِ السيّئات، وإنّ الله واسعٌ كريمٌ.

[م: ٢٨٤] **الصنف الأوّل: فيما يستحبّ فعله**

يستحبّ عقيب فجر الجمعة قراءة الإخلاص مائة مرّة، والصلاة على النبيّ وآله عليهم‌السلام مائة مرّة، ويقول:

اللَّهُمَّ اجعَلْ صَلاتَكَ وَصَلاةَ مَلائِكتِك وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمّد وَعَجِّل فَرَجَهُمْ.

وقراءة سورة النساء وهود والكهف والصافّات والرحمن.

والدعاء بقوله: اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأ .. إلى آخره، الذي يُدعى به يوم العيد.

ويستحبّ فيه الغسل والزينة وقصّ الأظفار وأخذ الشارب والعانة والتطيّب ولبس أنظف ثيابه.

[م: ٢٩٠] **الصنف الثاني: في الصلوات المستحبّة يوم الجمعة [٢]**

منها: صلاة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وهي: ركعتان يقرأ في كلّ ركعة، الحمد مرّة، والقدر خمس عشرة مرّة، ثمّ يركع ويقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ يقوم فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ يسجد فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ يرفع رأسه ويقرأها خمس

(١) في المصباح و«ض» «ف»: (ليلته).

(٢) من الأذكار الواردة بعد دعاء العشرات قبل خمسين صفحة إلى هنا سقط من نسخة «م».

عشرة مرّة، ثمّ يسجد ثانياً ويقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ يرفع رأسه ثانياً ويقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ يقوم فيصلّي الركعة الثانية كذلك، ثمّ يسلّم ويقول:

لا إِله إِلَّا اللهُ رَبُّنا وَرَبُّ آبائِنا الأَوَّلِينَ، لا إِلـه إِلَّا اللهُ إِلـهاً وَاحِـداً وَنَـحْنُ لَـهُ مُسْلِمُونَ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَو كَرِهَ المُشْرِكُونَ [١]، لَا إِلٰه إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ [٢] وَللهِ المُلْكُ وَالحَمْدُ [٣] وَهُوَ عَلَى كَلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنْتَ قِيَامُ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَـنْ فِـيهِنَّ فَلَكَ الحَمْدُ، وَأَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقولُكَ حَقٌّ وَإِنْـجَازُكَ حَقٌّ وَالجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ.

اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيكَ حَاكَمْتُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ [٤] اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ الَّـذِي [٥] لا إِله إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ كَرِيمٌ رَؤوفٌ رَحِيمٌ.

[م: ٢٩٢] ومنها: صلاة أميرالمؤمنين عليه السلام، وهي أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وخمسين مرّة ﴿ قل هو الله أحد ﴾، فإذا فرغ [٦] قال:

---

(١) في نسخة بدل من «ض»: (الكافرون).

(٢) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (يحيي و يميت وهو حيٌّ لايموت).

(٣) قوله: (ولله الملك والحمد) لم يرد في «م» والمصباح، وفي «م» زيادة: (يحيي ويميت).

(٤) قوله: (يا ربّ) تكرّر في المصباح ثلاثة مرّات.

(٥) في المصباح: (إلهي) بدلاً من: (الذي).

(٦) في «غ» زيادة: (من ذلك).

سُبْحَانَ مَنْ لا تُبِيدُ مَعَالِمُهُ ، [١] سُبْحَانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشارِكُ أَحَداً فِي أَمْرِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ لا إِلَهَ غَيْرُهُ .

[م: ٣٠١] ومنها : صلاة فاطمة عليها السلام ، وهي ركعتان ، يقرأ في الأُولى الحمد مرّة والقدر مائة مرّة ، وفي الثانية الحمد مرّة والإخلاص مائة مرّة ، ثمّ يسلّم ويسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ، ثمّ يقول :

سُبْحَانَ ذِي العِزِّ الشَّامِخِ المُنِيفِ ، سُبْحَانَ ذِي الجَلَالِ البَاذِخِ العَظِيمِ ، سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ الفَاخِرِ القَدِيمِ ، سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ البَهْجَةَ وَالجَمَالَ ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالوَقَارِ ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الهَوَاءِ ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ .

[م: ٣٠٤] ومنها : صلاة التسبيح ، وهي صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، وهي أربع ركعات بتشهّدين وتسليمين، يقرأ في الأُولى الحمد والزلزلة ، وفي الثانية الحمد والعاديات، وفي الثالثة الحمد والنصر ، وفي الرابعة الحمد والإخلاص ، فإذا فرغ من قراءة الأُولى قال قبل الركوع خمس عشرة مرّة : سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ، ثمّ يركع ويقول في ركوعه [٢] مثل ذلك عشر مرّات ، ثمّ يرفع رأسه ويقول قائماً مثل ذلك عشر مرّات ، ثمّ يسجد ويقول مثلها [٣] عشر مرّات ، ثمّ يرفع رأسه ويقولها عشراً، ثمّ يسجد ثانياً ويقولها عشراً، ثمّ يرفع رأسه من السجود

---

(١) في «ض» زيادة : (سبحان من لا يَنسى مَنْ ذكره) .

(٢) في «ض» : (الركوع) .

(٣) في «ف» : (ويقولها) بدلاً من : (ويقول مثلها) .

الثاني ويقولها عشراً، ثمّ يقوم إلى الثانية فيفعل كالأُولى، وهكذا باقي الركعات، ويقول في آخر سجدة من الرابعة بعد التسبيح :

سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَالوَقارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالمَجْدِ وَتكَرَّمَ بِهِ، [1] سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي المَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي القُدْرَةِ وَالكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالفَضْلِ، سُبْحَانَ ذِي القُوَّةِ وَالطَّولِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ [2] التَّامَّةِ [3] الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ [4] وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وكَذا.

[م: ٣١٢] فإذا فرغ من الصلاة سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام وقال :

سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَتَرَدَّى بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالمَجْدِ وَتكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ جَلَّ جَلَالُهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيءٍ عِلْمُهُ [5] وَخَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ ذِي المَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي القُدْرَةِ وَالكَرَمِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ومُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَأَنْ تَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بَعْدَ عُمْرٍ طَوِيلٍ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ العَلِيُّ العَظِيمُ الخَالِقُ الرَّازِقُ المُحْيِي المُمِيتُ البَدِيءُ البَدِيعُ، لَكَ الكَرَمُ وَلَكَ المَجدُ

---

(١) في «ض»: (التكرُّم).

(٢) في «غ» «ض» «ف»: (وكلماتك).

(٣) في هامش «غ»: (التامّات).

(٤) في «ف» «ح» زيادة: (وآل محمّد).

(٥) في المصباح و«غ»: (بعلمه) بدلاً من: (علمه).

وَلَكَ المَنُّ وَلَكَ الجُودُ وَلَكَ الأَمْرُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ المَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا شَكُورُ، أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي، وَأَرْحَمُ لِي مِنْ نَفْسِي ومِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ يَا جَوَادُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وطَلَبَ نَائِلِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَائِزَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ وَقَدِيمِ غُفْرَانِكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْهَا لِي فِي عِلِّيِّينَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي، وَاجْعَلْ نَائِلَكَ ومَعْرُوفَكَ وَرَجَاءَ مَا أَرْجُو مِنْكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالفَوزَ بِالجَنَّةِ، وَمَا جَمَعْتَ مِنْ أَنْوَاعِ النَّعِيمِ وَمِنْ حُسْنِ الحُورِ العِينِ، وَاجْعَلْ جَائِزَتِي مِنْكَ العِتْقَ مِنَ النَّارِ، وَغُفْرَانَ ذُنُوبِي وذُنُوبِ وَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَ المُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَرْحَمَ صَرْخَتِي وَنِدَائِي، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً خَاسِراً، وَاقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مَرْحُوماً مُسْتَجَاباً دُعَائِي مَغْفُوراً لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ قَدْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ [١] يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا نَفَّاحاً بِالخَيْرَاتِ يَا مُعْطِيَ السُّؤلَاتِ [٢] يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ [٣] مِنَ النَّارِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَعْطِنِي سُؤلِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَارْحَمْ صَرْخَتِي وَتَضَرُّعِي وَنِدَائِي، وَاقْضِ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا لِدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَدِينِي [٤] وَمَا

---

(١) في المصباح: (منك) بدلاً من: (من عندك).

(٢) في «ض»: (المسؤولات).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (الرقبات).

(٤) في المصباح: (لديني ودنياي وآخرتي) بتقديم وتأخير.

ذَكَرْتُ مِنْهَا وَمَا (١) لَمْ أَذْكُرْ ، وَاجْعَلْ لِي فِي ذَلِكَ الخِيَرَةَ ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً خَاسِراً ، وَاقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي دُعَائِي مَغْفُوراً لِي مَرْحُوماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا القَاسِمِ يَا رَسُولَاللهِ يَا عَلِيُّ يَا أَبَا الحَسَنِ يَا أَمِيرَالمُؤمِنِينَ ، أَنَا عَبْدُكُمَا وَمَولَاكُمَا غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ ، بَلْ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ عَبْدٌ مُقِرٌّ مُتَمَسِّكٌ بِحَبْلِكُمَا مُعْتَصِمٌ مِنْ ذُنُوبِي بِوِلَايَتِكُما ، أَتَضَرَّعُ إِلَى اللهِ تَعَالَى بِكُمَا ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَى اللهِ بِكُمَا ، وَأُقَدِّمُكُمَا بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي إِلَى اللهِ جَلَّ وَعَزَّ ، فَاشْفَعَا لِي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَإِجَابَةِ دُعَائِي ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْ دُعَائِي وَاغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ومنها : الصلاة الكاملة .

[م: ٣١٦] روى الصادق عليه السلام عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليٍّ عليه السلام ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى أربع ركعات يوم الجمعة قبل الصلاة ، قرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب عشر مرّاتٍ و ﴿ **قلْ أعوذ بربّ النّاس** ﴾ عشر مرّاتٍ و ﴿ **قل أعوذ بربّ الفلق** ﴾ عشر مرّاتٍ و ﴿ **قل هوالله أحد** ﴾ عشر مرّاتٍ و ﴿**قل يا أيّها الكافرون**﴾ عشر مرّاتٍ وآية الكرسيّ عشر مرّاتٍ، وفي روايةٍ أُخرى ﴿ **إنّا أنزلناه** ﴾ عشر مرّات ، وشهد الله عشر مرّاتٍ ، فإذا فرغ من الصلاة استغفر الله مائة مرّةٍ ، ثمّ يقول :

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ مائة مرّةٍ ، ويصلّي على النبيّ (٢) صلى الله عليه وآله مائة مرّةٍ ، وقال : من صلّى هذه الصلاة ، وقال هذا القول دفع الله عنه شرَّ أهل السماء وشرَّ أهل الأرض ، تمام الخبر .

---

(١) قوله : (ما) لم يرد في « ف ».

(٢) في « ض » زيادة : (وآله).

ومنها : صلاة الأعرابي

[م: ٣١٧] عن رسول الله ﷺ أنّه علّم الأعرابي هذه الصلاة يوم الجمعة، قال : إذا كان ارتفاع النهار فصلِّ ركعتين تقرأ في أوّل ركعةٍ الحمد مرّةً و ﴿ **قل أعوذ بربّ الفلق** ﴾ سبع مرّاتٍ، وفي الثانية الحمد مرّةً و ﴿ **قل أعوذ بربّ النّاس** ﴾ سبع مرّات، فإذا سلّمت فاقرأ آية الكرسيّ سبع مرّاتٍ، ثمّ قُمْ فصلّ ثمان ركعاتٍ بتسليمتَين، واقرأ في كلّ [1] ركعة منها الحمد مرّة و ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ مرّةً و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ خمساً وعشرين مرّةً، فإذا فرغتَ من صلاتك فقل :

سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ الكَرِيمِ لَا [2] حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ

سبعين مرّةً، فو الذي اصطفاني بالنبوّة ما من مؤمن ولا مؤمنة يُصلّي هذه الصلاة يوم الجمعة كما أقول إلّا وأنا ضامنٌ له الجنّة ولا يقوم من مقامه حتّى تُغْفَر له ذنوبُه ولأبويه ذنوبهما، تمام الخبر.

[م: ٣٢٢] **صلاة الهديّة** [3]

روي عنهم عليهم السلام : أنّه يُصلّي العبد في يوم الجمعة [4] ثمان ركعات : أربعاً تهدى إلى رسول الله ﷺ وأربعاً تُهدى إلى فاطمة عليها السلام، ويوم السبت أربع ركعاتٍ تُهدى إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ كذلك كلّ يوم إلى واحد من الأئمّة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى جعفر بن محمّد عليه السلام، وفي يوم الجمعة ثمان

---

(١) قوله : (كلّ) لم يرد في «ف».

(٢) في المصباح : (ولا).

(٣) في «غ» «ض» «ف» : (ومنها صلاة الهديّة).

(٤) في «ح» «م» زيادة : (وهي).

ركعاتٍ [١]، أربعاً تُهدى إلى رسول‌الله ﷺ، وأربع ركعاتٍ إلى فـاطمة عليها السلام، ثمّ في يوم السبت أربع ركعاتٍ، تُهدى إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، ثمّ كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى صاحب الزمان عليه السلام. ويدعو بعد كلّ ركعتين، فيقول:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ حَيِّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلامِ، اللّٰهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّكَعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى وَلِيِّكَ فُلانٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي [٢] فِيكَ [٣] وَفِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وتدعو بما أحببتَ.

وفيه صلوات أُخر اقتصرنا منها على هذا.

[م: ٣٢٣] **الصنف الثالث: في صلاة [٤] الحوائج يوم الجمعة**

وهي كثيرة، منها: قال الباقر عليه السلام: ما يمنع أحدكم إذا أصابه شيء من غمّ الدنيا أن يُصلّي يوم الجمعة ركعتين، ويحمد الله تعالى ويُثني عـليه ويـصلّي عـلى محـمّد وآله عليهم السلام ويمُـدّ يديه ويقول:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، وَمَاشَاءَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا رَسُولَ‌اللهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيُنْجِحَ بِكَ طَلِبَتِي وَيَقْضِيَ بِكَ حَاجَتِي، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي،

---

(١) قوله: (وفي يوم الجمعة ثمان ركعات) لم يرد في «غ».

(٢) في «غ»: (ورضائي) بدلاً من: (ورجائي).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (ورضائي فيك)، وفي متنها: (منك) بدلاً من: (فيك).

(٤) في «غ» «ض»: (صلوات).

وَاقْضِ حَاجَتِي بِتَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي مِنْ خَلْقِكَ بِبَغْيٍ أَو عَيْبٍ أَو سُوءٍ أَو مَسَاءَةٍ أَو كَيْدٍ مِنْ جِنِّيٍّ أَو إِنْسِيٍّ مِنْ [١] قَرِيبٍ أَو بَعِيدٍ صَغِيرٍ أَو كَبِيرٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْرِجْ صَدْرَهُ وَأَفْحِمْ لِسَانَهُ وَقَصِّرْ يَدَهُ وَاسْدُدْ بَصَرَهُ وَادْفَعْ فِي نَحْرِهِ وَاقْمَعْ [٢] رَأْسَهُ وَأَوهِنْ كَيْدَهُ وَأَمِتْهُ بِغَيْظِهِ وَدَائِهِ، وَاجْعَلْ لَهُ شَاغِلاً مِنْ نَفْسِهِ، وَاكْفِنِيهِ بِحَولِكَ وَقُوَّتِكَ وَعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمَنْعَتِكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا اللهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالْمَحْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْكَ لَمحَةً تُوهِنُ بِهَا كَيْدَهُ، وَتَغْلِبُ بِهَا مَكْرَهُ، وَتُضْعِفُ بِهَا قُوَّتَهُ، وَتكْسِرُ بِهَا حِدَّتَهُ، وَتَرُدُّبِهَا كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، يَا رَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ.

ثمّ يقول ثلاث مرّات:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَكْفِيكَ ظُلْمَ مَنْ لَمْ تَعِظْهُ المَوَاعِظُ، وَلَمْ تَمْنَعْهُ مِنِّي المَصَائِبُ وَلَا الغِيَرُ [٣] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاشْغَلْهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ فِي نَفْسِهِ وَجَمِيعِ مَا يُعَانِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَلُوذُ وَبِكَ أَسْتَجِيرُ مِنْ شَرِّ فُلانٍ [٤]، وتُسمّيه، فإنّك تُكفاه إن شاء الله وبه الثقة.

[م: ٣٢٤] ومنها: قال الصادق عليه السلام: إذا حَضَرَتْ أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل ولبس ثوباً نظيفاً، ثمّ يصعد

---

(١) قوله: (من) لم يرد في المصباح.

(٢) قوله: (في نحره واقمع) لم يرد في «ح».

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (العبرة).

(٤) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (ابن فلان).

إلى أعلى موضع في داره ويُصلّي ركعتين، ثمّ يمدّ يده إلى السماء ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ، وَأَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَنِي يَا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ قَبْلَ مَعْرِفَتِي، لِأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، فَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى الأَرَضِينَ فانْبَسَطَتْ، وعَلَى النُّجُومِ فَانْتَثَرَتْ [١]، وعَلَى الجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الحَسَنِ وَعِنْدَ الحُسَيْنِ [٢] وَعِنْدَ الأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبِّ حَاجَتِي، وَتُيَسِّرَ لِي عَسِيرَهَا، وَتكْفِيَنِي مُهِمَّهَا، وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الحَمْدُ، غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ، وَلَا مُتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ وَلَا حَائِفٍ فِي عَدْلِكَ.

ثمّ تبسط خدَّك الأيمن على الأرض وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الحُوتِ بِدُعَائِي هَذَا فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وتدعو بما تحبّ.

[م: ٣٤١] ومنها: قال الرضا عليه السلام: مَن كانت له حاجة قد ضاق بها ذرعاً [٣] فليُنزلها بالله جلّ اسمه. قلت: كيف يصنع؟ [٤] قال: فليصُم الأربعاء والخميس والجمعة، ثمّ ليغسل رأسه بالخطميّ يوم الجمعة، ويلبس أنظف ثيابه، ويتطيّب بأطيب طيبه ثمّ

---

(١) في «ض»: (فانتشرت).

(٢) في المصباح: (والحسين) بدلاً من: (وعند الحسين).

(٣) قوله: (ذرعاً) لم يرد في «ح».

(٤) قوله: (يصنع) لم يرد في «ح».

يقدِّم صدقة على امرىءٍ مسلم بما تَيَسَّر من ماله، ثمّ ليبرز إلى آفاق السماء ولا يحتجب، وليستقبل القبلة ويصلّي ركعتين يقرأ في الأُولى فاتحة الكتاب و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ خمس عشرة مرّة، ثمّ يركع فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرّةً، ثمّ يسجد فيقرأها خمس عشرة مرّة ثمّ يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ يسجد ثانية فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ ينهض إلى الثانية فيصلّيها مثل ذلك، فإذا جلس للتشهّد قرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ يتشهّد ويُسلِّم ويقرأها بعد التسليم خمس عشرة مرّة، ثمّ يخرّ ساجداً فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ يضع خدّه الأيمن على الأرض يقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ يضع خدَّه الأيسر [1] فيقرأها مثل ذلك، [2] ثمّ يخرّ ساجداً فيقول وهو ساجد يبكي:

يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا [3] هَكَذَا غَيْرُهُ، أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ، إِلَّا وَجْهَكَ الكَرِيمَ جَلَّ جَلَالُكَ، يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَيَا [4] مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ تَعْلَمُ كُرْبَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [5] وَفَرِّجْ عَنِّي.

ثمّ تقلّب خدّك الأيمن [6] وتقول ذلك ثلاثاً، ثمّ تقلِّب خدّك الأيسر وتقول ذلك

---

(١) في هامش «غ» زيادة: (على الأرض).

(٢) في «ح»: (خمس عشرة مرّة) بدلاً من: (مثل ذلك) وهكذا في بعض نسخ المصباح.

(٣) في المصباح: (ولا).

(٤) قوله: (يا) لم يرد في «ح».

(٥) في المصباح و«ض» «ح»: (وآل محمّد).

(٦) في «ض» زيادة: (على الأرض).

ثلاثاً [١]، قال أبو الحسن [٢] عليه‌السلام : فإذا فعل العبد ذلك يقضي الله [٣] حاجته وليتوجّه في حاجته إلى الله بمحمّد وآله عليه وعليهم السلام ويسمّيهم عن آخرهم.

[م: ٥٣٢] ومنها: صلاة الشكر، قال الصادق عليه‌السلام : إذا أنعم الله عزّوجل عليك بنعمة فصلّ ركعتين تقرأ في الأُولى بفاتحة الكتاب و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾، وتقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب و ﴿ **قل يا أيّها الكافرون** ﴾، وتقول في ركوع الركعة الأُولى وسجوده: الحَمْدُلِلهِ شُكْراً شُكْراً وَحَمْداً حَمْداً، وتقول في ركوع الركعة الثانية وسجودها: الحَمْدُ للهِ الَّذِي اسْتَجَابَ دُعَائِي وَأَعْطَانِي مَسْأَلَتِي.

فائدة:

الشكر واجبٌ عقلاً وسمعاً، وفضله كثير، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المحتسب، والمعافي الشاكر له من الأجر كأجر المبتلى الصابر، والمعطي الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع [٤].

وما فتح الله عزّوجلّ على عبد [٥] باب شكرٍ فخزن عنه باب الزيادة [٦].

وقال الصادق عليه‌السلام : شكر كلّ نعمة وإن عظمت أن يحمد الله [٧].

---

(١) في «ف»: (وتقول ذلك) بدلاً من: (وتقول ذلك ثلاثاً).

(٢) في «ف» وبعض نسخ المصباح زيادة: (الرضا).

(٣) قوله: (الله) لم يرد في «ف» «ح».

(٤) قرب الإسناد: ٢٣٧/٧٤، الكافي ٢: ١/٧٧، مشكاة الأنوار: ٦٥.

(٥) في «ض»: (عبده).

(٦) انظر: الكافي ٢: ٩٤ / ١، قرب الإسناد: ٣٦، جامع الأحاديث لأبي جعفر القمّي: ٩٧، مشكاة الأنوار: ٦٥.

(٧) في الكافي زيادة (عليها)، انظر: الكافي ٢: ٩٥ / ١١، الخصال: ٢١ / ٧٣، مكارم الأخلاق: ٣٠٧.

وقال الصادق عليه السلام : إذا أصبحت وأمسيت فقل عشر مرّات : اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَتْ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَو عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَو دُنْيَا فَمِنكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ ، لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّى تَرْضَى ، وَبَعْدَ الرِّضَا ، فإنّك إذا قلت ذلك فقد أدّيت شكر ما أنعمهُ الله به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة [١].

وقال الصادق عليه السلام: كان نوح عليه السلام يقول ذلك إذا أصبح، فسمّي بذلك عبداً شكوراً [٢].

وقال الباقر عليه السلام : تقول ثلاث مرّات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تُسمعه : الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاهُ اللهُ بِهِ [٣] وَلَو شَاءَ فَعَلَ ، قال : من قال ذلك لم يُصبه ذلك البلاء أبداً [٤].

[م : ٥٣٤] ومنها : صلاة الاستخارة ، روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : إذا أردت أمراً ، فخذ ستّ رقاع فاكتب في ثلاث منها : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ خِيَرَةٌ مِنَ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلانة [٥] إِفْعَلْه .

وفي ثلاث منها : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ خِيَرَةٌ مِنَ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَة لا تَفْعَلْ ، ثمّ ضعها تحت مصلاّك ، ثمّ صَلِّ ركعتين ، فإذا فرغت فاسجد سجدة وقل مائة مرّة : أَسْتَخِيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ خِيَرَةً فِي عَافِيَةٍ ، ثمّ استوِ جالساً وقل : اللَّهُمَّ خِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ ، ثمّ اضْرب بيدك إلى الرقاع فشوّشها وأخرج واحدةً فإن خرجت ثلاث متوالياتٍ : إفعَل ، فافعَلِ الأمَر الذي

---

(١) انظر : الكافي ٢ : ٩٩ / ٢٨ .

(٢) انظر : الكافي ٢ : ٩٩ / ٢٩ .

(٣) في الكافي : (ممّا ابتلاك به) .

(٤) انظر : الكافي ٢ : ٩٧ / ٢٠ ، مكارم الأخلاق : ٣٥١ .

(٥) في «ف» : (فلان) .

تريده، وإن خرج ثلاث متواليات : لا تفعَل، فلا تفعَلْه، وإن خرجَتْ واحدةً : إفعل والأُخرى : لا تفعل، فأخرج من الرقاع إلى خمس، فانظر أكثرها فاعمل به ودع السادسة لا يحتاج إليها[١].

◀ **وهنا نوع آخر من الاستخارة :**

رويته عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن عليّ المطهّر رحمه الله تعالى، عن السيّد رضيّ الدين محمّد الآوي، عن صاحب الزمان عليه السلام، وهو أن يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات، وأقلّ منه ثلاث مرّات، والأدون منه مرّة، ثمّ يقرأ : ﴿ **إنا أنزلناه** ﴾ عشر مرّات، ثمّ يقول هذا الدعاء ثلاث مرّات :

اللَّهُمَّ إنِّي[٢] أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الأُمُورِ وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي المَأمُولِ وَالمَحْذُورِ لَهُ، اللَّهُمَّ إنْ كَانَ الأَمْرُ الفُلانِي مِمَّا قَدْ نِيطَتْ بِالبَرَكَةِ أَعْجَازُهُ وَبَوادِيهِ، وَحُفَّتْ بِالكَرَامَةِ[٣] أيّامُهُ وَلَيَالِيهِ فَخِرْ لِي فِيهِ خِيَرَةً تَرُدُّ شُمُوسَهُ ذَلُولاً[٤] وَتُقْعِصُ أَيَّامَهُ سُرُوراً، اللَّهُمَّ إمَّا أَمْرٌ فَأَئتَمِرُ أَو نَهْيٌ فَأَنْتَهِي، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُك بِرَحْمَتِكَ خِيَرَةً فِي عَافِيَةٍ.

ثمّ يقبض على قطعة من السبحة ويضمر حاجته ويخرج، إن كان عدد تلك القطعة زوجاً، فهو إفعَل، وإن كان فرداً، لا تفعل، أو بالعكس.

◀ ورويت عن السيّد السعيد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاوس، ـ وكان أعبَدَ

---

(١) انظر : الكافي ٣ : ٤٧٠ / ٣، المقنعة : ٢١٩، فتح الأبواب : ١٨٢ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٩، مكارم الأخلاق : ٣٢٢.

(٢) قوله : (إنّي) لم يرد في « ف » « ح ».

(٣) في نسخة بدل من « ض » : (بالسعادة).

(٤) في « ف » : (دلولاً) بدلاً من (ذلولاً).

من رأينا من أهل زمانه ـ ما ذكره في كتاب الاستخارات، قال: وجدت بخطّ أخي (١) الصالح الرضيّ الآوي محمّد بن محمّد الحسينيّ ـ ضاعف الله سيادته وشرّف خاتمته ـ ما هذا لفظه، عن الصادق عليه السلام: من أراد أن يَستَخير الله تعالى، فليقرأ الحمد عشر مرّات و ﴿ إنا أنزلناه ﴾ عشر مرّات، ثمّ يقول ـ وذكر الدعاء، إلّا أنّه قال فيه عقيب «والمحذور»:

اللَّهُمَّ إنْ كَان أَمْرِي هَذَا مِمَّا قَدْ نِيطَتْ، وعقيب «سُرُوراً»: يَا اللهُ إِمَّا أَمَرٌ فَأَئْتَمِرُ وَإِمَّا نَهْيٌ فَأَنْتَهِي، اللَّهُمَّ خِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ خِيَرَةً فِي عَافِيَةٍ، ثلاث مرّات.

ثمّ يأخذ كفّاً من الحصى أو سَبْحة (٢). (٣)

◀ ومنها: الصلاة في طلب الولد، قال الباقر عليه السلام: من أراد أن يُحبل له، فليصلّ ركعتين بعد الجمعة يُطيل فيهما الركوع والسجود، ويقول بعدهما:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ زَكَرِيَّا عَلَيهِ السَّلام إِذْ نَادَاكَ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ، اللَّهُمَّ فَهَبْ لِي ذُرِّيَةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ اسْتَحْلَلْتُهَا، وَفِي أَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا، فَإِنْ قَضَيْتَ لِي فِي رَحِمِهَا وَلَداً فَاجْعَلْهُ غُلَاماً مُبَارَكاً زَكِيّاً، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيباً وَلَا شِرْكاً.

ثمّ يقوم فيصلّي العصر.

[م: ٣٤٧] **الصنف الرابع: في ترتيب نوافل الجمعة**

روي عن الرضا عليه السلام أنّه قال: يصلّي ستّ ركعات بكرة، وستّ ركعات بعدها،

---

(١) قوله: (أخي) لم يرد في «ف» «ح».

(٢) في «ض» زيادة: (يضمر حاجته إن كان عددها زوجاً فهو إفعل، وإن كانت فرداً لا تفعل).

(٣) فتح الأبواب: ٢٧٢، الذكرى للشهيد الأوّل: ٢٥٣.

اثنتا عشرة ركعة، وستّ ركعات بعد ذلك، ثماني عشرة ركعة، وركعتين عند الزوال [١]. ويدعو بين الركعات ممّا روي عن زين العابدين عليه السلام أنّه كان يدعو به عقيبها، فيقول: عقيب الركعتين الأُوليين:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ، يَا وَاهِبَ العَطَايَا يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الوَهَّابَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي حَلَالاً طَيِّباً بِمَا شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ وَحَيْثُ [٢] شِئْتَ كَمَا شِئْتَ.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول عقيبهما.

اللَّهُمَّ كَمَا عَصَيْتُكَ وَاجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَأَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَلَمْ أَفِ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعَاصِي الَّتِي قَوِيتُ عَلَيْهَا بِنِعْمَتِكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ مَا خَالَطَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا.

[م: ٣٤٩] ثمّ تصلّي ركعتين وتقول عقيبهما:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ ذُوالنُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ،

---

(١) انظر جمال الأُسبوع: ٢٣٠.

(٢) في المصباح: (حيث) بدلاً من: (وحيث).

فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَسَأَلَكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ ، أَنْ تُفَرِّجَ (١) عَنِّي كَمَا (٢) فَرَّجْتَ عَنْهُ ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِمَا دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَنَادَى أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَكَشَفْتَ (٣) عَنْهُ ، فَإِنَّهُ (٤) دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَسَأَلَكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ ، فَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ إِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَسَأَلَكَ وَأَنَا (٥) أَسْأَلُكَ ، فاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ (٦) بِهِ النَّبِيُّونَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ دَعَوكَ وَهُمْ عَبِيدُكَ وَسَأَلُوكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ (٧) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .

ثمّ تسجد وتقول :

سَجَدَ وَجْهِيَ البَالِي الفَانِي لِوَجْهِكَ الدَّائِمِ البَاقِي ، سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي التُّرَابِ لِخَالِقِهِ وَحُقَّ لَهُ أَنْ يُسْجَدَ ، سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ ، سَجَدَ وَجْهِيَ الذَّلِيلُ الحَقِيرُ لِوَجْهِكَ العَزِيزِ

---

(١) في المصباح : (ففرّج) بدلاً من : (أن تفرّج).

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (كلمّا).

(٣) في المصباح : (ففرّجت) بدلاً من : (فكشفت).

(٤) في « غ » « ض » : (بأنّه).

(٥) قوله : (أنا) لم يرد في « ط » « غ ».

(٦) في المصباح : (دعاك) بدلاً من : (سألك).

(٧) قوله : (وسألوك وأنا أسألك) لم يرد في « ض ».

الكَرِيمِ ، سَجَدَ وَجْهِيَ المَهِينُ (١) الذَّلِيلُ لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ الجَلِيلِ .

ثمّ ترفع رأسك وتدعو بما أحببت (٢) .

[م : ٣٥٢] فإذا أراد أن يصلّي الستّ الركعات الثانية ، فليصلّ ركعتين ويقول عقيبهما :

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ ، وَالإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَالقَولَ كَمَا حَدَّثَ ، ذَكَرَ اللهُ مُحَمَّداً وَآلِهِ بِخَيْرٍ ، وَحَيَّاهُمْ بِالسَّلَامِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، اللَّهُمَّ ارْدُدْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَظَالِمَهُمُ الَّتِي قِبَلِي صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ ، وَمَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَسَعْهُ ذَاتُ يَدِي وَلَمْ يَقْوَ عَلَيْهِ بَدَنِي فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ ، حَتَّى لَا تُخَلِّفَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْهُ تَنْقُصُهُ مِنْ حَسَنَاتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، وَارْزُقْنِي حَلَالاً طَيِّباً وَاسِعاً مِمَّا شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا (٣) شِئْتَ .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول بعدهما :

يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ ، وَيَا مَنْ آمَنُ عُقُوبَتَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ ، وَيَا مَنْ يُعْطِي الكَثِيرَ بِالقَلِيلِ ، وَيَا مَنْ أَعْطَى الكَثِيرَ بِلا قَلِيلٍ (٤) ، وَيَا مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ

---

(١) في المصباح و« ح » وهامش « ف » : (اللئيم) .

(٢) في المصباح : ٣٥٠ ذكر دعاءً طويلاً .

(٣) في « غ » « ض » « ف » : (كيف) بدلاً من : (كما) ، وهامش « ض » كالمثبت .

(٤) في المصباح : (بالقليل) بدلاً من : (بلا قليل) .

وَرَحْمَةً ، وَيَا مَنْ أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ وَمَنْ لَمْ يُؤمِنْ بِهِ تَفَضُّلاً (١) وَكَرَماً ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٢) الأَوصِيَاءِ المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي حَلالاً طَيِّباً وَاسِعاً مِمَّا شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ لا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ .

[م: ٣٥٤] ثمّ تصلّي ركعتين تقول عقيبهما :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، فاقْبَلْ سَيِّدِي وَمَولَايَ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ (٣) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاكْفِنِي كَيْدَ عَدُوِّي فَإِنَّ عَدُوِّي(٤) عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ وَعَدُوَّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ ، فَأَعْطِنِي سُؤْلِي يَا مَوْلَايَ فِي عَدُوِّي عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ ، يَا مُعْطِيَ الرَّغَائِبِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي رَغْبَتِي فِيمَا سَأَلْتُكَ فِي عَدُوِّكَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ، يَا إِلَهِي إِلَهاً وَاحِداً لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَرِنِي الرَّخَاءَ وَالسُّرُورَ عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، وَصَلِّ عَلَى

---

(١) في المصباح زيادة : (منه) .

(٢) في المصباح : (وأهل بيته) بدلاً من : (وآل محمّد) .

(٣) في « ف » « ح » زيادة : (فأرده) .

(٤) في « ض » زيادة : (عدوّك و) .

مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَوصِيَاءِ [١] المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، وَارْزُقْنِي حَلَالاً طَيِّباً وَاسِعاً مِمَّا شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ .

[م : ٣٥٥] فإذا أراد أن يصلّي الستّ الركعات الثالثة فليصلّ ركعتين ويقول :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ [٢] آنسُ [٣] الآنِسِينَ لِأَوِدَّائِكَ ، وَأَحْضَرُهُم لِكِفَايَةِ المُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ ، تُشَاهِدُهُم فِي ضَمَائِرِهِم وَتَطَّلِعُ عَلَى سَرَائِرِهِم وَتُحِيطُ بِمَبَالِغِ بَصَائِرِهِم ، وَسِرِّي [٤] اللَّهُمَّ مَكْشُوفٌ وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ ، إِذَا أَوحَشَتْنِي الغُرْبَةُ آنَسَنِي ذِكْرُكَ ، وَإِذَا كَثُرَتْ عَلَيَّ الهُمُومُ لَجَأْتُ إِلَى الاسْتِجَارَةِ بِكَ ، عِلْماً بِأَنَّ أَزِمَّةَ الأُمُورِ بِيَدِكَ وَمَصْدَرَهَا عَنْ قَضَائِكَ خَاضِعاً لِحُكْمِكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ عَمِيتُ عَنْ مَسْأَلَتِكَ أَو فَهِهْتُ [٥] عَنْهَا فَلَسْتُ [٦] بِبِدْعٍ مِنْ وَلَايَتِكَ وَلَا بِوِتْرٍ مِنْ أَنَاتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ الإِجَابَةَ لِعِبَادِكَ ، وَلَنْ يَخِيبَ [٧] مَنْ فَزِعَ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ [٨] وَقَصَدَ إِلَيْكَ بِحَاجَتِهِ ،

---

(١) قوله : (الأوصياء) لم يرد في المصباح .

(٢) في المصباح : (أنت) بدلاً من (إنّك) .

(٣) في نسخة بدل من « ض » : (أُنْس ، أنيس) .

(٤) في « ط » زيادة : (إليك) ، وفي « ض » ونسخة من المصباح : (لك) .

(٥) الفهّة والفهاهة : العي ، وفي الحديث : ما سمعت منك فهّة في الإسلام قبلها ، قال أبو عبيد : يعني السقطة والجهلة ونحوها .

(٦) في نسخة بدل من « ض » : (فليس ذلك ببدع من كفايتك ولا بنكرٍ من هدايتك) .

(٧) في نسخة بدل من « ض » : (يُخيَّب) .

(٨) في المصباح : (برغبةٍ) ، وفي « ح » زيادة : (إليك) .

وَلَمْ تَرْجِعْ يَدٌ طالِبَةٌ صِفْراً مِنْ عَطَائِكَ وَلَا خَالِيَةً مِنْ نِحَلِ هِبَاتِك ، وَأَيُّ رَاحِلٍ أَمَّكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيباً ، أَو [(١)] وَافِدٍ وَفَدَ إِلَيْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوَائِقُ الرَّدِّ دُونَك ، بَلْ أَيُّ مُسْتَجِيرٍ بِفَضْلِكَ لَمْ يَنَلْ مِنْ فَيْضِ جُودِكَ ، وَأَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدَى [(٢)] دُونَ اسْتِمَاحَةِ سِجَالِ عَطِيَّتِكَ ، اللَّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي ، وَقَرَعَتْ بَابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْأَلَتِي وَنَاجَاكَ بِخُشُوعِ الإِسْتِكَانَةِ قَلْبِي وَعَلِمْتَ مَا يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِبَالِي أَو يَقَعَ فِي صَدْرِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [(٣)] وَصِلِ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِإِجَابَتِكَ ، وَاشْفَعْ مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ بِنُجْحِ حَوَائِجِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

[م: ٣٥٦] ثمّ يصلّي ركعتين ويقول عقيبهما :

يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ ، وَآمَنُ سَخَطَهُ [(٤)] عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ ، يَا مَنْ يُعْطِي الكَثِيرَ بِالقَلِيلِ يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً ، يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ سُؤْلِي [(٥)] مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ [(٦)] ، يَا ذَا المَنِّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْهِ يَا ذَا الجُودِ وَالمَنِّ والطَّوْلِ وَالنِّعَمِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَاكْفِنِي جَمِيعَ المُهِمِّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

---

(١) في المصباح زيادة : (أيّ) .

(٢) في « ف » « ح » : (الذي) .

(٣) في نسخة بدل من « ض » : (وآل محمّد) .

(٤) في نسخة بدل من « غ » : (ويا من آمن عقوبته) .

(٥) في نسخة بدل من « ض » : (في جميع أموري وجميع سؤلي) .

(٦) في المصباح زيادة : (واصرف عني شرّ الدنيا والآخرة) .

[م : ٣٥٧] ثمّ يصلّي ركعتين ويقول :

يَا ذَا المَنِّ لَا مَنَّ عَلَيْكَ ، يَا ذَا الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يَا مَأمَنَ الخَائِفِينَ وَظَهْرَ اللَّاجِئِينَ وجَارَ المُسْتَجِيرِينَ ، إِنْ كَانَ فِي أُمِّ الكِتَابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ أَو مَحْرُومٌ أَو مُقَتَّرٌ عَلَيَّ فِي رِزْقِي ، فَامْحُ مِنْ أُمِّ الكِتَابِ شَقَايَ [1] وَحِرْمَانِي وَإِقْتَارَ رِزْقِي ، وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلخَيْرِ مُوَسَّعاً فِي رِزْقِي ، إِنَّك قُلْتَ فِي كِتَابِكَ المُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ المُرْسَلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿ يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ ﴾ [2] وَقُلْتَ : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [3] وَأَنَا شَيءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَامنُنْ [4] عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ وَالرِّضَا بِقَدَرِكَ ، حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

[م : ٣٦٢] ثمّ يصلّي ركعتين عند الزوال ويقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ [5] بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ [6] أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ المُرْسَلِينَ ، وَأَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَهَا لِي ، وَتَقْضِيَ اليَومَ حَاجَتِي وَلَا تُعَذِّبَنِي بِقَبِيحِ عَمَلِي ، فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعُنِي .

---

(١) في المصباح : (شقائي) بدلاً من : (شقاي) .

(٢) الرعد : ٣٩.

(٣) الأعراف : ١٥٦ .

(٤) في المصباح : (مُنّ) بدلاً من : (امنن) .

(٥) قوله : (إليك بجودك وكرمك ، وأتشفّع إليك) لم يرد في « ض » .

(٦) قوله : (وأسألك) لم يرد في المصباح .

ويقول مائة مرّة:

سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُ (١) رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

[م: ٣٦٠] فإذا زالت الشمس قال:

لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

ويقول:

يَا سَابِغَ النِّعَمِ وَيَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بَارِئَ النَّسَمِ يَا عَلِيَّ الهِمَمِ يَا مُغْشِيَ الظُّلَمِ يَا ذَا الجُودِ وَ الكَرَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالأَلَمِ يَا مُؤْنِسَ المُسْتَوحِشِينَ فِي الظُّلَمِ يَا عَالِماً لَا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنًى إِرْحَمْ مَنْ رَأسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلاحُهُ البُكَاءُ، سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام يدعو عقيب ركعتي زوال الجمعة فيقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ المَلَائِكَةِ وَ مَعْدِنِ العِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الوَحْيِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الفُلْكِ الجَارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغَامِرَةِ يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهَا (٢) وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا، المُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَالمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الكَهْفِ الحَصِينِ وَغِيَاثِ المُضْطَرِّينَ وَمَلْجَاءِ الهَارِبِينَ وَمَنْجَا الخَائِفِينَ وَعِصْمَةِ المُعْتَصِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضاً وَلِحَقِّ

---

(١) في المصباح: (أستغفر) بحذف الواو.

(٢) في هامش «غ» زيادة: (نجا).

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [١] أَدَاءً بِحَولٍ مِنْكَ [٢] وَقُوَّةٍ يَا رَبَّ العَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَوجَبْتَ حَقَّهُمْ [٣] وَمَوَدَّتَهُمْ وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَوِلَايَتَهُمْ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِهِ [٤] بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ [٥] رِزْقِكَ مِمَّا [٦] وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، الحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ مِنْ كُلِّ هَولٍ .

[م : ٣٦٢] ثمّ يسجد ويقول في سجوده :

يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ المَغْفِرَةِ أَنْتَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، بِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَفَقْرٌ وَفَاقَةٌ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَأَنْ تَقْلِبَنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي ، وَتَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي ، وَتَرْحَمَ صَوتِي ، وَتَكْشِفَ [٧] أَنْوَاعَ البَلَاءِ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ويقول سبعين مرّة : أَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ . فإذا رفع رأسه دعا بما أحبّ [٨] .

[م : ٣٦٣] وفي يومه ساعتان فيهما يستجاب الدعاء ، أحدهما [٩] ما بين فراغ الإمام

---

(١) في « ض » زيادة : (صلاة كثيرة تكون لهم) .

(٢) في « ض » : (منه) .

(٣) في نسخة بدل من « ض » « غ » : (حقوقهم) .

(٤) في « غ » : (ولا تخزني) .

(٥) قوله : (من) لم يرد في « غ » .

(٦) في « غ » : (بما) بدلاً من : (ممّا) .

(٧) في نسختين من المصباح ونسخة بدل من « ض » : (تكفّ) .

(٨) وذكر في المصباح لهذا المقام دعاءً ، فراجع .

(٩) في « غ » : (إحداهما) بدلاً من : (أحدهما) .

من الخـطبة إلى أن يستوي الصفوف بالناس، والثانية من آخر النهار إلى غروب الشمس (١).

[م: ٣٦٤] ويستحبّ حين زوال الشمس يوم الجمعة أن يُصلّي ركعتي الزوال، فإن أهمل حتّى زالت الشمس بدأ بالجمعة، يقرأ في الأُولى سورة الجمعة وفي الثانية بالمنافقين، ويجهر فيهما بالقراءة، وفيها قنوتان، أحدهما في الأُولى بعد القراءة قبل الركوع والآخر في الثانية بعد الركوع، ويستحبّ أن يدعو في قنوت الجمعة فيقول:

[م: ٣٦٥] اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوُلْدِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِي اليَقِينَ وَالعَفْوَ وَالمُعَافَاةَ وَ المَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وروي استحباب كلمات الفرج في قنوت الجمعة (٢).

هذا إذا حصلت شرائط الجمعة، وإن لم يحصل (٣) صلّاها ظُهراً، وخافت في القراءة في الظهرين كسائر الأيّام، وروي استحباب الجهر أيضاً، ويستحبّ في زمان غيبة الإمام صلاة الجمعة ركعتين بخطبتين، إذا اجتمع المؤمنون وأمنوا الضرر على أحد من المؤمنين، وبلغوا سبعة نفر، فما زاد مع الخطبتين على ما ينبغي.

[م: ٣٦٧] ويستحبّ عقيب الجمعة أن يقرأ فاتحة الكتاب مرّة والتوحيد سبع مرّات، والحمد مرّة وسبع مرّات سورة الفلق، والحمد مرّة والناس سبع مرّات، ويقول بعد ذلك:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ الَّتِي حَشْوُهَا البَرَكَةُ وَعُمَّارُهَا المَلَائِكَةُ مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[م: ٣٦٨] وعن الصادق عليه السلام: من قرأ يوم الجمعة حين يسلّم، الحمدَ والمعوّذتين والتوحيد

---

(١) في المصباح: ٣٦٣ رواه عن الصادق عليه السلام.

(٢) رواه في المصباح: ٣٦٥ عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام، أوّله: (يا ذا الذي ليس كمثله شيء...).

(٣) في «ض»: (يصلّها).

والجحد سبعاً ، وآخر سورة براءة ، ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ إلى آخر السورة ، وآخر الحشر ، وخمس الآيات من آل عمران ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ ﴾ إلى قوله ﴿ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ (١) كُفِي ما بين الجمعة إلى الجمعة (٢).

[م : ٣٦٩] وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام يدعو عقيب صلاة الجمعة والعيدين مستقبل القبلة :

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ العِبَادُ ، يَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ (٣) البِلَادُ ، وَيَا مَنْ لَا يَحْتَقِرُ أَهْلَ الحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَيَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ المُلِحِّينَ عَلَيْهِ ، وَيَا مَنْ لَا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ ، يَا مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَا يُتْحَفُ بِهِ ، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ ، وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى القَلِيلِ وَيُجَازِي بِالجَزِيلِ ، وَيَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ ، يَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ ، يَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلَا يُبَادِرُ بِالنَّقِمَةِ ، وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الحَسَنَةَ حَتَّى يُنَمِّيَهَا ، (٤) وَيَا مَنْ يَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعَفِّيَهَا ، انْصَرَفَتِ الآمَالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالحَاجَاتِ ، وَامْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نِعْمَتِكَ الصِّفَاتُ ، فَلَكَ العُلُوُّ الأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ ، وَالجَلَالُ الأَمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ ، كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ ، وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي كَنَفِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ .

خَابَ الوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ ، وَخَسِرَ المُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ ، وَضَاعَ المُسَلِّمُونَ (٥) إِلَّا بِكَ ، وَأَجْدَبَ المُنْتَجِعُونَ إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ ، وَإِغَاثَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ المُسْتَغِيثِينَ ، لَا يَخِيبُ مِنْكَ الآمِلُونَ ، وَلَا يَيْأَسُ

---

(١) التوبة : ١٢٨ ـ ١٢٩ ، وآل عمران : ١٩٠ ـ ١٩٤ .

(٢) انظر : المصباح : ٣٦٨ ، باختلاف في النقل .

(٣) في « غ » « ض » : (لا يقبله) .

(٤) في « ض » : (يُنْمِيَها) .

(٥) في « غ » والمصباح : (الملمّون) بدلاً من : (المسلّمون) .

مِنْ عَطائِكَ المُتَعَرِّضُونَ، وَلَا يَشْقَى بِنَقِمَتِكَ المُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُتَعَرِّضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الإِحْسَانُ إِلَى المُسِيئِينَ، وَسُنَّتُكَ الإِبْقَاءُ عَلَى المُعْتَدِينَ، حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ النُّزُوعِ، وَصَدَّهُمْ إِمْهَالُكَ عَنِ الرُّجُوعِ، وَإِنَّمَا تَأَنَّيْتَ بِهِمْ لِيَفِيئُوا إِلَى [١] أَمْرِكَ، وأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهَا، كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ، وَأُمُورُهُمْ آئِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ، وَلَمْ يَدْحَضْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ، حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ [٢] وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ، فَالوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَالخَيْبَةُ الخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ، وَالشَّقَاءُ الأَشْقَى لِمَنِ اغْتَرَّ بِكَ، مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ، وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الفَرَجِ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ المَخْرَجِ، عَدْلاً مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ عَلَيْهِ [٣]، وَإِنْصَافاً مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ عَلَيْهِ، فَقَدْ ظَاهَرْتَ الحُجَجَ وَأَبْلَيْتَ الأَعْذَارَ، وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالوَعِيدِ وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيبِ وَضَرَبْتَ الأَمْثَالَ وَأَطَلْتَ الإِمْهَالَ وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلمُعَاجَلَةِ وَتَأَنَّيْتَ وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ أَنَاتُكَ عَجْزاً وَلَا إِمْهَالُكَ وَهْناً وَلَا إِمْسَاكُكَ غَفْلَةً وَلَا إِنْظَارُكَ مُدَارَاةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ الأَبْلَغَ وَكَرَمُكَ الأَكْمَلَ وَإِحْسَانُكَ الأَوفَى وَنِعْمَتُكَ الأَتَمَّ، وَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ وَهُوَ كَائِنٌ وَلَا تَزُولُ، نِعَمتُكَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ تُحَدَّ بِكُنْهِهِ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحصَى بِأَسْرِهَا، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ

---

(١) في «غ»: (في).

(٢) في «غ» زيادة: (لا تحوّل).

(٣) في المصباح و«غ» ونسخة بدل من «ض»: (فيه).

عَلَى أَقَلِّهِ ، قَدْ قَصُرَ (١) بِيَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ ، وَفَهَّهَنِي الإِمْسَاكُ عَنْ تَمْجِيدِكَ ، وَقُصَارَايَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ (٢) بِمَا تَسْتَحِقُّهُ ، ونِهَايَتِي الإِمْسَاكُ عَنْ تَمْجِيدِكَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، لَا رَغْبَةً يَا إِلَهِي عَنْكَ (٣) بَلْ عَجْزاً ، فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي أَؤُمُّكَ بِالوَفَادَةِ ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (٤) وَاسْمَعْ نَجْوَايَ ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تَخْتِمْ يَوْمِي بِخَيْبَتِي ، وَلَا تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي ، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي ، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ عَمَّا تُرِيدُ وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ .

دعاء السمات [م : ٤١٦]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ ، الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ ، وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ أَبْوَابِ الأَرْضِ لِلفَرَجِ (٥) انْفَرَجَتْ ، وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى العُسْرِ لِليُسْرِ تَيَسَّرَتْ ، وإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ ، وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى كَشْفِ البَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ انْكَشَفَتْ ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ أَكْرَمِ الوُجُوهِ وَأَعَزِّ الوُجُوهِ ، الَّذِي عَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ وخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ

---

(١) في «ض» : (قصّر) ، وفي المصباح : (وقد قصّر) بدلاً من : (قد قصر) ، وفي «غ» : (قصّرني) .

(٢) في «ف» : (الإقرار بالحمد لا رغبة يا إلهي منه بل عجزاً) ، وفي «ح» : (السكوت عن الإقرار) بدلاً من : (السكوت عن تحميدك) .

(٣) في «ف» «ح» : (منه) .

(٤) في «ح» «ط» «م» : (وآل محمّد) .

(٥) في «ف» زيادة : (بالرحمة) .

وَوَجِلَتْ لَهُ القُلُوبُ مِنْ مَخافَتِكَ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي تُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ ، وَتُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ ، وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا العَالَمُونَ ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا العَجَائِبَ ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ (١) ، وَجَعَلْتَهَا لَيْلاً وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً ، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَاراً وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُوراً مُبْصِراً ، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً ، وخَلَقْتَ بِهَا القَمَرَ وَجَعَلْتَ القَمَرَ نُوراً ، وَخَلَقْتَ بِهَا الكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُوماً وَبُرُوجاً ومَصَابِيحَ وَ زِينَةً وَرُجُوماً ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِيَ ، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكاً وَمَسَابِحَ ، وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا ، وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا ، وَأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكِ إِحْصَاءً ، وَسَمَّيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ (٢) ودَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ (٣) تَدْبِيراً فَأَحْسَنْتَ (٤) تَدْبِيرَهَا ، وَ سَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَ (٥)عَدَدَ السِّنِينَ وَ الحِسَابَ ، وَجَعَلْتَ رُؤيَتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرْءً وَاحِداً .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي المُقَدَّسِينَ ، فَوقَ إِحْسَاسِ الكَرُوبِيِّينَ فَوقَ غَمَائِمِ النُّورِ فَوقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ ، فِي عَمُودِ النَّارِ ، وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ ، وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ فِي الوَادِ المُقَدَّسِ ، فِي البُقْعَةِ المُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرةِ ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ

(١) في هامش «غ» : (الظلمات خ).

(٢) قوله : (وسمّيتها بأسمائك) لم يرد في المصباح و«ف».

(٣) في نسخة بدل من «ض» : (بحكمك).

(٤) في المصباح و«م» «ط» : (وأحسنت).

(٥) في المصباح زيادة : (عرّفت بها).

آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ، وَيَومَ فَرَقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ البَحْرَ ، وَفِي المُنْبَجِسَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا العَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ (١) ، وَعَقَدْتَ مَاءَ البَحْرِ فِي قَلْبِ الغَمْرِ كَالحِجَارَةِ ، وَجَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ البَحْرَ ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا ، وَأَورَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلعَالَمِينَ ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَونَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاكِبَهُ (٢) فِي اليَمِّ .

وَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ ، وَلإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الخَيْفِ ، وَلإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بِئْرِ شِيَعٍ ، وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِيلٍ ، وَأَوفَيْتَ لإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيثَاقِكَ ، وَلإِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَلْفِكَ ، وَلِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَهَادَتِكَ ، وَلِلمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ ، وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ (٣) .

وَ بِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ ، وَبِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعَتْ (٤) عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ العِزَّةِ وَالغَلَبَةِ ، بِآيَاتٍ عَزِيزَةٍ ، وَبِسُلْطَانِ القُوَّةِ ، وَبِعِزَّةِ القُدْرَةِ ، وبِشَأْنِ الكَلِمَةِ التَّامَّةِ ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ وأَهْلِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَ بِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى العَالَمِينَ ، وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي

---

(١) في نسخة بدل من «غ»: (سوق).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (مواكبه).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (فأجابت).

(٤) في «ض»: (رفع)، وفي «غ»: (رفعت) وهامشها كالمثبت.

لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الأَرْضُ، وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ، وَانْزَجَرَ لَهَا العُمْقُ الأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا البِحَارُ وَ الأَنْهَارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا الجِبَالُ وَسَكَنَتْ لَهَا الأَرْضُ بِمَنَاكِبِهَا، واسْتَسْلَمَتْ لَهَا الخَلائِقُ كُلُّهَا، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيَاحُ فِي جَرَيَانِهَا، وَخَمَدَتْ لَهَا النِّيرَانُ فِي أَوْطَانِهَا، وَ بِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الغَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الأَرَضِينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَبِينَا آدَمَ (١) وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ.

وَ أَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً، وَبِمَجْدِكَ الَّذي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، وَبِطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيرَ، وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ، بِرَبَوَاتِ المُقَدَّسِينَ، وَجُنُودِ المَلائِكَةِ الصَّافِّينَ، وَخُشُوعِ المَلائِكَةِ المُسَبِّحِينَ، وَ بِبَرَكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي أُمَّةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَ أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا غِبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمَ (٢) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ (٣) وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ

---

(١) في «ف» زيادة: (وأمّنا حواء).

(٢) في «ف»: (وأن تترحّم).

(٣) قوله: (ورحمت) لم يرد في المصباح.

إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ شَهِيدٌ (١) .

ثمّ يرفع يديه (٢) ويقول :

يَا اللهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣) .

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا (٤) وَلَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا (٥) وَلاَ ظَاهِرَهَا (٦) وَباطِنَهَا (٧) غَيْرُكَ ، صَلِّ (٨) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٩) ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ، وَانْتَقِمْ لِي مِنْ فُلانِ بْنِ فُلانٍ ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ما تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ ، وَ وَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ ، وَاكْفِنِي مُؤُونَةَ إِنْسَانِ سَوءٍ وَجَارِ سَوءٍ وَقَرِينِ سَوءٍ وَسُلْطَانِ سَوءٍ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ (١٠) وَبِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ آمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ (١١) .

◀ قال عليّ بن محمّد الراشدي : ما دعوت به إلّا رأيتُ سرعة الإجابة ، وقيل : من

---

(١) قوله : (شهيد) لم يرد في « غ » .

(٢) في « غ » : (وتطلب حاجتك بما تريد من حوائج مشروعة وتقول) .

(٣) في « ف » زيادة : (فقل) ، وفي « ض » : (ثمَ قل) .

(٤) في نسخة بدل من « ض » : (تأويلها) .

(٥) قوله : (ولا يعلم تأويلها) لم يرد في المصباح و« ض » .

(٦) قوله : (ظاهرها) لم يرد في المصباح و« ض » .

(٧) في « ط » : (تفسيرها ولا يعلم باطنها غيرك) وفي « ح » « م » : (تفسيرها ولا يعلم تأويلها غيرك) وفي هامش « ح » كالمثبت .

(٨) في نسخة بدل من « ض » : (أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي ما أنت أهله) .

(٩) من هنا سقط من « غ » إلى أوائل المطلب الثالث من الباب الثامن الصفحة ٢٨٢ .

(١٠) في المصباح : (إنّك على ما تشاء قدير) بدلاً من : (إنّك على كلّ شيء قدير) .

(١١) في المصباح : (ربّ العالمين) بدلاً من : (يا ربّ العالمين) .

اتّخذه في كلّ وجه يتوجّه، وفي كلّ حاجة يقصدها[١]، وأمام خروجه إلى عدوّ يخافه أو سلطان يخشاه أو أمرٍ دَهمَه، قُضيت حاجته، ولم يخش عدوّه ولا سلطانه، ومن عجز عن تلاوته فليكتبه ويحوّله في جيبه أو غيره[٢].

[م: ٣٨٦ـ٣٨٧] ويستحبّ يوم الجمعة قراءة سورة القدر مائة مرّة ويُصلّي على النبيّ ﷺ ألف مرّة، فإن لم يقدر فمائة مرّة يقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

ثمّ يقول سبع مرّات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَوْصِيَاءِ المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ يقول سبعين مرّة:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْه.

ويستحبّ أن يدعى فيه بدعاء العشرات.

[م: ٥٢٣] [صلاة أوّل كلّ شهر]

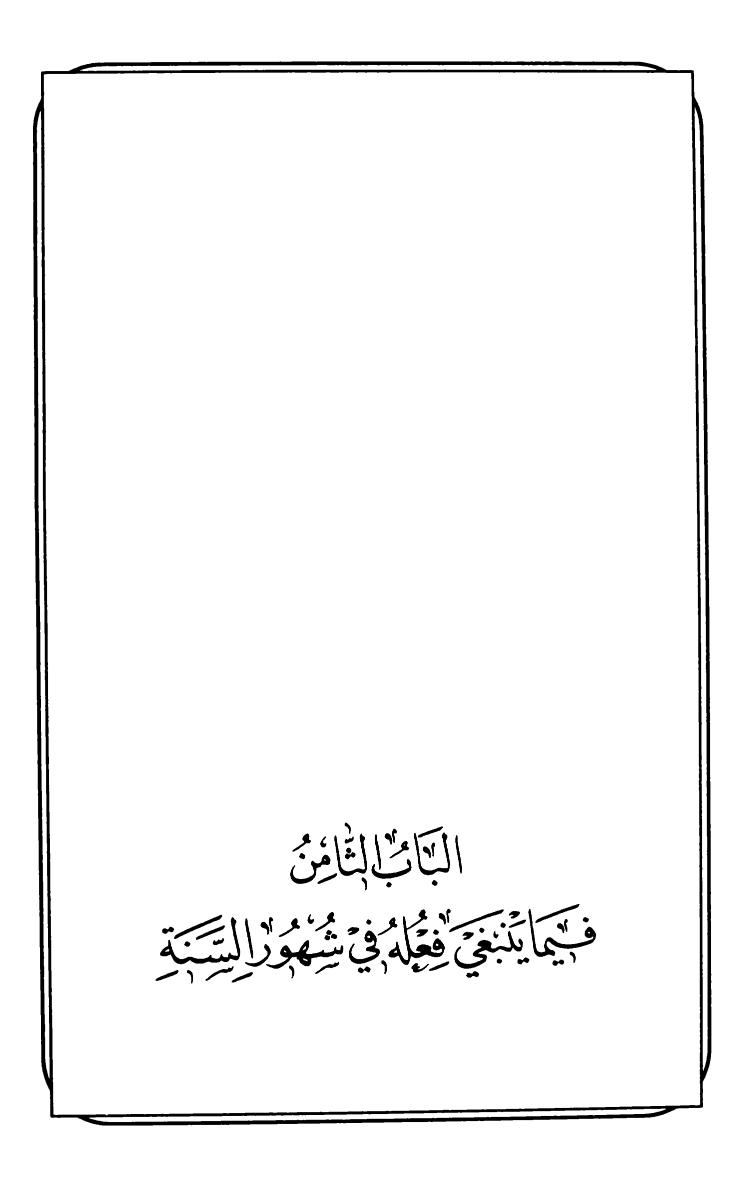
ما يستحبّ فعله في رأس كلّ شهر، كان الباقر ؑ إذا دخل شهرٌ جديدٌ يُصلّي في أوّل يوم منه ركعتين، يقرأ في أوّل ركعة الحمد مرّة و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ثلاثين مرّة[٣] لكلّ يوم إلى آخره، وفي الركعة الأُخرى الحمد و ﴿ **إنّا أنزلناه** ﴾ مثل ذلك، ويتصدّق بما يتسهّل، يشتري به سلامة ذلك الشهر كلّه.

---

(١) في «ض» «ف» «ح» زيادة: (يجعله).

(٢) رواه في بحار الأنوار ٩٠: ١٠٢، عن صفوة الصفات للكفعمي ؒ.

(٣) قوله: (ثلاثين مرّة) لم يرد في «ف» «ض».



البَابُ الثَّامِنُ

فِيمَا يَنْبَغِي فِعْلُهُ فِي شُهُورِ السَّنَةِ

[م: ٥٣٩] و (١) فيه مطالب:

المطلب الأوّل: في صوم شهر رمضان

يجب صوم نهاره على كلّ مكلّف، حاضرٍ أو بحكمه، خالٍ من الموانع المذكورة في كتب الفقه.

ويجب في الصوم النيّة، فيقول: في كلّ ليلة: أَصُومُ غَداً مِن رمضان لوجوبه قربة إلى الله.

[م: ٥٤٠] **المطلب الثاني: في دعاء الليل والنهار فيه**

ويستحبّ أن يدعو عند رؤية الهلال بدعاء رسول الله ﷺ:

اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ وَالعَافِيَةِ المُجَلِّلَةِ وَالرِّزْقِ الوَاسِعِ وَدَفْعِ الأَسْقَامِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَقِرَاءَةَ القُرْآنِ فِيهِ، اللَّهُمَّ وسَلِّمْهُ لَنا وتَسَلَّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنَا فِيهِ.

---

(١) في «ف» زيادة: (ويشتمل على فصول، الأوّل فيما يتعلّق بشهر رمضان من الأفعال الواجبة والمندوبة، في «ض» زيادة: (وفيه فصول، الأوّل في شهر رمضان).

[م: ٦١٠] ويستحبّ أن يدعو في كلّ يوم منه، فيقول:

اللَّهُمَّ هَذا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ، هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الهُدَى وَ الفُرْقَانِ، وَهَذا شَهْرُ الصِّيَامِ، وَهَذا شَهْرُ القِيَامِ، وَهَذا شَهْرُ الإِنَابَةِ، وَهَذَا شَهْرُ التَّوبَةِ، وَهَذَا شَهْرُ المَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهَذَا شَهْرُ العِتْقِ مِنَ النَّارِ، وَالفَوْزِ بِالجَنَّةِ، وَهَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ القَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِّي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَسَلِّمْهُ لِي وَ سَلِّمْنِي مِنهُ [١]، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَونِكَ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَ أَولِيَائِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِم، وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلاوَةِ كِتَابِكَ، وَأَعْظِمْ [٢] لِي فِيهِ البَرَكَةَ، وَ أَحْسِنْ لِي فِيهِ العَاقِبَةَ، وَأَصِحَّ فِيهِ [٣] بَدَنِي، وَأَوسِعْ فِيهِ رِزْقِي، وَاكْفِنِي [٤] مَا أَهَمَّنِي، وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النُّعَاسَ وَالكَسَلَ وَالسَّآمَةَ وَالفَتْرَةَ وَالقَسْوَةَ وَالغَفْلَةَ وَالغِرَّةَ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ العِلَلَ وَالأَسْقَامَ وَالهُمُومَ وَالأَحْزَانَ وَالأَعْرَاضَ وَالأَمْرَاضَ وَالخَطَايَا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ وَالفَحْشَاءَ وَ الجَهْدَ والبَلَاءَ وَالتَّعَبَ وَالعَنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم وَهَمْزِهِ وَ لَمْزِهِ ونَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَسَتِهِ وَتَثْبِيطِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبَائِلِهِ وَ خُدَعِهِ وَأَمَانِيِّهِ وَغُرُورِهِ وفِتْنَتِهِ وَشَرَكِهِ وَأَحْزَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَ شُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ.

---

(١) في المصباح: (فيه) بدلاً من: (منه).

(٢) في المصباح: (عظِّم).

(٣) قوله: (فيه) لم يرد في «ح».

(٤) في «ف» زيادة: (فيه).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا قِيامَهُ وَصِيَامَهُ وَبُلُوغَ الأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ، وَاسْتِكْمَالِ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْراً وَاحْتِسَاباً وَإِيمَاناً وَيَقِيناً [١]، ثُمَّ تَقَبَّلْ [٢] مِنِّي بِالأَضْعَافِ الكَثِيرَةِ وَ الأَجْرِ العَظِيمِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي الحَجَّ وَالعُمْرَةَ وَالاجْتِهَادَ وَ القُوَّةَ والنَّشَاطَ وَالإِنَابَةَ وَالتَّوبَةَ وَالقُرْبَةَ وَالخَيْرَ المَقْبُولَ وَالرَّهْبَةَ وَ الرَّغْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ والنِّيَّةَ الصَّادِقَةَ وَصِدْقَ اللِّسَانِ وَالوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ وَ الوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ، مَعَ صَالِحِ القَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ العَمَلِ وَمُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ، وَ لَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيءٍ مِنْ ذَلِكَ بِعَرَضٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا سُقْمٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ، بَلْ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفِيكَ وَالرِّعَايَةِ بِحَقِّكَ [٣] وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ ما تُعْطِي أَولِيَاءَكَ المُقَرَّبِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ وَ التَّحَنُّنِ وَالإِجَابَةِ والعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ وَالعَافِيَةِ وَالمُعَافَاةِ وَالعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالفوزِ بِالجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلاً، وَرَحْمَتَكَ وَ خَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلاً، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً، وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُوراً، حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الأَكْبَرَ وَحَظِّي فِيهِ الأَوفَرَ.

---

(١) في «م»: (ويقيناً وإيماناً) بتقديم وتأخير.

(٢) في المصباح و«ض» زيادة: (ذلك).

(٣) في المصباح و«ض»: (لِحقِّك).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَوفِّقْنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ القَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْها أَحَدٌ مِنْ أَولِيائِكَ وَأَرْضَاهَا لَكَ ، ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ ما رَزَقْتَ أَحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ إِيَّاهَا وَأَكْرَمْتَهُ بِهَا ، وَاجْعَلْنِي [1] مِنْ عُتَقَائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَسُعَدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الجِدَّ وَالاجْتِهَادَ وَ القُوَّةَ والنَّشَاطَ وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ رَبَّ الفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالوَتْرِ ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ القُرْآنِ ، وَرَبَّ جِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَجَمِيعِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ ، وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ، وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى و جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ ، ورَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ ، وَبِحِفْظِكَ [2] العَظِيمِ لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَرْضَى بِهَا عَنِّي رِضاً لَا سَخَطَ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَداً ، وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وأُمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي ، وَصَرَفْتَ عَنِّي [3] مَا أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ ، وعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَذُرِّيَّتِي.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَآوِنَا تَائِبِينَ ، وَتُبْ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ ، وَاغْفِرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ [4] ، وأَعِذْنَا مُسْتَجِيرِينَ ، وَأَجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ ، وَلَا تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ ، وَآمِنَّا

---

(١) في المصباح زيادة : (فيها) .

(٢) في بعض نسخ المصباح و « ض » : (وبحقّك) .

(٣) في نسخة بدل من « ض » زيادة : (جميع) .

(٤) في نسخة بدل من « ض » : (متعبّدين) .

رَاغِبِينَ، وَشَفِّعْنَا سَائِلِينَ، وَأَعْطِنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ العَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ العِبَادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً، يَا مَوضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ وَيَا مُنْتَهَى حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ وَيَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَيَا مَلْجَأَ الهَارِبِينَ وَيَا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ وَيَا رَبَّ المُسْتَضْعَفِينَ وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ وَيَا فَارِجَ هَمِّ المَهْمُومِينَ وَيَا كَاشِفَ الكَرْبِ العَظِيمِ، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وإِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ، وَاعْفُ عَنِّي وَاغْفِرْ لِي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِيَّ وَوَلَدِي وَقَرَابَتِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاسِعُ المَغْفِرَةِ، فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي وَلَا تَرُدَّ[1] دُعَائِي وَلَا تَغُلَّ يَدِي إِلَى نَحْرِي، حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي، وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ، وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَنَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَالأَمْثَالُ العُلْيَا وَالكِبْرِيَاءُ وَالآلَاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعَدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَاناً لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ، وَرِضىً بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

---

(١) في المصباح زيادة: (عليّ).

الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ ، وَإِنْ لَمْ تكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ المَلائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا ، فَأَخِّرْنِي إِلَى ذَلِكَ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ اغْضَبِ اليَومَ لِمُحَمَّدٍ (١) وَلأَبْرَارِ عِتْرَتِهِ ، وَاقْتُلْ أَعْدَاءَهُمْ بَدَداً وَ أَحْصِهِمْ عَدَداً ، وَلَا تَدَعْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَداً ، وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَداً ، يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ ، أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ البَدِيءُ البَدِيعُ الَّذِي لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ ، وَالدَّائِمُ غَيْرُ الغَافِلِ وَالحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، أَنْتَ كُلَّ يَومٍ فِي شَأْنٍ أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ ومُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ (٢) وَ خَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَالقَائِمَ بِالقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم ، أَعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يا لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى غُفْرَانِكَ ورَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَكَذَلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي بِاللَّطِيفِ ، بَلَى إِنَّكَ لَطِيفٌ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْطُفْ (٣) لِمَا تَشَاءُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْنِي الحَجَّ وَالعُمْرَةَ فِي عَامِنَا هَذَا ، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوائِجِي لِلدُّنْيا وَالآخِرَةِ (٤) .

[م : ٦١٥] أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ، أَسْتَغْفِرُاللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً .

---

(١) غضب لفلان : أي غضب على غيره من أجله .

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (خيرتك) .

(٣) في « ض » زيادة : (بي إنّك لطيف) .

(٤) في « ض » زيادة : (ثمّ قل : أستغفر الله ربّي وأتوب اليه إنّ ربّي غفور ودود) .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ الحَلِيمُ العَظِيمُ الكَرِيمُ الغَفَّارُ لِلذَّنْبِ العَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً، ثلاث مرّات.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ العَظِيمِ المَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ مِنَ القَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرَامِ، المَبْرُورِ حَجُّهُم المَشْكُورِ سَعْيُهُم المَغْفُورِ ذُنُوبُهُم المُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ رِزْقِي وَتُؤَدِّي عَنِّي أَمَانَتِي ودَيْنِي آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، واحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ كَثِيراً.

ثمّ قل:

يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ وَخَلَقَ كُلَّ شَيءٍ، ثُمَّ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيءٍ، يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ العُلَى وَلَا فِي الأَرَضِينَ السُّفْلَى وَلَا فَوقَهُنَّ وَلا بَيْنَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ إِلٰهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ، لَكَ الحَمْدُ حَمْداً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ (١).

---

(١) من قوله (ثمّ قل: يا ذا الذي) إلى هنا لم يرد في «ف» «ط» «م» «ض»، وقد ورد في هامش «ح».
ورواه المفيد في المقنعة: ٣٢٠، والصدوق في التوحيد: ١١/٤٧، وابن طاوس في إقبال الأعمال ١: ٣٤٨.

[م: ٥٧٧] **[دعاء الافتتاح]**

ويستحبّ أن يدعو في كلّ ليلة من شهر رمضان، فيقول:

اللّهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ، أَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ العَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ المُعَاقِبِينَ فِي مَوضِعِ النَّكَالِ وَالنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمُ المُتَجَبِّرِينَ فِي مَوضِعِ الكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ.

اللّهُمَّ أَذِنْتَ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ، فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِدْحَتِي، وَأَجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي، وَأَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي، فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها، وَهُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا، وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَها، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها [١]، وَحَلْقَةِ بَلَاءٍ قَدْ فَكَكْتَهَا.

الحَمْدُلِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، الحَمْدُ لِلّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا، الحَمْدُلِلّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ في أَمْرِهِ، الحَمْدُلِلّهِ الَّذِي لَاشَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلَا شِبْهَ [٢] لَهُ فِي عَظَمَتِهِ، الحَمْدُلِلّهِ الفَاشِي فِي الخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظَّاهِرِ بِالكَرَمِ مَجْدُهُ البَاسِطِ بِالجُودِ يَدَهُ الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ العَطَاءِ إِلَّا كَرَماً وَجُوداًإِنَّهُ هُوَ العَزِيزُ الوَهَّابُ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ.

اللّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلَى

---

(١) في «ف»: (كثرتها).

(٢) في نسخة بدل من «ض» ونسخة «ب» وهامش نسخة من المصباح: (شبيه).

قَبيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَأَي وَعَمْدِي، أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأنِساً لَا خائِفاً وَلَا وَجِلاً مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الأُمُورِ، فَلَمْ أَرَ مَولىً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالإِحْسَانِ إِلَيَّ وَ التَفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

الحَمْدُللهِ مَالِكِ المُلْكِ مُجْرِي الفُلْكِ مُسَخِرِّ الرِّيَاحِ فَالِقِ الإِصْبَاحِ دَيَّانِ الدِّينِ رَبِّ العَالَمِينَ، الحَمْدُللهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالحَمْدُللهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَالحَمْدُللهِ عَلَى طُولِ أَنَاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ القَادِرُ عَلَى مَا يُرِيدُ، الحَمْدُللهِ خَالِقِ الخَلْقِ وَبَاسِطِ الرِّزْقِ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرامِ وَالفَضْلِ وَ الإِحْسَانِ الَّذِي بَعُدَ فَلا يُرَى وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوَى تَبارَكَ وَتَعالَى.

الحَمْدُللهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ وَلَا شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ وَلَا ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الأَعِزَّاءَ وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ العُظَمَاءُ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ، الحَمْدُللهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَورَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوهَبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطَانِي وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ أَرَانِي، فَأُثْنِي عَلَيْهِ حَامِداً وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً.

الحَمْدُللهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ حِجَابُهُ وَلَا يُغْلَقُ بَابُهُ وَلَا يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلَايُخَيَّبُ عامِلُهُ(١).

---

(١) في نسختين من المصباح ونسخة بدل من «ض» وهامش «ط» «ح»: (آمِلُهُ).

الحَمْدُلِلهِ الَّذِي يُؤمِنُ الخَائِفِينَ وَيُنْجِي الصَّادِقِينَ وَيَرْفَعُ المُسْتَضْعَفِينَ وَ يَضَعُ المُتَكَبِّرِينَ وَيُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ .

الحَمْدُلِلهِ قَاصِمِ الجَبَّارِينَ مُبِيرِ الظَّلَمَةِ مُدْرِكِ الهَارِبِينَ نَكَالِ الظَّالِمِينَ صَرِيخِ المُسْتَصْرِخِينَ مَوْضِعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ مُعْتَمَدِ المُؤمِنِينَ .

الحَمْدُلِلهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّمَاءُ وَسُكَّانُها وَتَرْجُفُ الأَرْضُ وَعُمَّارُها وَ تَمُوجُ البِحَارُ وَمَنْ يَسْبَحُ [١] فِي غَمَرَاتِهَا ، الحَمْدُلِلهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ وَيَرْزُقُ وَلَا [٢] يُرْزَقُ وَيُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ وَيُمِيتُ الأَحْيَاءَ وَيُحْيِي المَوتَى ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ [٣] وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ [٤] حَافِظِ سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسَالَاتِكَ ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَ أَنْمَى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَ سَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الكَرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ [٥] .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِالمُؤمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ ، وَعَلَى الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ [٦] سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ ، وَصَلِّ عَلَى سِبْطَي الرَّحْمَةِ وَإِمَامَي

---

(١) في « ض » « ف » : (يسبّح) .

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (لم) .

(٣) في « ض » زيادة : (وأمينك) ، وفي المصباح بدلاً من : (ونبيّك) .

(٤) الواو لم ترد في « م » .

(٥) في « ض » زيادة : (اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد) .

(٦) قوله : (الزهراء) لم يرد في المصباح .

الْهُدَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ ، وَصَلِّ عَلَى أَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ ومُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالحُجَّةِ الخَلَفِ الهَادِي المَهْدِي (١) حُجَجِكَ عَلَى عِبادِكَ وَأُمَنائِكَ فِي بِلادِكَ صَلاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ القَائِمِ المُؤَمَّلِ وَالعَدْلِ المُنْتَظَرِ ، (٢) احْفُفْهُ بِمَلائِكَتِكَ (٣) المُقَرَّبِينَ وَ أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ وَ القَائِمَ بِدِينِكَ ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِين مِنْ قَبْلِهِ ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً .

اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْبِهِ وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ (٤) نَصْراً عَزِيزاً ، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ ومِلَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِي بِشَيءٍ مِنَ الحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَولَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَ أَهْلَهُ ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ ، وَتَرْزُقُنَا بِها كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ مَا عَرَّفْتَنا مِنَ الحَقِّ فَحَمِّلْناهُ ، وَما قَصَّرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ ، اللَّهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعْثَنا وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنَا وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا وَأَعِزَّ بِهِ ذِلَّتَنا وَأَغْنِ بِهِ عَائِلَنَا وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنَا وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا

---

(١) من قوله: (عليّ بن الحسين) لم يرد في «م» «ط» «ف» «ض» والمصباح، وقد ورد في الإقبال.

(٢) في «ط» زيادة: (و)، وفي «ح»: (اللّهمّ).

(٣) في «ح» «م»: (ملائكة).

(٤) في المصباح و«ض» «م»: (انصره) بحذف الواو.

وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنَا وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا وَأَنْجِزْ بِهِ مَواعِيدَنَا وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا وَأَعْطِنَا بِهِ فَوقَ رَغْبَتِنَا ، يَا خَيْرَ المَسْؤُولِينَ وَ أَوسَعَ المُعْطِينَ ، اشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِيَ مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَانْصُرْنَا عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا إِلهَ الحَقِّ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ (١) .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَشِدَّةَ الفِتَنِ بِنَا (٢) وَتَظَاهُرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ وَضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطَانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا وَعَافِيَةٍ مِنْكَ (٣) تُلْبِسُنَاهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٤) .

[م : ٥٨٢] **دعاء السحر** (٥)

إِلَهِي لَا تُؤَدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ وَلَا تَمْكُرْ بِي فِي حِيلَتِكَ ، مِنْ أَيْنَ لِيَ الخَيْرُ يَا رَبِّ وَ لَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَمِنْ أَيْنَ لِيَ النَّجَاةُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ ، لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَغْنَى عَنْ عَونِكَ وَرَحْمَتِكَ ، وَلَا الَّذِي أَسَاءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ـ حتّى ينقطع النفس ـ [بِكَ] عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ

---

(١) قوله : (ربّ العالمين) لم يرد في « ط » والمصباح .

(٢) قوله : (بنا) لم يرد في « ط ».

(٣) قوله : (منك) لم يرد في « ف ».

(٤) ورد هنا في هامش « ح » : (قل ما روي عن الصادق : **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُومِ وَفِي الأَمْرِ الحَكِيمِ فِي القَضَاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرَامِ وَأَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ رِزْقِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي**). انظر الكافي ٤ : ١٦١ / ٣، تهذيب الأحكام ٣ : ١٠٢ / ٣٦.

(٥) في « ض » زيادة : (في شهر رمضان).

وَدَعَوتَنِي إِلَيْكَ ، وَلَو لَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ ما أَنْتَ .

الحَمْدُللهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي ، وَالحَمْدُللهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي ، وَالحَمْدُ (١) للهِ الَّذِي أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي وأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي ، وَالحَمْدُ (٢) للهِ الَّذِي لَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَو دَعَوتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي ، وَالحَمْدُللهِ الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَو رَجَوْتُ غَيْرَهُ لأَخْلَفَ رَجَائِي ، وَالحَمْدُللهِ الَّذِي وَكَلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهِينُونِي ، وَالحَمْدُللهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي ، وَالحَمْدُللهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيءٍ عِنْدِي وَ أَحَقُّ بِحَمْدِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ المَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً (٣) وَمَنَاهِلَ الرَّجاءِ لَدَيْكَ (٤) مُتْرَعَةً وَ الإسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَّلَكَ مُبَاحَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِخِينَ مَفْتُوحَةً ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِي (٥) بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلمَلْهُوفِينَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ ، وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَ الرِّضَا بِقَضَائِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ البَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي المُسْتَأْثِرِينَ ، وَأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ المَسَافَةِ ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الأَعْمَالُ دُونَكَ ، وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغَاثَتِي وَ بِدُعَائِكَ تَوَسُّلِي ، مِنْ غَيْرِ اسْتِحقَاقٍ لاسْتِمَاعِكَ مِنِّي

---

(١) في «ض»: (الحمد) بحذف الواو.

(٢) في المصباح: (الحمد) بحذف الواو.

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (مترعة).

(٤) في نسخة من المصباح ونسخة بدل من «ض»: (إليك).

(٥) في «ف» وهامش نسخة من المصباح: (للراجين).

وَلَا اسْتِيجَابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي ، بَلْ لِثِقَتِي بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ ، وَلَجَأِي إِلَى الإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ ، وَيَقِينِي بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنْ لَا رَبَّ لِي غَيْرُكَ وَلا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ القَائِلُ وَقَولُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ : ﴿وَٱسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [1] ﴿إِنَّ اللهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾ [2] وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَتَمْنَعَ العَطِيَّةَ وَأَنْتَ المَنَّانُ بِالعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ [3] وَالعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِكَ .

إِلَهِي رَبَّيْتَنِي فِي نِعَمِكَ [4] وَإِحْسَانِكَ صَغِيراً وَنَوَّهْتَ بِاسْمِي كَبِيراً ، فَيَامَنْ رَبَّانِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعَمِهِ وَأَشَارَ لِي فِي الآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ ، مَعْرِفَتِي يَا مَوْلَايَ دَلَّتْنِي [5] عَلَيْكَ وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ ، وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ وَسَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ .

أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلِسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ ، رَبِّ أُنَاجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوبَقَهُ جُرْمُهُ ، أَدْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِباً رَاغِباً رَاجِياً خَائِفاً ، إِذَا رَأَيْتُ مَولَايَ ذُنُوبِي فَزِعْتُ ، وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ ، فَإِنْ غَفَرْتَ فَخَيْرُ رَاحِمٍ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ ، حُجَّتِي يَا اللهُ فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِتْيَانِي مَا تَكْرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ ، وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قِلَّةِ حَيَائِي رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ ، وَقَدْ رَجَوتُ أَنْ لَا تُخَيِّبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتِي ، فَحَقِّقْ رَجَائِي وَاسْمَعْ دُعَائِي ، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ .

---

(١) النساء : ٣٢.

(٢) النساء : ٢٩.

(٣) في «ف» «ح» : (مملكته).

(٤) في «ح» «م» : (نعمتك).

(٥) في بعض نسخ المصباح : (دليلي).

عَظُمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي وَسَاءَ عَمَلِي ، فَأَعْطِنِي مِنْ عَفوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِأَسْوَأَ عَمَلِي ، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ المُذْنِبينَ وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافَاةِ المُقَصِّرِينَ ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِذٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً ، وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا خَطَرِي ، هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ ، أَيْ (١) رَبِّ جَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ ، فَلَوِ اطَّلَعَ اليَومَ عَلَى ذَنْبِي غَيْرُكَ مَا فَعَلْتُهُ ، وَلَو خِفْتُ تَعْجِيلَ العُقُوبَةِ لَاجْتَنَبْتُهُ ، لَا لِأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاظِرِينَ إِلَيَّ وَأَخَفُّ المُطَّلِعِينَ (٢) ، بَلْ لِأَنَّكَ يَا رَبِّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ وَأَحْلَمُ الأَحْلَمِينَ (٣) وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ سَتَّارُ العُيُوبِ غَفَّارُ الذُنُوبِ عَلَّامُ الغُيُوبِ (٤) تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ وَتُؤَخِّرُ العُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ ، وَ يَحْمِلُنِي وَيُجَرِّئُنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنِّي ، وَيَدْعُونِي إِلَى قِلَّةِ الحَيَاءِ سَتْرُكَ عَلَيَّ وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوَثُّبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ .

يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَيُّ (٥) يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوبِ يَا عَظِيمَ المَنِّ يَا قَدِيمَ الإِحْسَانِ ، أَيْنَ سَتْرُكَ الجَمِيلُ أَيْنَ عَفْوُكَ الجَلِيلُ أَيْنَ فَرَجُكَ القَرِيبُ أَيْنَ غِيَاثُكَ السَّرِيعُ أَيْنَ رَحْمَتُكَ الوَاسِعَةُ أَيْنَ عَطَايَاكَ الفَاضِلَةُ أَيْنَ مَوَاهِبُكَ الهَنِيئَةُ أَيْنَ صَنَائِعُكَ السَّنِيَّةُ أَيْنَ فَضْلُكَ العَظِيمُ أَيْنَ مَنُّكَ الجَسِيمُ أَيْنَ إِحْسَانُكَ القَدِيمُ أَيْنَ كَرَمُكَ يَا

---

(١) في « ض » : (يا ربّ) كما في نسخة من المصباح .

(٢) في « ط » وأكثر نسخ المصباح زيادة : (عليّ) .

(٣) في « ط » وفي نسخة بدل من « ض » : (أحكم الحاكمين) .

(٤) قوله : (غفّار الذنوب علاّم الغيوب) لم يرد في « ح » « ف » .

(٥) في المصباح زيادة : (يا قيّوم) .

كَرِيمُ ، بِهِ فَاسْتَنْقِذْنِي وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي .

يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ لَسْتُ أَتَّكِلُ فِي النَّجاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا ، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا ، لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ ، تُبْدِئُ بِالإِحْسَانِ نِعَماً وَ تَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَماً ، فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ أَجَمِيلَ ما تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ ما تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمَ ما أَبْلَيتَ وَأَولَيْتَ أَمْ كَثِيرَ مَا مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعَافَيْتَ ، يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَيَا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لَاذَ بِكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ ، أَنْتَ المُحْسِنُ وَنَحْنُ المُسِيؤُونَ ، فَتَجَاوَزْ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ ، وَأَيُّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لَا يَسَعُهُ جُودُكَ ، أَو أَيُّ زَمَانٍ أَطْوَلُ مِنْ أَنَاتِكَ ، وَمَا قَدْرُ أَعْمَالِنَا فِي نِعَمِكَ ، وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالاً نُقَابِلُ [١] بِهَا كَرَمَكَ ، بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى المُذْنِبِينَ مَا وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ ، يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، فَوَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي لَوِ انْتَهَرْتَنِي [٢] مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ ، لِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنَ المَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَ أَنْتَ الفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ [٣] كَيْفَ تَشَاءُ ، لَا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَلَا تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ وَلَا تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ وَ لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ ، لَكَ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ .

يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ مَنْ لَاذَ بِكَ وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ وَأَلِفَ إِحْسَانَكَ وَنِعَمَكَ ، وَأَنْتَ الجَوَادُ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ وَلَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ ، وَقَدْ تَوَثَّقْنَا مِنْكَ

---

(١) في « ف » : (تستكثر أعمال يقابل) .

(٢) في بعض نسخ المصباح و« ض » : (نهرتني) .

(٣) قوله : (بما تشاء) لم يرد في « ف » .

بِالصَّفْحِ القَدِيمِ والفَضْلِ [١] العَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ .

أَفَتَرَاكَ يَا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنَا أَو تُخَيِّبُ آمَالَنَا ، كَلَّا يَا كَرِيمُ فَلَيْسَ [٢] هَذَا ظَنُّنَا بِكَ وَ لَا هَذَا فِيكَ طَمَعُنَا [٣] ، يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا فِيكَ أَمَلاً طَوِيلاً كَثِيراً ، إِنَّ لَنَا فِيكَ رَجَاءً عَظِيماً ، عَصَيْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا وَدَعَونَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا ، فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا مولَانَا ، فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا ، وَلَكِنْ عِلْمُكَ فِينَا وَعِلْمُنَا بِأَنَّكَ لَاتَصرِفُنَا عَنْكَ حَثَّنَا عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ [٤] وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ ، [٥] فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَعَلَى المُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ ، فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُحْتَاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ .

يَا غَفَّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنَا وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا ، ذُنُوبُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ وَنُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ ، خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ وَشَرُّنا إِلَيْكَ صَاعِدٌ ، وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ ، فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعَمِكَ [٦] وَتَتَفَضَّلَ [٧] عَلَيْنَا بِآلَائِكَ ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدِئاً وَمُعِيداً .

تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَكَرُمَ صَنَائِعُكَ وَفِعَالُكَ ، أَنْتَ إِلَهِي أَوسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي ، فَالعَفْوَ العَفْوَ سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي .

---

(١) في « ف » : (والفعل) .

(٢) في « ف » « ح » « م » ونسخة من المصباح : (ليس)

(٣) في « ف » : (طمعنا) ، وفي « ح » : (طمعنا فيك) .

(٤) قوله : (حثّنا على الرغبة إليك) لم يرد في « ف » « ح » .

(٥) في نسخة بدل من « ض » : (سعة رحمتك) .

(٦) في « ط » : (بنعمتك) .

(٧) في « ح » « م » : (تفضّل) .

اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ وَأَعِذْنَا مِنْ سَخَطِكَ، وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ، وَارْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ، وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَارْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ [١] وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَ مَغْفِرَتُكَ وَرِضْوَانُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَارْزُقْنا [٢] عَمَلاً بِطَاعَتِكَ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً، وَاجْزِهِمَا [٣] بِالإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَاناً، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الأَمْوَاتِ، وَتَابِعْ [٤] بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي الخَيْرَاتِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا [٥] صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا حُرِّنَا وَمَمْلُوكِنَا، كَذَبَ العَادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً وَخَسِرُوا خُسْرَاناً مُبِيناً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَاقِيَةً [٦] بَاقِيَةً، وَلَا تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً طَيِّباً.

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَاكْلأنِي بِكِلَاءَتِكَ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ [٧] وَلَا تُخْلِنِي يَا رَبِّ مِنْ

---

(١) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (الحرام).

(٢) في «ض» «ح» «م»: (ارزقنا) بدلاً من: (وارزقنا)، وفي «ط» زيادة: (اللّهمّ)، وكذا في نسخة بدل من «ض».

(٣) في المصباح: (اجزهما) بحذف الواو.

(٤) في «ض»: (تابع).

(٥) في «ف» «ط» «ح» «م» وفي نسخة بدل من «ض»: (إناثنا)، وهكذا في بعض نسخ المصباح.

(٦) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (جنّة).

(٧) في «ض» زيادة: (والأئمّة عليهم السلام)، وهكذا في بعض نسخ المصباح بزيادة (المعصومين عليهم السلام).

تِلْكَ المَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالمَوَاقِفِ الكَرِيمَةِ .

اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَعْصِيَكَ ، وَأَلْهِمْنِي الخَيْرَ وَالعَمَلَ بِـهِ وَخَشْـيَتَكَ بِـاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّيْتُ [١] وَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعَاساً إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ ، وَسَلَبْتَنِي مُنَاجَاتَكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ ، مَالِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلُحَتْ سَرِيرَتِي وَقَرُبَ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَّابِينَ مَجْلِسِي عَرَضَتْ لِي بَلِيَّةٌ أَزَالَتْ قَدَمِي وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ .

سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَنِي ، أَو لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخِفّاً بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي ، أَو لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي ، أَو لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الكَاذِبِينَ فَرَفَضْتَنِي ، أَو لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنَعْمَائِكَ فَحَرَمْتَنِي ، أَو لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ العُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي ، أَو لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي ، أَو لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آلِفَ مَجَالِسِ البَطَّالِينَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَّيْتَنِي ، أَو لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي ، أَو لَعَلَّكَ بِجُرْأَتِي [٢] وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي ، أَو لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيَائِي مِنْكَ جَازَيْتَنِي .

فَإِنْ عَفَوتَ يَا رَبِّ فَطَالَ مَا عَفَوتَ عَنِ المُذْنِبِينَ قَبْلِي ، لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيْ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُكَافَاةِ المُقَصِّرِينَ ، وَأَنَا عَائِذٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً .

إِلَهِي أَنْتَ أَوسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِي بِعَمَلِي ، أَو أَنْ تَسْتَزِلَّنِي

---

(١) في المصباح : (تعبأت) بدلاً من : (تعبيت) .

(٢) في نسخ من المصباح و« ض » : (بجرمي) .

بِخَطِيئَتِي، وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطَرِي، هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي، تَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، جَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ، وَأَنَا الجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ أَنَا [١] الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ وَالوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ، وَأَنَا الخَائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ، وَأَنَا الجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ، وَالعَطْشَانُ الَّذِي أَرْوَيْتَهُ، وَالعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ، وَالفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ، وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ، وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعْزَزْتَهُ، وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ، وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ، وَ المُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ، والخاطِئُ الَّذِي أَقَلْتَهُ، وَأَنَا القَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ، وَالمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ، وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ، أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِي الخَلَاءِ وَ لَمْ أُرَاقِبْكَ فِي المَلَاءِ، أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي العُظْمَى، أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرأَ، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي الجَلِيلِ الرُّشَا، أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى، أَنَا الَّذِي أَمْهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيْتُ وَسَتَرْتَ [٢] عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ، وَعَمِلْتُ بِالمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ، وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بَالَيْتُ، فَبِحِلْمِكَ أَمْهَلْتَنِي وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَنِي، حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي، وَمِنْ عُقُوبَاتِ المَعَاصِي جَنَّبْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي.

إِلَهِي لَمْ أَعْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ، وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاحِدٌ، وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَ لَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لِوَعِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَغَلَبَنِي هَوَايَ وَأَعَانَنِي عَلَيْهَا شِقْوَتِي وَغَرَّنِي سِتْرُكَ المُرْخَى عَلَيَّ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَ خَالَفْتُكَ بِجُهْدِي، فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي، وَمِنْ أَيْدِي الخُصَمَاءِ غَداً مَنْ

---

(١) في المصباح: (وأنا).

(٢) قوله: (سترت) لم يرد في «ف».

يُخَلِّصُنِي ، وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي ، فَوَاسَوأَتَاهُ عَلَى مَا أَحْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَو لَا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيَّايَ عَنِ القُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُهَا ، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ .

اللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ ، وَبِحُرْمَةِ القُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّ [١] النَّبِيِّ الأُمِّيِّ القُرَشِيِّ الهَاشِمِيِّ العَرَبِيِّ التِّهَامِيِّ المَكِّيِّ المَدَنِيِّ أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ ، فَلَا تُوحِشِ اسْتِئْنَاسَ إِيمَانِي ، وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبَدَ سِوَاكَ ، فَإِنَّ قَوماً آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَدْرَكُوا مَا أَمَّلُوا ، وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِأَلْسِنَتِنَا وَقُلُوبِنَا لِتَعْفُوَ عَنَّا ، فَأَدْرِكْنَا ما أَمَّلْنَا ، وَثَبِّتْ رَجَاءَكَ فِي صُدُورِنَا ، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ، وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ .

فَوَعِزَّتِكَ لَوِ انْتَهَرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ ، لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي مِنَ المَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ ، إِلَى مَنْ يَذْهَبُ العَبْدُ إِلَّا إِلَى مَولَاهُ ، وَ إِلَى مَنْ يَلْتَجِئُ المَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ ، إِلٰهِي لَو قَرَنْتَنِي بِالأَصْفَادِ وَمَنَعْتَنِي سَيْبَكَ مِنْ بَيْنِ الأَشْهَادِ وَدَلَلْتَ عَلَى فَضَائِحِي عُيُونَ العِبَادِ وَأَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ وَحُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الأَبْرَارِ ، مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ ، وَمَا صَرَفْتُ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَ لَا خَرَجَ حُبُّكَ عَنْ [٢] قَلْبِي ، أَنَا لَا أَنْسَى أَيَادِيكَ عِنْدِي وَسِتْرَكَ عَلَيَّ [٣] فِي دَارِ الدُّنْيَا .

سَيِّدِي أَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ المُصْطَفَى [٤] خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسلَّم ، وَ انْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ

---

(١) في المصباح : (بحبّ) بدلاً من : (بحقّ) .

(٢) في « ض » « ف » : (من) ، وهكذا في بعض نسخ المصباح .

(٣) قوله : (عليّ) لم يرد في « ط » .

(٤) في المصباح زيادة : (وآله) .

إِلَيْكَ ، وأَعِنِّي بِالبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي ، فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَ الآمَالِ عُمْرِي ، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي ، فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَءَ حَالاً مِنِّي إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرِي ، لَمْ أُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتِي ، وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي ، وَمَالِي لَا أَبْكِي وَلَا أَدْرِي إِلَى ما يَكُونُ مَصِيرِي ، وَأَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي وَ أَيَّامِي تُخَاتِلُنِي ، وَقَدْ خَفقَتْ عِنْدَ رَأسِي أَجْنِحَةُ المَوتِ ، فَمَالِي لا أَبْكِي ، أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي ، أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي ، أَبْكِي لِضِيقِ لَحْدِي ، أَبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِيَّايَ ، أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْيَاناً ذَلِيلاً حَامِلاً ثِقْلِي عَلَى ظَهْرِي ، أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنْ شِمالِي إِذِ الخَلَائِقُ فِي شَأنٍ غَيْرِ شَأنِي ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأنٌ يُغْنِيهِ ، وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ وَذِلَّةٌ ، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوَّلِي وَمُعْتَمَدِي وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي ، تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ .

فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى ما نَقَّيْتَ مِنَ الشِّرْكِ قَلْبِي ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي ، أَفَبِلِسَانِي هَذَا الكَالِّ أَشْكُرُكَ ، أَمْ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أُرْضِيكَ ، وَمَا قَدْرُ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ ، وَمَا قَدْرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ [١] ، إِنَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلِي .

سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَإِلَيْكَ رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأمِيلِي، قَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي، وَإِلَيْكَ[٢] يَا وَاحِدِي عَكَفَتْ هِمَّتِي ، وَفِيمَا عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتِي ، وَلَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَخَوفِي ، وَبِكَ أَنِسَتْ مَحَبَّتِي ، وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي .

(١) في المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة : (إلهي) .

(٢) في «ض» وبعض نسخ المصباح : (وعليك) .

مَولَايَ [١] بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي وَبِمُنَاجَاتِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الخَوفِ عَنِّي ، فَيَا مَولَايَ وَيَا مُؤَمَّلِي وَيَا مُنْتَهى سُؤلِي ، فَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِيَ المَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ ، فَإِنَّما أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأفَةِ وَالرَّحْمَةِ ، فَالأَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ ، [٢] وَالخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ ، وَكُلُّ شَيءٍ خَاضِعٌ لَكَ ، تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

إِلَهِي ارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي ، وَكَلَّ عَنْ جَوَابِكَ لِسَانِي ، وَطَاشَ عِنْدَ سُؤَالِكَ إِيَّايَ لُبِّي ، فَيَا عَظِيمَ رَجَائِي لَا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي ، وَلَا تَرُدَّنِي وَلَا تَمْنَعْنِي لِقِلَّةِ صَبْرِي ، أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي ، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمَدِي وَ مُعَوَّلِي وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي ، وبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي وَبِفِنَائِكَ أَحُطُّ رَحْلِي وَبِجُودِكَ أَقْصُدُ طَلِبَتِي وَبِكَرَمِكَ أَيْ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعَائِي ، وَلَدَيْكَ أَرْجُو [٣] فَاقَتِي ، وَبِغِنَاكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي ، وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي ، وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصَرِي ، وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظَرِي ، فَلَا تُحْرِقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مَوضِعُ أَمَلِي ، وَلَا تُسْكِنِّي الهَاوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي ، يَا سَيِّدِي لَا تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقَتِي ، وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَكَ فَإِنَّكَ العَارِفُ بِفَقْرِي .

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي ، فَقَدْ جَعَلْتُ الاعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسَائِلَ عِلَلِي ، إِلَهِي إِنْ عَفَوتَ فَمَنْ أَولَى مِنْكَ ، [٤] وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الحُكْمِ .

---

(١) في « ض » : (يا مولاي) .

(٢) في نسخة بدل من « ض » زيادة : (لا شريك لك) ، وهكذا في بعض نسخ المصباح .

(٣) في المصباح زيادة : (غنا) .

(٤) في « ض » زيادة : (بذلك) .

ارْحَمْ (١) فِي هَذِهِ الدُّنْيا غُرْبَتِي ، وَعِنْدَ المَوتِ كُرْبَتِي ، وَفِي القَبْرِ وَحْدَتِي ، وَ فِي اللَّحْدِ وَحْشَتِي ، وإِذَا نُشِرْتُ لِلحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوقِفِي ، فَاغْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَى الآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي ، وَأَدِمْ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي ، وَارْحَمْنِي صَرِيعاً عَلَى الفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى المُغْتَسَلِ يُغَسِّلُنِي (٢) صَالِحُ جِيرَتِي، وَ تَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الأَقْرِبَاءُ أَطْرافَ جَنَازَتِي ، وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحِيداً فِي حُفْرَتِي ، وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ البَيْتِ الجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّى لَا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ .

يَا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي (٣) بِمَنْ أَسْتَغِيثُ إِنْ لَمْ تُقِلْنِي عَثْرَتِي ، وَإِلَى مَنْ أَفْزَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي ، وإِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ إِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتِي ، سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي ، وَفَضْلَ مَنْ أُؤَمِّلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَومَ فَاقَتِي ، وَإِلَى مَنِ الفِرَارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي ، سَيِّدِي لَاتُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ .

إِلَهِي حَقِّقْ رَجَائِي وَآمِنْ خَوفِي ، فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا أَرْجُو فِيهَا إِلَّا عَفْوَكَ ، سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَالاَ أَسْتَحِقُّ ، وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ ، فَاغْفِرْ لِي وَأَلْبِسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوباً يُغَطِّي عَلَيَّ التَّبِعَاتِ وَتَغْفِرُهَا لِي ، وَلَا أُطَالَبُ بِهَا ، إِنَّكَ ذُو مَنٍّ قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظِيمٍ وَتَجَاوُزٍ كَرِيمٍ .

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيْبَكَ عَلَى مَنْ لَا يَسْأَلُكَ ، وَعَلَى الجَاحِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ ، فَكَيْفَ سَيِّدِي مَنْ (٤) سَأَلَكَ وَأَيْقَنَ أَنَّ الخَلْقَ لَكَ وَالأَمْرَ إِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

---

(١) في نسخة بدل من « ض » زيادة : (اللّهمّ) .

(٢) في « ض » « ط » وبعض نسخ المصباح : (يقلّبني) .

(٣) في المصباح وهامش « م » زيادة : (هلكت سيّدي) .

(٤) في « ض » « م » ونسخ من المصباح : (بمن) .

سَيِّدِي [١] عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتْهُ الخَصَاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ، [٢] فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ عَنِّي، وَ اقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُكَ [٣] بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تَرُدَّنِي، مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَ فَوقَ مَا نَقُولُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْراً جَمِيلاً وَفَرَجاً قَرِيباً وَقَولاً صَادِقاً وَأَجْراً عَظِيماً، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ الصَّالِحُونَ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى، أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَ أَهْلِي وَوَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، أَرْغِدْ [٤] عَيْشِي، وَأَظْهِرْ مُرُوَّتِي، وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلْتَ عُمُرَهُ وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَحْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ وَأَسْبَغِ الكَرَامَةِ وَ أَتَمِّ العَيْشِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ خُصَّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ، وَلَا تَجْعَلْ شَيْئاً مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ [٥] وَالنَّهَارِ رِئَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَشِراً وَلَا بَطَراً وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالأَمْنَ فِي الوَطَنِ وَقُرَّةَ العَيْنِ فِي الأَهْلِ وَالمَالِ وَالوَلَدِ وَالمُقَامَ فِي نِعَمِكَ [٦] عِنْدِي وَالصِّحَّةَ فِي الجِسْمِ وَالقُوَّةَ فِي البَدَنِ وَالسَّلَامَةَ

---

(١) في «ض»: (إلهي) بدلاً من (سيّدي).

(٢) في «ض» والمصباح زيادة: (ويستعطف جميل نظرك بمكنون رجائه).

(٣) في «ض» «ف»: (دعوت).

(٤) في «ض»: (وأرغد).

(٥) في المصباح و«ض» زيادة: (وأطراف).

(٦) في «ض» «ط» «م»: (نعمتك).

فِي الدِّينِ ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَداً مَا اسْتَعْمَرْتَنِي ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ ، وَمَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَتَقَبَّلُهَا وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا .

وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ ، وَ اصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الأَسْوَاءَ ، وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلامَاتِ حَتَّى لَا أَتَأَذَّى بِشَيءٍ مِنْهُ ، وَخُذْ عَنِّي بِأَسْمَاعِ وَأَبْصَارِ أَعْدَائِي وَحُسَّادِي وَالبَاغِينَ عَلَيَّ وَ انْصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَأَقِرَّ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي (١) ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، وَاجْعَلْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمِي ، وَاكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرَّ السُّلْطَانِ وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي ، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ ، وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الحُورِ العِينِ بِفَضْلِكَ ، وَأَلْحِقْنِي بِأَولِيَائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَجْسَادِهِمْ وَ أَرْوَاحِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

إِلَهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَئِنْ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لأُطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ ، وَلَئِنْ طَالَبْتَنِي بِلُؤمِي لَأُطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ ، وَلَئِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ ، إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتَ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِأَولِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْزَعُ المُذْنِبُونَ ، وَ إِنْ كُنْتَ لَاتُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الوَفَاءِ بِكَ فَبِمَنْ (٢) يَسْتَغِيثُ المُسِيؤُونَ ، إِلَهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الجَنَّةَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورُ

---

(١) في نسخة بدل من «ض»: (وحقّق ظنّي).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (فَبِمَ).

نَبِيِّكَ ، وَأَنَا وَاللهِ [(١)] أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقاً [(٢)] بِكِتابِكَ [(٣)] وَإِيمَاناً بِكَ وَفَرَقاً مِنكَ وَشَوقاً إِلَيْكَ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ ، حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقَائِي ، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالفَرَجَ وَالكَرَامَةَ .

اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَ أَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَاخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي ، وَثَبِّتْنِي يَا رَبِّ ، وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ ، أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ ، وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ ، وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّئَاءِ وَالشَّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ .

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ [(٤)] وَفَهْماً فِي حُكْمِكَ وَفِقْهاً فِي عِلْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ وَرَعاً يَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ [(٥)] الفَشَلِ وَالهَمِّ [(٦)] وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ وَالغَفْلَةِ

---

(١) في «ض»: (وحقّك).

(٢) في المصباح «ض» زيادة: (لك).

(٣) قوله: (بكتابك) لم يرد في «ف» «ح» «م»، وورد في نسخة بدل من «ض» وهامش «ط» وبعض نسخ المصباح.

(٤) قوله: (حتّى يكون عملي خالصاً لك، اللّهمّ أعطني بصيرة في دينك) لم يرد في «ط».

(٥) في المصباح زيادة: (الكسل و).

(٦) في نسخة من المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة: (والفقر).

وَ القَسْوَةِ [١] وَالمَسْكَنَةِ وَالفَاقَةِ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ وَالفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَ مَالِي وَعَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ .

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً ، فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ ، وَلَا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ وَلَا تَرُدَّنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ [٢] .

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ ذِكْرِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطَّ وِزْرِي وَلَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي ، وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَالجَنَّةَ ، أَعْطِنِي [٣] يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنَا ، وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ سَائِلاً عَنْ أَبْوَابِنَا ، وَ قَدْجِئْتُكَ سَائِلاً فَلَا تَرُدَّنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي ، وَأَمَرْتَنَا بِالإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا ، وَنَحْنُ أَرِقَّاؤُكَ فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ .

يَا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فَزِعْتُ وَبِكَ اسْتَغَثْتُ[٤] وَلُذْتُ لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ [٥] ، فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي ، يَا مَنْ يَفُكُّ الأَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الكَثِيرِ ، إِقْبَلْ مِنِّي اليَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الغَفُورُ .

---

(١) في المصباح زيادة : (والذلّة) .

(٢) قوله : (أليم) لم يرد في « ط » .

(٣) في « ض » « ف » « ح » « م » : (وأعطني) .

(٤) في هامش « ف » عن نسخة بدل : (استعنت) .

(٥) في المصباح زيادة : (فصلّ على محمّد وآل محمّد) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً [١] حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرَضِّنِي مِنَ العَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[م: ٥٤٢] **المطلب الثالث: في [٢] نوافل رمضان [٣]**

يستحبّ أن يصلّي في ليالي رمضان زيادة على الموظّف من النوافل في كلّ الشهر ألفَ ركعةٍ، وأشهر الروايتين أن يُصلّي في كلّ ليلة عشرين ركعة، وفي ليلة التاسع عشر وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين زيادة مائة ركعة، وفي كلّ ليلة من العشر الأخير زيادة عشر ركعات، فإذا صلّى المغرب في كلّ ليلة ونوافلها صلّى ركعتين من نوافل رمضان وعَقَّب وقال:

[م: ٥٤٣] اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيءٌ وَأَنْتَ الظَاهِرُ فَلَيْسَ فَوقَكَ شَيءٌ وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دونَكَ شَيءٌ وَأَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ [٤] سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ يصلّي ركعتين ويقول:

الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَلا فَقَهَرَ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي بَطَنَ

---

(١) في «ض» زيادة: (صادقاً).

(٢) في المصباح و«ض» زيادة: (ترتيب).

(٣) في «ض» زيادة: (عمّت ميامنه).

(٤) قوله: (كلّ) لم يرد في «ح».

فَخَبَرَ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُحْيِي المَوتَى [١] وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيءٍ لِقُدْرَتِهِ، والحَمْدُ للهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِمَلَكَتِهِ [٢] والحَمْدُ للهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ يصلّي ركعتين فإذا سلّم قال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ المَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ المُحْتَجِبُونَ [٣] بِغَيْبِكَ المُسْتَسِرُّونَ بِدِينِكَ المُعْلِنُونَ بِهِ الوَاصِفُونَ لِعَظَمَتِكَ المُنَزِّهُونَ [٤] عَنْ مَعَاصِيكَ الدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِكَ السَّابِقُونَ فِي عَمَلِكَ الفَائِزُونَ بِكَرَامَتِكَ.

أَدْعُوكَ عَلَى مَوَاضِعِ حُدُودِكَ وَكَمَالِ طَاعَتِكَ، وَبِمَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلَاةُ أَمْرِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

[م: ٥٤٤] ثمّ يصلّي ركعتين ويقول:

يَا ذَا المَنِّ لَا مَنَّ عَلَيْكَ يَا ذَا الطَّولِ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ [٥]، ظَهْرُ اللَّاجِئِينَ وَمَأْمَنُ

---

(١) في «ض» زيادة: (ويُميت الأحياء).

(٢) في «ض»: (لِمُلْكِتِهِ).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (المحجوبون).

(٤) في «ض»: (المتنزّهون).

(٥) إلى هنا انتهى السقط من «غ» وابتداءه من الصفحة ٢٤٨.

الخَائِفِينَ وَجَارُ المُسْتَجِيرِينَ ، إِنْ كَانَ فِي أُمِّ الكِتَابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ أَو مَحْرُومٌ أَو مُقَتَّرٌ عَلَيَّ فِي رِزْقِي ، فَامْحُ مِنْ أُمِّ الكِتَابِ شَقَائِي وَحِرْمَانِي وَإِقْتَارَ رِزْقِي ، وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلخَيْرِ مُوَسَّعاً عَلَيَّ رِزْقَكَ [١] ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ المُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ المُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿ يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ ﴾ [٢] وَقُلْتَ : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [٣] وَأَنَا شَيءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى [٤] مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [٥] .

فإذا فرغت من الدعاء سجدت ، وقلت في سجودك :

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالعِلْمِ وَزَيِّنِّي بِالحِلْمِ وَكَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالعَافِيَةِ يَا وَلِيَّ العَافِيَةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ مِنَ النَّارِ .

فإذا رفعت رأسك فقل :

يَا اللهُ يَا اللهُ [٦] أَسأَلُكَ بِلا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا رَحْمٰنُ يَا اللهُ يَا رَبُّ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَالجَلالِ وَالإِكْرَامِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ ، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَصْرِفَ قَلْبِي إِلَى خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ

---

(١) في نسخة بدل من «ض» : (في رزقي) بدلاً من : (رزقك).

(٢) الرعد : ٣٩.

(٣) الأعراف : ١٥٦.

(٤) في المصباح زيادة : (سيّدنا).

(٥) في «غ» «ض» زيادة : (وادع بما بدا لك).

(٦) في «ح» لفظ الجلالة كرّر ثلاث مرّات.

الْمُخْلَصِينَ وَتُقَوِّيَ أَرْكَانِي كُلَّهَا لِعِبَادَتِكَ ، وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالتُّقَى ، وَتُطْلِقَ لِسَانِي لِتِلَاوَةِ كِتَابِكَ ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

وادع بما أحببت .

[م : ٥٤٥] ثمّ تُصلّي عشاء الآخرة ، فإذا فرغتَ منها وعقّبت بما تقدّم ذكره ، قمت فصلّيت اثنتي عشرة ركعة ، فإذا صلّيت ركعتين وسلّمت ، قلت :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ وَجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَنُورِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ ، وبِأَسْمَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَشِيَّتِكَ وَنَفَاذِ أَمْرِكَ وَمُنْتَهَى رِضَاكَ وَشَرَفِكَ وَكَرَمِكَ وَدَوَامِ عِزِّكَ وسُلْطَانِكَ وَفَخْرِكَ وَعُلُوِّ شَأْنِكَ وَقَدِيمِ مَنِّكَ وَعَجِيبِ آيَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعُمُومِ رِزْقِكَ وَعَطَائِكَ وَخَيْرِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَفَضُّلِكَ وَامْتِنَانِكَ وَشَأْنِكَ وَجَبَرُوتِكَ . وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتُنَجِّيَنِي مِنَ النَّارِ ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ ، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الحَلَالِ الطَّيِّبِ ، وَتَدْرَأَ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ ، وَتَمْنَعَ لِسَانِي مِنَ الكِذْبِ وَقَلْبِي مِنَ الحَسَدِ (١) وَعَيْنِي مِنَ الخِيَانَةِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَتَرْزُقَنِي فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ الحَجَّ وَالعُمْرَةَ ، وَتَغُضَّ بَصَرِي وتُحَصِّنَ فَرْجِي وَتُوَسِّعَ رِزْقِي وَتَعْصِمَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[م : ٥٤٦] ثمّ تصلّي ركعتين فإذا سلّمت قلت :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصِّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُهَا عَلَى التَّعَوُّذِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي حَالٍ كُنْتُ أَكُونُ فِيهَا فِي عُسْرٍ أَو يُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيَكَ أَنْجَحُ لِي مِنْ

---

(١) في نسخة بدل من « ض » : (النفاق) .

طَاعَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَولاً حَقّاً مِنْ طَاعَتِكَ أَلْتَمِسُ بِهِ سِوَاكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَةً لِغَيْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي بِهِ مِنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي، وَمَا قَسَمْتَ لِي [١] مِنْ قِسْمٍ أَو رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأْتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ حَلالاً طَيِّباً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ زَحْزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ [٢] أَو نَقَصَ بِهِ حَظِّي عِنْدَكَ أَو صَرَفَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ عَنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي أَو ظُلْمِي أَو جُرْمِي أَو إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتِّبَاعُ هَوَايَ وَاسْتِعْجَالُ شَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَثَوَابِكَ وَنَائِلِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَمَوعُودِكَ الحَسَنِ الجَمِيلِ عَلَى نَفْسِكَ.

ثمّ تُصلّي ركعتين فإذا فرغت منهما قلت:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَبِوَاجِبِ رَحْمَتِكَ، السَّلامَةَ [٣] مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالفوزَ بِالجَنَّةِ وَالنَّجاةَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَدَعَوتُكَ وَسَأَلَكَ السَّائِلُونَ وسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ [٤]، اللَّهُمَّ أَنْتَ الثِّقَةُ وَالرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَالدُّعَاءِ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ اليَقِينَ فِي قَلْبِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَرِزْقاً وَاسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ، فَارْزُقْنِي وَبَارِكْ لِي [٥] فِيمَا رَزَقْتَنِي وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي ورَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

---

(١) قوله: (وما قسمت لي) لم يرد في «غ».

(٢) في المصباح و«ض» زيادة: (أو باعَدَ بيني وبينك).

(٣) في «ض»: (وبسلامة).

(٤) في «غ» «ض» زيادة: (أنت).

(٥) قوله: (لي) لم يرد في «ف».

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت منها قلت :

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا قَدْ تَكَفَّلْتَ [١] لِي بِهِ ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا يَرْتَدُّ وَنَعِيماً لَا يَنْفَدُ وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الخُلْدِ .

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقَ يوم بِيَومٍ لَا قَلِيلاً فَأَشْقَى وَلَا كَثِيراً فَأَطْغَى ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تَرْزُقُنِي بِهِ الحَجَّ وَالعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا وَتُقَوِّينِي بِهِ عَلَى الصَّومِ وَالصَّلَاةِ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي وَعِصْمَتِي لَيْسَ لِي مُعْتَصَمٌ إِلَّا أَنْتَ وَلَا رَجَاءٌ غَيْرُكَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ .

[م : ٥٤٨] ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغتَ قلت :

اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ المُلْكُ كُلُّهُ وبِيَدِكَ الخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعَ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَ سِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأنِ كُلِّهِ ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ ، اللّهُمَّ وَأَوسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَارْزُقْنِي بَرَكَتَكَ ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ ، وَتَوَفَّنِي عِنْدَ انْقِضَاءِ أَجَلِي عَلَى سَبِيلِكَ ، وَلَا تُوَلِّ أَمْرِي غَيْرَكَ ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ .

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغتَ قلت :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ

---

(١) في نسخة من المصباح وهامش « ض » : (تكلّفتَ) .

مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، آمَنْتُ بِاللهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللهِ وَبِجَمِيعِ مَا أُنْزِلَتْ بِهِ جَمِيعُ رُسُلِ اللهِ ، (١) وَأَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلِقَاءَهُ حَقٌّ وَصَدَقَ اللهُ وَبَلَّغَ الْمُرْسَلُونَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَسُبْحَانَ اللهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللهَ شَيءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُسَبَّحَ ، وَالحَمْدُ للهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللهَ شَيءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ ، وَلا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللهَ شَيءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ ، وَاللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللهَ شَيءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَشَرَائِعَهُ (٢) وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ مَا بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمِي وَمَا قَصُرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَانْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ ، وَغَشِّنِي بَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ ، وطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي ، وَ اشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا يُقْبَلُ (٣) مِنِّي جَهْلُهُ ، وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ (٤) الرِّئَاءِ (٥) وَلَا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي ، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَ أَنْوَاعِ الفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفَلَاتِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمايُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ (٦) العَنِيدُ مِمَّا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ القَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَزَوَابِعِهِمْ وَبَوائِقِهِم وَمَكَائِدِهِمْ

---

(١) في هامش « ض » : (ما أنزل على جميع رسل الله) .

(٢) في « ف » : (وسوائقه) بدلاً من : (و شرائعه) .

(٣) في هامش « ض » : (تقبل) ، وفي نسخة بدل منها : (يُقتلُ) .

(٤) في « ض » زيادة : (الشكّ و) .

(٥) في المصباح وهامش « م » زيادة : (والسمعة) .

(٦) قوله : (وما يريدني به السلطان) لم يرد في « ف » « ح » ، وفي « غ » لم يرد من : (الرجيم) إلى هنا .

وَ مَشَاهِدِ الفَسَقَةِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ ، وَأَنْ أُسْتَزَلَّ عَنْ دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتِي ، وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَراً عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَو بِعَرَضِ بَلاءٍ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى احْتِمَالِهِ ، فَلا تَبْتَلِنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ وَيَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ (١) ، أَنْتَ العَاصِمُ المَانِعُ وَالدَّافِعُ الوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ .

أَسْأَلُكَ الرَّفَاهِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَأَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانَكَ وَأَصِيرُ بِهَا مِنْكَ (٢) إِلَى دَارِ الحَيَوَانِ غَداً وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقاً يُطْغِينِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضَيَّقاً عَلَيَّ ، أَعْطِنِي حَظّاً وَافِراً فِي آخِرَتِي وَمَعَاشاً وَاسِعاً هَنِيئاً مَرِيئاً فِي دُنْيَايَ ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْناً وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً ، أَجِرْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولاً وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُوراً .

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ المَاكِرِينَ وَافْقَأْ عَنِّي عُيُونَ الكَفَرَةِ الظَّلَمَةِ (٣) الطُّغَاةِ الحَسَدَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الحَصِينَةَ ، وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الوَاقِي ، وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ النَّافِعَةَ ، وَصَدِّقْ قَولِي وَفَعَالِي ، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي ، وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ ، فَاغْفِرْهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ (٤) كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ .

---

(١) في المصباح زيادة : (إنّك) .

(٢) في المصباح : (بمنّك) بدلاً من : (منك) .

(٣) في هامش « ض » زيادة : (الفجرة) .

(٤) في « ح » : (الطيّبين الطاهرين) ، وفي « م » : (الطاهرين الطيّبين) .

[م: ٥٥٠] ثمّ تسجد وتدعو بما تقدّم ذكره من الدعاء، فإذا فرغت صلّيت الركعتين من جلوس تختم بهما صلاتك، وهكذا تصلّي عشرين ليلة، فإذا دخل العشر الأواخر زدت على هذه العشرين ركعة كلّ ليلة عشر ركعات فتصلّي ثلاثين ركعة، ثمان بين العشائين واثنتين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة تفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة وبالدعاء الذي مضى ذكره في العشرين ركعة، فأمّا الدعاء بين العشر ركعات الزائدة في العشر الأواخر، فتقول بعد صلاة ركعتين:

يَا حَسَنَ البَلَاءِ عِنْدِي يَا قَدِيمَ العَفْوِ عَنِّي يَا مَنْ لَا غَنَاءَ لِشَيْءٍ عَنْه يَا مَنْ لَابُدَّ لِشَيْءٍ [١] مِنْهُ يَا مَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، تَوَلَّنِي سَيِّدِي وَلَا تُوَلِّ أَمْرِي شِرَارَ خَلْقِكَ، أَنْتَ خَالِقِي وَرَازِقِي يَا مَولَايَ فَلا تُضَيِّعْنِي.

[م: ٥٥١] ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوفَرِ عِبَادِكَ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَو أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَو رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَمِنْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ وَمِنْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَمِنْ بَلَاءٍ تَرْفَعُهُ وَمِنْ سُوءٍ تَدْفَعُهُ وَمِنْ فِتْنَةٍ تَصْرِفُهَا، وَاكْتُبْ لِي مَا كَتَبْتَ لِأَولِيَائِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ وَأَمِنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ العَذَابَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَبَارِكْ لِي فِي كَسْبِي وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَفْتِنِّي بِمَا زَوَيْتَ عَنِّي.

[م: ٥٥١] ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت قلت:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي فَاقْبَلْ سَيِّدِي [٢] تَوبَتِي

---

(١) في المصباح: (لكلّ شيء).

(٢) في «ط»: (يا سيّدي)، وفي هامش «م» والمصباح: (يا سيّدي ومولاي).

وَارْحَمْ ضَعْفِي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصِيباً وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكِبْرِ وَمَوَاقِفِ الخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَأَوْرِدْ عَلَيَّ أَسْبَابَ طَاعَتِكَ واسْتَعْمِلْنِي بِهَا، وَاصْرِفْ عَنِّي أَسْبَابَ مَعْصِيَتِكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ، وَاعْصِمْنِي مِنَ النَّارِ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ أَو شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا سلّمت، قلت:

اللَّهُمَّ [١] مُتَعَالِي الشَّأْنِ عَظِيمُ الجَبَرُوتِ شَدِيدُ المِحَالِ عَظِيمُ الكِبْرِيَاءِ قَادِرٌ قَاهِرٌ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الوَعْدِ وَفِيُّ العَهْدِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَامِعُ الدُّعَاءِ قَابِلُ التَّوبَةِ مُحْصٍ لِمَا خَلَقْتَ قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ مُدْرِكُ مَنْ طَلَبْتَ رَازِقُ مَنْ خَلَقْتَ شَكُورٌ إِنْ شُكِرْتَ ذَاكِرٌ إِنْ ذُكِرْتَ، فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي مُحْتَاجاً، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ خَائِفاً، وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً، وأَرْجُوكَ نَاصِراً، وَأَسْتَغْفِرُكَ [٢] ضَعِيفاً، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ مُحْتَسِباً، وَأَسْتَرْزِقُكَ مُتَوَسِّعاً، وأَسْأَلُكَ يا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَتَتَقَبَّلَ عَمَلِي وَتُيَسِّرَ مُنْقَلَبِي وَتُفَرِّحَ [٣] قَلْبِي.

إِلَهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَدِّقَ ظَنِّي وَتَعْفُوَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَعْصِمَنِي مِنَ المَعَاصِي، [٤] إِلَهِي ضَعُفْتُ فَلَا قُوَّةَ لِي وَعَجَزْتُ فَلا حَولَ لِي، إِلَهِي جِئْتُكَ مُسْرِفاً عَلَى نَفْسِي مُقِرّاً

---

(١) في المصباح و«ط» «ض» زيادة: (أنت).

(٢) في المصباح زيادة: (متضرّعاً).

(٣) في «غ» والمصباح: (تفرّج).

(٤) في هامش «ض» زيادة: (كلّها).

بِسُوءِ عَمَلِي ، قَدْ ذَكَرْتُ غَفْلَتِي وَأَشْفَقْتُ مِمَّا كَانَ مِنِّي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْضَ عَنِّي وَاقْضِ[1] جَمِيعَ حَوَائِجِي مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول بعدهما :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَسُوءِ القَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَمِنَ الضَّرَرِ فِي المَعِيشَةِ ، وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ أَو تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِياً أَو تَهْتِكَ لِي سِتْراً أَو تُبْدِيَ لِي عَورَةً أَو تُحَاسِبَنِي يَومَ القِيَامَةِ مُقَاصّاً أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وتَجَاوُزِكَ عَنِّي ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ وَاجْعَلْنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَعُمَّارِهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[2] وَارْزُقْنِي الحَجَّ وَالعُمْرَةَ وَالصِّيَامَ وَالصَّدَقَةَ لِوَجْهِكَ .

[م : ٥٥٣] ثمّ تسجد وتقول في سجودك :

يَا سَامِعَ كُلِّ صَوتٍ وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوتِ وَيَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَيَا مَنْ لَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ[3] وَيَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيءٌ عَنْ شَيءٍ ، أَعْطِ مُحَمَّداً[4] أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلِ العَافِيَةَ شِعَارِي وَدِثَارِي وَنَجَاةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَومَ القِيَامَةِ .

---

(١) في المصباح زيادة : (لي) .

(٢) في « ح » : (وآل محمّد) .

(٣) في هامش نسخة من المصباح و« م » زيادة : (ولا تغلّطه الحاجات يا من لا ينسى شيئاً بشيء) .

(٤) في « م » زيادة : (صلّى الله عليه وآله) .

وتصلّي في ليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة، تُسقط ما فيها من الزيادات، وهي عشرون ركعة في ليلة تسع عشرة، وثلاثون في ليلة احدى وعشرين، وثلاثون في ليلة ثلاث وعشرين، الجميع ثمانون ركعة تفرّقها في أربع جُمَع، في كلّ جمعة عشر ركعات، أربع منها صلاة أميرالمؤمنين، وركعتان صلاة فاطمة، وأربع ركعات صلاة جعفر عليه السلام وقد مضى شرح ذلك، وتُصلّي ليلة آخر جمعة عشرين ركعة صلاة أميرالمؤمنين عليه السلام، وفي آخر سبت منه عشرين ركعة صلاة فاطمة عليها السلام فيكون ذلك تمام ألف ركعة.

[م: ٥٥٤] ويُصلّي ليلة النصف زيادة على هذه الألف مائة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مائة مرّة، وهكذا تصلّي المئات، وكلّما صلّيت ركعتين فصلت بعدهما بالتسليم، وتدعو بعدهما بما تقدّم من الدعاء في الثلاثين ركعة، وأمّا السبعون (١) فهذه أدعيتها، فإذا صلّى ركعتين، قال بعدهما:

اللَّهُمَّ (٢) أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الخَلْقُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الغَيْبِ

---

(١) في «ف» زيادة: (ركعة).

(٢) قوله: (اللّهمّ) لم يرد في المصباح.

وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الكَبِيرُ وَالكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ. ثمّ تصلّي على النبيّ وآله وتدعو بما أحببت.

[م: ٥٥٥] ثمّ يُصلّي ركعتين فإذا سلّم قال:

لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ (١) وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِدِرْعِكَ الحَصِينَةِ وَبِقُوَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُبِّي إِيَّاكَ وَبِحُبِّي رَسُولَكَ وَ بِحُبِّي أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم، يَا خَيْراً لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ النَّاسِ جَمِيعاً، أَقْدِرْ لِي خَيْراً مِنْ قُدْرَتِي لِنَفْسِي وَخَيْراً لِي مِمَّا يُقَدِّرُ لِي أَبِي وَأُمِّي، أَنْتَ جَوَادٌ لَا تَبْخَلُ وَحَلِيمٌ لَا تَجْهَلُ وَعَزِيزٌ لَا تُسْتَذَلُّ.

اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ النَّاسُ ثِقَتَهُ وَرَجَاءَهُ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، أَقْدِرْ لِي خَيْرَهَا عَاقِبَةً وَرَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ لِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ الحَصِينَةَ، فَإِنِ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي وَالعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ.

ثمّ يصلّي ركعتين فإذا فرغ منها قال:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلاً مِنْ سُبُلِكَ (٢) فَجَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ وَنَدَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ

---

(١) في «ض» وهامش «غ» زيادة: (وما فوقهنّ).

(٢) في «غ» «ف»: (سبيلك).

وَجَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سُبُلِكَ عِنْدَكَ ثَوَاباً وَأَكْرَمَهَا لَدَيْكَ مَآباً وَأَحَبَّهَا إِلَيْكَ مَسْلَكاً، ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِكَ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْكَ حَقّاً، فَاجْعَلْنِي مِمَّن اشْتَرَى فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ ثُمَّ وَفَى لَكَ بِبَيْعِهِ الَّذِي بَايَعَكَ عَلَيْهِ غَيْرَ نَاكِثٍ وَلَا نَاقِضٍ عَهْداً وَلَا مُبَدِّلٍ (١) تَبْدِيلاً إِلَّا اسْتِنْجَازاً لِمَوعُودِكَ وَاسْتِيجَاباً (٢) لِمَحَبَّتِكَ وَتَقَرُّباً بِهِ إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ خَاتِمَةَ عَمَلِي، وَارْزُقْنِي فِيهِ لَكَ (٣) وَبِهِ مَشْهَداً تُوجِبُ لِي بِهِ الرِّضَا وَتَحُطُّ عَنِّي بِهِ الخَطَايَا، اجْعَلْنِي فِي الأَحْيَاءِ المَرْزُوقِينَ بِأَيْدِي العُدَاةِ العُصَاةِ تَحْتَ لِوَاءِ الحَقِّ وَرَايَةِ الهُدَى، مَاضٍ عَلَى نُصْرَتِهِمْ قُدْماً غَيْرَ مُوَلٍّ دُبُراً وَلَا مُحْدِثٍ شَكّاً، وَأَعُوذُ بِكَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الذَّنْبِ المُحْبِطِ لِلأَعْمَالِ.

[م: ٥٥٦] ثمّ تصلّي ركعتين وتقول بعدهما:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِالرِّضَا وَالخُرُوجِ مِنْ مَعَاصِيكَ وَالدُّخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ، وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ وَالمَخْرَجَ مِنْ كُلِّ كِبْرٍ وَالعَفْوَ عَند كُلِّ سَيِّئَةٍ يَأتِي بِهَا مِنِّي عَمْدٌ أَو أَزَلَّ (٤) بِهَا مِنِّي خَطَأٌ أَو خَطَرَتْ بِهَا مِنِّي خَطَرَاتٌ نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَكَ خَوفاً تُعِينُنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ، وَأَسْأَلُكَ الأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا أَعْلَمُ وَالتَّرْكَ لِشَرِّ مَا أَعْلَمُ وَالعِصْمَةَ مِنْ أَنْ أَعْصِيَ وَأَنَا أَعْلَمُ أَو أُخْطِئَ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالزُّهْدَ فِيمَا هُوَ وَبَالٌ، وَأَسْأَلُكَ المَخْرَجَ بِالبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ وَالفُلْجَ بِالصَّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ وَالصِّدْقَ فِيهَا عَلَيَّ وَلِي، وَذَلِّلْنِي

---

(١) في نسخة من «ض»: (مُبَدِّلٍ).

(٢) في هامش «ض»: (واستحبابا).

(٣) في هامش «غ» زيادة: (الوفاء).

(٤) في «غ» المصباح: (زلّ).

بِإِعْطَاءِ النَّصَفِ مِنْ نَفْسِي فِي جَمِيعِ المَوَاطِنِ [١] والرِّضَا [٢] وَالسَّخَطِ وَالتَّوَاضُعِ وَالفَضْلِ وَتَرْكِ قَلِيلِ البَغْيِ وَكَثِيرِهِ فِي القَوْلِ مِنِّي وَالفِعْلِ، وَ [٣] تَمَامَ النِّعْمَةِ فِي جَمِيعِ الأَشْيَاءِ وَالشُّكْرَ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا، والخِيَرَةَ فِيمَا تَكُونُ فِيهِ الخِيَرَةُ بِمَيْسُورِ جَمِيعِ الأُمُورِ لَا بِمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ.

[م: ٥٥٧] ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

الحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى طَيِّبِ المُرْسَلِينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُنْتَجَبِ الفَاتِقِ الرَّاتِقِ، اللَّهُمَّ فَخُصَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالذِّكْرِ المَحْمُودِ وَالحَوضِ المَورُودِ، اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الوَسِيلَةَ وَالرِّفْعَةَ وَالفَضِيلَةَ وَاجْعَلْ [٤] فِي المُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ وفِي العِلِّيِّينَ دَرَجَتَهُ وَفِي المُقَرَّبِينَ كَرَامَتَهُ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الكَرَامَةِ وَمِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوسَعَ ذَلِكَ النَّعِيمِ وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَ ذَلِكَ العَطَاءِ وَمِنْ كُلِّ يُسْرٍ أَنْضَرَ ذَلِكَ اليُسْرِ وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَوفَرَ ذَلِكَ القِسْمِ، حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَجْلِساً وَلَا أَرْفَعَ مِنْهُ عِنْدَكَ ذِكْراً وَمَنْزِلَةً وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقّاً وَلَا أَقْرَبَ وَسِيلَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِمَامِ الخَيْرِ وَقَائِدِهِ وَالدَّاعِي إِلَيْهِ وَالبَرَكَةِ عَلَى جَمِيعِ البِلَادِ وَالعِبَادِ [٥] وَرَحْمَةٍ لِلعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَرْدِ العَيْشِ وَبَرْدِ الرَّوحِ وَقَرَارِ النِّعْمَةِ وَشَهْوَةِ الأَنْفُسِ وَمُنَى الشَّهَوَاتِ

---

(١) في بعض نسخ المصباح و«ح» زيادة: (كلّها).
(٢) في «غ» والمصباح: (في الرضا) بدلاً من: (والرضا).
(٣) في المصباح و «ض» «م» زيادة: (وأسألك).
(٤) قوله: (اجعل) لم يرد في «ح» «غ» «م» «ض».
(٥) في المصباح: (العباد والبلاد) بتقديم وتأخير.

وَنِعَمِ اللَّذَّاتِ وَرَجَاءِ [١] الفَضِيلَةِ وَشُهُودِ الطُّمَأْنِينَةِ وَسُؤْدَدِ الكَرَامَـةِ وَقُـرَّةِ العَيْنِ وَنَضْرَةِ النَّعِيمِ وَبَهْجَةٍ لَا تُشْبِهُ بَهَجَاتِ الدُّنْيَا ، نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ الرِّسَـالَةَ وَأَدَّى [٢] النَّصِيحَةَ وَاجْتَهَدَ لِلأُمَّةِ وَأُوذِيَ فِي جَنْبِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَعَـبَدَكَ حَتَّى أَتَـاهُ اليَقِينُ ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ .

اللَّهُمَّ رَبَّ البَلَدِ الحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ وَرَبَّ المَشْعَرِ الحَرَامِ وَرَبَّ الحِلِّ وَالحَرَامِ ، بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ [٣] صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِـهِ عَـنَّا السَّـلَامَ ، اللَّـهُمَّ صَـلِّ عَـلَى مَلَائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ [٤] وَرُسُلِكَ أَجْمَعِينَ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الحَفَظَةِ الكِرَامِ الكَاتِبِينَ وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ [٥] مِنَ المُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ .

فإذا فرغت من الدعاء سجدتَ وقلت :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، اللَّـهُمَّ أَنْتَ ثِـقَتِي وَأَنْتَ رَجَائِي ، اللَّهُمَّ فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يُهِمُّنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ .

ثمّ ارفع رأسك وقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحْزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَو صَرَفَ بِهِ عَنِّي وَجْهَكَ الكَرِيمَ أَو نَقَصَ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي لِكُلِّ

---

(١) في «غ» والمصباح : (ورخاء) بدلاً من : (ورجاء).

(٢) في هامش «ض» زيادة : (الأمانة و).

(٣) في «ض» زيادة : (وآل محمّد).

(٤) في المصباح زيادة : (المرسلين).

(٥) في المصباح زيادة : (السبع).

شَيءٍ يُرْضِيكَ عَنِّي وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، وَارْفَعْ دَرَجَتِي عِنْدَكَ وَأَعْظِمْ حَظِّي وَأَحْسِنْ مَثْوَايَ وَثَبِّتْنِي بِالقَولِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ، وَوَفِّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَا فِيهِ بِأَسْمَائِكَ (١) وَتُسْأَلُ فِيهِ مِنْ عَطائِكَ، رَبِّ لَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُبْدِ عَورَتِي لِلعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ. حتّى يتمّ الدعاء.

[م: ٥٥٩] ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الفُؤَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الحِيلَةُ وَيَخْذُلُ عَنْهُ القَرِيبُ وَيَشْمُتُ بِهِ العَدُوُّ وَتُعْيِينِي (٢) فِيهِ الأُمُورُ، أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ (٣) وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ المَنُّ فَاضِلاً.

[م: ٥٥٩] ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغتَ قلت:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالجَرِيرَةِ يَا عَظِيمَ العَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهى كُلِّ شَكْوَى يَا مُقِيلَ العَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ المَنِّ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ (٤) يَا سَيِّدَاهُ (٥) يَا أَمَلَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتِي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللهُ أَلَّا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجَ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَتَفْعَلَ

---

(١) في «ض» زيادة: (الحسنى).

(٢) في «ف»: (وتعينني).

(٣) في المصباح وهامش «غ» زيادة: (وكشفته).

(٤ و ٥) في المصباح زيادة: (ثلاثاً).

بِي كَذا وَكَذا . وتصلّي على محمّد وآل محمّد ، وتدعو بما بدا لك .

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي فَأَمَرْتَنِي وَنَهَيْتَنِي وَرَغَّبْتَنِي فِي ثَوَابِ مَا بِهِ أَمَرْتَنِي وَرَهَّبْتَنِي عِقَابَ مَا عَنْهُ نَهَيْتَنِي ، وَجَعَلْتَ لِي عَدُوّاً [١] يَكِيدُنِي وَسَلَّطْتَهُ مِنِّي عَلَى مَا لَمْ تُسَلِّطْنِي عَلَيْهِ مِنْهُ ، فَأَسْكَنْتَهُ صَدْرِي وَأَجْرَيْتَهُ مَجْرَى الدَّمِ مِنِّي ، لَا يَغْفُلُ إِنْ غَفَلْتُ وَلَا يَنْسَى إِنْ نَسِيتُ ، يُؤْمِنُنِي عِقَابَكَ [٢] وَيُخَوِّفُنِي بِغَيْرِكَ ، إِنْ هَمَمْتُ بِفَاحِشَةٍ شَجَّعَنِي ، وَإِنْ هَمَمْتُ بِصَالِحٍ ثَبَّطَنِي ، يَنْصِبُ لِي بِالشَّهَوَاتِ وَيُعَرِّضُ لِي بِهَا ، إِنْ وَعَدَنِي كَذَبَنِي وَإِنْ مَنَّانِي قَنَّطَنِي وَإِنِ اتَّبَعْتُ هَوَاهُ أَضَلَّنِي ، وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ يَسْتَزِلَّنِي وَإِلَّا تُفْلِتْنِي مِنْ حَبَائِلِهِ يَصِدْنِي وَإِلَّا تَعْصِمْنِي مِنْهُ يَفْتِنِّي ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَلَيَّ بِسُلْطَانِكَ عَلَيْهِ حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنِّي بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ مِنِّي ، فَأَفُوزَ فِي المَعْصُومِينَ مِنْهُ بِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

[م : ٥٦٠] ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل :

يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ يَا حَكِيمُ [٣] يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَوسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلَالِ مَا أَكُفُّ

---

(١) من قوله : (ما به أمرتني) إلى هنا سقط من « غ » .

(٢) في المصباح : (عذابك) .

(٣) في المصباح : (يا حليم) بدلاً من : (يا حكيم) .

بِهِ وَجْهِي وَأُؤَدِّيَ بِهِ عَنْ أَمَانَتِي وَأَصِلُ بِهِ رَحِمِي [١] وَيَكُونُ عوناً لِي عَلَى الحَجِّ وَالعُمْرَةِ.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي المَلَأِ الأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الكَبِيرَةَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلا تَحْرِمْنِي يوم القِيَامَةِ رُؤْيَتَهُ، وارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ كما آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الجِنَانِ وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ أَبلِغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً [٢] وَسَلاماً.

[م: ٥٦١] ثمّ ادع بما بدا لك، ثمّ اسجُد وقل في سجودك:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوتٍ وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوتِ وَيَا مَن لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ وَلَا تُغَلِّطُهُ الحَاجَاتُ يَا مَنْ لَا يَنْسَى شَيْئاً لِشَيءٍ وَلَا يَشْغَلُهُ شَيءٌ عَنْ شَيءٍ، أَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيهِم أَفْضَلَ مَا سَأَلُوا وَخَيْرَ مَا سَأَلُوكَ وَخَيْرَ مَا سُئِلْتَ لَهُمْ وَخَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ لَهُمْ وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُمْ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ. ثمّ ارفع رأسك وادع بما أحببت.

---

(١) قوله: (رحمي) لم يرد في «ف».

(٢) في المصباح زيادة: (كثيرة).

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ (١)، اللَّهُمَّ (٢) لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، اللَّهُمَّ لَا مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرْتَ وَلَا مُؤَخِّرَ لِمَا قَدَّمْتَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَلِيمُ فَلا تَجْهَلُ (٣)، اللَّهُمَّ أَنْتَ الجَوَادُ فَلا تَبْخَلُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ العَزِيزُ فَلا تُسْتَذَلُّ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَنِيعُ فَلا تُرَامُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ذُوالجَلَالِ وَالإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وادع بما شئت.

[م: ٥٦٢] ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَسُوءِ القَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَ مِنَ الضَّرَرِ فِي المَعِيشَةِ وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ أَو تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِياً أَو تَهْتِكَ لِي سِتْراً أَو تُبْدِيَ لِي عَورَةً أَو تُحَاسِبَنِي يَومَ القِيَامَةِ مُنَاقِشاً أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وتَجَاوُزِكَ عَنِّي فِيمَا سَلَفَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ.

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل:

يَا اللهُ، لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْ نَقِمَتِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْ عَذَابِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ

---

(١) في «ض» زيادة: (ولك الملك كلّه).

(٢) قوله: (اللهم) لم يرد في «غ».

(٣) في «ط»: (الحكيم فلا تجهل)، وفي هامشها عن نسخة بدل: (الحليم فلا تعجل).

رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ بِالقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي مَيِّتَ البِلَادِ وَبِهَا تُنْشِرُ مَيْتَ العِبَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي (١) غَمّاً حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتُعَرِّفَنِي الإِسْتِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ العَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي.

إِلَهِي، إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَاالَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَاالَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَاالَّذِي يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَو يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيءٍ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَن (٢) لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الفَوتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً، فَلا تَجْعَلْنِي لِلبَلَاءِ غَرَضاً وَلَا لِنَقِمَتِكَ نَصباً، وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، أَسْتَجِيرُ بِكَ يَا اللهُ فَأَجِرْنِي وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِذْنِي، وَأَسْأَلُكَ الجَنَّةَ فَلا تَحْرِمْنِي.

[م: ٥٦٣] ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

لا (٣) إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ وَلَا أُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَأَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَدُلَّنِي عَلَى الهُدَى وَالعَدْلِ وَالصَّوَابِ وَقِوَامِ الدِّينِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي هَادِياً مَهْدِيّاً رَاضِياً مَرْضِيّاً غَيْرَ ضَالٍّ وَلَا مُضِلٍّ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرْشِ

---

(١) في هامش «ض» زيادة (يا إلهي).

(٢) في «غ» «ض»: (أنّه).

(٣) في المصباح زيادة: (اللهم).

العَظِيمِ ، اكْفِنِي المُهِمَّ مِنْ أَمْرِي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . وادعُ بما أحببتَ .

[م : ٥٦٤] ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت ، فقل :

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسِتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَبِيرِ جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَإِي وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً ، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لَا خَائِفاً وَلَا وَجِلاً مُدِلاًّ عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ بِهِ إِلَيْكَ ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الأُمُورِ ، فَلَمْ أَرَ مَولىً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ ، يَا رَبِّ ، إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ وتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ [١] وَالإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ . ثمّ تدعو بما أحببت .

فإذا فرغت فاسجد ، وقل في سجودك :

يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا كَائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ لَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ [٢] قَادِرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَدِيلَةِ عِنْدَ المَوتِ وَمِنْ شَرِّ المَرْجِعِ فِي القُبُورِ وَمِنَ النَّدَامَةِ يَومَ القِيَامَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيئَةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ . ثمّ ارفع رأسك وادع بما تحبّ .

---

(١) في المصباح زيادة : (لي) .

(٢) قوله : (عليَّ) لم يرد في «غ» .

[م: ٥٦٥] ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ المَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، ذُوالجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، إِنِّي سَائِلٌ فَقِيرٌ وَخَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ وَتَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، اللَّهُمَّ لَا تُجْهِدْ بَلَائِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي فَإِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَالرِّضَا بِمَا قَسَمْتَ لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْساً طَيِّبَةً تُؤمِنُ بِلِقَائِكَ وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تَوَلَّنِي مَا أَبْقَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتُحْيِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَبْعَثُنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَتُبْرِئُ صَدْرِي مِنَ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ فِي دِينِي.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

يَا حَلِيمُ [١] يَا كَرِيمُ يَا عَالِمُ يَا عَلِيمُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا خَبِيرُ يَا لَطِيفُ يَا اللّٰهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ [٢] يَا رَجَايَاهُ [٣] يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفَحَاتِكَ كَرِيمَةً رَحِيمَةً تَلُمُّ بِهَا شَعْثِي وَتُصْلِحُ بِهَا شَأْنِي وَتَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَتَنْعَشُنِي بِهَا وَعِيَالِي وَتُغْنِينِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ، يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ ذَلِكَ بِيَ السَّاعَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

---

(١) في «ض»: (حكيم).

(٢) في المصباح: (يا مولاياه).

(٣) في هامش «ض» زيادة: (رحماناه).

[م: ٥٦٦] ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللّهُمَّ إِنَّ الاسْتِغْفَارَ مَعَ الإِصْرَارِ لُؤمٌ وَتَرْكِيَ الاسْتِغْفَارَ مَعَ مَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ عَجْزٌ، فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنِّعَمِ مَعَ غِنَاكَ عَنِّي وَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ بِالمَعَاصِي مَعَ فَقْرِي إِلَيْكَ، يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي أَولَى الأَمْرَيْنِ بِكَ فَإِنَّ مِنْ شَأْنِكَ العَفْوَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِذِمَّتِكَ وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، يَا جَزِيلَ العَطَايَا يَا فَكَّاكَ الأُسَارَى يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الوَهَّابَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي يَا مَولَايَ مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَرِزْقاً وَاسِعاً كَيْفَ شِئْتَ وأَنَّى شِئْتَ وَبِمَا شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ المَجْدِ[1]، و[2]بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ البَهَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ العَظَمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الجَلَالِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ العِزَّةِ،[3] وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ القُدْرَةِ،[4] وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ السَّرَائِرِ السَّابِقِ الفَائِقِ الحَسَنِ النَّضِيرِ، رَبَّ المَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ

---

(١) قوله: (باسمك المكتوب في سرادق المجد، و) لم يرد في «ح».

(٢) في «ض» زيادة: (وأسألك).

(٣) في «ض»: (القدرة).

(٤) في «ض»: (العزّة).

وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَبِالعَيْنِ الَّتِي لَاتَنَامُ، وَبِالإِسْمِ الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ، [١] وَبِالإِسْمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ المُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَبِالإِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، وَبِالإِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ القَمَرُ وَسُجِّرَتْ [٢] بِهِ البِحَارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الجِبَالُ، وَبِالإِسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ، وبِأَسْمَائِكَ المُكَرَّمَاتِ المُقَدَّسَاتِ المَكْنُونَاتِ المَخْزُونَاتِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، [٣] أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وتدعو بما أحببت.

ثمّ تسجد وتقول:

سَجَدَ وَجْهِيَ اللَّئِيمُ لِوَجْهِ رَبِّيَ الكَرِيمِ، سَجَدَ وَجْهِيَ الحَقِيرُ لِوَجْهِ رَبِّيَ العَزِيزِ الكَرِيمِ، يَاكَرِيمُ يَاكَرِيمُ يَاكَرِيمُ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ اغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي. ثمّ يرفع رأسه ويدعو بما أحبّ.

[م: ٥٦٧] ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى نَعْمَائِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ [٤] وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَكَ وَخَيْرَ مَا أَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَشَرِّ [٥] مَا لَا أَحْذَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوسِعْ لِي فِي رِزْقِي، وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي،

---

(١) في «ض» زيادة: (الأكبر).

(٢) في هامش «ض»: (سخّرت).

(٣) في نسخة من المصباح و«ض» زيادة: (و).

(٤) في «غ» «ض» زيادة: (ربّنا).

(٥) في المصباح: (ومن شرّ).

وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا يُهَوِّنُ عَلَيْنَا (١) مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا ، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ، (٢) وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا .

ثمّ تصلّي ركعتين ، وتقول :

إِلَهِي ذُنُوبِي تُخَوِّفُنِي مِنْكَ وَجُودُكَ يُبَشِّرُنِي عَنْكَ ، فَأَخْرِجْنِي بِالخَوفِ مِنَ الخَطَايَا ، وَأَوصِلْنِي بِجُودِكَ إِلَى العَطَايَا حَتَّى أَكُونَ غَداً فِي القِيَامَةِ عَتِيقَ كَرَمِكَ كَمَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا رَبِيبَ نِعَمِكَ ، فَلَيْسَ مَا تَبْذُلُهُ غَداً مِنَ النَّجَاةِ بِأَعْظَمَ مِمَّا قَدْ مَنَحْتَهُ مِنَ الرَّجَاءِ ، وَمَتَى خَابَ فِي فَنَائِكَ آمِلٌ أَمْ مَتَى انْصَرَفَ عَنْكَ بِالرَّدِّ سَائِلٌ ، إِلَهِي مَا دَعَاكَ مَنْ لَمْ تُجِبْهُ لِأَنَّكَ قُلْتَ : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (٣) وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا إِلَهِي وَاسْتَجِبْ (٤) دُعَائِي .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت فقل : [م : ٥٦٨]

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي المَوتِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى المَوتِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ المَوتِ (٥) ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمِّ القَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ضِيقِ القَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى

---

(١) في المصباح : (ما تُهوِّن به علينا) .

(٢) في « ض » زيادة : (علينا) .

(٣) غافر : ٦٠ .

(٤) في « ح » زيادة : (لي) .

(٥) في المصباح زيادة : (اللّهمّ أعنّي على غمرات الموت) .

ظُلْمَةِ القَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّى عَلَى وَحْشَةِ القَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ يَوم القِيَامَةِ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي طُولِ يَوم القِيَامَةِ ، اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الحُورِ العِينِ .

ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَدرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، اللَّهُمَّ فَكُلَّمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَو قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَ يَدْمَغُهُ وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِي رِضْوَانِكَ يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَسُؤدَدِنَا وَشَرَفِنَا ومَجْدِنَا وَنَعْمَائِنَا وَكَرَامَتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَا تُنْقِصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا .

اللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ أَو فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ أَو أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِي رِضْوَانِكَ وَفِي حَسَنَاتِنَا وَسُؤدَدِنَا [(١)] وَشَرَفِنَا [(٢)] وَنَعْمَائِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشَراً وَلَا بَطَراً وَلَا فِتْنَةً وَلَا مَقْتاً وَلَا عَذَاباً وَلَا خِزْياً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وَسُوءِ المَقَامِ وَخِفَّةِ المِيزَانِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي المَمَاتِ وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا [(٣)] حَسَرَاتٍ وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَومَ نَلْقَاكَ ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْكُرُكَ وَلَا تَنْسَاكَ وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى تَلْقَاكَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرُفَاتٍ وَاجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالِيَاتٍ .

---

(١) في نسخة بدل من «ض» : (مجدنا) .

(٢) في المصباح زيادة : (ومجدنا) .

(٣) في المصباح وهامش «غ» بخطّ غيره زيادة : (علينا) .

اللَّهُمَّ وَأَوسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَ مُنَّ عَلَيْنَا بِالهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا وَالكَرَامَةِ [١] مَا أَحْيَيْتَنَا وَالكَرَامَةِ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا وَالحِفْظِ فِيمَا يَبْقَى مِنْ عُمْرِنَا وَالبَرَكَةِ فِيمَا رَزَقْتَنَا وَالعَونِ عَلَى مَا حَمَّلْتَنَا وَالثَّبَاتِ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَلَا تُقَايِسْنَا بِجَهْلِنَا وَلَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتاً فِي قُلُوبِنَا وَاجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَكَ وَفِي أَنْفُسِنَا أَذِلَّةً وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَزِدْنَا عِلْماً نَافِعاً ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ ، أَجِرْنَا مِنْ سُوءِ الفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد ، وقل في سجودك :

سَجَدَ وَجْهِي لَكَ تَعَبُّداً وَرِقّاً لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ حَقّاً حَقّاً ، الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيءٍ ، هَا أَنَاذَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ العِظَامَ غَيْرُكَ ، فَاغْفِرْ لِي فَإِنِّي مُقِرٌّ بِذُنُوبِي عَلَى نَفْسِي وَلَا يَدْفَعُ الذَّنْبَ العَظِيمَ غَيْرُكَ . ثمّ ارفع رأسكَ منَ السجود ، فإذا استويت قائماً ، فادع بما أحببت .

[م : ٥٧٠] ثمّ تصلّي ركعتين فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الفُؤَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الحِيلَةُ وَيَخْذُلُ عَنْهُ القَرِيبُ وَيَشْمَتُ بِهِ العَدُوُّ وَتُعْيِينِي [٢] فِيهِ الأُمُورُ أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوتُهُ إِلَيْكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ لَكَ [٣] الحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ المَنُّ فَاضِلاً .

---

(١) في «ض» : (والمغفرة).

(٢) في «ض» : (تعنيني).

(٣) في المصباح : (فلك).

[م: ٥٧١] ثمّ تصلّي ركعتين وتقول بعدهما: [١]

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ مَا شِئْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى [٢] إِخْوَانِي وَأَهْلِي وَجِيرَانِي بَرَكَاتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَالرِّزْقَ الوَاسِعَ وَاكْفِنَا المُؤَنَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ وَاحْفَظْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَفِظُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَحِرْزِكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

يَا اللهُ يَا وَلِيَّ العَافِيَةِ وَالمَنَّانَ بِالعَافِيَةِ وَرَازِقَ العَافِيَةِ [٣] وَالمُنْعِمَ بِالعَافِيَةِ [٤] عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، رَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لَنَا فَرَجاً وَ مَخْرَجاً، وَارْزُقْنَا العَافِيَةَ وَدَوَامَ العَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[م: ٥٧١] ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ، وَبِقُدرَتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلأَتْ كُلَّ شَيءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ، وَبِوَجْهِكَ البَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيءٍ، يَا مَنَّانُ يَا نُورُ يَا نُورُ يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا اللهُ يَا رَحِيمُ يَا اللهُ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي

---

(١) في المصباح و«ض»: (فإذا فرغت فقل).

(٢) في «ض» زيادة: (ولدي و).

(٣) في المصباح وهامش «م» زيادة: (والمتفضّل بالعافية).

(٤) في «ض» زيادة: (والمتفضّل بالعافية).

تُحْدِثُ النِّقَمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ القِسَمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَهْتِكُ العِصَمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ القَضَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُنْزِلُ البَلَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُدِيلُ الأَعْدَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلَ الفَنَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِيتُظْلِمُ الهَوَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَكْشِفُ الغِطَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الغُلامَيْنِ لِصَلاحِ أَبَوَيْهِمَا وَدَعَاكَ المُؤمِنُونَ فَقَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلقَومِ الظَّالِمِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْشُدُكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَأَنْشُدُكَ بِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَأَنْشُدُكَ بِالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَأَنْشُدُكَ بِأَسْمَائِكَ وَأَرْكَانِكَ [1] كُلِّهَا ، وأَنْشُدُكَ بِاسْمِكَ [2] الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ العَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ لَمْ تَرُدَّ مَا كَانَ أَقْرَبَ مِنْ طَاعَتِكَ وَأَبْعَدَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَوفَى بِعَهْدِكَ وَأَقْضَى لِحَقِّكَ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَشِّطَنِي لَهُ وَأَنْ تَجْعَلَنِي لَكَ عَبْداً شَاكِراً تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي وَلَا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ عَنْ عَذَابِي غَنِيٌّ وَأَنَا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ ، أَنْتَ مَوضِعُ كُلِّ شَكْوَى وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنَجِّي مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ وَغَوثُ كُلِّ مُسْتَغِيثٍ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِمَا

---

(١) في « ط » : (أركانها) .

(٢) في « ض » : (بأسمائك) .

أَحْبَبْتَ عَمَّا كَرِهْتَ وَبِالإِيمَانِ عَنِ الكُفْرِ وَبِالهُدَى عَنِ الضَّلَالَةِ وَبِاليَقِينِ عَنِ الرِّيْبَةِ وَبِالأَمَانَةِ عَنِ الخِيَانَةِ وَبِالصِّدْقِ عَنِ الكَذِبِ وَبِالحَقِّ عَنِ البَاطِلِ وَبِالتَّقْوَى عَنِ الإِثْمِ وَبِالمَعْرُوفِ عَنِ المُنْكَرِ وَبِالذِّكْرِ عَنِ النِّسْيَانِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَافِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي وأَلْهِمْنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا أَعْطَيْتَنِي وَكُنْ بِي رَحِيماً.

ثمّ اسجد، وقل في سجودك:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنْ ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ يَا مَنْ عَلَا فَلَا شَيءَ فَوقَهُ وَيَا مَنْ دَنَا فَلَا شَيءَ دُونَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثمّ ادع بما أحببت.

[م: ٥٧٣] ثمّ تصلّي ركعتين وقل بعدهما:

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، وَيَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا حِرْزَ مَنْ لَاحِرْزَ لَهُ، يَا كَرِيمَ العَفْوِ يَا حَسَنَ البَلَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا عَونَ الضُّعَفَاءِ يَا مُنْقِذَ الغَرْقَى، يَا مُنْجِيَ الهَلْكَى يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوءُ القَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَخَرِيرُ المَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ [1] لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنَا الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنَا مِنَ الحُورِ العِينِ بِجُودِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

[م: ٥٧٤] ثمّ تصلّي ركعتين، وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الحَمِيدَةِ الكَرِيمَةِ الَّتِي إِذَا وُضِعَتْ عَلَى الأَشْيَاءِ ذَلَّتْ

---

(١) في المصباح: (يا الله يا الله) مرّتين.

لَهَا وإِذَا طُلِبَتْ بِهَا الحَسَنَاتُ أُدْرِكَتْ وَإِذَا أُرِيدَ بِهَا صَرْفُ السَّيِّئَاتِ صُرِفَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لَو أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا أَبْصَرَ المُبْصِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ وَيَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ ورُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وادع بما بدا لك.

[م: ٥٧٥] ثمّ تصلّي ركعتين وقل:

سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، سُبْحَانَ مَنِ انْتَجَبَ مُحَمَّداً، سُبْحَانَ مَنِ انْتَجَبَ عَلِيّاً، سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، سُبْحَانَ مَنْ فَطَمَ بِفَاطِمَةَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِإِذْنِهِ، سُبْحَانَ مَنِ اسْتَعْبَدَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ بِوِلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الجَنَّةَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ يُورِثُهَا مُحَمَّداً (١) وَآلَ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتَهُمْ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ النَّارَ مِنْ أَجْلِ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ يُمَلِّكُهَا مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ ومَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

الحَمْدُ لِلّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلّهِ، اللهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلّهِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلّهِ، سُبْحَانَ اللهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلّهِ (٢)، لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلّهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى

---

(١) في «ض»: (نوّرها بمحمّد).

(٢) في المصباح زيادة: (و).

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ المُرْسَلِينَ حَتَّى يَرْضَى اللهُ، اللَّهُمَّ مِنْ أَيَادِيكَ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى وَمِنْ نِعَمِكَ وهِيَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُغَادَرَ (١) أَنْ يَكُونَ عَدُوِّي عَدُوَّكَ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى أَنَاتِكَ فَعَجِّلْ هَلَاكَهُمْ وَبَوارَهُمْ وَ دَمَارَهُمْ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ (٢)، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعْتَ وَالإِسْلَامَ كَمَا وَصَفْتَ وَالكِتَابَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَالقَولَ كَمَا حَدَّثْتَ وَأَنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ، أَنْتَ اللهُ الحَقُّ المُبِينُ جَزَى اللهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ (٣) خَيْرَ الجَزَاءِ وَ حَيَّا اللهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ.

[م: ٥٧٦] ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلَايَةِ رَسُولِكَ وَوِلَايَةِ الأَئِمَّةِ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِم.

وتسمّيهم، ثمّ قل:

آمِينَ، أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ وَالرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى حُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ (٤) وَمَا لَمْ يَأْتِنَا مُؤمِنٌ مُقِرٌّ بِذَلِكَ مُسَلِّمٌ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ، فَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيهِ وَأَمِتْنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي

---

(١) في هامش «ض»: (تعدّ).

(٢) في المصباح زيادة: (اللهمّ).

(٣) قوله: (وآل محمّد) لم يرد في «ح» «ض».

(٤) في «غ»: (منه).

إِذَا [١] بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَعَاصِيكَ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً مَا أَحْيَيْتَنِي وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ وَلَا تُحَوِّلَنِي عَنْهَا أَبَداً [٢] وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ .
ثمّ تدعو بما أحببت .

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك :

سَجَدَ وَجْهِيَ البَالِيَ الفَانِي لِوَجْهِكَ الدَّائِمِ [٣] العَظِيمِ ، سَجَدَ وَجْهِيَ الذَّلِيلُ لِوَجْهِكَ العَزِيزِ ، سَجَدَ وَجْهِيَ الفَقِيرُ لِوَجْهِكَ الغَنِيِّ الكَرِيمِ ، رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا كَانَ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا يَكُونُ ، رَبِّ لَا تَجْهَدْ بَلَائِي ، رَبِّ لَا تُسِئْ قَضَائِي ، رَبِّ لَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي ، رَبِّ إِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا [٤] أَنْتَ ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَقِمَاتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ .

فإذا رفعت رأسك من السجود فخذ في الدعاء وقراءة : ﴿ **إنّا أنزلناه في ليلة القدر** ﴾ وغيره ممّا يستحبّ أن يقرأ ، وإن لم يتهيّأ لك أن تدعو بين كلّ ركعتين فادعُ في العشرات ، فإذا كان ليلة ثلاث وعشرين فاقرأ : ﴿ **إنّا أنزلناه في ليلة القدر** ﴾ ألف

---

(١) في « ض » زيادة : (ما) .

(٢) في « ض » زيادة : (ولا حول) .

(٣) في المصباح زيادة : (الباقي) .

(٤) في « ض » زيادة : (ما) .

مرّة، واقرأ سُورَتَي «العنكبوت» و«الرّوم» مرّة واحدةً.

روى أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: من قرأ سورة [١] «العنكبوت» و«الرّوم» في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمّد من أهل الجنّة لا أستثني فيه أبداً ولا أخافُ أن يكتبَ الله عليَّ في يميني إثماً وإنّ لهاتَين السورتَين من الله مكاناً.

وروى أبو يحيى الصنعاني، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: لو قرأ رجلٌ ليلة ثلاثٍ وعشرين من شهر رمضان ﴿ إِنَّا أنزلناه ﴾ ألف مرّة لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يخصّ [٢] به فينا وما ذلك إلّا لشيء عايَنه في نومه.

[م: ٦٢٨] **المطلب الثالث [٣] و الرابع: في دعاء العشر الأواخر [٤] من ليالي رمضان**

الدعآء في الليلة الأُولى:

يَا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَمُولِجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الحَيِّ مِنَ المَيِّتِ وَمُخْرِجَ المَيِّتِ [٥] مِنَ الحَيِّ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللهُ يَا رَحِيمُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَالأَمْثَالُ العُلْيَا وَالكِبْرِيَاءُ وَالآلاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ [٦] وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي [٧] فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً

---

(١) في «غ» «ض»: (سورتي).

(٢) في «ض»: (يختصّ).

(٣) قوله: (الثالث) لم يرد في «ف» «ض» «غ».

(٤) في «ح» «ط» «ف»: (الآخر).

(٥) في «ض» زيادة: (كرّة).

(٦) في المصباح: (وآل محمّد) بدلاً من: (وأهل بيته).

(٧) في المصباح و«ض» وهامش «م» زيادة: (في هذه الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء وإحساني).

وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا (١) عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنَابَةَ وَ التَّوفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وفي الليلة الثانية :

يَا سَالِخَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ ، وَمُجْرِيَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ وَمُقَدِّرَ القَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالعُرْجُونِ القَدِيمِ ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللهُ يَا قُدُّوسُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا فَرْدُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَالأَمْثَالُ العُلْيَا وَالكِبْرِيَاءُ وَالآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي (٢) فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا (٣) عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنَابَةَ وَالتوبَةَ (٤) وَالتَّوفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وفي الليلة الثالثة :

يَا رَبَّ لَيْلَةِ القَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالجِبَالِ (٥)

---

(١) في « غ » : (وقني) .

(٢) من قوله : (في هذه الليلة) إلى هنا لم يرد في « ف » « ح » .

(٣) في « غ » : (وقني) .

(٤) قوله : (والتوبة) لم يرد في « ح » « ض » « غ » .

(٥) في « ض » زيادة : (والبراري) .

وَالبِحَارِ وَالظُّلَمِ وَالأَنْوَارِ وَالأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا اللهُ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا بَدِيعُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَالأَمْثَالُ العُلْيَا وَالكِبْرِيَاءُ وَالآلاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً (١) وَقِنَا (٢) عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ والإِنَابَةَ والتَّوبَةَ وَالتَّوفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وروى محمّد بن عيسى بإسناده عن الصالحين عليهم السلام، قال: تكرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كلّ حال وفي الشّهر كلّه وكيف أمكنك ومتى حضر من دهرك، فتقول بعد تمجيد (٣) الله تعالى والصلاة على النبيّ محمّدٍ صلى الله عليه وآله:

اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ فُلانِ بْنِ فُلانٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلاً.

وفي الليلة الرابعة: [م: ٦٣١]

يَا فَالِقَ الإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ حُسْبَاناً، يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا المَنِّ وَالطَّولِ وَالقُوَّةِ وَالحَولِ وَالفَضْلِ وَالإِنْعَامِ وَالجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، يَا اللهُ يَا

---

(١) في «م» زيادة: (وفي الآخرة حسنة).

(٢) في «غ»: (وقني).

(٣) في «غ»: (تحميد).

رَحْمَنُ يَا اللهُ يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا اللهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَالأَمْثَالُ العُلْيَا وَالكِبْرِيَاءُ وَالآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ [١] عَنِّي وَرِضاً بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا [٢] عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم [٣] .

وفي الليلة الخامسة :

يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاساً وَالنَّهَارِ مَعَاشاً وَالأَرْضِ مِهَاداً وَالجِبَالِ أَوتَاداً يَا اللهُ يَا قَاهِرُ يَا اللهُ يَا جَبَّارُ يَا اللهُ يَا سَمِيعُ يَا اللهُ يَا قَرِيبُ [٤] يَا مُجِيبُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى والأَمْثَالُ العُلْيَا وَالآلَاءُ وَالكِبْرِيَاءُ [٥] أَسْأَلُكَ [٦] أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي [٧] فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَرِضاً بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

---

(١) في المصباح و« ض »: (يذهبُ الشَكَ) .

(٢) في « غ »: (وقني) .

(٣) في هامش « ض » زيادة : (أجمعين) .

(٤) في المصباح و« ض » « ف » زيادة : (يا الله) .

(٥) في المصباح : (والكبرياء والآلاء) بتقديم وتأخير .

(٦) قوله : (أسألك) لم يرد في « ح » .

(٧) من قوله : (في السعداء) إلى هنا ساقط من « ف » .

الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا [١] عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنَابَةَ وَالتَّوبَةَ وَ التَّوفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

وفي الليلة السادسة:

يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ يَا مَنْ مَحَى آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِيَبْتَغُوا [٢] فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْوَاناً يَا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيءٍ تَفْصِيلاً يَا مَاجِدُ يَا وَهَّابُ يَا اللهُ يَا جَوَادُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَالأَمْثَالُ العُلْيَا وَالكِبْرِيَاءُ وَالآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً [٣] تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ [٤] عَنِّي وتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا [٥] عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنَابَةَ وَالتَّوبَةَ وَالتَّوفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ [٦].

وفي الليلة السابعة:

يَا مَادَّ اللَّيْلِ [٧] وَلَو شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِناً وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ثُمَّ

---

(١) في «غ»: (وقني).

(٢) في المصباح: (لتبتغوا).

(٣) في «ض» زيادة: (صادقاً).

(٤) في المصباح و«ض»: (الشكّ).

(٥) في «غ»: (وقني).

(٦) في المصباح و«ض»: (عليه وعليهم السلام)، وفي هامشها زيادة: (أجمعين).

(٧) في بعض نسخ المصباح ونسخة بدل من «م»: (الظِّلّ) بدلاً من: (الليل).

قَبَضْتَهُ [١] قَبْضاً يَسِيراً يَا ذَا الجُودِ [٢] وَالطَّولِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالآلَاءِ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللهُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَالأَمْثَالُ العُلْيَا وَالكِبْرِيَاءُ وَالآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا [٣] عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنَابَةَ وَالتَّوبَةَ وَالتَّوفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّىاللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ[٤].

[م: ٦٣٣] وفي الليلة الثامنة:

يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي الهَوَاءِ وَخَازِنَ النُّورِ فِي السَّمَاءِ وَمَانِعَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَابِسَهُمَا أَنْ تَزُولَا يَا عَلِيمُ يَا غَفُورُ [٥] يَا دَائِمُ يَا اللهُ [٦] يَا وَارِثُ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي القُبُورِ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَالأَمْثَالُ العُلْيَا وَالكِبْرِيَاءُ وَالآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً

---

(١) في المصباح زيادة: (إليك).

(٢) في «غ»: (الجلال).

(٣) في «غ»: (وقني).

(٤) في «م» زيادة: (أجمعين)، وفي «ض»: (صلواتك عليه وعليهم السلام).

(٥) قوله: (يا غفور) لم يرد في «ف».

(٦) في «ح» «ط» «م» زيادة: (يا الله).

وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ [١] عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا [٢] عَذَابَ النَّارِ [٣] الحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ والإِنَابَةَ وَالتَّوبَةَ وَالتَّوفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ [٤].

وفي الليلة التاسعة:

يَا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَمُكَوِّرَ [٥] النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ وَسَيِّدَ [٦] السَّادَةِ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَقْرَبَ [٧] إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَالأَمْثَالُ العُلْيَا وَالكِبْرِيَاءُ وَالآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ [٨] الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ [٩] عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا [١٠] عَذَابَ النَّارِ [١١] الحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ

---

(١) في المصباح و«ض»: (الشكَّ).

(٢) في «غ»: (وقني).

(٣) قوله: (النار) لم يرد في «م».

(٤) في «ض» «م» زيادة: (أجمعين).

(٥) في «م»: (ويا مكوّر).

(٦) في «ح»: (ويا سيّد).

(٧) في «غ»: (يا مَن أقربُ).

(٨) في «ف» «ح»: (في) بدلاً من: (مع).

(٩) في المصباح: (الشكَّ) بحذف الباء.

(١٠) في «غ»: (وقني).

(١١) قوله: (النار) لم يرد في «ح».

وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنَابَةَ وَالتَّوبَةَ (١) وَالتَّوفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

وفي الليلة العاشرة:

الحَمْدُ للهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، الحَمْدُ للهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا نُورُ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ (٢) يَا سُبُّوحُ يَا مُنْتَهَى التَّسْبِيحِ يَا رَحْمَنُ يَا فَاعِلَ الرَّحْمَةِ يَا اللهُ يَا عَلِيمُ يَا كَبِيرُ يَا اللهُ يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ يَا اللهُ (٣) يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَ الأَمْثَالُ العُلْيَا وَالكِبْرِيَاءُ وَالآلَاءُ (٤)، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ (٥) وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ السُّعداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ (٦) عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا (٧) عَذابَ النَّارِ (٨) الحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوبَةَ (٩) وَالتَّوفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ

---

(١) قوله: (والتوبة) لم يرد في «ط» «ض».

(٢) في المصباح و«ف» «ح» «ض»: (يا نور القدس)، وفي «م»: (القدّوس).

(٣) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (يا الله)، وفي نسخة من المصباح زيادته مرّتين.

(٤) في «ض» زيادة: (ويقرأ كما قرأ في الليلة التاسعة إلى آخر قوله لما وفقت له محمّداً وآل محمّد صلواتك عليه وعليهم).

(٥) في نسختين من المصباح و«ح»: (محمّداً وآل محمّد) بدلاً من (محمّد وأهل بيته).

(٦) في المصباح: (الشكّ).

(٧) في «غ»: (وقني).

(٨) قوله: (النار) لم يرد في «ح».

(٩) قوله: (والتوبة) لم يرد في «ط» «غ».

لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

[م: ٦٣٦] **المطلب الخامس : في وداع شهر رمضان**

إذا كان آخر ليلة من الشهر ودّع بدعاء الوداع بعد صلواته كلّها ، وإن دعوت في سحر تلك الليلة كان أفضل الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ المُنْزَلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ [١] صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ [٢] وَقَوْلُكَ حَقٌّ : ﴿ **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنَ** ﴾ [٣] وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّمَ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَو تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَو تُقَايِسَنِي بِهِ أَنْ [٤] يَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَو يَتَصَرَّمَ هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا مَا قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا وَمَا قَالَ لَكَ الخَلَائِقُ الحَامِدُونَ المُجْتَهِدُونَ المَعَدِّدُونَ[٥] المُؤْثِرُونَ فِي ذِكْرِكَ وَالشُّكْرِ لَكَ الَّذِينَ أَعَنْتَهُمْ عَلَى أَدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ مِنَ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَأَصْنَافِ النَّاطِقِينَ المُسْتَجِيرِينَ بِكَ [٦] مِنْ جَمِيعِ العَالَمِينَ ، عَلَى أَنَّكَ قَدْ [٧] بَلَّغْتَنَا

---

(١) في المصباح و« ض » زيادة : (المرسل) .

(٢) في المصباح و« م » ونسخة بدل من « ض » زيادة : (وآله) .

(٣) البقره : ١٨٥ ، وفي المصباح و« م » ونسخة بدل من « ض » زيادة : ﴿ هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان ﴾ ، وفي « غ » زيادة : (هدى للناس) .

(٤) في المصباح زيادة : (لا) .

(٥) في « ض » : (معدّدون) .

(٦) في نسخة بدل من « غ » والمصباح : (المسجّين لك) .

(٧) قوله : (قد) لم يرد في « ض » « غ » .

شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَلَيْنَا مِنْ نِعَمِكَ (١) وَعِنْدَنَا مِنْ قِسَمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَظَاهُرِ امْتِنَانِكَ فذَلِكَ (٢) لَكَ (٣) مُنْتَهَى الحَمْدِ الخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّاكِدِ المُخَلَّدِ السَّرْمَدِ الَّذِي لَايَنْفَدُ طُولَ الأَبَدِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَأَعَنْتَنَا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ مِنْ صَلَاةٍ ، اللَّهُمَّ (٤) وَمَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بِرٍّ أَو شُكْرٍ أَو ذِكْرٍ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجَاوُزِكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرَانِكَ وَحَقِيقَةِ رِضْوَانِكَ حَتَّى تُظْفِرَنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلِ عَطَاءٍ مَوهُوبٍ وَتُؤمِنَنَا فِيهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ وَذَنْبٍ مَكْسُوبٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَزِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّ عَلَيْنَا مُنْذُ (٥) أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَتُشَفِّعَنِي (٦) فِي مَسَائِلِي وَتَمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَلِبَاسِ العَافِيَةِ لِي ، وأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ حُزْتَ (٧) لَهُ لَيْلَةَ القَدْرِ وَجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ الأَجْرِ كَرَائِمِ (٨) الذُّخْرِ وَطُولِ العُمْرِ

---

(١) في «ض»: (نعمائك).

(٢) في «غ» «ض»: (فبذلك).

(٣) قوله: (لك) لم يرد في المصباح.

(٤) قوله: (اللّهمّ) لم يرد في المصباح.

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (مُذ).

(٦) في «غ»: (تَشْفِيعِي)، وفي نسخة بدل من «ض»: (تُشعفني)، وفي بعض نسخ المصباح: (وشفِّعني).

(٧) في نسخة بدل من «ض»: (جَرَت ـ جُزتَ).

(٨) في المصباح و«ض» «ف»: (وكرائم).

وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَدَوَامِ اليُسْرِ [١].

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنَعْمَائِكَ وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحسَانِكَ وَامتِنَانِكَ أَلَّا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنَّا بِشَهْرِ [٢] رَمَضَانَ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ مِنْ قَابِلٍ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ وَتُعَرِّفَنِي هِلَالَهُ مَعَ النَّاظِرِينَ إِلَيْهِ وَالمُتَعَرِّفِينَ لَهُ فِي أَعْفَى عَافِيَتِكَ وَأَنْعَمِ [٣] نِعْمَتِكَ وَأَوسَعِ رَحْمَتِكَ وأَجْزَلِ قِسَمِكَ، اللَّهُمَّ يَا رَبِّيَ [٤] الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيرُهُ لَا يَكُونُ هَذَا الوِدَاعُ مِنِّي وِدَاعَ فَنَاءٍ وَلَا آخِرَ العَهْدِ مِنَ اللِّقَاءِ حَتَّى تُرِيَنِيهِ مِنْ قَابِلٍ فِي أَسْبَغِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ الرَّخَاءِ [٥] وَأَنَا لَكَ عَلَى أَحْسَنِ الوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَأَنَا لَكَ سِلْمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحاً وَلَا مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفاً وَلَا تَبْلِيغاً إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ فَامْنُنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا مُعَافىً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ ومِنْ جَمِيعِ البَوَائِقِ، الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَقِيَامِهِ حَتَّى بَلَّغَنَا [٦] آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ وَأَرْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلَ وِدَاعِي شَهْرَ رَمَضَانَ وِدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَا وِدَاعَ آخِرِ عِبَادَتِكَ فِيهِ وَلَا آخِرِ صَومِي لَكَ وَارْزُقْنِي العَودَ

---

(١) في نسخة بدل من «ض»: (النشر).
(٢) في المصباح: (لشهر).
(٣) في نسخة بدل من «غ» ومتن المصباح: (وأتمّ)، وفي هامش المصباح كالمثبت.
(٤) في نسخة بدل من «ض»: (ربّ).
(٥) في بعض نسخ المصباح و«ض»: (الرجاء).
(٦) في نسخة بدل من «ض»: (تبلّغنا).

فِيهِ ثُمَّ العَوْدَ فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ القَدْرِ وَاجْعَلْهَا لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، رَبَّ [١] اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالجِبَالِ وَالبِحَارِ وَالظُّلَمِ وَالأَنْوَارِ وَالأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَالأَمْثَالُ العُلْيَا وَالكِبْرِيَاءُ وَالآلَاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضاً بِمَا قَسَمْتَ لِي وَأَنْ تُؤتِيَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَنْ تَقِيَنِي عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُوم وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ فِي القَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ وَلَا يُغَيَّرُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرَامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمْ المَشْكُورِ سَعْيُهُمْ المَغْفُورِ ذَنْبُهُمْ المُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَ تُقَدِّرُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ [٢] يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ العِبَادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ، أَنْتَ مَوضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، أَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ المَسَائِلِ كُلِّهَا وأَفْضَلِهَا وَأَنْجَحِهَا الَّتِي يَنْبَغِي لِلعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ بِهَا يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ، وَبِأَسْمَائِكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَبِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ العُلْيَا وَبِنِعَمِكَ [٣] الَّتِي لَا تُحْصَى وبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ

---

(١) في «ط»: (يا ربّ).

(٢) في «ط»: (من الدنيا).

(٣) في المصباح و«ض»: (وبنعمتِكَ).

مَنْزِلَةً وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً وَأَجْزَلِهَا [١] مِنْكَ ثَوَاباً وَ أَسْرَعِهَا لَدَيْكَ إِجَابَةً، وَبِاسْمِكَ المَكْنُونِ المَخْزُونِ الحَيِّ القَيُّومِ الأَكْبَرِ الأَجَلِّ الَّذِي تُحِبُّهُ وَ تَهْوَاهُ وَتَرْضَى [٢] عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَلَّا تُخَيِّبَ سَائِلَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالقُرْآنِ وَ بِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَ مَلائِكَةُ سَمَاوَاتِكَ وَجَمِيعُ الأَصْنَافِ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ أَو صِدِّيقٍ أَو شَهِيدٍ وَبِحَقِّ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ الفَرِقِينَ مِنْكَ المُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَبِحَقِّ مُجَاوِرِي بَيْتِكَ الحَرَامِ حُجَّاجاً وَمُعْتَمِرِينَ وَ مُقَدَّسِينَ [٣] وَالمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَو بَحْرٍ أَو سَهْلٍ أَو جَبَلٍ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَضَعُفَ كَدْحُهُ، دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ سَادّاً وَلَا لِضَعْفِهِ مُعَوِّلاً [٤] وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ هَارِباً إِلَيْكَ مُتَعَوِّذاً بِكَ مُتَعَبِّداً لَكَ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَنْكِفٍ [٥] خَائِفاً بَائِساً فَقِيراً مُسْتَجِيراً بِكَ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَبِمُلْكِكَ وَبِبَهَائِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَبِآلَائِكَ وَحُسْنِكَ وَجَمَالِكَ وَبِقُوَّتِكَ عَلَى مَا أَرَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ، أَدْعُوكَ يَا رَبِّ خَوفاً وَطَمَعاً وَرَهْبَةً وَرَغْبَةً وَتَخَشُّعاً وَتَمَلُّقاً وَتَضَرُّعاً وَإِلحَافاً وَإِلحَاحاً خَاضِعاً لَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَحمٰنُ يَا رَحمٰنُ يَا رَحمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ، أَعُوذُ بِكَ يَا اللهُ

---

(١) في «ض»: (أجلّها).

(٢) في «ض» زيادة: (به).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (مقرنين، مقرّنين، مقرّبين).

(٤) في المصباح و «غ» ونسخة بدل من «ض»: (مقوّياً).

(٥) في «ح»: (مستنكف ولا مستكبر) بتقديم و تأخير.

الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الوِتْـرُ المُـتَكَبِّرُ المُـتَعَالِ ، وَأَسْأَلُكَ بِـجَمِيعِ مَـا دَعَـوتُكَ بِـهِ وبِأَسْمَائِكَ الَّتِي تَمْلأُ أَرْكَانَكَ [١] كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَوسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَصِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَفَرْضَهُ [٢] وَنَوَافِلَهُ ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ وَعَبَدْتُكَ فِيهِ وَلَا تَجْعَلْ وِدَاعِي إِيَّـاهُ وِدَاعَ خُـرُوجِي مِـنَ الدُّنْـيَا ، اللَّـهُمَّ أَوجِبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَخَشْيَتِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَـداً مِمَّنْ عَبَدَكَ فِيهِ .

اللَّهُمَّ لَاتَجْعَلْنِي أَخْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فِيهِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنَ النَّارِ وغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَوجَبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مَا رَجَاكَ وَأَمَّـلَهُ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي العَودَ فِي صِيَامِهِ لَكَ وَعِبَادَتِكَ فِيهِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ كَتَبْتَهُ فِي هَـذَا الشَّهْرِ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرَامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمْ المَغْفُورِ لَهُمْ ذَنْبُهُمْ المُتَقَبَّلِ عَمَلُهُمْ آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِيهِ [٣] ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوتَهَا وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقَلْتَهَا وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا عَيْلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَلَا عُرْياً [٤] إِلَّا كَسَوتَهُ وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا دَاءً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَى أَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

---

(١) في « ض » : (أركان عرشك) .

(٢) في « غ » « ح » : (فرضه) .

(٣) قوله : (فيه) لم يرد في « ط » .

(٤) في « ض » : (عُرياناً) وفي نسخة بدل منها كالمثبت .

اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَلَا تُذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعْزَزْتَنَا وَلَا تَضَعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا وَلَا تُفْقِرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنَا وَلَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا وَلَا تَحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا وَلَا تُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعَمِكَ عَلَيْنَا وإِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لِشَيءٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَلَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنَّا، فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَلَا تُعَاقِبْنَا عَلَيْهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ أَكْرِمْنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا كَرَامَةً لَا تُهِينُنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَأَعِزَّنِي عِزّاً لَا تُذِلُّنِي بَعْدَهُ أَبَداً وَعَافِنِي عَافِيَةً لَا تَبْتَلِينِي بَعْدَهَا أَبَداً وَارْفَعْنِي رِفْعَةً لَا تَضَعُنِي بَعْدَهَا أَبَداً، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَو بَعِيدٍ [١] وَشَرَّ كُلِّ صَغِيرٍ أَو كَبِيرٍ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَو رِيبَةٍ أَو جُحُودٍ أَو قُنُوطٍ أَو فَرَحٍ أَو مَرَحٍ أَو بَطَرٍ أَو بَذَخٍ [٢] أَو خُيَلَاءَ أَو رِئَاءٍ أَو سُمْعَةٍ أَو شِقَاقٍ أَو نِفَاقٍ أَو كُفْرٍ أَو فُسُوقٍ أَو مَعْصِيَةٍ أَو شَيءٍ لَاتُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيّاً لَكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَمْحُوَهُ مِنْ قَلْبِي وَتُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَاناً [٣] وَرِضاً بِقَضَائِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلاً مِنْكَ وَزُهْداً فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَثِقَةً بِكَ وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ وَتَوبَةً نَصُوحاً إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَاهُ وَإِلَّا فَأَخِّرْ آجَالَنَا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

---

(١) في «ض»: (بعيد أو قريب) بتقديم وتأخير.

(٢) قوله: (أو بذخ) لم يرد في «ف» «ض».

(٣) في المصباح زيادة: (بوعدك).

[م: ٦٣٥] **المطلب السّادس : في الاعتكاف**

الاعتكاف هو اللبث المخصوص للعبادة في مكان مخصوص ، ويستحبّ الاعتكاف في كلّ زمان يصحّ صومه ، ويتأكّد الفضل منه فى العشر الأواخر من شهر رمضان ، وإنّما يجب بالنذر واليمين والعهد وقضاء الواجب ، ويشترط فيه أُمور :

الأوّل: النيّة ، فيقصد إلى الفعل ، وهو الاعتكاف ، والوجه ، وهو الوجوب أو الندب والأداء أو القضاء ، والتقرّب إلى الله تعالى .

الثاني: المكان ، وإنّما يصحّ في المشهور في أحد المساجد الأربع ، وهي المسجد الحرام ومسجد النبيّ ﷺ ومسجد الكوفه ومسجد البصرة .

الثالث: الزمان ، وإنّما يصحّ الاعتكاف في كلّ زمان يصحّ صومه ، فلا يصحّ في العيدين ، وقدر الزمان ثلاثة أيّام فصاعداً ، فلا يصحّ أقلّ من ثلاثة .

الرابع: الصوم ، فلا يصحّ الاعتكاف بدونه .

الخامس: يحرم [1] عليه النساء والطيب والمماراة والجدال والبيع والشراء والخروج عن المسجد إلّا لضرورة والمشي تحت الظلال اختياراً خارجاً والقعود في غيره من المساجد وغيرها اختياراً والصلاة في غير المسجد الذي اعتكف منه إلّا بمكّة فإنّه يصلّي بها أين شاء ، فإن جامع نهاراً وجب عليه كفّارتان ، وليلاً كفّارة واحدة كرمضان ، وإذا مرض المعتكف أو حاضت خرجا من المسجد ، ثمّ يعيدان الاعتكاف والصوم .

---

(١) في «ض»: (تحرم).

[م: ٦٤٨]

الفصل الثاني: فيما يتعلّق بشوّال:

وفيه مطلبان:

[المطلب] الأوّل: فيما يفعل ليلة الفطر

يجب[١] الفطرة على من ملك قوت سنة من المكلّفين، وقدرها وشرائطها مذكور في كتب الفقه، وكان عليّ عليه السلام يعجبه أن يفرّغ نفسه أربع ليال في السنة: أوّل ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة النحر.

ويستحبّ الغسل بعد غروب الشمس ويقول بعد صلاة المغرب:

يَا ذَا الجَلَالِ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا مُصْطَفِياً مُحَمَّداً وَنَاصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ثمّ يقول: أَتُوبُ إِلَى اللهِ مائة مرّةٍ، ويُستحبّ التكبير عقيب أربع صلوات: المغرب والعشاء والصبح والعيد، فيقول: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكبَرُ وَلِلهِ الحَمْدُ، الحَمْدُ لِلهِ عَلَى مَا هَدَانَا وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَىٰ مَا أَوْلَانَا.

ويستحبّ أن يصلّي بعد جميع صلاة يريد أن يصلّيها ركعتين يقرأ في الأُولى منها الحمد مرّة وألف مرّة ﴿ قل هو الله أحد ﴾، وفي الثانية الحمد مرّة و﴿ قل هو الله أحد مرّة﴾ واحدة، فإذا سلّم قال:

يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ[٢] يَا رَحْمٰنُ يَا اللهُ[٣] يَا مَلِكُ يَا اللهُ يَا قُدُّوسُ يَا اللهُ يَا

---

(١) في «ض»: (تجب).

(٢) قوله: (يا الله) الرابعة لم يرد في المصباح.

(٣) في المصباح زيادة: (يا رحيم يا الله).

سَلامُ يَا اللهُ يَا مُؤمِنُ يَا اللهُ يَا مُهَيمِنُ يَا اللهُ يَا عَزِيزُ يَا اللهُ يَا جَبَّارُ يَا اللهُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللهُ يَا خَالِقُ يَا اللهُ يَا بَارِئُ يَا اللهُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللهُ يَا عَالِمُ يَا اللهُ يَا عَظِيمُ يَا اللهُ يَا عَلِيمُ يَا اللهُ يَا كَرِيمُ يَا اللهُ يَا حَلِيمُ يَا اللهُ يَا حَكِيمُ يَا اللهُ يَا سَمِيعُ يَا اللهُ يَا بَصِيرُ يَا اللهُ يَا قَرِيبُ يَا اللهُ يَا مُجِيبُ يَا اللهُ يَا جَوَادُ يَا اللهُ يَا مَاجِدُ يَا اللهُ يَا مَلِيُّ يَا اللهُ يَا وَفِيُّ يَا اللهُ يَا مَولَى يَا اللهُ يَا قَاضِي يَا اللهُ يَا سَرِيعُ يَا اللهُ يَا شَدِيدُ يَا اللهُ يَا رَؤُوفُ يَا اللهُ يَا رَقِيبُ يَا اللهُ يَا مُجِيبُ (١) يَا اللهُ يَا حَفِيظُ يَا اللهُ يَا مُحِيطُ يَا اللهُ يَا قَاهِرُ يَا اللهُ (٢) يَا أَوَّلُ يَا اللهُ يَا آخِرُ يَا اللهُ يَا ظَاهِرُ يَا اللهُ يَا بَاطِنُ يَا اللهُ يَا فَاخِرُ يَا اللهُ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ يَا اللهُ (٣) يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ (٤) يَا وَدُودُ يَا اللهُ يَا نُورُ يَا اللهُ يَا رَافِعُ يَا اللهُ يَا مَانِعُ يَا اللهُ (٥) يَا فَاتِحُ يَا اللهُ يَا نَفَّاحُ يَا اللهُ يَا نَفَّاعُ يَا اللهُ يَا جَلِيلُ يَا اللهُ يَا جَمِيلُ يَا اللهُ يَا شَهِيدُ يَا اللهُ يَا شَاهِدُ يَا اللهُ يَا مُغِيثُ يَا اللهُ يَا حَبِيبُ يَا اللهُ يَا فَاطِرُ يَا اللهُ (٦) يَا مُطَهِّرُ يَا اللهُ يَا مَلِيكُ يَا اللهُ يَا مُقْتَدِرُ يَا اللهُ يَا قَابِضُ يَا اللهُ يَا بَاسِطُ يَا اللهُ يَا مُحْيِي يَا اللهُ يَا مُمِيتُ يَا اللهُ يَا بَاعِثُ يَا اللهُ يَا وَارِثُ يَا اللهُ يَا مُعْطِي يَا اللهُ يَا مُفْضِلُ (٧) يَا اللهُ يَا مُنْعِمُ يَا اللهُ يَا حَقُّ يَا اللهُ يَا مُبِينُ (٨) يَا اللهُ يَا طَيِّبُ يَا اللهُ يَا مُحْسِنُ يَا اللهُ يَا مُجْمِلُ يَا اللهُ

---

(١) في المصباح : (يا مجيد) بدلاً من : (يا مجيب).

(٢) في المصباح زيادة : (يا سيّد السادات يا الله) بدلاً من : (يا قاهر يا الله).

(٣) في المصباح : (يا قاهر يا الله) بدلاً من : (يا سيّد السادة يا الله).

(٤) في المصباح قوله : (يا ربّاه يا الله) تكرّر ثلاث مرّات.

(٥) في المصباح زيادة : (يا دافع يا الله).

(٦) في « ض » زيادة : (يا طاهر يا الله).

(٧) في « ض » : (يا مُفَضِّلُ).

(٨) في « غ » « ط » : (مهيمن).

يَا مُبْدِئُ يَا اللهُ يَا بَدِيعُ يَا اللهُ (١) يَا مُعِيدُ يَا اللهُ يَا بَارِئُ يَا اللهُ يَا هَادِي يَا اللهُ يَا كَافِي يَا اللهُ يَا شَافِي يَا اللهُ يَا عَلِيُّ يَا اللهُ يَا حَنَّانُ يَا اللهُ يَا مَنَّانُ يَا اللهُ يَا ذَا الطُّولِ يَا اللهُ يَا مُتَعَالِ يا اللهُ يا عَدْلُ يَا اللهُ يَا ذَا المَعَارِجِ يَا اللهُ يَا صِدْقُ (٢) يَا اللهُ يَا دَيَّانُ يَا اللهُ يَا بَاقِي يَا اللهُ يَا مُعِينُ يَا اللهُ يَا ذَا الجَلَالِ (٣) وَالإِكْرَام يَا اللهُ يَا مَحْمُودُ يَا اللهُ يَا مَعْبُودُ يَا اللهُ يَا صَانِعُ يَا اللهُ (٤) يَا مُكَوِّنُ يَا اللهُ يَا فَعَّالُ يَا اللهُ يَا لَطِيفُ يَا اللهُ (٥) يَا غَفُورُ يَا الله يَا شَكُورُ يَا اللهُ يَا نُورُ يَا اللهُ يَا حَنَّانُ يَا اللهُ يَا قَدِيرُ يَا اللهُ يَا رِبَّاهُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يا رَبَّاه يَا اللهُ يا رَبَّاهُ يَا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ (٦)، أَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٧) وتَعْفُوَ عَنِّي بِحِلْمِكَ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ (٨) مِنْ رِزْقِكَ الحَلَالِ الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِن حيثُ لَا أَحْتَسِبُ فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاك وَلَا أَحَدٌ أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، مَا شَاءَاللهُ لَا قُوَةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

ثمّ تسجد وتقول:

يَا اللهُ (٩) يَا رَبِّ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا اللهُ يَا رَبِّ (١٠)، مُنْزِلَ البَرَكَاتِ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ

---

(١) قوله: (يا بديع يا الله) ورد في المصباح بعد قوله: (يا بارىء يا الله).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (صادق).

(٣) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (يا الله يا ذاالإكرام) كما في بعض نسخ المصباح، والمثبت مطابق لنسخة «ب» منه.

(٤) في المصباح زيادة: (يا معين يا الله).

(٥) في المصباح زيادة: (يا جليل يا الله).

(٦) قوله: (يا ربّاه يا الله) تكرّرت في المصباح عشر مرّات، وقوله: (يا الله) لم يرد في «غ».

(٧) في المصباح زيادة: (وتمنّ عليّ برضاك).

(٨) في «ف» زيادة: (رزقي).

(٩) في المصباح زيادة: (يا الله).

(١٠) في المصباح زيادة: (يا ربّ يا ربّ يا).

حَاجَةٍ ، أَسأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ فِي مَخزُوُنِ الغَيْبِ عِنْدَكَ وَالأَسْمَاءِ المَشْهُورَاتِ عِنْدَكَ المَكْتُوبَةِ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ (١) شَهْرَ رَمَضَانَ وَتَكْتُبَنِي فِي الوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ الحَرَامِ وَتَصْفَحَ لِي عَنِ الذُّنُوبِ العِظَامِ وَتَسْتَخْرِجَ يَا رَبِّ كُنُوزَكَ يَا رَحْمَنُ .

[م: ٦٥١] **المطلب الثاني : فيما يتعلّق بيوم الفطر**

يُستحبّ أن يطعم شيئاً من الحلاوة في عيد الفطر قبل خروجه إلى المصلّى ، وأن يستفتح بالدعاء قبل أن يدخل مع الإمام في الصلاة ، فيقول :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، أَللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا ، أَللهُ أَكْبَرُ إِلٰهُنَا وَمَولاَنَا ، أَللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا أَولاَنَا وَحُسْنِ مَا أَبْلانَا ، أَللهُ أَكْبَرُ وَلِيُّنَا الَّذِي اجْتَبَانَا ، أَللهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي خَلَقَنَا وَسَوَّانَا ، أَللهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي بَرَأَنَا (٢) ، أَللهُ أَكْبَرُ (٣) الَّذِي أَنشَأَنَا ، أَللهُ اكبَرُ الَّذِي بِقُدْرَتِهِ هَدَانَا ، أَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِدِينِهِ حَبَانَا ، أَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي مِنْ فِتْنَتِهِ عَافَانَا ، أَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِالإِسْلاَمِ اصْطَفَانَا ، أَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي فَضَّلَنَا بِالإِسْلامِ عَلَى مَنْ سِوَانَا ، أَللهُ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ سُلْطَاناً ، أَللهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى بُرهَاناً ، أَللهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ سُبْحَاناً ، أَللهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَمُ إِحْسَاناً ، أَللهُ أَكْبَرُ وَأَعزُّ أَرْكَاناً ، أَللهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى مَكَاناً ، أَللهُ أَكْبَرُ وَأَسْنَى شَأناً ، أَللهُ اكْبَرُ نَاصِرُ مَنِ اسْتَنْصَرَ ، أَللهُ أَكْبَرُ ذُوالمَغْفِرَةِ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ ، أَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَ وَصَوَّرَ ، أَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَمَاتَ وَأَقْبَرَ ، (٤) أَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي

---

(١) في المصباح و« ض » زيادة : (منّي) .

(٢) في المصباح : (الله اكبر ربّنا الذي برأنا ، الله اكبر الّذي خلقنا وسوّانا) بتقديم وتأخير .

(٣) في المصباح زيادة : (ربّنا) .

(٤) في نسخة بدل من « ض » : (فأقبر) كما في نسختين من المصباح .

إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ ، أَللهُ أَكْبَرُ أَقْدَرُ [١] مِنْ كُلِّ شَيءٍ وَأَظْهَرُ ، أَللهُ أَكْبَرُ رَبُّ الخَلْقِ وَالبَرِّ وَالبَحْرِ ، أَللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللهَ شَيءٌ وَكَبَّر وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَلِيلِكَ وخَاصَّتِكَ [٢] وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالِ [٣] ، وَعَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الجَهَالَةِ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ العَمَى، وَأَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى [٤] الحُجَّةِ العُظْمَى، وَسَبِيلِ التَّقْوَى، وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الغَمَرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الخَيْرَاتِ، وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرُفِ الهَلَكَاتِ[٥].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَشْرَفَ وَأَكْبَرَ وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ وَأَعَزَّ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ العَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ شَرِّفْ مَقَامَهُ فِي [٦] القِيَامَةِ ، وَعَظِّمْ عَلَى رُؤُوسِ الخَلَائِقِ حَالَهُ .

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ يومَ القِيَامَةِ أَقْرَبَ الخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً ، وَأَعْلَاهُمْ مَكَاناً ، وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَجْلِساً ، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفاً ، وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلاً [٧] .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [٨] وَعَلَى أَئِمَّةِ الهُدَى ، [٩] وَالأَدِلَّاءِ عَلَى سُنَّتِكَ ، وَالبَابِ

---

(١) في نسخة بدل من « ض » : (أقدس) كما في نسختين من المصباح .

(٢) في المصباح زيادة : (وخالصتك) .

(٣) في المصباح : (الضلالة) .

(٤) في « ض » : (مِن) بدلاً من (به على) .

(٥) في نسخة بدل من « ض » : (المهلكات) .

(٦) في نسخة بدل من « ض » : (يوم) .

(٧) في نسخة بدل من « ض » : (منزلة) .

(٨) في المصباح وهامش « ض » زيادة : (وآل محمّد) .

(٩) في المصباح و« ض » زيادة : (الحجج على خلقك) .

الَّذِي مِنْهُ يُؤتَى ، وَالتَّرَاجِمَةِ لِوَحْيِكَ كَمَا اسْتَنَّ سُنَّتَكَ (١) النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ ، وَالشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِمُ الصَّدْعَ ، وَارْتُقْ بِهِمُ الفَتْقَ ، وَأَمِتْ بِهِمُ الجَورَ ، وَأَظْهِرْ بِهِمُ العَدْلَ ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِمُ الأَرْضَ ، وَأَيِّدْهُمْ بِنَصْرِكَ ، وَانْصُرْهُمْ بِالرُّعْبِ ، وَقَوِّ نَاصِرَهُمْ ، وَاخْذُلْ خَاذِلَهُمْ ، وَدَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ ، وَدَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَمَهُمْ ، (٢) وَافْضُضْ بِهِمْ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ ، وَشَارِعَةَ البِدَعِ ، وَمُمِيتَةَ السُّنَنِ ، وَالمُتَعَزِّزِينَ بِالبَاطِلِ ، وَأَعِزَّ بِهِمُ المُؤمِنِينَ ، وَأَذِلَّ بِهِمُ المُنَافِقِينَ وَالكَافِرِينَ (٣) وَجَمِيعَ المُلْحِدِينَ وَالمُخَالِفِينَ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ (٤) عَلَى جَمِيعِ المُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الهُدَى ، وَاعْتَقَدُوا لَكَ المَوَاثِيقَ بِالطَّاعَةِ ، وَدَعَوُا العِبَادَ (٥) بِالنَّصِيحَةِ وَصَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنَ الأَذَى وَالتَّكْذِيبِ فِي جَنْبِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى ذَرَارِيِّهِمْ وَأَهْلِ بُيُوتَاتِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَجَمِيعِ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا اليَومِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ (٦) المُبَارَكِينَ السَّامِعِينَ المُطِيعِينَ لَكَ الَّذِينَ

---

(١) في « ض » : (المستنّين بسنّتك) كما في نسختين من المصباح .

(٢) في « ض » : (غشيهم) .

(٣) في المصباح : (الكافرين والمنافقين) بتقديم وتأخير .

(٤) قوله : (وصلِّ) لم يرد في « غ » .

(٥) في المصباح زيادة : (إليك) .

(٦) في المصباح ونسخة بدل من « ض » زيادة : (محمّد) .

أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ يغتسل بعد الصبح، ويمتدّ وقته إلى وقت صلاة العيد، ويلبس أنظف ثيابه ويتطيّب ويعتمّ شتاءً وصيفاً ويتردّى ببرد حبرة ويخرج إلى المصلّى بسكينة ووقارٍ ويقول عند توجّهه:

[م: ٦٥٨] اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِه (١) وَطَلَبِ جَوَائِزِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ (٢)، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي وِفَادَتِي وَتَهْيِئَتِي، وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ (٣) وَنَوَافِلِكَ فَلا تُخَيِّبِ الْيَومَ رَجَائِي يَا مَوْلَايَ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ إِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَومَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوتُهَا وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالظُّلْمِ وَالإِسَاءَةِ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَتَقْلِبَنِي بِرَغْبَتِي وَلَا تَرُدَّنِي مَجْبُوهاً وَلَا خَائِباً يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلعَظِيمِ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِيَ الْعَظِيمَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي خَيْرَ هَذَا الْيَومِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ وَاغْسِلْنِي فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

ثمّ يُصلّي العيد، ووقت الصلاة من طلوع الشمس إلى زوال الشمس (٤)، وصفتها أن يتوجّه بالتكبيرات السبع وينوي أنّه يُصلّي صلاة العيد لوجوبها قربة

---

(١) قوله: (ونوافله) في المصباح بعد: (وفواضله).

(٢) قوله: (وعطاياه) لم يرد في المصباح.

(٣) في هامش «ط» زيادة: (وفواضلك).

(٤) قوله: (الشمس) لم يرد في «غ».

إلى الله إن وجدت شرائط الصلاة ، وإلّا نوى الندبَ ، ثمّ يكبّر للافتتاح ، ويقول : وَجَّهْتُ وَجْهِيَ إلى آخره ، ثمّ يقرأ الحمد والأعلى ، ثمّ يرفع يديه بالتكبير ويقول :

[م : ٦٥٤] اللَّهُمَّ أَهْلَ الكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ وَأَهْلَ الجُودِ وَالجَبَرُوتِ وَأَهْلَ العَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالمَغْفِرَةِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا اليَوم الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) ذُخْراً وَمَزِيداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ (٢) تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ بِهِ (٣) عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ (٤) .

ثمّ يكبّر ثانية ويدعو بذلك ، ثمّ ثالثة ويدعو به ، ثمّ رابعة ويدعو بذلك ، ثمّ خامسةً ويدعو بذلك ، ثمّ يكبّر السادسة ويسجد سجدتين ، ثمّ يقوم إلى الركعة الثانية فيقرأ الحمد وسورة الشمس ، ثمّ يكبّر تكبيرة ويدعو بما تقدّم ، ثمّ يكبّر ثانية ويدعو ، ثمّ ثالثة ، ثمّ رابعة ، ثمّ يكبّر الخامسة ويسجد سجدتين ويتشهّد ويسلّم ، فيكون التكبير الزائد على الصلوات في الركعتين تسع تكبيرات ، خمس في الأُولى وأربع في الثانية ، فإذا سلّم سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثمّ يقول :

[م : ٦٥٥] **في عيد الفطر**

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي وَعَلِيٍّ مِنْ خَلْفِي وَأَئِمَّتِي عَنْ يَمِينِي

---

(١) في هامش « غ » : (كرامة و) .

(٢) قوله : (أن) لم يرد في « ط » « ح » « ض » .

(٣) في « غ » : (منه) .

(٤) في نسخة بدل من « ض » : (المخلصون) ، وفي نسخة بدل « غ » : (المرسلون) .

وَ شِمَالِي أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ (١) وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِهِمْ (٢) زُلْفَى لَا أَجِدُ أَحَداً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ، فَهُمْ أَئِمَّتِي فَآمِنْ بِهِمْ خَوفِي مِنْ عَذَابِكَ وَسَخَطِكَ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ الجَنَّةَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَصْبَحْتُ بِاللهِ مُؤْمِناً مُوقِناً مُخْلِصاً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ الأَوصِيَاءِ وَسُنَّتِهِم، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَأَرْغَبُ إِلَى اللهِ (٣) فِيمَا رَغِبُوا فِيهِ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا مِنْهُ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ وَلَا مَنْعَةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ حَسْبِيَ اللهُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ المُنْزَلِ وَقَولُكَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِدْقُ: ﴿ **شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ** ﴾ (٤) فَعَظَّمْتَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ (٥) وَ خَصَصْتَهُ بِأَنْ جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ القَدْرِ.

اللَّهُمَّ وَقَدِ انْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ المُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَاؤُكَ المُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي كُلَّ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِيهِ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي وَقَبُولِ تَقَرُّبِي (٦) وَقُرْبَانِي وَاسْتِجَابَةِ دُعَائِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَآمِنِّي يومَ الخَوفِ مِنْ كُلِّ الفَزَعِ وَمِنْ كُلِّ

---

(١) في المصباح زيادة: (وسخطك).

(٢) قوله: (بهم) لم يرد في المصباح و«غ».

(٣) في المصباح زيادة: (تعالى).

(٤) البقرة: ١٨٥، في المصباح و«ض» زيادة: (وبيّنات من الهدى و الفرقان).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (الحكيم).

(٦) في «ض» زيادة: (وتوبتي).

هَولِ [١] أَعْدَدْتَهُ لِيَومِ القِيَامَةِ ، أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَبِحُرْمَةِ الأَوصِيَاءِ أَنْ يَتَصَرَّمَ هَذَا اليَومُ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا أَو خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي ، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ يَا لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِلا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَرْضَى عَنِّي وَإِنْ كُنْتَ قَدْ رَضِيتَ عَنِّي فَزِدْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي رِضاً ، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ [٢] فَمِنَ الآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا سَيِّدِي وَمَولَايَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا اليَومِ وَفِي هَذَا المَجْلِسِ مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ عِتْقاً لَا رِقَّ بَعْدَهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ يَومِي هَذَا خَيْرَ يَوم عَبَدْتُكَ فِيهِ مُنْذُ أَسْكَنْتَنِي الأَرْضَ أَعْظَمَهُ أَجْراً وَأَعَمَّهُ نِعْمَةً وَعَافِيَةً وَأَوسَعَهُ رِزْقاً وَأَبْتَلَهُ عِتْقاً مِنَ النَّارِ و [٣]أَوجَبَهُ مَغْفِرَةً وَأَكْمَلَهُ رِضْوَاناً وَأَقْرَبَهُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، صُمْتُهُ لَكَ وَارْزُقْنِي العَودَ فِيهِ ثُمَّ العَودَ فِيهِ حَتَّى تَرْضَى وَتُرْضِيَ كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلِي تَبِعَةٌ ، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرَامِ فِي هَذَا العَامِ ، المَبْرُورِ حَجُّهُمْ المَشْكُورِ سَعْيُهُمْ المَغْفُورِ ذَنْبُهُمْ المُسْتَجَابِ دُعَاؤُهُمْ المَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَدْيَانِهِمْ وَذَرارِيِّهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ [٤] وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ .

اللَّهُمَّ اقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا وَفِي يَومِي هَذَا وَفِي سَاعَتِي هَذِهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً

---

(١) في نسخة بدل من «ض»: (ما).

(٢) في المصباح زيادة: (عنّي).

(٣) الواو لم يرد في «ط» «ح» «م» «ض».

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (مواليهم).

مُسْتَجَاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوتِي مَغْفُوراً ذَنْبِي ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ (١) فِيمَا شِئْتَ وَأَرَدْتَ وَقَضَيْتَ وحَتَمْتَ وَأَنْفَذْتَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَأَنْ تُقَوِّيَ ضَعْفِي وَتَجْبُرَ (٢) فَاقَتِي (٣) وَأَنْ تُعِزَّ ذُلِّي وتُؤنِسَ وَحْشَتِي وَأَنْ تُكَثِّرَ قِلَّتِي وَأَنْ تُدِرَّ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ وَيُسْرٍ وَخَفْضِ عَيْشٍ وتَكْفِيَنِي كُلَّ مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَلَا إِلَى النَّاسِ فَيَرْفِضُونِي وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَأَهْلِ مَوَدَّتِي وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي وذُرِّيَّتِي ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالأَمْنِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي ، تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه ، وَ قَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي وَأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْأَلَتِي ، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ (٤) فَإِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ ، وَاخْتِمْ لِي بِهَا السَّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، فَإِنَّكَ وَلِيِّي وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَرَبِّي وَإِلَهِي وَثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَعْدِنُ مَسْأَلَتِي وَمَوضِعُ شَكْوَايَ وَمُنْتَهَى رَغْبَتِي فَلا تُخَيِّبَنَّ عَلَيْكَ دُعَائِي يَا سَيِّدِي وَمَولَايَ وَلَا تَبْطُلَنَّ طَمَعِي وَرَجَائِي لَدَيْكَ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيكَ أَمَامِي وَأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْئَلَتِي ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ (٥) وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ (٦) فَإِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفتِهِمْ فَاخْتِمْ لِي بِهَا السَّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ .

---

(١) في المصباح و« ض »: (واجعل).

(٢) في المصباح : (وأن تجبر).

(٣) في المصباح زيادة : (وأن ترحم مسكنتي).

(٤) في المصباح ونسخة بدل من « ض » زيادة : (ومن المقرّبين).

(٥) في « ض » زيادة : (عندك).

(٦) في المصباح زيادة : (إليك).

اللَّهُمَّ، وَلَا تُبْطِلْ عَمَلِي وَطَمَعِي [(١)] وَرَجَائِي يَا إِلٰهِي وَمَسْأَلَتِي، وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ وَالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالشَّهَادَةِ وَالحِفْظِ يَا مَنْزُولاً بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ [(٢)] أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَةٍ فَتَوَلَّ عَاقِبَتَها وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَفَرِّغْنَا لِأَمْرِ الآخِرَةِ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [(٣)] كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ وَمَنَنْتَ [(٤)] عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

[م: ٣٧١] وأمّا في عيد الأضحى فيستحبّ أن يقول عقيب صلاته وفي يوم الجمعة بعد الجمعة:

اللَّهُمَّ، هَذَا يَوْمٌ مُبارَكٌ [(٥)] وَالمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، أَشْهَدُ لِلسَّائِلِ [(٦)] مِنْهُمْ وَالطَّالِبِ وَالرَّاغِبِ [(٧)] وَأَنْتَ النَّاظِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا بِأَنَّ لَكَ المُلْكَ وَلَكَ الحَمْدُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الحَلِيمُ الكَرِيمُ الحَنَّانُ المَنَّانُ ذُوالجَلَالِ وَالإِكْرَامِ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرٍ أَو عَافِيَةٍ أَو بَرَكَةٍ أَو هُدىً أَو عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ أَو خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْدِيهِمْ

---

(١) قوله: (وطمعي) لم يرد في المصباح.

(٢) في المصباح: (ثلاث مرات) بدلاً من تكرار لفظ الجلالة.

(٣) في المصباح و«ض» وهامش «م»: (وبارك على محمّد وآل محمّد وتحنّن على محمّد وآل محمّد).

(٤) في المصباح و«م»: (وسلّمت وتحنّنت) بدلاً من: (وتحنّنت وسلّمت ومننت).

(٥) في «ض» زيادة: (ميمون).

(٦) في «ض»: (شهد السائل منهم والطالب والراغب)، وفي المصباح: (يشهد) بدلاً من: (شهد).

(٧) في المصباح زيادة: (والراهب).

بِهِ إِلَيْكَ أَو تَرْفَعُ لَهُمَ عِنْدَكَ دَرَجَةً أَو تُعْطِيهِمْ بِهِ خَيْرَاً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ المُلْكَ وَلَكَ الحَمْدَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الأَبْرارِ الكِرَامِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ الأَبْرَارِ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحِ مَنْ دَعَاكَ فِي هَذَا اليَومِ مِنْ عِبَادِكَ المُؤمِنِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ، إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي (١) وَبِكَ أَنْزَلْتُ اليَومَ فَقْرِي وَفَاقَتِي (٢) فَإِنِّي بِمَغْفِرَتِكَ (٣) وَرَحْمَتِكَ أَوثَقُ مِنِّي وَأَرْجَى مِنِّي لِعَمَلِي وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوسَعُ مِنْ ذُنُوبِي.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَولَّ قَضَاءَ كُلِّ حاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ (٤) وَتَيْسِيرِ (٥) ذَلِكَ عَلَيْكَ وَبِفَقْرِي إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّي فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءً قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ وَلَا أَرْجُو لأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ، مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نَيْلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ كَانَ مَولايَ اليَومَ تَهْيِئَتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رَفْدِكَ وَعفوِكَ (٦) وَطَلَبَ نَيْلِكَ وَجَائِزَتِكَ.

---

(١) في «ض»: (لحاجتي).

(٢) في المصباح زيادة: (ومسكنتي).

(٣) في نسخة بدل من «غ» وفي «ض»: (لمغفرتك).

(٤) في المصباح زيادة: (عليها).

(٥) في متن النسخ: (تيسّر)، والمثبت من هامش بعض النسخ، والمصباح أيضاً هكذا.

(٦) في المصباح: (عفوك ورفدك) بتقديم و تأخير.

اللَّهُمَّ، فَصلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبِ اليَومَ ذَلِكَ مِنْ رَجَائِي يَا مَنْ لَايُحْفِيهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ اليَومَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوتُهُ إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [١] وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَسَلَامُكَ ، أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالجُرْمِ وَالإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوتَ بِهِ عَنِ الخَاطِئِينَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِم عَلَى عَظِيمِ الجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ .

فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ [٢] صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ .

اللَّهُمَّ، إِنَّ هَذَا المَقَامَ لِخُلَفَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَمَوَاضِعِ أُمَنَائِكَ ، [٣] الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا ابْتَزُّوهَا وَأَنْتَ المُقَدِّرُ [٤] لِذَلِكَ لَا يُغَالَبُ أَمْرُكَ وَلَا يُجَاوَزُ المَحْتُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ وَلِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلَى خَلْقِكَ وَلَا إِرَادَتِكَ حَتَّى عَادَ [٥] صَفْوَتُكَ وَخُلَفَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ ، يَرَوْنَ حُكْمَكَ [٦] مُبَدَّلاً وَكِتَابَكَ مَنْبُوذاً وَفَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ شَرْعِكَ [٧] وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً.

---

(١) قوله : (وآله) لم يرد في المصباح .

(٢) قوله : (يا عظيم - يا كريم) تكرر في المصباح ثلاث مرّات ، وفي « غ » : (يا عظيم) ثلاث مرّات و (يا كريم) مرّة واحدة .

(٣) في المصباح زيادة : (في) .

(٤) في « ض » : (المقتدر) .

(٥) قوله : (عاد) لم يرد في « ح » .

(٦) في « ط » : (حلمك) .

(٧) في بعض نسخ المصباح ونسخة بدل من « ض » : (شرائعك) .

اللَّهُمَّ، العَنْ أَعْدَاءَهُم مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ.

اللَّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ كَصَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَجِّلِ الفَرَجَ وَالرَّوحَ وَالتَّمْكِينَ وَالنَّصْرَ (١) وَ التَّأْيِيدَ لَهُمْ.

اللَّهُمَّ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالأَئِمَّةِ الَّذِينَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ، لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنَجِّي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ (٢) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً وَمَخرَجاً بِالقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي (٣) أَمْوَاتَ العِبَادِ (٤) وَبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ البِلَادِ وَلَا تُهْلِكْنِي يَا إِلَهِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَ تُعَرِّفْنِي الإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ العَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي (٥) عَدُوِّي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ.

إِلَهِي (٦) إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِينُنِي، وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي وَإِنْ رَحِمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي

---

(١) في نسخة بدل من «ض»: (والايمان)، وفي المصباح: (والنصر والتمكين) بتقديم وتأخير.

(٢) في المصباح زيادة: (وبين يديك).

(٣) في «ح» زيادة: (بها).

(٤) في «ض»: (الموتى).

(٥) قوله: (بي) لم يرد في «ح».

(٦) في «ض»: (اللّهمّ).

يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَو يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ (١) عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الفَوتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً.

اللَّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْنِي لِلبَلَاءِ غَرَضاً وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَباً، وَ مَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَ قِلَّةَ حِيلَتِي وتَضَرُّعِي إِلَيْكَ.

أَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي اليَومَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ (٢) مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي، وَأَسْأَلُكَ أَمْناً مِنْ عَذَابِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآمِنِّي وَأَسْتَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي، وَأَسْتَرحِمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِمُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي(٣)، وَ أَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْصُرْنِي، وَأَسْتَكْفِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي، وَأَسْتَرْزِقُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي، وَأَسْتَعِينُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِنِّي، وَ أَسْتَغْفِرُكَ (٤) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي، وَأَسْتَعْصِمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْصِمْنِي، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيءٍ (٥) تَكْرَهُهُ (٦) إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ.

---

(١) في «ض»: (لنقمتك).

(٢) في المصباح زيادة: (اليوم).

(٣) في «ح» من قوله: (وآمني) إلى (وارحمني)، وفي «ف» من قوله: (واستهديك) إلى هنا ساقط.

(٤) في المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة: (لما سلف من ذنوبي).

(٥) في «ض»: (بشيء).

(٦) في المصباح و«ض» زيادة: (منّي).

يا رَبِّ يا رَبِّ [١] يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَأَرِدْهُ وَقَدِّرْهُ وَاقْضِهِ وَامْضِهِ وَ خِرْ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ وَبَارِكْ لِي فِي ذَلِكَ وَتَفَضَّلْ بِهِ عَلَيَّ [٢] وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَصِلْ ذَلِكَ بَخَيْرِ الآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ويستحبّ أن يدعو عقيب صلاة العيدين وصلاة الجمعة وظهر الجمعة بدعاء زين العابدين عليه السلام، وهو: يَا مَنْ يَرحَمُ مَنْ لا تَرْحَمُهُ الْعِبَادُ [٣].

وتجب زكاة الفطرة ليلة الفطر، ويمتدّ وقتها إلى زوال الشمس يوم الفطر على جامع الشرائط المذكورة في كتب الفقه.

[م: ٦٦٩] **الفصل الثالث: في شهر ذي القعدة الحرام**

يستحبّ صوم يوم دحو الأرض من تحت الكعبة، وهو الخامس والعشرون منه، فإنّ صومه يعدل صوم ستّين شهراً، ويستحبّ أن يدعو فيه فيقول:

اللَّهُمَّ دَاحِيَ الكَعْبَةِ وَفَالِقَ الحَبَّةِ وَصَارِفَ اللَّزْبَةِ وَكَاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ، أَسْأَلُكَ فِي هَذَا اليَومِ مِنْ أَيَّامِكَ الَّتِي أعْظَمْتَ حَقَّهَا وَأَقْدَمْتَ سَبْقَهَا وَجَعَلْتَهَا عِنْدَ المُؤمِنِينَ وَدِيعَةً وَإِلَيْكَ ذَرِيعَةً وَبِرَحْمَتِكَ الوَسِيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ [٤] عَبْدِكَ المُنْتَجَبِ فِي المِيثَاقِ القَرِيبِ يَومَ التَّلاقِ فَاتِقِ كُلِّ رَتْقٍ وَدَاعٍ إِلَى كُلِّ حَقٍّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ

---

(١) في المصباح زيادة: (يا ربّ).

(٢) في المصباح: (عليّ به) بتقديم وتأخير.

(٣) وهو الدعاء ٤٦ من الصحيفة السجّاديّة، وورد في المصباح: ٣٦٩.

(٤) في هامش «غ» والمصباح زيادة: (وآل محمّد).

الأَطْهَارِ الهُدَاةِ المَنَارِ دَعَائِمِ الجَبَّارِ وَ وُلَاةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَأَعْطِنَا فِي يَومِنَا هَذَا مِنْ عَطَائِكَ المَخْزُونِ غَيْرِ مَقْطُوعٍ وَلَا مَمْنُونٍ (١) تَجْمَعُ لَنَا بِهِ التَّوبَةَ وَحُسْنَ الأَوبَةِ ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ يَا كَفِيُّ يَا وَفِيُّ يَا مَنْ لُطْفُهُ خَفِيٌّ ، الْطُفْ لِي بِلُطْفِكَ وَأَسْعِدْنِي بِعَفْوِكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَلَا تُنْسِنِي (٢) ذِكْرَكَ بِوُلَاةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ ، احْفَظْنِي مِنْ شَوَائِبِ الدَّهْرِ إِلَى يَومِ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ ، وَأَشْهِدْنِي أَولِيَاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَحُلُولِ رَمْسِي وَانْقِطَاعِ عَمَلِي وَانْقِضَاءِ أَجَلِي .

اللَّهُمَّ وَاذْكُرْنِي عَلَى طُولِ البِلَى إِذَا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَنَسِيَنِي النَّاسُونَ مِنَ الوَرَى ، وَأَحْلِلْنِي دَارَ المُقَامَةِ وَبَوِّئْنِي مَنْزِلَ الكَرَامَةِ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ مُرَافِقِي أَولِيَائِكَ وَأَهْلِ اجْتِبَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ ، وَبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ العَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الأَجَلِ بَرِيئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسُوءِ الخَطَلِ .

اللَّهُمَّ وَأَورِدْنِي حَوضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَاسْقِنِي مِنْهُ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِيئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلَا أُحَلَّأُ وِرْدَهُ وَلَا عَنْهُ أُذَادُ ، وَاجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ وَأَوْفَى مِيعَادٍ يَومَ يَقُومُ الأَشْهَادُ .

اللَّهُمَّ وَالعَنْ جَبَابِرَةَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَلِحُقُوقِ (٣) أَولِيَائِكَ المُسْتَأْثِرِينَ ، اللَّهُمَّ وَاقْصِمْ دَعَائِمَهُمْ وَأَهْلِكْ أَشْيَاعَهُمْ (٤) وَعَالِمَهِمْ (٥) وَعَجِّلْ مَهَالِكَهُمْ وَاسْلُبْهُمْ مَمَالِكَهُمْ وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ وَالعَنْ مُسَاهِمَهُمْ وَمُشَارِكَهُمْ .

---

(١) في هامش «غ»: (ولا ممنوع).

(٢) في المصباح زيادة: (كريم).

(٣) في المصباح و«م»: (بحقوق).

(٤) في «ض»: (أتباعهم).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (أعلامهم).

اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أَولِيَائِكَ وَارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظالِمَهُمْ، وَأَظْهِرْ بِالحَقِّ قَائِمَهُمْ وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِراً [١] وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْدَائِكَ مُؤتَمِراً، اللَّهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلائِكَةِ النَّصْرِ وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الأَمْرِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ مُنْتَقِماً لَكَ حَتَّى تَرْضَى وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً وَيَمْحَضَ الحَقَّ مَحْضاً وَيَرْفِضَ البَاطِلَ رَفْضاً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ آبَائِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ وَابْعَثْنَا فِي كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ [٢] أَعْوَانِهِ، اللَّهُمَّ أَدْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ وأَشْهِدْنَا أَيَّامَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَارْدُدْ إِلَيْنَا سَلامَهُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

[م: ٦٧١] الفصل الرابع: في شهر ذي الحجّة

يستحبّ صوم العشر إلى آخر التاسع، قال الكاظم عليه السلام: من صام أوّل يوم من العشر ـ عشر [٣] ذي الحجّة ـ كتب الله له صوم ثمانين شهراً وهو يوم مولد إبراهيم الخليل عليه السلام.

وفيه اتّخذه الله تعالى خليلاً، وفيه زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من عليّ عليهما السلام، وروي: أنّه كان يوم السادس، ويستحبّ فيه صلاة فاطمة عليها السلام، وفي أوّل يوم منه بعث النبيّ صلى الله عليه وآله سورة براءة لمّا نزلت مع أبي بكر، ثمّ أوحى الله تعالى إلى النبيّ عليه السلام: أنّه لا يؤدّيها عنك إلّا أنت أو رجل منك، فأنفذ النبيّ عليه السلام عليّاً عليه السلام حتّى لحق أبابكر فأخذها منه بالروحاء يوم الثالث منه، فأدّاها إلى الناس يوم عرفة، ويوم النحر

---

(١) في «ض»: (مستنصراً) وفي نسخة بدل منها كالمثبت.

(٢) في هامش «ض»: (مع).

(٣) في «ض»: (من).

قرأها عليهم في الموسم .

وكان الصادق عليه السلام يدعو من أوّل العشر إلى عشيّة عرفة في دبر الصبح وقبل المغرب بهذا الدعاء :

[م : ٦٧٢] اللَّهُمَّ هَذِهِ الأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَى الأَيَّامِ وَشَرَّفْتَهَا قَدْ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَأَوسِعْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نَعْمَائِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهْدِيَنَا فِيهَا لِسَبِيلِ الهُدَى وَالعَفَافِ وَالغِنَى وَالعَمَلِ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلأٍ (١) وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنَّا فِيهَا البَلَاءَ وَتَسْتَجِيبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ وَتُقَوِّيَنَا فِيهَا وَتُعِينَنَا وَتُوَفِّقَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ (٢) وَتَرْضَى وَعَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وِلَايَتِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ، وَلَا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا تُنْزِلُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ يَا عَلَّامَ الغُيُوبِ وَأَوجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الخُلُودِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا غَائِباً إِلَّا أَدْنَيْتَهُ (٣) وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ .

---

(١) في « غ » : (بلاء) .

(٢) في « غ » زيادة : (ربّنا) .

(٣) في المصباح و« غ » « م » : (أدّيته) وفي هامشها كالمثبت ، وهامش « ض » ومتنها : (رددته) .

اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الخَفِيَّاتِ يَا رَاحِمَ العَبَرَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ يَا مَنْ لَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَالفَائِزِينَ [١] بِجَنَّتِكَ النَّاجِينَ [٢] بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ [٣] تَسْلِيماً [٤].

وهذا الشهر آخر أشهر الحجّ [٥]، وهي ثلاثة: شوّال وذوالقعدة وذوالحجّة، فلا يقع في غيرها، واعلم أنّ الحجّ من أعظم أركان الإسلام وفيه فضل كثير وثواب جزيل.

قال الصادق عليه السلام: الحاجّ والمعتمر وَفد الله، إن سألوه أعطاهم وإن دعوه أجابهم وإن شفعوا شفّعهم وإن سكتوا بدأ بهم، ويعوّض بالدرهم ألف ألف درهم [٦].

ولمّا أفاض رسول‌الله صلى الله عليه وآله تلقّاه أعرابيّ بالأبطح، فقال: يا رسول‌الله، إنّي أُريد الحجّ فعاقني [٧]، وأنا رجل مَيِلٌ ـ يعني كثير المال ـ فمُرْني أصنع في مالي ما أبلغ به الحاجّ، قال: فالتفت رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى أبي قُبيس فقال له: [٨] إنْ أبا قبيس لك زِنَتَهُ ذهبة حمراء أنفقته في سبيل الله ما بلغتَ [٩] بِلَغَ الحاجّ [١٠].

---

(١) في «ط»: (الفائزين).

(٢) في «ض»: (والناجين).

(٣) في المصباح زيادة: (عليهم).

(٤) في «ض» زيادة: (كثيراً).

(٥) في «ح»: (الحُرُم) بدلاً من: (الحجّ).

(٦) انظر: الكافي ٤: ٢٥٥ / ١٤، تهذيب الأحكام ٥: ٢٤ / ١٧، عدّة الداعي: ١١٧، عوالي اللآلي ٤: ٢٤ / ٧٥.

(٧) في «ض»: (ففاتني).

(٨) في «ض» زيادة: (لو).

(٩) في «ض» زيادة: (به ما).

(١٠) انظر: الكافي ٤: ٢٥٨ / ٢٥، عوالي اللآلي ٤: ٢٤ / ٧٦.

◀ وعن المُشمَعِل الأسدي [١]، قال: خرجت ذات سنة حاجّاً فانصرفت إلى أبي عبدالله الصادق عليه السلام فقال: من أين بك يا مشمعل؟ فقلت: جعلت فداك كنت حاجّاً، فقال: أو تدري ما للحاجّ؟ فقلت: ما أدري حتّى تعلّمني، فقال: إنّ العبد إذا طاف بهذا البيت أُسبوعاً وصلّى ركعتيه وسعى بين الصفا والمروة كتب اللهُ له ستّة آلاف حسنة، وحَطَّ عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، وقضى له ستّة آلاف حاجة للدنيا كذا وادّخر له للآخرة كذا، فقلت له: جعلت فداك إنّ هذا لكثير، فقال: أفلا أُخبرك بما هو أكثر من ذا؟ قال: قلت بلى، فقال عليه السلام: لقضاء حاجة امرئ مؤمن أفضل من حجّة وحجّة وحجّة حتّى عدّ عشر حجج [٢].

◀ ولا شكَّ في كثرة ثواب مساعدة المؤمنين، فقد روي أنّ عليّ بن يقطين رحمة الله عليه ـ وكان وزيراً للرشيد ـ دخل على مولانا الكاظم صلوات الله عليه، وكان قد حجّ في تلك السنة، فقال له: يا بن رسول‌الله، أوصِني بحاجة، فقال له عليه السلام: اضمن لي واحدة أضمن لك ثلاثاً، فقال له: يا مولاي وما هي؟ فقال تضمن لي أنّه لا يقف على باب هذا الجبّار أحدٌ من شيعتنا وأهل بيتنا إلّا قضيت حاجته، أضمن لك أنّه لا يظلّ رأسك سقف سجن ولا يصيب جَسَدَك حدّ السيف ولا تصيبك النار يوم القيامة [٣].

◀ **وأنواعه ثلاثة:** تمتّع وقران وإفراد، فالتمتّع فرضُ من نأى عن مكّة باثني عشر ميلاً من كلّ جانب.

---

(١) المشمعل بن سعد الأسدي الناشري الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، ثقة بالاتّفاق، وله كتاب الديات يشترك فيه مع أخيه الحكم ورواه عنه عبيس بن هشام، وروى عن أبي بصير (انظر: رجال الطوسي: ٣١١ / ٦٣٧، رجال النجاشي: ٤٢٠ / ١١٢٥).

(٢) انظر: الأمالي للصدوق رحمه الله: ٥٨١ / ١٤، عوالي اللآلي ٤: ٢٥ / ٧٧.

(٣) الأربعون حديثاً لهبة الله الراوندي المطبوع في مجلّة تراثنا برقم ٤٦: ٣٠٤، عوالي اللآلي ٤: ٧٨/٢٥.

وصورته: أن يحرم من الميقاتِ بالعمرة المتمتّع بها إلى الحجّ، ثمّ يطوف لها، ثمّ يصلّي ركعتيه [1]، ثمّ يسعى، ثمّ يقصّر، ثمّ يحرم من مكّة للحجّ، ثمّ يقف بعرفة، ثمّ يقف بالمشعر، ثمّ يرمي جمرة العقبة، ثمّ يذبح، ثمّ يحلّق، ثمّ يمضي في يومه أو غده إلى مكّة فيطوف للحجّ ويصلّي ركعتيه، ويسعى للحجّ، ويطوف للنساء، ويصلّي ركعتيه، ثمّ يبيت بمنى ليالي التشريق ويرمي في أيّامه الجمار الثلاث.

وأمّا القران والإفراد: فهما فرض أهل مكّة وحاضريها.

وشرائط التمتّع أربعة:

أ: النيّة، فيقول: أَحُجُّ حجّة الإسلام حجّ التمتّع لوجوبه قربة إلى الله.

ب: وقوعه في أشهر الحجّ.

ج: إتيان الحجّ والعمرة في سنة واحدة.

د: الإحرام بالحجّ من بطن مكّة، وأفضل مواضع الإحرام المسجد، وأفضله المقام.

وشرائط حجّ الإسلام أربعة:

أ: التكليف، فلا يجب على الصبيّ والمجنون.

ب: الحرّيّة، فلايجب على العبد، وإن أذِن له مولاه.

ج: الاستطاعة، وهي الزاد والراحلة.

د: إمكان المسير، فلا يجب على المريض المتضرّر بالركوب والسفر، ولا على المعضوب الذي لا يقدر على الاستمساك على الراحلة، ولاعلى الخائف على النفس والبضع والمال، ولاعلى من ضاق الوقت عليه بحيث لايتمكّن من لقاء عرفة في وقته.

---

(١) في هامش «ض»: (الطواف).

فهنا أقطاب:

[م: ٦٧٣] **[القطب] الأوّل: في المقدّمات**

ينبغي لمن عزم على الحجّ قطع العلائق بينه وبين الناس وتخليص نفسه من الغرماء وإبراء ذمّته من الحقوق ودفع نفقة العيال إليهم بقدر حاجتهم والوصيّة بالمعروف إلى من يثق به، وتقديم الصدقة بشيء، وصلاة ركعتين وسؤال الله تعالى الخيرة في الخروج، وقراءة آية الكرسي، ثمّ يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَذُرِّيَّتِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَخَاتِمَةَ عَمَلِي.

فإذا خرج قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجّه إليه ويقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسيّ أمامه وعن يمينه وعن يساره، ثمّ يقول:

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الحَسَنِ الجَمِيلِ.

ثمّ تقول:

لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ والحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ [١].

اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، بِسْمِ اللهِ دَخَلْتُ وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَي نِسْيَانِي وَعَجَلَتِي [٢] بِسْمِ اللهِ وَمَا شَاءَ

---

(١) قوله: (وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين) لم يرد في «ح».

(٢) في «ض»: (وعجلني).

اللهُ فِي سَفَرِي هَذَا ذَكَرْتُهُ أَو نَسِيتُهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الأُمُورِ كُلِّهَا وَأَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا وَاطْوِ لَنَا الأَرْضَ وَ سَيِّرْنَا فِيهَا بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ وَسُوءِ المَنْظَرِ فِي الأَهْلِ (١) وَالمَالِ وَالوَلَدِ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَاصِرِي ، اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ وَاصْحَبْنِي فِيهِ وَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ ، لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ (٢) .

فإذا أراد الركوب قال :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ .

فإذا استوى على الراحلةِ قال :

الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدانَا لِلإِسْلَامِ وَمَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣) ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَالمُسْتَعَانُ عَلَى الأَمْرِ ، اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا بَلَاغاً يُبَلِّغُ إِلَى خَيْرٍ ، بَلَاغاً يُبَلِّغُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ ، اللَّهُمَّ لَاطَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ وَلَا حَافِظَ غَيْرُكَ .

فإذا أشرف على منزل أو قرية أو بلد فليقل :

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ

---

(١) في هامش «غ» : (في النفس والأهل) .

(٢) في «ض» زيادة : (العليّ العظيم) .

(٣) في المصباح زيادة : (سبحان الله) .

وَرَبَّ الأَنهَارِ وَمَا جَرَتْ، عَرِّفْنَا خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَأَعِذْنَا مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

ويستحبّ أن يوفّر شعر رأسه ولحيته من أوّل ذي القعدة ولا يَمَسَّ منهما شيئاً.

القطب الثاني: في الإحرام

وفيه مطالب:

المطلب الأوّل: في وقته ومكانه:

أمّا الوقت فإنّما يجوز الإحرام للحجّ والعمرة (١) بعد دخول شوّال، فلا يجوز قبله، ويجوز الإحرام بالعمرة المفردة في أيّ شهر وزمان أراد، وأمّا (٢) المكان فإنّما يجوز الإحرام من المواقيت التي وقّتها رسول الله ﷺ، إلّا إذا لم يُؤدّ طريقه إلى إحداها، فيُحرم عند محاذاة أقرب المواقيت إلى مكّة، وكذا من حجّ في البحر، ولو لم يؤدّ إلى المحاذاة أنشأ الإحرام من أدنى الحلّ ويجوز أن يحرم قبل هذه المواقيت إذا نذره من مكان بعينه (٣) في أشهر الحجّ، أو إذا أراد الاعتمار في رجب وقد خاف تَقَضِّيه، ولو أحرم غيرهما قبل هذه المواقيت لم يجزه ووجب عليه العود إليها لو تجاوزها، ولا يجوز لأحد أن يدخل مكّة إلّا محرماً إلّا المتكرّر ـ كالحطّاب (٤) ـ ومن سبق إحرامه قبل مُضيّ شهر ومن دخل لقتال مباحٍ، ولو أخّر الإحرام من هذه المواقيت عمداً وجب الرجوع، ولو كان لعذر ولم يتمكّن من الرجوع أحرم

---

(١) في نسخة بدل من «ض»: (عمرة التمتع).

(٢) في «ف» «ح»: (أمّا).

(٣) في «ض»: (معيّن).

(٤) في «ض» زيادة: (والحشّاش).

حيث يزول المانع، ولو دخل مكّة خرج إلى الميقات وجدّد إحرامه، فإن تعذّر فإلى خارج الحرم، فإن تعذّر فمن موضعه، وكذا الناسي ومن لا يريد النُسُك، والمجاور بمكّة مع وجوب التمتّع عليه، ولو تعمّد التأخيرَ لم يصحّ إحرامه إلّا من الميقات وإن تعذّر، ومن منعه المرض من الإحرام يُحرِم عنه وليّه ويجنّبه ما يجتنبه المحرم، ولو نسي الإحرام حتّى فعل المناسك كلّها فالأقوى الإجزاء.

[م: ٦٧٥] **المطلب الثاني: في تعيين المواقيت**

وهي ستّة:

الأوّل: لأهل العراق ومن والاهم أو حجّ على طريقهم بطن العقيق، وله ثلاثة مواضع أفضلها المسلخ، والثاني غمرة، والثالث ذات عرقٍ، فلا يجوز الخروج منها بغير إحرام.

الثاني: ميقات أهل المدينة ومن حجّ على طريقهم مسجد الشجرة اختياراً وهو ذو الحُلَيْفة، وعند الضرورة الجحفة وهي المهيْعَة.

الثالث: ميقات أهل الشام ومن حجّ على طريقهم الجحفة.

الرابع: ميقات أهل اليمن ومن حجّ على طريقهم جبل يُقال له: يلملم.

الخامس: ميقات أهل الطائف ومن حجّ على طريقهم قرن المنازل.

السادس: ميقات ساكن الحرم ومن كان منزله أقرب من الميقات مَنزلها.

[م: ٦٧٦] وإحرام حجّ التمتّع من مكّة، وهذه المواقيت مواقيت للحجّ والعمرة المتمتّع بها والعمرة المفردة ويُجرّد الصبيان من فخّ إن حجّوا على طريق المدينة وإلّا فمن موضع الإحرام، والقارن والمفرد إذا اعتمرا بعد الحجّ وجب أن يخرجا إلى خارج الحرم ويحرما منه، ويستحبّ من الجُعَرّانة أو الحُديبيّة أو التنعيم.

[م : ٦٧٦] **المطلب الثالث : في مقدّمات الإحرام**

يستحبّ تنظيف الجسد عند الإحرام وقصّ الأظفار وأخذ الشارب والإطلاء بالنورة ، ولو تقدّم [١] بأقلّ من خمسة عشر يوماً أجزأ ، والغسل ، فإن تعذّر فالتيمّم ، والإحرام عقيب فريضة الظهر ، وإلّا ففريضة ، وإلّا يصلّي ستّ ركعات ، وإلّا ركعتين وعقيب [٢] الغسل ، وتُقدّم نافلة الإحرام على الفريضة مع السعة .

◄ **المطلب الرابع : في كيفيّته**

يجب فيه ثلاثة أشياء :

الأوّل : النيّة ، فيقول قاصداً : أُحرم بعمرة التمتّع عمرة الإسلام المُتمتّع بها إلى حجّة الإسلام لوجوبه قربة إلى الله ، ولا يكفي اللفظ بدون القصد .

الثاني : التلبيات الأربع : ويجب فيها النيّة إن أخّرها عن نيّة الإحرام ، فيقول قاصداً : أُلبّي التلبيات الأربع لأعقد بها إحرام العمرة المتمتّع بها إلى حجّة الإسلام لوجوبه قربة إلى الله ، ثمّ يأتي بالتلبيات ، وصورتها :

[م : ٦٧٧] **لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَاشَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ [٣] ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ وَالمُلْكَ لَكَ [٤] لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ [٥] .**

---

(١) في هامش «ض» : (تقدّمه) .

(٢) في «ط» : (عقيب) بحذف الواو .

(٣) قوله : (لا شريك لك لبّيك) لم يرد في «ف» «ح» «م» «ض» «غ» .

(٤) في المصباح : (لك والملك) بتقديم وتأخير .

(٥) في المصباح زيادة : (بمُتعة وبعمرة إلى الحجّ لبّيك) .

والمفرد والقارن يقولان ـ بعد لبّيك ـ: بِحَجَّةٍ [١] تَمَامُهَا عَلَيْكَ، وبها ينعقد إحرام المتمتّع والمفرد، والأخرس يشير بها مع عقد قلبه، والقارن يتخيّر بين عقد إحرامه بها وبالإشعار أو التقليد، ولو أتى بأحدهما كان الثاني مستحبّاً.

الثالث: لبس ثوبي الإحرام ممّا يجوز الصلاة في جنسه، يأتزر بأحدهما ويتوشّح بالآخر، ويجب فيه النيّة فيقول: ألبس ثوبي الإحرام في عمرة المتمتّع بها إلى حجّة الإسلام لوجوبه قربة إلى الله.

[م: ٦٧٨] **المطلب الخامس: في المندوبات والمكروهات**

يُستحبّ رفع الصوت بالتلبية للرجل وتجديدها عند كلّ صلاة فرض ونفل وبالأسحار وصعود وهبوط وحدوث حادث كنوم واستيقاظ وملاقات غيره وغير ذلك إلى زوال الشمس يوم عرفة للحاجّ، ومشاهدة بيوت مكّة للمعتمر ومشاهدة الكعبة للمعتمر إفراداً إن كان قد خرج من مكّة وإلّا فعند دخول الحرم، والجهر بالتلبية للحاجّ على طريق المدينة، وحيث يحرم للراجل وعند علوّ راحلته البيداء للراكب وللحاجّ من مكّة إذا أشرف على الأبطح، والاشتراط أن يحلّه حيث حبسه، وإن لم تكن حجّة فعمرة، والإحرام في القطن الأبيض، ويكره في المصبوغ [٢] بالسواد والمعصفر وشبهه، والنوم عليها، والوسخة، والمُعلمة، والنقاب للمرأة، والحنا قبله إذا بقي بعده، والحمّام ودلك الجسد فيه، وتلبية المنادي، وشمّ الرياحين.

---

(١) في «ط» «ح» «م» «ف»: (لحجّة).

(٢) في «غ» «ض»: (المصبوغة).

[م : ٦٧٦] **المطلب السادس : في الأذكار**

يستحبّ إذا فرغ من صلاة الإحرام أن يحمد الله تعالى ويثني عليه كثيراً ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله[1]، ثمّ يقول :

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَكَ وَآمَنَ بِوَعْدِكَ وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ لَا أُوقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَ وَلَا آخُذُ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ وَقَدْ ذَكَرْتُ الحَجَّ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْزِمَ لِي عَلَيْهِ عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَتُقَوِّيَنِي عَلَى مَا ضَعُفْتُ عَنْهُ وَتَسَلَّمَ مِنِّي مَنَاسِكِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِكَ الَّذِي رَضِيتَ وَارْتَضَيْتَ وَسَمَّيْتَ وَكَتَبْتَ ، اللّهُمَّ فَتَمِّمْ لِي حَجَّتِي وَعُمْرَتِي ، اللّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ التَّمَتُّعَ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ[2] ، فَإِنْ عَرَضَ لِي شَيءٌ يَحْبِسُنِي فَحِلَّنِي[3] حَيْثُ حَبَسْتَنِي لِقَدَرِكَ الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ ، اللّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَجَّةً فَعُمْرَةً أُحْرِمُ لَكَ شَعْرِي وَبَشَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَمُخِّي وَعَصَبِي مِنَ النِّسَاءِ وَالثِّيَابِ وَالطِّيبِ أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَكَ[4] وَالدَّارَ الآخِرَةَ .

وإن كان محرماً بالحجّ مفرداً أو قارناً ذكر ذلك في إحرامه ولا يذكر التمتّع ، ثمّ يلبّي التلبيات الواجبة ، ويستحبّ الزيادة .

[م : ٦٧٧] فيقول :

لَبَّيْكَ ذَا المَعَارِجِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ دَاعِياً إِلَى دَارِالسَّلَامِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ غَفَّارَ

---

(١) في « م » : (وآله عليهم السلام) بدلاً من : (صلّى الله عليه وآله) .

(٢) في « ض » : (صلّى الله عليه وآله) .

(٣) في « غ » ونسخة بدل من « ض » : (فحُلَّني) .

(٤) في « ض » زيادة : (الكريم) .

الذُّنُوبِ [١] لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ تُبْدِئُ وَالمَعَادُ إِلَيْكَ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ تَسْتَغْنِي وَيُفْتَقَرُ إِلَيْكَ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ إِلهَ الحَقِّ [٢] لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ ذَا النَّعْمَاءِ وَالفَضْلِ الحَسَنِ الجَمِيلِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ كَشَّافَ الكُرَبِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ يَا كَرِيمُ لَبَّيْكَ .

[م : ٦٧٨] **المطلب السابع : في التروك**

يجب على كلّ محرِم بحجّ أو عمرة متمتّع بها أو مفردة ترك عشرين شيئاً .

آ : الصيد البرّي وهو الحيوان الممتنع بالأصالة اصطياداً وأكلاً وإشارةً ودِلالةً وإغلاقاً وذبحاً وفرخُه وبيضُه ، والجراد صيدٌ .

ب : النساء وطئاً ولمساً بشهوة وعقداً له ولغيره وشهادةً عليه وإقامةً وتقبيلاً ونظراً بشهوة ، وفي حُكمه الاستمناء .

ج : الطيب مطلقاً أكلاً ولمساً وتطيّباً إلّا خلوق الكعبة .

د : الاكتحال بالسواد ولما [٣] فيه طيب .

هـ : النظر في المرآة .

و : الادّهان بالدُهن مطلقاً اختياراً وبما فيه طيب قبل الإحرام إذا كانت رائحته تبق إلى بعد الإحرام ، ويجوز أكل ما ليس بطيب منه كالسمن والشيرج [٤] .

---

(١) قوله : (لبّيك لبّيك غفّار الذنوب) لم يرد في « ض » .

(٢) في « ض » : (الخلق) وهامشها كالمثبت .

(٣) في « ض » : (بما) .

(٤) الشيرج : دهن السمسم (تاج العروس ٢ : ٦٤) .

ز : إخراج الدم اختياراً وإن كان بحكّ الجَسَد أو السواك .

ح : قصّ الأظفار .

ط : إزالة الشعر وإن قلّ ، ويجوز مع الضرورة .

ي : قطع الشجر أو الحشيش إلّا أن ينبت في ملكه وإلّا شجر الفواكه والإذخر (١) والنخل وعودي المحالة .

يا : الفسوق وهو الكذب .

يب : الجدال وهو قول : لا والله وبلى والله .

يج : قتل هوامّ الجسد ويجوز النقل لا الإلقاء إلّا القُراد والحلم فيلقيهما .

يد : لبس المخيط للرجال إلّا السراويل لفاقد الإزار وإلّا الطيلسان المزرّر فلا يزرّه .

يه : لبسُ الخفّين وما يستر ظهر القدم اختياراً .

يو : لبس الخاتم للزينة إلّا للسنّة ، ولبسُ الحُليّ غير المعتاد للمرأة ويحرم إظهار المعتاد للزوج .

يز : الحنا للزينة .

يح : تغطية الرأس للرجل ولو بالارتماس وعلى المرأة إسفار وجهها ويجوز لها سدل القناع من رأسها إلى طرف أنفها إذا لم يُصب وجهها .

يط : التظليل للرجل سائراً اختياراً ويجوز المشي تحت الظلال والتظليل جالساً .

ك : لبس السلاح اختياراً .

---

(١) الإذخر : حشيش طيّب الريح ، وعودي المحالة : وهي البكرة التي يستقى بها من شجر الحرم ، وعودتاه : الخشبتان القائمتان لنصب بكرة السقي (النهاية ٤ : ٣٠٤ ، القاموس المحيط ٢ : ٤٩) .

[م: ٦٧٨]

القطب الثالث: في الطواف

وفيه مطالب

المطلب الأوّل: في المقدّمات

إذا أحرم وجب عليه المُضيّ إلى مكّة للطواف ملبّياً، فإذا بلغ الحرم استُحِبَّ له الغسل لأجل دخوله ومضغ شيء من الإذخر أو ما يُطيّب به الفم، ثمّ يمضي، فإذا أراد دخول مكّة استُحِبَّ له الغسل لدخول مكّة وكذا يغتسل إذا أراد دخول المسجد الحرام وكذا عند دخول الكعبة، ويدخل مكّة من أعلاها وإذا خرج خرج من أسفلها، فإذا أراد دخول مسجد الحرام فليدخله من باب بني شيبة حافياً على سكينة ووقار، ويقف على الباب ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمَا شَاءَ اللهُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ والسَّلَامُ عَلَى رَسُولِاللهِ وَالسَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

فإذا دخل المسجد رفع يديه واستقبل البيت وقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا فِي أَوَّلِ مَنَاسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوبَتِي وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَضَعَ عَنِّي وِزْرِي، وَالحَمْدُ (١) لِلهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الحَرَامَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ هَذَا بَيْتُكَ الحَرَامُ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً مُبَارَكاً وَهُدىً لِلعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَالبَلَدُ بَلَدُكَ وَالبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ وَأَؤُمُّ طَاعَتَكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ رَاضِياً بِقَدَرِكَ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الفَقِيرِ إِلَيْكَ الخَائِفِ

---

(١) في المصباح و«ض» «ف»: (الحمد).

لِعُقُوبَتِكَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الإِيمَانِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَزُوَّارِهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ وَجَعَلَنِي مِمَّن يُنَاجِيهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ وَفِي بَيْتِكَ [1] وَعَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَأَتَاهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَمَزُورٍ [2].

فَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ بِأَنَّكَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَبِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا حَنَّانُ يَا كَرِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ - يقول ذلك ثلاث مرّات - وَأَوسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلَالِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَيَاطِينِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ.

[م: ٦٨٠] **المطلب الثاني: في مندوبات الطواف**

فإذا دنا من الحجر رفع يديه وحمدالله وأثنى عليه، وقال:

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ، سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحمدُ يُحْيِي ويُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

---

(١) قوله: (وفي بيتك) لم يرد في «غ».

(٢) في «ض»: (وخير مزور).

ثمّ يصلّي على النبيّ ﷺ كما فعل حين دخل المسجد، ثمّ يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُومِنُ بِوَعْدِكَ وَأُوفِي بِعَهْدِكَ، اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَّيْتُهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالمُوَافَاةِ، اللَّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ وَبِاللَّاتِ وَالعُزَّى وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللهِ.

فإن لم يقدر على ذكر جميع ذلك قال بعضه، ويقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِي وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي فَاقْبَلْ سُبْحَتِي[1] وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وينبغي أن يستلم الحجر ويقبّله، فإن لم يستطع أن يقبّله استلمَه بيده فإن لم يستطع أشار إليه.

[م: ٦٨١] ويستحبّ له استلام الأركان كلّها، وأشدّها تأكيداً ـ بعد الركن الذي فيه الحجر ـ الركن اليمانيّ، وتطوف بالبيت سبعة أشواطٍ، وتقول في الطواف:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمْشَى بِهِ عَلَى ظُلَلِ المَاءِ كَمَا يُمْشَى بِهِ عَلَى جَدَدِ الأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَزُّ لَهُ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَزُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا[2].

وتدعو بما[3] أحببت من الدعاء، وكلّما انتهيتَ إلى باب الكعبة صلّيت على

---

(١) السُّبْحة: التطوّع من الذكر والصلاة (الصحاح ١: ٣٧٢).

(٢) في «ط»: (أن تعتق رقبتي من النار) بدلاً من: (أن تفعل بي كذا وكذا).

(٣) في «غ» «ف» «ح» «م» «ض»: (لما) بدلاً من: (وتدعو بما).

النبيّ ﷺ وتقول في حال الطواف:

اللَّهُمَّ إِنِّي [١] فَقِيرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ [٢] خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، فَلا تُبَدِّلِ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي.

فإذا انتهيتَ إلى مؤخّر الكعبة ـ وهو المستجار دون الركن اليمانيّ بقليل في الشوط السابع ـ فابسط يديك على الأرض وألصق خدّك وبطنك بالبيت، ثمّ قل:

اللَّهُمَّ البَيْتُ بَيْتُكَ وَالعَبْدُ عَبْدُكَ وَهَذَا مَكَانُ العَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ.

وأقِرَّ لربّكَ بما عملت من الذنوب فإنّه يغفر له [٣]، ثمّ تقول:

اللَّهُمَّ مِنْ قِبَلِكَ الرَّوحُ وَالفَرَجُ وَالعَافِيَةُ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي وَاغْفِرْ لِي مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي وَخَفِيَ عَلَى [٤] خَلْقِكَ.

ثمّ استقبل الركن اليمانيّ ـ والركن الحجر واختر لنفسك من الدعاء ما أردت واستجِر به من النار، ثمّ قل:

اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي.

◄ المطلب الثالث: في واجبات الطواف

وهي: **أ:** الطهارة من الحدث والخبث عن الثوب والبدن، ولا يشترط في طواف الندب الطهارة من الحدث بل يستحبّ.

ب: ستر العورة.

---

(١) في المصباح زيادة: (إليك).

(٢) في المصباح: (وإنّي) بدلاً من: (ومن عذابك).

(٣) له: أي لقارئه.

(٤) في «ض»: (عن).

ج: الختان في الرجل المتمكّن.

د: النيّة فيقول حين أراد الشروع فيه أَطُوفُ طواف العمرة المتمتّع بها إلى حجّة الإسلام لوجوبه قربة إلى الله ويقصده.

هـ: البدأة بالحجر الأسود، فلو بدأ بغيره لم يصحّ ولو حاذى آخر الحجر ببعض بدنه في ابتداء الطواف لم يصحّ.

و: الختم بالحجر فلو أبقى من الشوط شيئاً وإن قلّ لم يصحّ، بل ينتهي من حيث ابتدأ.

ر: جعل البيت على يساره، فلو جعله على يمينه أو استقبله بوجهه لم يصحّ.

ج: خروجه بجميع بدنه عن البيت، فلو مشى على شاذروان الكعبة لم يصحّ.

ط: إدخال الحجر في الطواف، فلو أخرجه أو مشى على حائطه لم يصحّ.

ى: الطواف بين البيت والمقام، فلو أدخل المقام فيه لم يصحّ.

يا: الطواف سبعة أشواط من الحجر إليه شوط، فلو نقص ولو خطوة عامداً بطل، ولو زاد شوطاً عامداً لم يصحّ.

يب: صلاة ركعتين بعد فراغه في مقام إبراهيم عليه السلام خاصّة فإن زُوحم صلّى وراءه أو في أحد جانبيه، ولو نسيهما وجب الرجوع، فإن شُقّ قضاهما موضع الذكر. ويستحبّ أن يقرأ في الأُولى بعد الحمد التوحيد وفي الثانية الجحد، فإذا سلّم حمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسأل الله تعالى أن يتقبّل منه، فإذا فرغ من الصلاة قبّل الحجر الأسودَ واستلمه بيديه أجمع، فإن لم يقدر فبيده أو أشار إليه، ثمّ يأتي زمزم فيستق منها دلواً أو دلوين من الدلو المقابل للحجر ويشرب منه ويصبّ على رأسه وظهره وبطنه ويقول:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَشَفاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ.

ويكره الكلام في أثناء الطواف بغير الدعاء والقرآن.

[م: ٦٨٣] **القطب الرابع: في السعي والتقصير**

وفيه مطالب

[المطلب] الأوّل: في مندوبات السعي

إذا أراد السعي تطهّر ثمّ خرج من الباب المقابل للحجر الأسود حتّى يقطع الوادي بسكينة ووقار ويصعد على الصفا حتّى ينظر إلى البيت ويستقبل الركن الذي فيه الحجر الأسود، ويحمدالله ويثني عليه ويذكر من آلائه وبلائه وحسن ما صنع به ما قدر عليه، وأطال الوقوف عليه، ثمّ يكبّر سبعاً ويهلّل سبعاً، ثمّ يقول:

لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، ثلاث مرّات.

ثمّ يصلّي على النبيّ ﷺ ويقول:

اللهُ أَكْبَرُ الحَمْدُ لِلّهِ عَلَى مَا هَدَانَا، وَالحَمْدُ لِلّهِ عَلَى مَا أَبْلَانَا، وَالحَمْدُ لِلّهِ الحَيِّ القَيُّومِ، وَالحَمْدُ لِلّهِ الحَيِّ الدَّائِمِ، ثلاث مرّات.

ثمّ يقول:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ [1] وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ، ثلاث مرّات.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ وَاليَقِينَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، ثلاث مرّات.

اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، ثلاث مرّات.

---

(١) قوله: (وحده لا شريك له) لم يرد في «غ».

ثمّ يكبّر مائة تكبيرة ويهلّل مائة مرّة ويحمده مائة مرّة ويسبّحه مائة مرّة، ويقول:

لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ [١] أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصرَ عَبْدَهُ وَغَلَبَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَحْدَهُ، اللّٰهُمَّ بَارِكْ لِي فِي المَوتِ وَفِي مَا بَعْدَ المَوتِ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ القَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، اللّٰهُمَّ أَظِلَّنِي تَحْتَ عَرْشِكَ يَومَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ.

ويقول:

أَسْتَوْدِعُ اللهَ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيمَ الَّذِي لَا تُضِيعُ وَدَائِعَهُ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي [٢]، اللّٰهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَأَعِذْنِي مِنَ الْفِتْنَةِ، اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالمَغْفِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَأَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَيَا مَنْ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِهِ ارْحَمْنِي، اللّٰهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي [٣] مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي وَلَنْ تَظْلِمَنِي [٤]، أَصْبَحْتُ أَتَّقِي عَدْلَكَ وَلَا أَخَافُ جَورَكَ، فَيَا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ ارْحَمْنِي.

ثمّ انحدِر ماشياً بسكينةٍ ووقار حتّى تأتي المنارة وهي طرف المسعى فتسعى فيه مِلءَ فروجه [٥] وتقول:

بِسْمِ اللهِ اللهُ أَكْبَرُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، اللّٰهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا

---

(١) في «ط» زيادة: (وحده وحده).

(٢) في المصباح زيادة: (ومالي وولدي).

(٣) قوله: (بي) لم يرد في «ح».

(٤) في «م»: (ولم تظلمني).

(٥) في «ط»: (فروجك).

تَعْلَمُ فإنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ .

حتّى تبلغ المنارة الأُخرى ، وهو أوّل زقاق عن يمينك بعد ما تجاوز الوادي إلى المروة ، فإذا انتهيت إليه كففت عن السعي ومشيتَ مشياً ، وإذا جئتَ من عند المروة بدأتَ من عند الزقاق الذي وصفتُ لك ، وإذا انتهيتَ إلى الباب الذي قبل الصفا بعد ما تُجاوز الوادي كففت عن السعي ومشيتَ مشياً وتسعى بينهما سبعة أشواط .

المطلب الثاني : في واجبات السعي

يجب في السعي أُمور :

أ: يجب عليه البِدار إلى السعي بعد الطواف ، وله تأخيرهُ ساعة ولا يجوز إلى الغد مع القدرة .

ب: النيّة ، فيقول عند إرادة السعي : أسعى [1] عمرة التمتّع عمرة الإسلام لوجوبه قربةً إلى الله ، ثمّ يبدأ بالسعي .

ج: يجب أن يبدأ في سعيه بالصفا بحيث يجعل عقبيه مُلاصقاً له .

د: يجب أن يختم الشوط بالمروة بحيث يلصق أصابع قدميه بها .

هـ: السعي سبعة أشواط ، من الصفا إلى المروة شوط ومنها إلى الصفا آخر ، ولو زاد عمداً أعاد ولو زاد سهواً أسقط الزائد ، ويستحبّ أن يُكمّل أُسبوعين .

المطلب الثالث :

إذا فرغ من السعي قصّر واجباً شيئاً من شعر رأسه أو لحيته أو قصّ بعض أظفاره ، ويجب فيه النيّة ، فيقول : أُقصِّرُ للإحلال من العمرة المتمتّع بها إلى حجّ

---

(١) في « غ » « ض » زيادة : (سعي) .

الإسلام لوجوبه قربة الى اللهِ، ثمّ يقصّر، وبه يَحِلّ من إحرام العمرة المتمتّع بها وحلّ له كلّ شيء أحرم منه، ويستحبّ له أن يتشبّه بالمحرمين في ترك لبس المخيط.

[م: ٦٨٥] **القطب الخامس: في الإحرام بالحجّ**

وفيه مطالب

المطلب الأوّل: في وقته ومحلّه

أمّا الوقت فإذا فرغ الحاجّ من عمرة التمتّع أحرم بالحجّ، وأفضل أوقاته عند زوال الشمس يوم التروية بعد أن يُصلّي الظهر أو ستّ ركعات إن أوقعه في غيره وأقلّه ركعتان، ويتضيّق عند تضيّق وقت عرفة فيحرم تأخيره حينئذٍ. وأمّا المحلّ فمكّة، فلا يجوز إيقاعه من غيرها، وأفضل المواضع المسجد الحرام من عند المقام أو من تحت الميزاب، فإن نسيه رجع إلى مكّة واجباً، فإن تعذّر أحرم من موضعه ولو بعرفات.

◀ **المطلب الثاني: في كيفيّته**

وتجب فيه النيّة، فيقول عند إرادة فعله: أُحرم بحجّ التمتّع حجّ الإسلام لوجوبه قربة إلى الله، ولا يذكر العمرة هنا لأنّه قد فعلها أوّلاً، ويجب نزع المخيط ولبس الثوبين كما تقدّم في إحرام العمرة، ويجب فيه النيّة فيقول: ألبس ثوبي الإحرام بالحجّ حجّة الإسلام لوجوبه قربة إلى الله، ثمّ ينوي التلبيات الأربع فيقول: أُلبّي التلبيات الأربع أعقد بها إحرام حجّ التمتّع الواجب حجّ الإسلام لوجوبه قربة إلى الله، ثمّ يُلبّي كما تقدّم في إحرام العمرة من الواجب والمستحبّ، ويحرم به جميع ما تقدّم من التروك الماضية في إحرام العمرة.

المطلب الثالث : في أحكامه

لو ترك إحرام الحجّ عامداً بطل حجّه، ولو كان ناسياً لم يبطل على خلاف، وليس للمتمتّع الطواف بعد الإحرام حتّى يرجع من منى، فإن طاف ساهياً لم ينتقض إحرامه، واستحبّ له تجديد التلبية.

[م: ٦٨٥]

المطلب الرابع : في مستحبّاته

يستحبّ له أن يفعل كما فعل أوّلاً في إحرام العمرة من تقليم الأظفار وأخذ الشارب والاغتسال والإحرام في الثوبين الذين أحرم منهما أوّلاً ودخول المسجد حافياً بسكينة ووقارٍ وصلاة ركعتين عند المقام أو في الحجر ويقعد حتّى يزول الشمس فيُصلّي الفريضة ويحرم عقبها[١]، ثمّ يذكر ما تقدّم من الدعاء، إلّا أنّه يذكر الإحرام بالحجّ لا غير، ثمّ يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ الحَجَّ فَيَسِّرْهُ لِي وَحِلَّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي لِقَدَرِكَ الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ أُحْرِمَ لَكَ شَعْرِي وَبَشَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي مِنَ النِّسَاءِ وَالثِّيَابِ وَالطِّيبِ أُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ.

ثمّ يلبّي من المسجد الحرام إن كان ماشياً ويقول كما قال أوّلاً، ويقول:

لَبَّيْكَ بِحِجَّةٍ تَمَامُهَا وَبَلاغُهَا عَلَيْكَ.

ثمّ يخرج من المسجد بسكينة ووقار، فإذا انتهى إلى الرقطاء[٢] دون الردم لبّى وإن كان راكباً، فإذا أشرف على الأبطح رفع صوته بالتلبية، وإذا أحرم بالحجّ

---

(١) في «ض»: (عقيبهما)، وفي «غ»: (عقيبها).

(٢) ويسمّى مدعا، والردم بمكّة، وهو حاجز يمنع السيل عن البيت الحرام (مجمع البحرين ٢: ١٦٨ و٢١٠).

فلا يطوف بالبيت إلى أن يعود من مِنى.

[م: ٦٨٦] **القطب السادس: في الوقوف بعرفة**
وفيه مطالب

[المطلب] الأوّل: في نزول منى

وإذا فرغ من الإحرام مضى إلى منى للمبيت بها للترفّه مستحبّاً، ويقول إذا توجّه إليها:

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَرْجُو وَإِيَّاكَ أَدْعُو فَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَأَصْلِحْ لِي عَمَلِي.

فإذا نزل مِنى قال:

اللَّهُمَّ هَذِهِ مِنى وَهِيَ مِمَّا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ المَنَاسِكِ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى أَنْبِيَائِكَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ.

ويصلّي بها الظهر والعصر إن كان قد خرج من مكّة قبل الزوال والمغرب والعشاء الآخرة والفجر، وحدّ منى من العقبة إلى وادي مُحسِّر، فإذا طلع الفجر من يوم عرفة صلّى الفجر بمِنى وتوجّه إلى عرفات ولايجوز وادي محسّر حتّى تطلع الشمس.

[م: ٦٨٧] **المطلب الثاني: في المضيّ إلى عرفات**

فإذا مضى إلى عرفة نوى ذلك، وقال وهو متوجّه إليها:

اللَّهُمَّ إِلَيكَ صَمَدْتُ وَإِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي رَحْلَي وأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تُبَاهِي بِهِ اليَومَ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي.

ثمّ يُلبّي وهو غادٍ إلى عرفة، فإذا انتهى إلى عرفة حطّ رحله بنمرة وهي بطن عُرَنة دون الموقف ودون عرفة.

◀ المطلب الثالث : في نزول عرفة

الوقوف بعرفة من أعظم أركان الحجّ يبطل الحجُّ بتركه عمداً ولو تركه سهواً وترك الوقوف بالمشعر عمداً وسهواً بطل حجّه ، فإذا زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية واغتسل وصلّى الظهر والعصر بأذان واحدٍ وإقامتين يجمع بينهما ليتفرّغ للدعاء فإنّه يوم دعاءٍ ومسئلة ، وينبغي أن يقف للدعاء في ميسرة الجبل فإنّه موقف رسول الله ﷺ ، ويستحبّ اجتماع الناس وتزاحمُهُم وأن لا يترك خللاً بينهم إلّا وسدّه بنفسه ورحله .

◀ المطلب الرابع : في وقته ومحلّه

أمّا وقت الوقوف بعرفة فقسمان ، اختياري من زوال الشمس يوم عرفة إلى غروبها أيّ وقت منه حضر أدرك به الحجّ ، لكن يجب عليه أن لا يخرج منها قبل غروب الشمس فإن خرج قبله عامداً مختاراً وجب عليه بدنة إلّا أن يعود قبل الغروب ، وأمّا الاضطراري فإلى فجر النحر ، وأمّا المحلّ فعرفة وحدّها من بطن عُرنة وثويّة ونَمِرة إلى ذي المجاز ، فلا يجوز الوقوف بغيرها ولا بهذه الحدود ولا الأراك ، ويجوز عند الضرورة الوقوف على الجبل .

◀ المطلب الخامس : في كيفيّة الوقوف

ويجب فيه أمران :

أ : النيّة ، فيقول قاصداً في قلبه : أقف بعرفة في حجّ التمتّع حجّ الإسلام لوجوبه قربة إلى الله .

ب : الكون بها إلى غروب الشمس ويستحبّ الجمع بين الظهرين بأذان واحد

وإقامتين والدعاء بالمنقول لنفسه ولوالديه والمؤمنين، والوقوف في السهل، والدعاء قائماً، ويكره الوقوف على (١) الجبل وراكباً وقاعداً.

[م: ٦٨٧] **المطلب السادس: في الدعاء في الموقف**

إذا نوى الوقوف استُحِبَّ له أن يقف للدعاء وعليه السكينة والوقار ويحمد الله ويهلّله ويمجّده ويُثني عليه ويكبّر الله مائة مرّة ويحمده مائة مرّة ويسبّحه مائة مرّة ويقرأ: ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ مائة مرّة، ويتخيّر لنفسه من الدعاء ما أحبّ ويجتهد فيه فإنّه يوم دعاء وليكن فيما يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ فَلا تَجْعَلْنِي مِنْ أَخْيَبِ وَفْدِكَ وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ مِنَ الفَجِّ العَمِيقِ، اللَّهُمَّ رَبَّ المَشَاعِرِ كُلِّهَا فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، اللَّهُمَّ لَا تَمْكُرْ بِي وَلَا تَخْدَعْنِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَولِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وأَبْصَرَ (٢) النَّاظِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

ثمّ يرفع رأسه إلى السماء ويقول:

اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ، إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ خَلاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَمِلْكُ يَدِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَأَنْ تَسَلَّمَ مِنِّي مَنَاسِكِي الَّتِي أَرَيْتَهَا خَلِيلَكَ إِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَدَلَلْتَ عَلَيْهَا نَبِيَّكَ مُحَمَّداً

---

(١) في «غ» «ض» «ف»: (أعلى).

(٢) في المصباح «غ»: (ويا أبصر).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَأَطَلْتَ عُمُرَهُ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ المَوتِ حَيَاةً طَيِّبَةً .

ويقول :

لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْراً مِمَّا نَقُولُ وَفَوقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَلَكَ بَرَاءَتِي وَبِكَ حَولِي ومِنْكَ قُوَّتِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَمِنْ وَسَاوِسِ (١) الصُّدُورِ (٢) وَمِنْ شَتَاتِ الأَمْرِ ومِنْ عَذَابِ القَبْرِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيَاحِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيَاحُ ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَ خَيْرَ النَّهَارِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي سَمْعِي نُوراً وَفِي بَصَرِي نُوراً وَفِي لَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَعُرُوقِي وَمَقَامِي وَمَقْعَدِي وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي نُوراً وَأَعْظِمْ لِي نُوراً يَا رَبِّ يَومَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ .

[م : ٦٨٩] ويُستحبّ أن يدعو بدعاء عليّ بن الحسين عليه السلام للموقف ، وإلّا فيما استطاع إلى غروب الشمس . والدعاء :

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ وَأَنْتَ اللهُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللهُ الدَّائِبُ فِي غَيْرِ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ ولَا تَشْغَلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ وَلَا عَذَابُكَ عَنْ رَحْمَتِكَ ، خَفِيتَ مِنْ غَيْرِ مَوتٍ (٣) وَظَهَرْتَ فَلا شَيءَ فَوقَكَ وَتَقَدَّسْتَ فِي عُلُوِّكَ وَتَرَدَّيْتَ

---

(١) في نسخة بدل من « ض » : (وسواس) .

(٢) في « غ » : (الصدر) .

(٣) في نسخة بدل من « ض » : (فوت) .

بِالكِبْرِيَاءِ فِي الأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ وَقَوِيتَ فِي سُلْطَانِكَ وَدَنَوتَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ فِي ارْتِفَاعِكَ وَخَلَقْتَ الخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ وقَدَّرْتَ الأُمُورَ بِعِلْمِكَ وَقَسَمْتَ الأَرْزَاقَ بِعَدْلِكَ وَنَفَذَ فِي [١] كُلِّ شَيءٍ عِلْمُكَ وَحَارَتِ الأَبْصَارُ دُونَكَ وَقَصُرَ دُونَكَ طَرْفُ كُلِّ طَارِفٍ وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ وَغَشِيَ بَصَرَ كُلِّ نَاظِرٍ نُورُكَ وَمَلأتَ بِعَظَمَتِكَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَابْتَدَأْتَ الخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ نَظَرْتَ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَكَ إِلَى صَنْعَةِ شَيءٍ مِنْهُ وَلَمْ تُشَارَكْ فِي خَلْقِكَ وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِي شَيءٍ مِنْ أَمْرِكَ وَ لَطُفْتَ فِي عَظَمَتِكَ وَانْقَادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيءٍ وَذَلَّ لِعِزِّكَ كُلُّ شَيءٍ ، أُثْنِي عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ فِي مَدْحِكَ [٢] ثَنَائِي مَعَ قِلَّةِ عَمَلِي وَقِصَرِ رَأْيِي ، وَأَنْتَ يَا رَبِّ الخَالِقُ وَأَنَا المَخْلُوقُ وَأَنْتَ المَالِكُ وَأَنَا المَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا العَبْدُ وَأَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيرُ وَأَنْتَ المُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الغَفُورُ وَأَنَا الخَاطِئُ وَأَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ ، يَا مَنْ خَلَقَ الخَلْقَ وَدَبَّرَ الأُمُورَ ، فَلَمْ يُقَايِسْ [٣] شَيْئاً بِشَيءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ ، ثُمَّ أَمْضَى الأُمُورَ عَلَى قَضَائِهِ وَأَجَّلَهَا إِلَى أَجَلٍ قَضَى فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَدَلَ فِيهَا بِفَضْلِهِ وَفَصَلَ فِيهَا بِحُكْمِهِ وَحَكَمَ فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَلِمَهَا بِحِفْظِهِ ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهَاهَا إِلَى مَشِيَّتِهِ ومُسْتَقَرَّهَا إِلَى مَحَبَّتِهِ وَمَوَاقِيتَها إِلَى قَضَائِهِ لَامُبَدِّلَ [٤] لِكَلِمَاتِهِ وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلَا مُسْتَرَاحَ [٥] عَنْ أَمْرِهِ وَلَا مَحِيصَ لِقَدَرِهِ وَلَا خُلْفَ لِوَعْدِهِ وَلَا مُتَخَلِّفَ عَنْ دَعْوَتِهِ لَا يُعْجِزُهُ شَيءٌ طَلَبَهُ

---

(١) قوله : (في) لم يرد في « ف » « ح » « ض » « غ ».

(٢) في المصباح ونسخة بدل من « ض » : (مِدحتك).

(٣) في « ف » : (تقايس).

(٤) في « ض » : (ولا مبدّل).

(٥) في المصباح : (مستزاح) وهكذا في نسخة بدل « م »، والمستراح : المخرج .

وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرَادَهُ وَلَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ وَلَا يَزِيدُ فِي سُلْطَانِهِ طَاعَةُ مُطِيعٍ وَلَا يَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ عَاصٍ وَلَا يُبَدَّلُ القَولُ لَدَيْهِ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحداً ، الَّذِي مَلَكَ المُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ وَاسْتَعْبَدَ الأَرْبَابَ بِعِزِّهِ (١) وَسَادَ العُظَمَاءَ بِجُودِهِ وَعَلَا السَّادَةَ بِمَجْدِهِ وَانْهَدَّتِ (٢) المُلُوكُ لِهَيْبَتِهِ وَعَلَا أَهْلَ السُّلْطَانِ بِسُلْطَانِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ وَأَبَادَ الجَبَابِرَةَ بِقَهْرِهِ وَأَذَلَّ العُظَمَاءَ بِعِزِّهِ وَأَسَّسَ الأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ وَبَنَى المَعَالِيَ (٣) بِسُؤدَدِهِ وَتَمَجَّدَ بَفَخْرِهِ وَفَخَرَ بِعِزِّهِ وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ وَوَسِعَ كُلَّ شَيءٍ بِرَحْمَتِهِ ، إِيَّاكَ أَدْعُو وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ وَمِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ يَا غَايَةَ المُسْتَضْعَفِينَ وَيَا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ وَ مُعْتَمَدَ المُضْطَهَدِينَ وَمُنْجِيَ المُؤْمِنِينَ وَمُثِيبَ الصَّابِرِينَ وَعِصْمَةَ الصَّالِحِينَ وَحِرْزَ العَارِفِينَ وَأَمَانَ الخَائِفِينَ وَظَهْرَ اللَّاجِئِينَ وَجَارَ المُسْتَجِيرِينَ وَطَالِبَ الغَادِرِينَ وَمُدْرِكَ الهَارِبِينَ وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ النَّاصِرِينَ وَخَيْرَ الفَاصِلِينَ وَخَيْرَ الغَافِرِينَ وَأَحْكَمَ الحَاكِمِينَ وَأَسْرَعَ الحَاسِبِينَ ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْ بَطْشِهِ شَيءٌ وَلَا يَنْتَصِرُ مَنْ عَاقَبَهُ وَلَا يُحْتَالُ لِكَيْدِهِ وَلَا يُدرَكُ عِلْمُهُ وَلَا يُدْرَأُ مُلْكُهُ وَلَا يُقْهَرُ عِزُّهُ وَلَا يُذَلُّ اسْتِكْبَارُهُ وَلَا يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ وَلَا تُصَغَّرُ عَظَمَتُهُ وَلَا يَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ وَلَا يَتَضَعْضَعُ رُكْنُهُ وَلَا تُرَامُ قُوَّتُهُ ، المُحْصِي لِبَرِيَّتِهِ الحَافِظُ أَعْمَالَ خَلْقِهِ ، لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ وَلَا سَمِيَّ لَهُ وَلَا قَرِيبَ لَهُ وَلَا كُفْوَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَا يُبْلَغُ مَبْلَغُهُ (٤) وَلَا يَقْدِرُ شَيءٌ قُدْرَتَهُ وَلَا يُدْرِكُ شَيءٌ أَثَرَهُ وَلَا يَنْزِلُ شَيءٌ مَنْزِلَتَهُ وَلَا يُدْرَكُ شَيءٌ أَحْرَزَهُ وَلَا يَحُولُ دُونَهُ

---

(١) في «ض» «ف» «ح»: (بعزّته).

(٢) في «ض»: (انحدَّتِ).

(٣) في «ف»: (وهي الموالي) وفي «ح»: (وهي المعاني).

(٤) في المصباح زيادة: (شيء).

شَيءٌ ، بَنَى السَّمَاوَاتِ فَأَتْقَنَهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ وَدَبَّرَ أَمْرَهُ فِيهِنَّ بِحِكْمَتِهِ ، فكَانَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ لَا بِأَوَّلِيَّةٍ قَبْلَهُ وَلَا بِآخِرِيَّةٍ بَعْدَهُ ، وَكَانَ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ يَرَى وَلَا يُرَى وَهُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى ، يَعْلَمُ السِّرَّ والعَلَانِيَةَ وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَلَيْسَ لِنَقِمَتِهِ وَاقِيَةٌ ، يَبْطُشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى وَلَا تُحَصِّنُ مِنْهُ القُصُورُ وَلَا تُجِنُّ مِنْهُ السُّتُورُ وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ الخُدُورُ وَلَا تُوَارِي مِنْهُ البُحُورُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ ، يَعْلَمُ هَمَاهِمَ الأَنْفُسِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَوَسَاوِسَهَا وِنيَّاتِ القُلُوبِ وَنُطْقَ الأَلْسُنِ وَرَجْعَ الشِّفَاهِ وَبَطْشَ الأَيْدِي وَنَقْلَ الأَقْدَامِ وَ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَالسِّرَّ وَأَخْفَى وَالنَّجْوَى وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَلَا يَشْغَلُهُ شَيءٌ عَنْ شَيءٍ وَلَا يُفَرِّطُ فِي شَيءٍ وَلَا يَنْسَى شَيْئاً لِشَيءٍ ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ وَحَسُنَ صُنْعُهُ وَكَرُمَ عَفْوُهُ وَكَثُرَتْ نِعَمُهُ وَلَا يُحْصَى إِحْسَانُهُ وَجَمِيلُ بَلَائِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي الَّتِي أَفْضَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ وَقُمْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْزَلْتُهَا بِكَ وَشَكَوْتُهَا إِلَيْكَ مَعَ مَا كَانَ مِنْ تَفْرِيطِي فِيمَا أَمَرْتَنِي[1] وَتَقْصِيرِي فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَيَا أُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ وَيَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ[2] وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَيَا وَلِيِّي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ ويَا دَلِيلِي فِي الظَّلَامِ ، أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ[3] دَلَالَةُ الأَدِلَّاءِ فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ ، لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ وَوَعَدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجْزَلْتَ بِلا اسْتِحْقَاقٍ لِذَلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَلَكِنِ ابْتِدَاءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ ، فَأَنْفَقْتُ نِعْمَتَكَ فِي مَعَاصِيكَ وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى سَخَطِكَ

---

(١) في «ض» «ف» : (أمرتني به).

(٢) في المصباح : (شدّة).

(٣) في «ض» زيادة : (عنّي).

وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لَا تُحِبُّ ، فَلَمْ تَمْنَعْكَ [(١)] جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَرُكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَدُخُولِي فِيما حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي عودَكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُدْتُ فِي مَعَاصِيكَ ، فَأَنْتَ العَائِدُ بِالفَضْلِ وأَنَا العَائِدُ فِي المَعَاصِي وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي خَيْرُ المَوالِي لِعَبِيدِهِ وَأَنَا شَرُّ العَبِيدِ ، أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي وَأَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْتَدِئُنِي وَأَسْتَزِيدُكَ فَتَزِيدُنِي ، فَبِئْسَ العَبْدُ أَنَا لَكَ يَا سَيِّدِي وَمَولَايَ .

أَنَا الَّذِي لَمْ أَزَلْ أُسِيءُ وَتَغْفِرُ [(٢)] وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضُ لِلبَلَاءِ وَتُعَافِينِي وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضُ لِلهَلَكَةِ وَتُنَجِّينِي وَلَمْ أَزَلْ أَضِيعُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي تَقَلُّبِي فَتَحْفَظُنِي [(٣)] ، فَرَفَعْتَ خَسِيسَتِي وَأَقَلْتَ عَثْرَتِي وَسَتَرْتَ عورَتِي وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي وَلَمْ تُنَكِّسْ بِرَأسِي عِنْدَ إِخْوَانِي ، بَلْ سَتَرْتَ عَلَيَّ القَبَائِحَ العِظَامَ وَالفَضَائِحَ الكِبَارَ وَأَظْهَرْتَ حَسَنَاتِي القَلِيلَةَ الصِّغَارَ مَنّاً مِنْكَ وَتَفَضُّلاً وَإِحْسَاناً وَإِنْعَاماً وَاصْطِنَاعاً ثُمَّ أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَئْتَمِرْ وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَلَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ نَصِيحَتَكَ وَلَمْ أُؤَدِّ حَقَّكَ وَلَمْ أَتْرُكْ مَعَاصِيكَ ، بَلْ عَصَيْتُكَ بِعَيْنِي وَلَوْ شِئْتَ أَعْمَيْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي ، وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ أَصْمَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي ، وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَلَو شِئْتَ [(٤)] لَكَنَعْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي [(٥)] ، وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَو شِئْتَ جَذَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي ، وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَو شِئْتَ عَقَمْتَنِي [(٦)] ، وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ

---

(١) في المصباح : (يمنعك) .

(٢) في المصباح : (تغفر لي) .

(٣) في « ض » : (وتحفظني) .

(٤) في المصباح زيادة : (وعزّك) .

(٥) قوله : (فلم تفعل ذلك بي) لم يرد في « م » ، وقوله : (بي) لم يرد في « غ » .

(٦) في المصباح زيادة : (فلم تفعل ذلك بي) .

جَوَارِحِي وَلَمْ يَكُ هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ المُقِرُّ بِذَنْبِي الخَاضِعُ لَكَ بِذُلِّي المُسْتَكِينُ لَكَ بِجُرْمِي ، مُقِرٌّ لَكَ بِجِنَايَتِي مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ رَاجٍ [١] فِي مَوقِفِي هَذَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمِنِ اقْتِرَافِي وَمُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي [٢] مُبْتَهِلٌ إِلَيْكَ فِي العَفْوِ عَنِ المَعَاصِي طَالِبٌ إِلَيْكَ أَنْ تُنْجِحَ لِي حَوَائِجِي وَتُعْطِيَنِي فَوقَ رَغْبَتِي وَأَنْ تَسْمَعَ نِدَائِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَشَكْوَايَ وَكَذَلِكَ العَبْدُ الخَاطِئُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ وَيَتَخَشَّعُ لِمَولاَهُ بِالذُّلِّ .

يَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ وَأَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَخُشِعَ ، مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ خَاشِعٍ [٣] لَكَ بِذُلِّهِ ، [٤] فَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنْزِلَ عَلَيَّ [٥] شَيْئاً مِنْ بَرَكَاتِكَ أَو تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوتاً [٦] أَو تَغْفِرَ لِي ذَنْباً أَو تَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَةٍ ، فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ مُتَوَجِّهٌ إِلَيْكَ وَمُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ وَمُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْكَ وَأَولاَهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ مِنْكَ مَنْزِلَةً وَعِنْدَكَ مَكَاناً وَبِعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمُ الهُدَاةِ المَهْدِيِّينَ الَّذِينَ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلَاةَ الأَمْرِ [٧] بَعْدَ نَبِيِّكَ .

---

(١) في المصباح زيادة : (لك) .

(٢) في المصباح زيادة : (من النار) .

(٣) في نسخة بدل من « ض » : (خاضع) .

(٤) في « ض » : (بِذُلَّةٍ) .

(٥) قوله : (عليّ) لم يرد في « ح » .

(٦) في « ض » : (صوناً) .

(٧) في نسخة بدل من « ض » : (أمرك) .

يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ، يَا مُعِزَّ [(١)] كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِيَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ لَا قُوَّةَ لِي عَلَى سَخَطِكَ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى عَذَابِكَ وَلَا غِنىٰ بِي عَنْ رَحْمَتِكَ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي وَلَا أَجِدُ [(٢)] مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى البَلَاءِ وَلَا طَاقَةَ لِي عَلَى الجَهْدِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالأَئِمَّةِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّكَ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى خَفِيِّكَ وَاخْتَرْتَهُمْ [(٣)] بِعِلْمِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ وَأَخْلَصْتَهُمْ وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَأَصْفَيْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ هُداةً مَهْدِيِّينَ وَائْتَمَنْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ وَرَضِيتَهُمْ لِخَلْقِكَ وخَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَاجْتَبَيْتَهُمْ وَحَبَوْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِكَ وَأَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ وَلَمْ تُرَخِّصْ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَتِهِمْ وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ عَلَى مَنْ بَرَأْتَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي مَوْقِفِي اليَوْمَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ خِيَارِ وَفْدِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [(٤)] وَارْحَمْ صُرَاخِي وَاعْتِرَافِي بِذَنْبِي وَتَضَرُّعِي وَارْحَمْ طَرْحِي رَحْلِي بِفِنَائِكَ وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ، يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ يَا عَظِيماً يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِيَ ذَنْبِي العَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ العَظِيمَ إِلَّا العَظِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ المُؤْمِنِينَ، لَا تَقْطَعْ رَجَائِي، يَا مَنَّانُ مُنَّ عَلَيَّ [(٥)] يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ لَا تَرُدَّنِي يَا عَفُوُّ اعْفُ عَنِّي يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، يَا مَوْلَايَ حَاجَتِيَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي

---

(١) في المصباح و«ف»: (ويا معزّ).

(٢) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (أحَداً).

(٣) قوله: (واخترتهم) لم يرد في «ف» «ح»، وفي المصباح: (أخبرتهم).

(٤) في «ط»: (وعلى آل محمّد).

(٥) في المصباح زيادة: (بالرحمة).

مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً وَبِهِمُ اليَوْمَ فَاسْتَنْقِذْنِي. يَا مَنْ أَمَرَ بِالعَفْوِ يَا مَنْ يَجْزِي عَلَى العَفْوِ يَا مَنْ يَعْفُو يَا مَنْ رَضِيَ العَفْوَ يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى العَفْوِ العَفْوَ العَفْوَ، ـ يقولها عشرين مرّةً ـ.

أَسْأَلُكَ اليَوْمَ العَفْوَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، هَذَا مَكَانُ البَائِسِ الفَقِيرِ هَذَا مَكَانُ المُضْطَرِّ إِلَى رَحْمَتِكَ هَذَا مَكَانُ المُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ هَذَا مَكَانُ العَائِذِ بِكَ مِنْكَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَمِنْ فُجْأَةِ نَقِمَتِكَ، يَا أَمَلِي يَا رَجَائِي يَا خَيْرَ مُسْتَغَاثٍ يَا أَجْوَدَ المُعْطِينَ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وثِقَتِي وَرَجَائِي وَمُعْتَمَدِي وَيَا ذُخْرِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي وَغَايَةَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي يَا غِيَاثِي يَا وَارِثِي مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي هَذَا اليَوْمِ الَّذِي قَدْ فَزِعَتْ فِيهِ إِلَيْكَ الأَصْوَاتُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْلِبَنِي [1] فِيهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِأَفْضَلِ مَا انْقَلَبَ بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَقَبِلْتَهُ وَأَجْزَلْتَ حِبَاءَهُ وَغَفَرْتَ ذُنُوبَهُ وَأَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِوَاهُ وَشَرَّفْتَ مَقَامَهُ وَبَاهَيْتَ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَقَلَبْتَهُ بِكُلِّ حَوَائِجِهِ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ المَوتِ [2] حَيَاةً طَيِّبَةً وَخَتَمْتَ لَهُ بِالمَغْفِرَةِ وَأَلْحَقْتَهُ بِمَنْ تَوَلَّاهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةً وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ سَائِلٍ لَكَ عَطِيَّةً وَلِكُلِّ رَاجٍ لَكَ ثَوَاباً وَ لِكُلِّ مُلْتَمِسٍ مَا عِنْدَكَ جَزَاءً وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ هِبَةً وَلِكُلِّ مَنْ فَزِعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ فِيكَ زُلْفَى وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجَابَةً وَلِكُلِّ مُسْتَكِينٍ إِلَيْكَ

---

(١) في «ف»: (تقبلني).

(٢) في المصباح: (الممات).

رَأفَةً وَلِكُلِّ نَازِلٍ بِكَ حِفْظاً وَ لِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ (١) عفواً ، وَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي هَذَا المَوضِعِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ ، فَلَا تَجْعَلْنِي اليَومَ أَخْيَبَ وَفْدِكَ ، وَأَكْرِمْنِي بِالجَنَّةِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِالمَغْفِرَةِ وجَمِّلْنِي بِالعَافِيَةِ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ وَأَوسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلَالِ الطَّيِّبِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ وَشَرَّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالجِنِّ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٢) وَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً وَسَلِّمْنِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكَ حَتَّى تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرافَقَةُ أَولِيَائِكَ وَاسْقِنِي مِنْ حَوضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَوَفَّنِي فِي حِزْبِهِمْ وَعَرِّفْنِي وُجُوهَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَالجَنَّةِ فَإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ هُدَاةً ، يَا كَافِيَ كُلِّ شَيءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٣) وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَشَرَّ مَا لَا أَحْذَرُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَبَارِكْ لِي (٤) فِيمَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا إِلَى رَأيِي فَيُعْجِزَنِي وَلَا إِلَى الدُّنْيَا فَتَلْفِظَنِي وَلَا إِلَى قَرِيبٍ وَلَا بَعِيدٍ تَفَرَّدَ بِالصُّنْعِ لِي يَا سَيِّدِي وَمَولَايَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ (٥) أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ فِي هَذَا اليَومِ تَطَوَّلْ عَلَيَّ فِيهِ بِالرَّحْمَةِ والمَغْفِرَةِ ، اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الأَمْكِنَةِ الشَّرِيفَةِ وَرَبَّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَبِالبَيْتِ الحَرَامِ وَبِالحِلِّ وَالإِحْرَامِ (٦)

---

(١) في المصباح زيادة : (إليك) .

(٢) في « غ » « ط » : (وعلى آل محمّد) .

(٣) في المصباح و« ط » : (وعلى آل محمّد) .

(٤) قوله : (لي) لم يرد في « ف » « ح » .

(٥) قوله : (أنت) لم يرد في « ف » .

(٦) في « ض » : (الحرام) .

وَبالرُّكْنِ وَالمَقَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِمُحَمَّدٍ(١) وَأَنْجِحْ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِمَّا فِيهِ صَلاحُ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَنْ (٢) وَلَدَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرَ الجَزَاءِ وَعَرِّفْهُمَا بِدُعَائِي لَهُمَا (٣) مَا يُقِرُّ أَعْيُنَهُمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ سَبَقَانِي إِلَى الغَايَةِ وَخَلَّفْتَنِي بَعْدَهُمَا فَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي وَفِيهِمَا وَفِي جَمِيعِ أَسْلافِي مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ فِي هَذَا اليَومِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وَانْصُرْهُمْ وَانْتَصِرْ بِهِمْ وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ ، وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي كُلَّ هَولٍ دُونَهُ ، ثُمَّ اقْسِمِ اللَّهُمَّ لِي فِيهِمْ نَصِيباً خَالِصاً ، يَا مُقَدِّرَ الآجَالِ يَا مُقَسِّمَ الأَرْزَاقِ افْسَحْ لِي (٤) فِي عُمْرِي وَابْسُطْ لِي فِي رِزْقِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا وَاسْتَصْلِحْهُ (٥) وَأَصْلِحْ عَلَى يَدَيْهِ وَآمِنْ خَوفَهُ وَخَوفَنَا عَلَيْهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ الَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ ، اللَّهُمَّ امْلَأِ الأَرْضَ بِهِ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجوراً وَامْنُنْ بِهِ عَلَى (٦) المُسْلِمِينَ وَأَرَامِلِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ وَشِيعَتِهِ أَشَدِّهِمْ لَهُ حُبّاً وَأَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوعاً وَأَنْفَذِهِمْ لِأَمْرِهِ وأَسْرَعِهِمْ إِلَى مَرْضَاتِهِ وَأَقْبَلِهِمْ لِقَولِهِ وَأَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِهِ ، وَارْزُقْنِي الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ .

---

(١) في المصباح و« ط »: (وعلى آل محمّد).

(٢) في المصباح : (ولمن).

(٣) قوله : (لهما) لم يرد في المصباح .

(٤) في المصباح : (وافسح لي).

(٥) في « ض » زيادة : (لنا).

(٦) في المصباح و« ض » زيادة : (فُقراء).

اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَّفْتُ الأَهْلَ [١] وَالوَلَـدَ وَمَا خَـوَّلْتَنِي وَخَـرَجْتُ إِلَـيْكَ وَإِلَـى هَـذَا المَوضِعِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ رَجَاءَ مَا عِنْدَكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَوَكَلْتُ مَا خَلَّفْتُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمُ الخَلَفَ فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ [٢] وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ [٣] .

[م : ٦٩٨]

القطب السابع : في الوقوف بالمشعر

وفيه مطالب

[المطلب] الأوّل : في المقدّمات

إذا غربت الشمس وعلامته ذهاب الحمرة المشرقيّة وهو في عرفة قال :

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ هَذَا المَوقِفِ وَارْزُقْنِيهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَاقْـلِبْنِي اليَومَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي مَرْحُوماً مَغْفُوراً لِي بِأَفْضَلِ مَا يَـنْقَلِبُ بِـهِ اليَـومَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ عَلَيْكَ وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنْهُمْ مِنَ الخَـيْرِ وَالبَـرَكَـةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالمَغْفِرَةِ وَ بَارِكْ لِي فِيمَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلٍ أَو مَالٍ أَو قَلِيلٍ أَو كَثِيرٍ وَبَارِكْ لَهُمْ فِيَّ .

ثمّ[٤] يفيض من عرفة إلى المشعر مقتصداً في السير داعـياً فـإذا بـلغ الكـثيب الأحمر قال :

---

(١) في «ض» زيادة : (والمال).

(٢) في المصباح زيادة : (وما تحتهنّ).

(٣) في المصباح زيادة : (وسلام على المرسلين).

(٤) في «ف» زيادة : (الثاني).

اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوقِفِي وَزِدْ فِي عَمَلِي وَسَلِّمْ لِي دِينِي وَتَقَبَّلْ مَنَاسِكِي ، ويكرّر قوله : اللَّهُمَّ أَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ . ولا يصلّي ليلة النحر المغرب والعشاء إلّا بالمزدلفة وإن ذهب ربعُ الليل بأذان واحدٍ وإقامتين .

[م: ٦٩٩]

المطلب الثاني : في نزول المشعر الحرام

إذا وصل إلى المشعر الحرام نزل ببطن الوادي عن يمين الطريق قريباً من المشعر ويستحبّ الصَّرورة أن يقف على المشعر أو يطأَهُ برجله ، ويقول :

اللَّهُمَّ هَذِهِ جَمْعٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْمَعَ لِي فِيهَا جَوَامِعَ الخَيْرِ ، اللَّهُمَّ لَاتُؤْيِسْنِي مِنَ الخَيْرِ الَّذِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَجْمَعَهُ لِي فِي قَلْبِي ، ثُمَّ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُعَرِّفَنِي مَا عَرَّفْتَ أَولِيَاءَكَ فِي مَنْزِلِي هَذَا وَأَنْ تَقِيَنِي جَوَامِعَ الشَّرِّ .

وإن استطعت أن تحيي تلك الليلة فافعل ، فإنّ أبواب السماء لاتُغلق تلك الليلة لأصوات المؤمنين .

المطلب الثالث : في وقت الوقوف بالمشعر ومحلّه

أمّا الوقت [١] ، فوقتان ، اختياري من طلوع الفجر يوم النحر إلى طلوع الشمس ، فلو أفاض قبله عامداً مختاراً بعد أن وقف به ليلاً ولو قليلاً صحّ حجّه إن كان قد وقف بعرفة وجَبَرَه بشاة ، ويجوز للمرأة والخائف الإفاضة قبل الفجر من غير جبر وكذا الناسي ، ويستحبّ الوقوف بعد أن يصلّي الفجر والدعاء .

واضطراري إلى زوال الشمس .

وأمّا المحلّ فهو المشعر الحرام وحدّه ما بين المأزَمين إلى الحياض إلى وادي

---

(١) قوله : (الوقت) لم يرد في « ف » .

محسّر ، فلو وقف بغيره لم يجز ، ويجوز مع الزحام الارتفاع إلى الجبل .

◄ المطلب الرابع : في كيفيّة الوقوف بالمشعر

ويجب فيه شيئان :

الأوّل[1] : النيّة ، فيقول قاصداً بقلبه : أَقِفُ بالمشعر الحرام في حجّ الإسلام حجّ التمتّع لوجوبه قربة إلى اللهِ ، ولو جُنّ أو أُغمي عليه بعد النيّة أو في عرفة في الوقت صحّ حجّه ، ولوكان قبل النيّة لم يصحّ .

الثاني: الكون بالمشعر ، ولا يجب فيه غير ذلك فلو اجتاز راكباً بالمشعر في وقته أو في عرفة كذلك صحّ وقوفه فيها ، ويستحبّ الدعاء والصعود على قُزَح[2] وذكر الله تعالى عليه .

المطلب الخامس : في الدعاء [م : ٦٩٩]

إذا صلّى الفجر يوم النحر وقف إن شاء قريباً من الجبل وإن شاء حيثُ بات ، فإذا وقف حمد الله وأثنى عليه وذكر من آلائه وبلائه ما قدر عليه وصلّى على النبيّ ﷺ ، وقال :

اللَّهُمَّ رَبَّ المَشْعَرِ الحَرَامِ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ وَادْرَأ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَخَيْرُ مَدْعُوٍّ[3] وَخَيْرُ مَسْؤُولٍ وَلِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةٌ فَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوطِنِي هَذَا أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتِي وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي ، ثُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى مِنَ الدُّنْيَا زَادِي .

---

(١) قوله : (الأوّل) لم يرد في « ط » « م » « ح » « غ » .

(٢) جبل بالمشعر .

(٣) في المصباح : (مدعوٌّ إليه) .

[م: ٧٠٠] **القطب الثامن: في مناسك منى**

وفيه مطالب:

[المطلب] الأوّل: في رمي جمرة العقبة

يستحبّ أخذ حصى الجمار من المزدلفة أو من الطريق إلى منى، وإن أُخذ من منى جاز، إلّا من الحصى التي رُمي بها، ويجوز أخذ الحصى من جميع الحرم إلّا من مسجد الخيف وغيره من المساجد، ولا يجوز أخذ حصى الرمي [(١)] من غير الحرم وينبغي التقاط سبعين حصاة من المزدلفة، ويجب في المرميّ به أن يكون ممّا يسمّى حجراً ومن الحرم وأبكاراً، ويكره أن يكون مكسّرة، بل يلتقطها، ويستحبّ أن يكون بُرشاً رِخوة منقّطة كُحليّة بقدر الأَنْمُلَة، ويجب عليه إذا فرغ من الوقوف بالمشعر أن يفيض إلى منى، وينبغي أن يكون ذلك إذا أشرق [(٢)] ثبير [(٣)] طلعت الشمس، فإذا مرّ بوادي محسّر وهو وادٍ عظيم بين جَمْع ومنى وهو إلى منى أقرب سعى فيه حتّى يقطعه، وقال:

اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَهْدِي وَاقْبَلْ تَوبَتِي وَاخْلُفْنِي فِيمَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي.

فإذا وصل إلى منى فليمض إلى جمرة العقبة وهي القصوى، وليقم من قبل وجهها يستقبلها ويستدبر القبلة، وفي غيرها [(٤)] يستقبلها معاً، ولا يرميها من أعلاها، ويقول والحصاة في يده:

---

(١) في «ض»: (للرمي).

(٢) في «ض»: (أشرف).

(٣) ثبير: من أعظم جبال مكّة، بينها وبين عرفة (معجم البلدان ٢: ٧٣).

(٤) قوله: (يستقبلها ويستدبر القبلة، وفي غيرها) لم يرد في «ف».

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ حَصَيَاتِي فَأَحْصِهِنَّ لِي وَارْفَعْهُنَّ فِي عَمَلِي ، ثمّ يرمي الجمرة (١).

ويجب في الرمي أشياء :

أ: النيّة ، فيقول عند الرمي : أرمي هذه الجمرة في حجّ الإسلام حجّ التمتّع لوجوبه قربة إلى الله .

ب: الرميُ بسبع حصيات متفرّقة واحدة عقيب الأُخرى ، فلو رمى بحجرين دفعة واحدة فهي رمية واحدة ، وإن سبقت إحداهما الأُخرى في الوقوع .

ج: رمي السبع بما يسمّى رمياً ، فلو وضعها على الجمرة من غير رمي لم يصحّ ، ويستحبّ أن يرمي بها خَذْفاً (٢) يضع الحصاة على بطن إبهامه ويدفعها بظفر السبّابة.

د: إصابة الجمرة بالحصاة بفعله ، فلو رمى بها وتَمَّمها حركة غيره لم يجز ، ولو وقعت على شيء وانحدرت على الجمرة صحّ ، ولو شكّ هل أصابت الجمرة أم لا لم يصحّ.

ويستحبّ في الرمي أشياء :

آ: التباعد عن الجمرة قدر عشر أذرع إلى خمس عشرة ذراعاً .

ب: طهارة حصى الجمار ولو كانت نجسة أجزأه .

ج: الرمي راجلاً ويجوز راكباً .

[م : ٧٠١] د: الدعاء مع كلّ حصاة عند رميها ، فيقول :

اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ ، اللَّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً وَعَمَلاً مَقْبُولاً وَسَعْياً مَشْكُوراً وَذَنْباً مَغْفُوراً .

---

(١) في «ض»: (في الجمرة).

(٢) في «غ»: (خذفاً).

الدعاء إذا فرغ من الرمي، فيقول:

بِكَ وَثِقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

المطلب الثاني: في الذبح

إذا نزل منى يوم النحر وجب أن يبدأ برمي جمرة العقبة، ثمّ بالذبح ثمّ بالحلق، فلو غيّر الترتيب أثم وأجزأ، والهدي واجب على المتمتّع مكّيّاً كان أو غيره متطوّعاً بالحجّ أو مفترضاً، ولو فقد الهدي ووجد ثمنه وجب عليه الشراء، فإن تعذّر خلّف ثمنه عند من يثق به يشترى[1] عنه ويذبحه عنه طول ذي الحجّة فإن فقد ففي العام المقبل في ذي الحجّة، فإن عجز عن الثمن وجب عليه البدل وهو صوم عشرة أيّام ثلاثة في الحجّ متوالية وسبعة إذا رجع إلى أهله، ويجوز تقديم صوم الثلاثة من أوّل ذي الحجّة لا قبله بعد التلبّس بالمتعة، ويستحبّ أن يصومها يوم السابع من ذي الحجّة والثامن والتاسع، فإن فاته السابع صام الثامن والتاسع وصام الثالث بعد النفر، ولو فاته يوم التروية أخّر الجميع إلى بعد النفر، ويجوز تأخيرها عن ذلك بشرط أن يصومها في باقي ذي الحجّة، فإن خرج ولم يصمها وجب الهدي.

ويجب في الهدي أن يكون من النعم الإبل أو البقر أو الغنم ثنيّاً وهو من الإبل ما كمل خمس سنين ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية، ويُجزي الجذع من الضأن لسنته، وأن يكون تامّاً، فلا يجزى العوراء ولا العرجاء البيّن عرجها ولا مكسورة القرن الداخل ولا مقطوعة الأُذن ولا الخصيّ ولا المهزولة ـ وهي التي ليس على كليتيها شحم ـ، فإن اشتراها على أنّها سمينة فخرجت مهزولة أجزأت، ولو اشتراها على أنّها تامّة فبانت ناقصة لم يجز، ويستحبّ أن تكون سمينة تنظر في

---

(١) في «غ» «ط»: (اشترى).

سواد وتمشي في سواد وتبرك في سواد ، ولا يجزي الهدي الواجب الواحد إلّا عن واحد ، وفي الأضحية يجوز الاشتراك فيها .

ويجب في الذبح ، النيّة فيقول قاصداً بقلبه : أذبحُ هذا الهدي (١) هَديَ التمتّع في حجّة الإسلام لوجوبه قربةً إلى الله، ويجوز أن يتولّاها عنه الذابح، والتسمية عند الذبح، واستقبال القبلة بالمذبوح ، ويقسّم الهدي أثلاثا يتصدّق بثُلثه واجباً ويهدي ثلثه (٢) ويأكل ثُلثه .

ويستحبّ نحر الإبل قائمة قد رُبِطَت بين الخُفّ والركبة ، وطعنها من جانب الأيمن وأن يتولّى الذبح بنفسه فإن لم يحسنه جعل يده مع يد الذابح، والدعاء، فيقول عند الذبح :

[م: ٧٠٢] وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الأَرْضَ حَنِيفاً (٣) وَ مٰا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إلى قوله : وأَنَا مِنَ المُسْلِمينَ (٤) .

ثمّ يقول :

اللّٰهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ ، بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ ، اللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي .

ثمّ يمرّ السكّين ولا ينخعها حتّى تبرد الذبيحة ، وأمّا مكان ذبح هدي التمتّع وغيره فمنى، ويجب إخراج ما يذبح بمنى إلى مصرفه بها ، وزمانه يوم النحر قبل الحلق ولو أخّره أَثم وأجزأ ، وكذا يجزي لو ذبحه في بقيّة ذي الحجّة ، وأمّا هدي السياق فمكانه منى إن كان لإحرام الحجّ وإن كان للعمرة فالحزورَة قُبالة الكعبة ، وزمانه كهدي التمتّع .

---

(١) قوله : (الهدي) لم يرد في « م » « ض » « غ » .

(٢) في « ض » : (بثلثه) .

(٣) في المصباح و« ض » زيادة : (مسلماً) .

(٤) مرّ الدعاء في الباب الرابع في آخر المطلب الثاني منه .

وأمّا الأضحية فمستحبّة ولا يتعيّن مكانها، وزمانها بمنى أربعة أيّام يوم النحر وثلاثة بعده، وفي غيرها من الأمصار ثلاثة أيّام، يوم النحر ويومان بعده.

[م: ٧٠٣] المطلب الثالث: في الحلق والتقصير

إذا فرغ من الذبح وجب عليه الحلق أو التقصير، والحلق أفضل، إلّا المرأة فيتعيّن في حقّها التقصير خصوصاً الصرورة والملبّد ويجب فيه النيّة مقارنة، فيقول: أحلق أو أقصّر للإحلال من إحرام حجّ التمتّع حجّ الإسلام لوجوبه قربة إلى الله، ويستحبّ أن يأمر الحلّاق فيضع الموسى على قرنه الأيمن ويحلق جميع رأسه إلى العظمين المحاذيين للأُذنين، ويُسمّي إذا أراد الحلق ويقول:

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَومَ القِيَامَةِ.

فإذا حلق رأسه فقد حلّ له كلّ شيء أحرم منه إلّا النساء والطيب، وهو التحلّل الأوّل، فإذا طاف بالبيت طواف الزيارة حلّ له الطيب وهو التحلّل الثاني، فإذا طاف طواف النساء حلّ له النساء وهو التحلّل الثالث.

[م: ٧٠٣] القطب التاسع: في الرجوع إلى مكّة للطوافين والسعي

فإذا[1] فرغ من مناسك منى الثلاثة ـ رمي جمرة العقبة والذبح والحلق ـ وجب عليه التوجّه من يومه أو من غده إلى مكّة لطواف الحجّ وسعيه وطواف النساء إن كان متمتّعاً، ولا يجوز له التأخير عن ذلك، فإن أخّره أثم وأجزأ، ويجوز للقارن والمفرد تأخير ذلك طول ذي الحجّة على كراهيّة، ويستحبّ الغسل قبل دخول المسجد وتقليم الأظفار وأخذ الشارب ولو اغتسل بمنى جاز، ويقف على باب

---

(١) في «ض» «م»: (إذا) بدلاً من: (فإذا).

المسجد ويدعو بما تقدّم ذكره من الدعاء في طواف العمرة وفي حال الطواف، وينوي الطواف فيقول: أَطُوفُ للحجّ الواجب حجَّةَ الإِسلام حجَّةَ التمتّع لوجوبه قربةً إلى الله.

ثمّ يطوف سبعة أشواط كما تقدّم، فإذا فرغ من الطواف صلّى ركعتيه في مقام إبراهيم عليه السلام، فإذا فرغ من ذلك خرج إلى الصفا من الباب المقابل للحجر وصَعد على الصفا واستقبل البيت ودعا بما تقدّم ونوى للسعي، فيقول: أسعى سعي الحجّ الواجب حجّ الإسلام حجّ التمتّع لوجوبه قربةً إلى الله.

ثمّ يسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط على الصفة المذكورة أوّلاً ويدعو بما تقدّم، فإذا فرغ من السعي فقد أحلّ من كلّ شيء إلّا النساء، ثمّ يرجع إلى المسجد لطواف النساء وينوي فيقول: أطوفُ طواف النساء في حجّ الإسلام حجّ التمتّع لوجوبه قربةً إلى الله.

ثمّ يطوف سبعة أشواط كما تقدّم وصفه، ثمّ يصلّي ركعتين في مقام إبراهيم عليه السلام، فإذا طاف للنساء حللن له، ويستحبّ أن يطوف مُدّة مقامه ثلثمائة وستّين طوافاً فإن لم يتمكّن فثلثمائة وستّين شوطاً.

[م: ٧٠٤] **القطب العاشر: في الرجوع إلى منى**

إذا فرغ من طواف النساء وجب عليه الرجوع إلى منى لرمي الجمار والمبيت بها ليالي التشريق، فإذا وصل إلى منى فليقل:

اللَّهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، نِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ المَولَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

ثمّ لْيَرْمِ كلَّ يوم الجمار الثلاث كلَّ جمرة بسبع حصياتٍ يبدأ بالجمرة الأُولى ثمّ

بالوسطى ثمّ بجمرة العقبة، ويكون ذلك عند الزوال ويرميهنّ خَذفاً على ما تقدّم.

◀ ويجب في الرمي النيّة فيقول: أرمي هذه الجمرة في حجّ الإسلام حجّ التمتّع لوجوبه قربة إلى الله، والترتيب يبدأ بالأُولى ـ ويُسمّى العظمى ـ ثمّ الوسطى ثمّ جمرة العقبة، فإن نكس أعاد على الوسطى وجمرة العقبة مرتّباً، ويشترط الرمي بالأحجار التي وصفت أوّلاً، فإذا فرغ من رمي الجمرة الأُولى وقف عندها ودعا ساعة وكذا عند الثانية، ولا يقف عند الثالثة بل إذا فرغ من رميها انصرف، وهكذا في الأيّام الثلاث ووقت الرمي ما بين طلوع الشمس إلى غروبها، وأفضل أوقاته عند الزوال، فإذا غابت الشمس فقد فات وقت الرمي فيقضي من الغد، ويبدأ به قبل رمي الغد، ويُستحبّ بُكرة ثمّ يرمي للغد عند الزوال. ويجوز للمعذور كالراعي والخائف والعبد والمريض الرمي ليلاً لا لغير المعذور.

[م: ٧٣٥] ويستحبّ التكبير عقيب خمس عشرة صلاة لمن كان بمنى؛ أوّلها: ظهر العيد، وآخرها: صلاة الفجر يوم الرابع من النحر، وفي الأمصار عقيب عشر صلوات؛ أوّلها: ظهر النحر، وآخرها: صلاة الفجر يوم ثالث النحر وهو يوم النفر الأوّل، وصورة التكبير: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إله إلّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الحَمْدُ اللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَالحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَولاَنا وَرَزَقَنَا مِن بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ.

ويجوز النفر الأوّل وهو في الثاني عشر فيدفن حصاة يوم الثالث، ولا ينفر في النفر الأوّل إلّا بعد الزوال وفي النفر الأخير يجوز قبله، وإنّما يجوز النفر الأوّل لمن اتّقى النساء والصيد فإذا نفر من منى تخيّر [بين] العود إلى مكّة وبين مُضيّه حيث شاء غير أنّه يستحبّ العود لوداع البيت.

القطب الحادي عشر : في الرجوع إلى مكّة [(١)]

وفيه مطالب:

[المطلب]الأوّل : في المقدّمات

إذا أراد الرجوع إلى مكّة فليصلّ في مسجد الخيف وهو مسجد منى عند المنارة التي في وسطه أو ما قَرُب منها بنحو من ثلاثين ذراعاً من كلّ جانب فإنّه كان مسجد النبيّ ﷺ ، فيحضر هناك ويصلّي ستّ ركعات في أصل الصومعة. فإذا نفر وبلغ مسجد الحصبة وهي البطحاء فليمشِ فيه قليلاً ، ويُكره له أن ينام فيها ، فإذا عاد إلى مكّة اغتسل لدخول المسجد وطواف الوداع ، وينوي الغسل للدخول ، وينوي الغسل للطواف، وليدخل المسجد كما قلنا مِن الهيئة والسكينة والدعاء ، وليودّع البيت .

المطلب الثاني : في طواف الوداع

يستحبّ توديع البيت بطواف الوداع وهو مستحبّ غير واجب، يطوف سبعة أشواط ينوي، فيقول: أطوف طواف الوداع لاستحبابه قربة إلى الله، ثمّ يطوف سبعة أشواط على ما وصفناه من الأفعال والهيئات والأدعية كما تقدّم ، ويصلّي بعد ذلك ركعتي الطواف في مقام إبراهيم ﷺ وينوي فيقول : أصلّي ركعتي طواف الوداع لندبه قربةً إلى الله .

[م: ٧٠٥]

المطلب الثالث : في دخول الكعبة

يستحبّ للصرورة أن يدخل البيت ولا يتركه مع الاختيار فإذا أراد دخوله

---

(١) في «ف»: (للمكّة).

اغتسل أوّلاً، وينوي فيقول: أَغتسِلُ لدخول الكعبة لندبه قربةً إلى الله، ثمّ يدخل البيت حافياً، ويقول إذا دخله:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً ﴾ (١) فآمِنِّي مِن عَذَابِكَ عَذَابِ النَّارِ.

ويستحبّ أن يُصلّي ركعتين بين الأُسطوانتين على الرخامة الحمراء ويقرأ في الأُولى منهما حم السجدة وفي الثانية عدد آياتها من القرآن، ويصلّي في زوايا البيت ما قدر عليه.

[م: ٧٠٥] **المطلب الرابع: في الدعاء في البيت**

يستحبّ أن يقول بعد الصلاة في البيت:

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ واسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَوَائِزِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ فَإِلَيْكَ كَانَتْ يَا سَيِّدِي تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَنَوَافِلِكَ وجَائِزَتِكَ فَلا تُخَيِّبِ اليَومَ رَجَايَ يَا مَنْ لَايَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْقُصُ نَائِلُهُ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ اليَومَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوتُهُ وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالذَّنْبِ وَالإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي فَإِنَّهُ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ (٢) كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَتُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَقْلِبَنِي بِرَغْبَتِي وَلَا تَرُدَّنِي مَحْرُوماً (٣) وَلَا مَجْبُوهاً وَلَا خَائِباً يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلعَظِيمِ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِيَ الذَّنْبَ العَظِيمَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ.

---

(١) آل عمران: ٩٧.

(٢) قوله: (هو) لم يرد في «غ».

(٣) في «غ» «ض» «ف»: (محزوناً).

ويستحبّ أن يقول في السجود في جوف البيت :

لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا مُنْجِي مِنْكَ إِلَّا بالتَّضَرُّعِ (١) إِلَيْكَ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجاً بِالقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا (٢) تُحْيِي أَمْوَاتَ العِبَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ البِلَادِ وَلَا تُهْلِكْنِي يَا إِلَهِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الإِجَابَةَ فِي دُعَائِي ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي العَافِيَةَ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي .

مَنْ (٣) ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي إِنْ وَضَعْتَنِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي إِنْ رَفَعْتَنِي ، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ فَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الفَوتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ (٤) فَلَا تَجْعَلْنِي لِلبَلَاءِ غَرَضاً وَلَا لِنَقِمَتِكَ نَصباً وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَلَا تَرُدَّ يَدِي إِلَى (٥) نَحْرِي وَلَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرِ (٦) بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ ، أَعُوذُ بِكَ اليَومَ فَأَعِذْنِي ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى الضَّرَّاءِ فَأَعِنِّي ، وَأَسْتَنْصِرُكَ فَانْصُرْنِي ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي ، وَأُومِنُ بِكَ فَآمِنِّي ، وَأَسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي وَأَسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْنِي وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ فَاغْفِرْ لِي وَأَسْتَرْزِقُكَ مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ فَارْزُقْنِي وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ .

---

(١) في المصباح : (ولا ينجي منك إلّا التضرّع) .

(٢) قوله : (بها) لم يرد في « ح » .

(٣) في نسخة بدل من « ض » زيادة : (إلهي من) .

(٤) في نسخة بدل من « ض » زيادة : (علواً كبيراً) .

(٥) في المصباح : (في) .

(٦) في « غ » : (أثر) .

فإذا أردت الخروج من البيت فخُذ بحلقة الباب وكبّر الله ثلاثاً وقل:

اللَّهُمَّ لَا تَجْهَدْ بَلَائِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي فَإِنَّكَ أَنْتَ الضَّارُّ النَّافِعُ.

فإذا نزلت من البيت فصلِّ إلى جانب الدرجة عن يساره مستقبل الكعبة ركعتين.

[م: ٧٠٧] **المطلب الخامس: في دعاء الوداع**

إذا أردت وداع البيت فاستلم الحجر الأسود وألصق بطنك بالبيت واحمد الله وأثنِ عليه وصلّ على النبيّ ﷺ، ثمّ قل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَنَجِيِّكَ (١) وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَاتِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَأُوذِيَ فِيكَ وَفِي جَنْبِكَ حَتَّى أَتَاهُ اليَقِينُ، اللَّهُمَّ اقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي بِأَفْضَلِ مَا يَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ مِنَ المَغْفِرَةِ وَالبَرَكَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالعَافِيَةِ بما (٢) يَسَعُنِي أَنْ أَطْلُبَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِثْلَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ أَو فَضْلاً مِنْ عِنْدِكَ تَزِيدُنِي عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمَتَّنِي فَاغْفِرْ لِي وَإِنْ أَحْيَيْتَنِي فَارْزُقْنِيهِ مِنْ قَابِلٍ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ بَيْتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ حَمَلْتَنِي عَلَى دَابَّتِكَ وَسَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ حَتَّى أَدْخَلْتَنِي حَرَمَكَ وَأَمْنَكَ وَقَدْ كَانَ فِي حُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي فَإِنْ كُنْتَ غَفَرْتَ لِي ذُنُوبِي فَازْدَدْ عَنِّي رِضاً وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى وَلَا تُبَاعِدْنِي، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِي فَمِنَ الآنَ فَاغْفِرْ لِي قَبْلَ أَنْ تَنْأَى عَنْ بَيْتِكَ دَارِيفَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَنْ بَيْتِكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلَا بِهِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَهْلِي وَاكْفِنِي

---

(١) في نسخة بدل من «ض»: (نجيبك).

(٢) في المصباح: (ممّا).

مَؤُونَةَ عِبَادِكَ وَعِيَالِي فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَمِنِّي.

ثمّ تمضي إلى زمزم وتشرب من مائها وتخرج وتقول:

آئِبُونَ تَائِبُونَ [١] لِرَبِّنَا حَامِدُونَ إِلَى رَبِّنَا رَاجِعُونَ.

فإذا خرج من المسجد سجد عند بابه طويلاً ثمّ يخرج من باب الحنّاطين بإزاء الركن الشامي، ويستحبّ أن يشتري بدرهم تمراً إذا أراد الخروج ويتصدّق به ليكون كفّارة لما لعلّه دخل عليه في الإحرام من حكّ جسم أو رمي قَمْلةٍ أو غير ذلك، ثمّ يستقبل الكعبة ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَى لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

ويستحبّ العزم على العود، فهذه أفعال التمتّع.

◄ القطب الثاني عشر: في القارن والمفرد

شرائط الإفراد ثلاثة:

آ: النيّة فيقول: أحُجُّ مفرداً حَجّة الإسلام لوجوبه قربةً إلى الله.

ب: وقوع الحجّ في أشهره المتقدِّمة.

ج: عقد الإحرام من الميقات أو من دُوَيْرةِ أهله إن كانت أقرب وكذا القارن، وإذا أحرما بالحجّ توجّها إلى عرفات ووقفا بها كما تقدّم وصفه ويرجعان منها إلى المشعر فيقفان به على ما تقدّم، ثمّ يفعلان باقي مناسك الحجّ كما قلنا في حجّ التمتّع، ويتميّز القارن من المفرد بسياق الهدي فإذا فرغا من مناسك الحجّ كلّها اعتمر [٢] عمرة مفردةً.

---

(١) في المصباح زيادة: (عابدون).

(٢) في «غ»: (اعتمرا).

القطب الثالث عشر: في العمرة المفردة

العمرة المفردة واجبة على الفور كالحجّ بشرائطه، ويسقط عن المتمتّع لأنّ عمرته المتمتّع بها أجزأت عنها، وإنّما تجب المفردة على القارن والمفرد اللذَين من أهل مكّة وحاضريها بعد انقضاء الحجّ إن شاء بعد أيّام التشريق أو في استقبال المحرم وصفتها الإحرام من التنعيم أو مسجد عليٍّ عليه السلام أو مسجد عائشة، فينوي ويقول قاصداً بقلبه: أُحرم بالعمرة المفردة عمرة الإسلام لوجوبه قربةً إلى الله، ثمّ ينزع المخيط ويلبس ثوبي الإحرام ويُلبّي، كلّ ذلك بالنيّة وقد سبقت، ثمّ يمضي إلى مكّة ويطوف بالبيت أُسبوعاً ويُصلّي عند المقام ركعتين للطواف، ثمّ يخرج إلى الصفا ويسعى بين الصفا والمروة أُسبوعاً كلّ ذلك على ما تقدّم بالصفات والشرائط والأدعية، ثمّ يقصّر من شعر رأسه ناوياً، ويطوف طواف النساء ناوياً، فإذا فعل ذلك فقد أحلّ من كلّ شيء أحرم منه.

القطب الرابع عشر: في قصد المدينة

وفيه مطالب:

[المطلب] الأوّل: في زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السّلام

يستحبّ زيارة النبيّ عليه السلام[1] استحباباً مؤكّداً. قال صلى الله عليه وآله: من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة[2].

---

(١) قوله: (والأئمّة عليهم السلام. يستحبّ زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله) لم يرد في «ف».

(٢) الكافي ٤: ٥٤٨ / ٣، كامل الزيارات: ٤١ / ١ و ٤٤ / ١٠ و ١٣ و ١٤ و ٤٦ / ١٦، المقنعة: ٤٥٧،

فإذا مضى إلى المـدينة استحبّ له الصلاة في مسجد غدير خمّ ، ثمّ يأتي معرّس النبيّ عليه‌السلام وهو قريب من ذي الحُليفة فيصلّي فيه ركعتين ليلاً كان أو نهاراً ويعرّس فيه أو يضطجع قليلاً اقتداء برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فإذا وصـل إلى المـدينة اسـتحبّ له الغسل قبل دخولها ، فإذا أراد الزيارة اغتسل لدخول المسجد ثمّ يغتسل للزيارة ، فإذا وصل إلى المسجد دخل من باب جبرائيل عليه‌السلام فإذا وقف على الباب قال :

الحَمْدُللهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلادِهِ وَحَمَلَنِي عَلَى دابَّتِهِ وَطَوَى لِيَ البَعِيدَ وَدَفَعَ عَنِّي المَكْرُوهَ وَرَزَقَنِي مِنَ الطَّيِّباتِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلاً .

ثمّ يقول :

أَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللهِ أَأَدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللهِ أَأَدْخُلُ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ أَأَدْخُـلُ يَـا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ أَأَدْخُلُ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ .

ثمّ يقول :

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ جَاءَ بِالحَقِّ مِن عِنْدِاللهِ (١) .

ثمّ يدخل ويصلّي ركعتي تحيّة المسجد ، ثمّ يمشي إلى الحـجرة ، فـإذا وصـلها

⬅ المزار للمفيد رحمه‌الله : ١٦٩ / ٣ ، تهذيب الأحكام ٦ : ٤ / ٤ ، المزار لابن المشهدي : ٣٢ / ٤ ، مصباح الزائر : ٤٢ ، جامع الأخبار للسبزواري : ٦٩ / ٢ .

قد ورد هذا الحديث وأحاديث أُخرى أيضاً من طرق العامّة قد صحّح كثيراً منها علمائهم ، كلّها تحثّ على زيارة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ومشروعيّتها بحيث لا يبقى لمخالف الزيارة أيّ مـجال للـمنع مـن زيارته صلى‌الله‌عليه‌وآله وقد أوردتها بمصادرها في كتاب « زيارة الرسول المـصطفى صلى‌الله‌عليه‌وآله بـدعة أو شـرع » ، وتعرّضت للجواب عن شبهات المخالفين فيها بنحو قاطع ، فراجع إن شئت .

(١) في هامش « ض » زيادة : (ربّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجـعل لي مـن لدنك سلطاناً نصيراً . ثمّ كبّر الله تعالى مائة مرّة) .

استلمها وقبّلها ونوى الزيارة، وقال:

السَّلامُ عليكَ يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عليكَ يَا نَبِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ (١)، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وأَمَرْتَ بالمَعْرُوفِ ونَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وعَبَدْتَ اللهَ حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ، فَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ (٢).

ثمّ تمشي إلى الأُسطوانة التي عند زاوية الحجرة وتقف مستقبل القبلة فإنّ هناك موضع رأس رسول‌الله ﷺ وتقول:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ (٣) وَأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ وَ نَصَحْتَ لأُمَّتِكَ وَدَعَوتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ وَأَنَّكَ صَدَعْتَ بِأَمْرِ رَبِّكَ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ وَ أَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلَى الكَافِرِينَ، فَبَلَغَ اللهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحلِّ المُكَرَّمِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ المُرْسَلِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ الطَّاهِرِينَ، الحَمْدُلِلهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ إِلَى الإِسْلامِ وَمِنَ الكُفْرِ إِلَى الإِيْمَانِ وَمِنَ الضَّلالَةِ إِلَى الهُدَى، فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ

---

(١) قوله: (السلام عليك يا سيّد المرسلين) لم يرد في «غ».

(٢) مصباح الزائر: ٤٥.

(٣) في نسخة بدل من «ف»: (رسالات ربّك).

أَنْبِيَائِهِ ، وَسَلِّمَ عَلَيْكَ أَفْضَلَ مَا سَلَّمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِهِ ، وَسَلَّمَ عَلَيْكَ أَفْضَلَ مَا سَلَّمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ مَلائِكَتِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ وَأَزْكَى تَحِيَّاتِكَ وَصَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَنَجِيِّكَ [١] وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ [٢] وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى وَفَوقَ الرِّضَا .

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَآتِهِ الوَسِيلَةَ الشَّرِيفَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ ، اللَّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ وَمَرْتَبَةٍ وَأَرْفَعَ دَرَجَةٍ وَمَنْزِلَةٍ ، وَأَسْنَى كَرَامَةٍ وَفَضِيلَةٍ كَمَا بَلَّغَ نَاصِحاً وَوَعَظَ زاجِراً وَرَغَّبَ رَاحِماً وَحَذَّرَ مُشْفِقاً وَجَاهَدَ في سَبِيلِكَ وَصَبَرَ عَلَى الأَذَى فِي جَنْبِكَ حَتَّى أَوضَحَ دِينَكَ وَأَقَامَ حُجَّتَكَ وَهَدَى إِلَى طَاعَتِكَ وَأَرْشَدَ إِلَى مَرْضَاتِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [٣] وَعَلَى الأَئِمَّةِ الأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَالأَوصِيَاءِ الأَخْيَارِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَالْخُلَفَاءِ الرَاشِدِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ طَرِيقاً إِلَيْكَ سِوَاهُمْ ، وَلَا أَرَى شَفِيعاً مَقْبُولَ الشفاعَةِ عِنْدَكَ غَيْرَهُمْ فَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَبِمُوَالَاتِهِمِ أَرْجُو جَنَّتَكَ وَبِالبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ

---

(١) في نسخة بدل من « ض » : (ونجيبك) .

(٢) في « ض » زيادة : (وخيرتك من خلقك) .

(٣) قوله : (على محمّد و) لم يرد في « غ » « م » « ض » .

آمُـلُ الخَـلاصَ مِـنْ عُـقُوبَتِكَ ، اللَّـهُمَّ اجْـعَلْنِي بِـهِمْ وَجِـيهاً فِـي الدُّنْـيَا وَالآخِـرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ [١].

◀ ثمّ يلتفت إلى القبر ويقول:

أَسأَلُ اللهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّي عَلَيكَ وَعَلى أَهْـلِ بَـيْتِكَ الطَّاهِرِينَ [٢].

◀ ثمّ تلصق كفّك بحائط الحجرة وتقول:

أَتيتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ مُهَاجِراً إِليكَ قَاضِياً لِمَا أَوجَبَهُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ قَصْدِكَ ، وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيّاً فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوتِكَ عَالِماً بِأَنَّ حُرْمَتَكَ مَيِّتاً كَحُرمَتِكَ حَيّاً فَكُنْ لِي بِذَلِكَ عِنْدَاللهِ شَاهِداً [٣].

ثمّ امسح كفّك على وجهك ، وقل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بَيْعَةً مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ وَعَهْداً مُؤَكَّداً عِنْدَكَ تُحْيِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَعَلَى الوَفَاءِ بِشَرائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ وَلَوَازِمِه وَتُمِيتَنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَيْهِ وَ تَبْعَثُنِي يَومَ تَبْعَثُنِي عَلَيْهِ [٤].

◀ ثمّ تجعل القبلة خلفَ ظهرك وتترك القـبر أمـامك وتسـتقبل بـوجهك وجـه رسول‌الله ﷺ وأنت واقف في مقابل الرخامة الخضراء الحمراء الدقيقة العرض وهي الرخامة الثالثة من الجدار ممّا يلي القبلة ليكون وجهك إلى وجه رسول‌الله ﷺ، وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ

---

(١) مصباح الزائر : ٤٤.

(٢) الكافي ٤ : ٥٥٢ / ٤، كامل الزيارات : ٥٣ / ٤، مصباح الزائر : ٤٦.

(٣) مصباح الزائر : ٤٧.

(٤) مصباح الزائر : ٤٧.

اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا البَشِيرُ النَّذِيرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَالسِّرَاجُ المُنِيرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ الطَّيِّبِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِتْرَتِكَ المُنْتَجَبِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الرَّاشِدِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ الهَادِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَالمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ أَتَيْتَ بِالحَقِّ وَقُلْتَ الصِّدْقَ ، فَمَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ عَصَاكَ عَصَى اللهَ ، الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِلإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِنُبُوَّتِكَ وَمَنَّ عَلَيَّ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ مِلَّتِكَ وَجَعَلَنِي مِنْ أُمَّتِكَ وَالمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِكَ وَهَدَانِي لِمَعْرِفَتِكَ وَلِمَعْرِفَةِ الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِمَا يُرْضِيكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِمَّا يُسْخِطُكَ أَنَا مُوَالٍ لِأَولِيَائِكَ وَ مُعَادٍ لِأَعْدَائِكَ ، جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ زَائِراً وَقَصَدْتُكَ رَاغِباً مُتَوَسِّلاً بِكَ إِلَى اللهِ وَأَنْتَ صَاحِبُ الوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَالمَنْزِلَةِ الجَلِيلَةِ وَالشَّفَاعَةِ المَقْبُولَةِ وَالدَّعْوَةِ المَسْمُوعَةِ فَاشْفَعْ لِي إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِي الرَّحْمَةِ وَالتَّوفِيقِ وَالعِصْمَةِ وَالتَّسْدِيدِ فَقَدْ غَمَرَتْنِي الذُّنُوبُ وَشَمَلَتْنِي العُيُوبُ وَكَثُرَتِ الآثَامُ وَتَضَاعَفَتِ الأَوزَارُ وَأَثْقَلَتِ الخَطَايَا ظَهْرِي وَأَفْنَتِ المَعَاصِي عُمْرِي وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي وَخَبَرُكَ الصِّدقُ عَنِ اللهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ وَقَولُهُ الحَقُّ : ﴿ **وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً** ﴾ [١] فَهَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْتُكَ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِي تَائِباً مِنْ مَعَاصِيَّ نَادِماً عَلَى سَيِّئَاتِي تَائِباً مِنْ خَطِيئَاتِي مُتَوَجِّهاً

(١) النساء : ٦٤.

بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّي فَاشْفَعْ لِي يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ وَأَجِرْ لِي [(١)] يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَاسْتَغْفِرْهُ يَغْفِرْ لِي وَاسْتَرْحِمْهُ يَرْحَمْنِي وَيَتُبْ [(٢)] عَلَيَّ وَاسْأَلْهُ سَمَاعَ نِدَائِي وَإِجَابَةَ دُعَائِي [(٣)].

ثمّ يقرأ إحدى عشر [(٤)] مرّة ﴿ إنّا أنزلناه في ليلة القدر ﴾، ثمّ يتوجّه إلى القبلة وهو في مكانه ويجعل القبر وراء ظهره ويسند ظهره إلى المروة الخضراء ويمدّ يده ويقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي وَإِلَى القِبْلَةِ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَالْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ وَ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ وَاغْمُرْنِي بِالعَافِيَةِ وَارْزُقْنِي شُكْرَ العَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ وَقَبْرِهِ الطَّيِّبِ المُبَارَكِ وَحَرَمِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي سَالِفَ جُرْمِي وَتَعْصِمَنِي مِنَ المَعَاصِي فِي مُسْتَقْبِلِ عُمْرِي وَتُثَبِّتَ عَلَى الإِيْمَانِ قَدَمِيَّ وَتُزَيِّنَنِي بِهِ وَتُدِيمَ هِدَايَتِي وَرُشْدِي وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَأَنْ تُسْبِغَ عَلَيَّ النِّعَمَ وَتَجْعَلَ قِسْمِي مِنَ العَافِيَةِ أَوْفَرَ القِسَمِ وَتَحْفَظَنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَتَكْلأَنِي مِنَ الأَعْدَاءِ وَتُحْسِنَ عَاقِبَتِي فِي الدُّنْيَا وَ [(٥)]الآخِرَةِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

---

(١) في «ض» ونسخة بدل من «غ»: (وأجرني).

(٢) في «ض»: (وتُب).

(٣) انظر: المهذّب لابن البرّاج ١: ٢٧٦، مصباح الزائر: ٤٧.

(٤) في «غ»: (عشرة).

(٥) في «غ» «ض»: (ومنقلبي في).

اللّٰهُمَّ مَا كَانَتْ لِي مِنْ حَاجَةٍ سَارَعْتُ أَنَا فِي طَلَبِهَا وَالْتِمَاسِهَا أَو لَمْ أُسَارِعْ فِيهَا سَأَلْتُكَهَا أَو لَمْ أَسْأَلْكَهَا نَطَقْتُ بِهَا أَو لَمْ أَنْطِقْ بِهَا عَلِمْتُهَا مِنْ نَفْسِي أَو لَمْ أَعْلَمْهَا ذَكَرْتُهَا أَو لَمْ (١) أَذْكُرْهَا عَرَفْتُهَا أَو جَهِلْتُهَا فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ قَبْرِهِ الطَّيِّبِ المُبَارَكِ وَبِحَقِّ صِفْوَتِكَ وَأَولِيَائِكَ اَنْ تَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا ، قَلِيلَهَا وَكَثِيرَهَا .

اللّٰهُمَّ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَوْجِبْ لِي رَحْمَتَكَ كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ لَقِيَ نَبِيَّكَ فِي حَيَاتِهِ وَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَدَعَا لَهُ نَبِيُّكَ فَغَفَرْتَ لَهُ ، وَاجْعَلْنِي بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ ، اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ (٢) .

ثمّ تُصلي ستّ ركعات صلاة الزيارة كلّ ركعتين بتشهّد وتسليم ، فإذا فرغت من الصلاة فقم وأسند ظَهْرَك إلى القبر وقل :

اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ أُلْجِئُ أَمْرِي وَبِقَبْرِ نَبِيِّكَ وَقِبْلَتِكَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي .

اللّٰهُمَّ لَا تُبَدِّلِ اسْمِي وَلَا تُغَيِّر جِسْمِي وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا اَرْجُو وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا شَيْئاً مِمَّا أَحْذَرُ عَلَيْها إِلَّا بِكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ . اللّٰهُمَّ رُدَّنِي مِنْكَ بِخَيرٍ إِنَّهُ لَارَادَّ لِقَضَائِكَ .

اللّٰهُمَّ ثَبِّتْنِي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ وَاعْمُرْنِي بِالعَافِيَةِ وَارْزُقْنِي شُكْرَ العَافِيَةِ

---

(١) قوله : (أو لم) لم يرد في « غ » .

(٢) كامل الزيارات : ٥١ / ٤ ، من لايحضره الفقيه ٢ : ٥٦٧ ، المهذّب البارع : ٦٩ / ٤ ، المزار لابن المشهدي : ٦٩ / ٤ ، مصباح الزائر : ٤٨ .

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ(١).

◀ ثمّ يأتي المنبر ويمسحه بيديه ويأخذ برُمّانتيه ويمسح بهما عينيه ووجهه ويقول:

لا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ لا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ لا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ(٢).

◀ ثمّ يأتي الروضة ما بين القبر والمنبر، وصلّى وقال:

اللّٰهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ وَشُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ رَحْمَتِكَ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُكَ وَأَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا وَشَرَفِ التَعَبُّدِ لَكَ فِيهَا فَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِي سَلامَةِ نَفْسِي فَلَكَ الحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى عَظِيمِ نِعْمَتِكَ فِي ذَلِكَ وَعَلَى مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَطَلَبِ مَرْضَاتِكَ وَتَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ وَالتَرَدُّدِ بَيْنَ مَشَاهِدِهِ وَمَوَاقِفِهِ فَلَكَ الحَمْدُ يَا مَولاَيَ حَمْداً يَنْتَظِمُ بِهِ مَحَامِدُ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَسُكَّانُ سَمَاوَاتِكَ لَكَ وَيَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضَى وَيَفْضُلُ حَمْدُ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمْدُ يَا مَولاَيَ حَمْدَ مَنْ عَرَفَ الحَمْدَ بِكَ وَ التَّوفِيقَ لِلحَمْدِ مِنْكَ حَمْداً يَمْلأُ مَا خَلَقْتَ وَيَبْلُغُ حَيْثُ مَا أَرَدْتَ لَا يَحْجُبُ عَنْكَ وَلَا يَنْقَضِي دُونَكَ وَيَبْلُغُ أَقْصَى رِضَاكَ وَلَا يَبْلُغُ آخِرُهُ أَوَائِلَ مَحَامِدِ خَلْقِكَ لَكَ، وَلَكَ الحَمْدُ مَا عُرِفَ الحَمْدُ وَاعْتُقِدَ وَجُعِلَ ابْتِداءُ الكَلام الحَمْدَ، يَا بَاقِيَ العِزِّ وَالعَظَمَةِ وَدَائِمَ السُّلْطَانِ والقُدْرَةِ وَشَدِيدَ البَطْشِ وَالقُوَّةِ وَنَافِذَ الحُكْمِ وَالإِرَادَةِ وَوَاسِعَ الرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ ورَبَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ يَقْصُرُ عَنْ أَيْسَرِهَا حَمْدِي وَلَا يَبْلُغُ أَدْنَاهَا شُكْرِي

---

(١) المزار الصغير للمفيد: ١٧٥.

(٢) المزار لابن المشهدي: ٧٥، مصباح الزائر: ١٩٥.

فكَمْ مِنْ صَنَائِعَ مِنْكَ [١] إليّ لا يُحِيطُ بِكَثْرَتِهَا وَهْمِي وَلا يَفْقِدُهَا فِكْرِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ المُصْطَفَى خَيْرِ البَرِيَّةِ طِفْلاً وَخَيْرِهَا شَاباً وَكَهْلاً أَطْهَرِ المُطَهَّرِينَ شِيمَةً وَأَجْوَدِ المُسْتَمْطِرِينَ دِيمَةً وَأَعْظَمِ الخَلْقِ جُرْثُومَةً ، الَّذِي أَوضَحْتَ بِهِ الدَّلالَاتِ وأَقَمْتَ بِهِ الرِّسَالاَتِ وَخَتَمْتَ بِهِ النُّبُوَّاتِ وَفَتَحْتَ بِهِ الخَيْرَاتِ وَابْتَعَثْتَهُ مُطَهَّراً نَبِيّاً وَهَادِياً أَمِيناً مَهْدِيّاً وَدَاعِياً إِلَيْكَ وَدَالًّا عَلَيْكَ وَحُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى المَعْصُومِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أُسْرَتِهِ وَشَرِّفْ لَدَيْكَ مَنَازِلَهُمْ وعَظِّمْ عِنْدَكَ مَرَاتِبَهُمْ وَاجْعَلْ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ وَارْفَعْ إِلَى قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجَاتِهِمْ وَتَمِّمْ بِلِقَائِهِ سُرُورَهُمْ وَوَفِّرْ بِمَكَانِهِ أُنْسَهُمْ [٢] .

وتزور الزهراء عليها السلام بالروضة فتقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّيِّدَةِ الكَرِيمَةِ الشَّهِيدَةِ المَظْلُومَةِ المَقْهُورَةِ المَرْحُومَةِ المَغْصُوبَةِ المُضْطَهَدَةِ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ المَرْضِيَّةِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ الشَّرِيفَةِ الرَّفِيعَةِ العَالِمَةِ الزَّاكِيَةِ ، أُمِّ الأَئِمَّةِ وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ ابْنَةِ نَبِيِّكَ وَصَاحِبَةِ وَلِيِّكَ شَبِيهَةِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَسَيِّدَةِ النِّسَاءِ ، وَارِثَةِ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَقَرِينَةِ سَيِّدِ الأَوصِيَاءِ فَاطِمَةَ بِنْتِ المُصْطَفَى المَفْطُومَةِ عَنْ كُلِّ شَرٍّ وَرَدىً ، المَعْلُومَةِ بِكُلِّ خَيْرٍ وَهُدىً ، صَلاةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً مَرْفُوعَةً مَذْخُورَةً مَذْكُورَةً مَسْطُورَةً تُرْفَعُ بِهَا فِي مَحِلِّ الأَبْرَارِ وَفِي أَشْرَفِ مَنْزِلَةِ الأَخْيَارِ .

اللَّهُمَّ أَكْرِمْ مَبدَأَهَا وَعَظِّمْ مَأْوَاهَا وَقَرِّبْ مِنْكَ مَنْزِلَهَا وَارْفَعْ عِنْدَكَ دَرَجَتَهَا وَادْنُ مِنْكَ مَجْلِسَهَا وَشَرِّفْ لَدَيْكَ مَكَانَهَا وَأَقِرَّ بِهِ عَيْنَهَا وَانْتَقِمْ لَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَاحْكُمْ

(١) في «ض»: (مِنَّتك).

(٢) المزار لابن المشهدي: ٧٧، مصباح الزائر: ٥٢.

بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْ غَصَبَهَا وَخُذْ لَهَا بِحَقِّهَا مِمَّنْ آذاهَا وَقَتَلَ أَولاَدَهَا.

اللَّهُمَّ بَلِّغْهَا مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ وَرُدَّ عَلَيْنَا مِنْهَا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ (١).

[م: ٧١٣] ويستحبّ أن تُزار في بيتها في البقيع أيضاً.

[زيارة أئمّة البقيع عليهم السلام]

ثمّ تزور الأئمّة عليهم السلام بالبقيع الحسن بن عليّ بن أبي‌طالب وعليّ بن الحسين زين العابدين ومحمّد بن عليّ الباقر وجعفر بن محمّد الصادق عليهم السلام تجعل القبر بين يديك وتقول ـ وأنت على غسل بعد نيّة الزيارة ـ اللهُ أَكْبَرُ مائة مرّة، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الهُدَى، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى، السَّلامُ عَلَيْكُمْ الحُجَّةَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلامُ عَلَيْكُمْ القُوَّامَ فِي البَرِيَّةِ بِالقِسْطِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللهِ وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَعَفَوتُمْ (٢)، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ المَهْدِيُّونَ وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنَّ قَولَكُمُ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللهِ يَنْسَخُكُمْ فِي أَصْلابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ المُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الجَاهِلِيَّةُ الجَهْلاءِ وَلَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فِتَنُ الأَهْوَاءِ، طِبْتُمْ وَطَابَ مَنْبَتُكُمْ، مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَّانُ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي

---

(١) لم نوفّق لمصدر الحديث فيما لدينا إلّا أنّ العلّامة المجلسي روى نحوه ضمن دعاءٍ طويل في السلام والتحيّة والصلاة على النبيّ وآله عليه وعليهم أفضل التحيّة والسلام في بحارالأنوار ١٠٢: ٢٢٠، عن الكتاب العتيق الغروي.

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (فغفرتم).

بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلاتَنَا (١) وَطِيْبَ خَلْقِنَا بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ (٢) مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ وَهَذَا مَقَامُ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكَانَ وَأَقَرَّ بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الخَلَاصَ، وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الهَلْكَى مِنَ الرَّدَى، فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللهِ هُزُواً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا.

يَا مَنْ هُوَ ذَاكِرٌ لَا يَسْهُو وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيءٍ لَكَ المَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي مَا تُثَبِّتُنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَحَدُوا مَعْرِفَتَهُمْ وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِمْ وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُمْ، فَكَانَتِ المِنَّةُ لَكَ وَمِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي (٣) مَذْكُوراً مَكْتُوباً، وَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ.

ثمّ تنكبّ على قبرهم وتقول:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَاقِرِ، اَلسَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَدْ رَضَعْتُمْ ثَدْيَ الإِيمَانِ وَرُبِّيْتُمْ فِي حِجْرِ الإِسْلَامِ وَاصْطَفَاكُمُ اللهُ عَلَى النَّاسِ وَأَورَثَكُمْ عِلْمَ الكِتَابِ وَعَلَّمَكُمْ فَصْلَ الخِطَابِ، وَأَجْرَى فِيكُمْ مَوَارِيثَ النُّبُوَّةِ، وَفَجَّرَ بِكُمْ يَنَابِيعَ الحِكْمَةِ، وَأَكْرَمَكُمْ بِحِفْظِ الشَّرِيعَةِ، وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ وَمَوَدَّتَكُمْ عَلَى النَّاسِ.

---

(١) زاد في هامش «ط»: (عليكم رحمة لنا وكفارةً لذنوبنا إذ اختاركم لنا).

(٢) في المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة: (مقرّين بفضلكم).

(٣) في المصباح زيادة: (هذا).

ثمّ تُصلّي صلاة الزيارة (١).

المطلب الثاني: في الوداع

إذا أردت وداع النبيّ ﷺ فقف عند (٢) الحجرة وتقول وأنت مستقبل القبر:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ وَلِيٍّ غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلَا مُؤثِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرَ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ، وَارْزُقْنِي ذَلِكَ أَبَداً مَا أَبْقَيتَنِي وَأَحْيَيْتَنِي، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَالهَادِي بِهُدَاكَ وَالدَّاعِي إِلَى رِضَاكَ.

اللَّهُمَّ أَقِمْنِي عَلَى التَّسْلِيمِ لَهُ وَالإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَاتَجْعَلْ زِيَارَتِي هَذِهِ آخِرَالعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ رَسُولِكَ وَارْزُقْنِي العَودَ ثُمَّ العَودَ ثُمَّ العَودَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَنْصَارِهِ.

اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِسُنَّتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَابْعَثْنِي فِي شِيعَتِهِ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ رُؤيَتِهِ وَلَا تَحْرِمْنِي مُرَافَقَتَهُ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَتْبَعُهُ حَتَّى

---

(١) لم نوفّق لمصدر له فيما لدينا وقد ورد نحوه في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٠٩، عن نسخة قديمة باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٢) في «ط»: (على).

تُسْكِنِّي (١) فِي جَوَارِهِ وَتُورِدَنِي حَوضَهُ وَتُخَلِّدَنِي فِي الجَنَّةِ مَعَهُ وَمَعَ أَولَادِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَبداً وَلَا تُخرِجْنِي مِنْ حَرَمِ رَسُولِكَ إِلَّا مَغْفُوراً ذَنْبِي مَشْكُوراً سَعْيِي مَقْبُولاً عَمَلِي مَبْرُوراً زِيَارَتِي مَقْضِيّاً حَوَائِجِي قَدْ كَشَفْتَ جَمِيعَ البَلَاءِ عَنِّي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غَانِماً سَالِماً مُعَافاً غَنِيّاً فَائِزاً بِرِضْوَانِكَ بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِهِ وَمَوَالِيهِ وَمُحِبِّيهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي يَا رَسُولَ اللهِ، اجْعَلْنِي فِي هَمِّكَ وَصَيِّرْنِي فِي حِزْبِكَ وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِكَ وَاذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي بِحَقِّهِ عِنْدَكَ وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ وَصَّانِي بِالدُّعَاءِ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

◄ وداع فاطمة عليها السلام

إذا فرغ من وداع النبيّ صلى الله عليه وآله دخل الروضة لوداع فاطمة عليها السلام فيقول:

السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ سَيِّدِ العَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَاتِمِ النَّبِيِّينِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا زوجَةَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا المَظْلُومَةُ المُضطَهَدَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا السَّعِيدَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ

---

(١) في نسخة بدل من «ض»: (تُسَلِّمَنِي).

أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلَى رُوحِكِ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلَى أَبِيكِ وَبَعْلِكِ وَبَنِيكِ الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ المَهْدِيِّينَ ، السَّلامُ عَلَيْكِ سَلامَ مُوَدِّعٍ غَيْرِ سَئِمٍ وَلاَ قَالٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَسْتَودِعُكِ اللهَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ وَأَسْتَرْعِيكِ وَأَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلامَ .

اللَّهُمَّ لَا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِي بِنْتَ نَبِيِّكَ وَارْزُقْنِي العَودَ ثُمَّ العَودَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَفِي زُمْرَتِهَا وَارْزُقْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ أَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

◄ وداع الأئمّة عليهم السلام بالبقيع :

تقف على ضريحهم كما وقفت عليه [١] عند قدومك وتقول :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ سَلامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، سَلامَ وَلِيٍّ غَيْرَ رَاغِبٍ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ وَلَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمْ وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنكُمْ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ ، لَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَحَشَرَنِيَ اللهُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَورَدَنِي حَوضَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكُمْ وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي وَمَكَّنَنِي فِي دَولَتِكُمْ وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُم وَمَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ وَشَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ وَغَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُمْ وَأَقَالَنِي عَثْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ وَأَعَزَّنِي بِهُدَاكُمْ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غَانِماً غَنِيّاً فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللهِ وَ فَضْلِهِ وَكِفَايَتِهِ بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِكُمْ وَمَوَالِيكُمْ وَمُحِبِّيكُمْ وَشِيعَتِكُمْ ، وَرَزَقَنِيَ اللهُ العَودَ ثُمَّ العَودَ أَبَداً مَا أَبْقَانِي

---

(١) قوله : (عليه) لم يرد في « م ».

بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَإِيمَانٍ وَتَقْوىً وَإِخْبَاتٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَأَوجِبْ لِيَ المَغْفِرَةَ والخَيْرَ وَالبَرَكَةَ وَالنُّورَ وَالإِيْمَانَ وَحُسْنَ الإِجَابَةِ كَمَا أَوجَبْتَ لأَولِيَائِكَ العَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ، المُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ، الرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ، المُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ وَصَيِّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ وَاذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

وأكثر من التكبير والتحميد والتسبيح والتهليل وادع لنفسك ولإخوانك المؤمنين وقبّل التربة المقدّسة وانصرف إن شئت.

المطلب الثالث: في العمل في المساجد بالمدينة

إذا خرج من حرم الأئمّة عليهم السلام بالبقيع قصد قبر إبراهيم بن رسول الله [صلى الله عليه وآله] وزاره بالمنقول، ثمّ ينصرف إلى زيارة فاطمة بنت أسد أُمّ أمير المؤمنين عليه السلام ويزورها بالمنقول (٢)، ثمّ يزور قبور الشهداء بأُحد فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصَارٌ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ (٣) وَسَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، صَبَرْتُمْ وَاحْتَسَبْتُمْ وَلَمْ تَهِنُوا وَلَمْ تَضْعُفُوا وَ لَمْ تَسْتَكِينُوا حَتَّى لَقِيتُمُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى سَبِيلِ الحَقِّ وَنَصْرِهِ

---

(١) مزار ابن المشهدي: ٥٨٦، المزار للشهيد الأوّل: ٢١٦.

(٢) من قوله: (ثم ينصرف الى زيارة) إلى هنا لم يرد في «ض».

(٣) في هامش «ض»: (اسمه) بدلاً من: (جلاله).

وَكَلِمَةِ اللهِ التَّامَّةِ ، صَلَّى اللهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ، أَبْشِرُوا رِضْوَانَ اللهِ عَلَيْكُمْ بِمَوعِدِ اللهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ ، اللهُ تَعَالَى مُدْرِكٌ بِكُمْ ثَارَ مَا وَعَدَكُمْ إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَزَاكُمُ اللهُ عَنِ الرَّسُولِ وَذُرِّيَّتِهِ أَفْضَلَ الجَزَاءِ ، الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ (١).

◄ فإذا أردت وداعهم فقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نَصْرِهِمْ حُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ . اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ، أَسْتَودِعُكُمُ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ . اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي العَودَ إِلَيْهِمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢) .

◄ ذكر زيارة حمزة بن عبدالمطّلب

إذا أتيت قبر حمزة بن عبدالمطّلب رضوان الله عليه ، فقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَخَيْرَ الشُّهَدَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللهِ وَنَصَحْتَ لِرَسُولِ اللهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَاللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَرَغِبْتَ فِيمَا وَعَدَكَ مُوقِناً وَ لِرَسُولِهِ

---

(١) الكافي ٤ : ٥٧٥ ، كامل الزيارات : ٣٧٢ ، تهذيب الأحكام ٦ : ٦٥ ، المزار الصغير للشيخ المفيد : ١٢٠ ، المزار لابن المشهدي : ٣٨٨.

(٢) كامل الزيارات : ٦٧٣/٤٤٣ ، تهذيب الأحكام ٦ : ٢٠/٦٩ ، المزار الصغير للشيخ المفيد : ٥٨/١٣٠ ، المزار لابن المشهدي : ٣٩٥.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ مُوقِياً (١) وَفِيمَا عِنْدَهُ رَاغِباً ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ لِي أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَارٍ أَسْتَحِقُّهَا بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُها عَلَى ظَهْرِي فَزِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي ، أَتَيْتُكَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ سَيِّدِي وَعِنْدَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى مَولاَيَ وَأَتَقَرَّبُ بِنَبِيِّكَ إِلَى إِلَهِي لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي ، أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ طَالِباً فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَقَدْ أَوقَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوباً وَأَسَفاً بِسَخَطِ رَبِّي وَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ، فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَومَ حَاجَتِي وَفَقْرِي فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُوناً وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوباً وَزُرْتُكَ مَغْمُوماً أَسِفاً وَسَكَبْتُ (٢) عِنْدَكَ عَبْرَتِي بَاكِياً وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُنْفَرِداً ، أَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِيَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِصِلَتِهِ وَحَثَّنِي عَلَى بِرِّهِ وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وَهَدَانِي لِحُبِّهِ وَرَغَّبَنِي فِي الوِفَادَةِ إِلَيْهِ وَأَلْهَمَنِي طَلَبَ الحَوَائِجِ عِنْدَهُ ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يُبْتَلى مَنْ تَوَلاَّكُمْ وَلَا يَخِيبُ لِمَنْ (٣) أَتَاكُمْ وَلَا يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ .

ثمّ ادخل وصلّ ولا تستقبل القبر عند صلاتك ، ثمّ قل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ بَيْتِهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي قَبْرَ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِتُجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ فِي يَومٍ تَكْثُرُ فِيهِ الأَصْوَاتُ وَتَشْتَغِلُ فِيهِ الأَنْفُسُ بِمَا قَدَّمَتْ وَتُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا ، فَإِنْ تَرْحَمْنِي اليَومَ فَلا خَوفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ وَإِنْ تُعَاقِبْ فَلَكَ القُدْرَةُ عَلَى غَيْظِكَ .

---

(١) في «ض» : (موقناً) .

(٢) في نسخة بدل من «ض» : (سلبت) .

(٣) في المصادر : (من) .

اللَّهُمَّ فلا أَخِيبَنَّ [١] بَعْدَ اليَومِ وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي، لَزِمْتُ قَبْرَ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِي وَبِرَأفَتِكَ عَلى جَنَايَةِ نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَ وَلٰكِنِّي أَخَافُ سُوءَ الحِسَابِ، فَانْظُرِ اليَومَ إِلَى تَقَلُّبِي عَلى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَبِهِمْ فُكَّنِي وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلَا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي وَلَا تَحْجِبَنَّ عَنْكَ صَوتِي وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَتِي، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ وَيَا مُفَرِّجَ الحَيْرَانِ المَلْهُوفِ الغَرِيقِ المُشْرِفِ عَلى الهَلَكَةِ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَعَبْرَتِي فَقَدْ رَجَوتُ رِضَاكَ وَتَجَرَّبْتُ [٢] الخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ اَحَدٌ سِوَاكَ فَلَا تَرُدَّ أَمَلِي.

اللَّهُمَّ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَولىً لَهُ القُدْرَةُ عَلى عَبْدِهِ لِجُرْأَتِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ فَلَا تُخَيِّبْ شُخُوصِي وَوِفَادَتِي وَزِيَارَتِي وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفَقَتِي وَأَتْعَبْتُ بَدَنِي وَقَطَعْتُ المَفَازَاتِ [٣] وَخَلَّفْتُ الأَهْلَ وَالمَالَ وَمَا خَوَّلْتَنِي وَآثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَى نَفْسِي وشَكَوتُ وَلُذْتُ إِلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِرَأفَتِكَ عَلَى ذَنْبِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي [٤].

وليزر مسجد قبا وهو أوّل مسجد في الإسلام وهو المسجد الذي ﴿ **أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى** ﴾ [٥].

---

(١) في «غ» «ض»: (أُخيَّبنَّ).

(٢) في «ض»: (وتحرّيت).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (المنازل).

(٤) انظر: المهذّب لابن البرّاج ١: ٢٨٠ ـ ٢٨١، المزار لابن المشهدي: ٩٥.

(٥) التوبة: ١٠٨.

◀ قال النبيّ ﷺ : من أتى مسجد قُبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمرة [(١)].

[م: ٧١٣] وليُصلّي فيه عند الأُسطوانة التي تلي المحراب ويسأل الله حاجته، فإذا صلّيت الركعتين فادع بالمنقول، ثمّ تصلّي في مشربة أُمّ إبراهيم ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح ويقول عند دخوله :

يَا صَرِيخَ المَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ اكْشِفْ غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِي هَذَا المَكَانِ.

◀ ويُصلّي في مسجد الفضيخ ركعتين ويدعو بما أحبّ، وهو المسجد الذي رُدّت لأميرالمؤمنين ﷺ فيه الشمس لمّا نام النبيّ ﷺ في حجره، ثمّ يأتي المساجد بأسرها ويصلّي في كلّ واحدٍ ركعتين.

المطلب الرابع : في زيارة الحسين ﷺ

إذا لم يتمكّن من حضور الوقت للحجّ استُحِبَّ له أن يحضر مشهد الحسين ﷺ

[م: ٧١٩] لزيارته، ويستحبّ تقديم الغسل، فإذا بلغ الباب كبّر الله تعالى ويقول :

اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالحَقِّ.

ثمّ سلّم [(٢)] على النبيّ ﷺ وعلى أميرالمؤمنين والأئمّة [(٣)] من بعده ثمّ يقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ المُوَالِي لِوَلِيِّكَ وَالمُعَادِي لِعَدُوِّكَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ

---

(١) كامل الزيارات : ٦٦ / ٣، من لا يحضره الفقيه ١ : ٢٢٩ / ٦٨٦.

(٢) في «غ» «ض» : (يسلّم).

(٣) في «ض» زيادة : (عليهم السلام).

بِقَصْدِكَ ، الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانِي لِوِلَايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ [١] .

[م: ٧٢٠] ثمّ يأتي باب القبّة ويقف ممّا يلي الرأس ويقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِالمُؤمِنِينَ [٢] ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضَى ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرَى ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالوِتْرَ المَوتُورَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ [٣] وَأَطَعْتَ اللهَ [٤] حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، يَا مَولَايَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ [٥] أُشْهِدُ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ (عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ) [٦] فَصَلَوَاتُ [٧] اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى

---

(١) المزار لابن المشهدي : ٤٦٢ ، المصباح للكفعمي : ٥٠١ .

(٢) في المصباح زيادة : (عليه السلام وليّ الله) .

(٣) في « ض » زيادة : (وجاهدت في الله حقّ جهادِه) .

(٤) في المصباح و« ض » زيادة : (ورسوله) .

(٥) في المصباح زيادة : (أشهد أنّك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهّرة لم تنجّسك الجاهليّة بأنجاسها ولم تلبسك من مدلهمّات ثيابها ، وأشهد أنّك من دعائم الدين وأركان المؤمنين وأشهد أنّك الإمام البرّ التّقيّ الرّضيّ الزّكيّ الهادي المهديّ وأشهد أنّ الأئمّة من ولدك كلمة التّقوى وأعلام الهدى والعروة الوثقى والحجّة على أهل الدّنيا و) .

(٦) مابين القوسين من « ض » والمصباح . (٧) في المصباح : (صلوات) بحذف الفاء .

أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل :

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي (١) يَابْنَ رَسُولِ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِاللهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وجَلَّتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ ، يَا مَولَايَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ (٢) مَشْهَدَكَ ، أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لكَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

ثمّ تصلّي ركعتَين عندالرأس تقرأ فيهما ما أحببتَ ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ (٣) .

ثمّ صِر إلى عند رجل الحسين وزُر عليّ بن الحسين عليهما السلام ورأسه عند رجلي أبي عبدالله عليه السلام فتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالمُؤمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ (٤) ،

---

(١) من هنا إلى أواسط أعمال يوم المباهلة سقط من «غ».

(٢) في المصباح زيادة : (إلى).

(٣) في المصباح زيادة : (اللّهمّ وهاتان الركعتان هديّة منّي إلى مولاي الحسين بن عليّ عليهم السلام ، اللّهمّ فصلّ على محمّد وعليه وتقبّل منّي وأجرني على ذلك بأفضل أملي ورجائي فيك وفي وليّك يا وليّ المؤمنين).

(٤) في المصباح زيادة : (وابن الشهيد).

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المَظْلُومُ ابْنُ المَظْلُومِ [١]، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثمّ انكبّ على قبره وقبّله وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ المُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

ثمّ اخرج من الباب الّذي عند رجل عليّ بن الحسين عليهما السلام، فتوجّه هناك [٢] إلى الشهداء وزرهم، وقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَولِيَاءَ اللهِ وَأَحِبَّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللهِ وَأَوِدَّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ [٣]، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوزاً عَظِيماً، فَيَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ثمّ عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام واستكثر من الدعاء لنفسك ولأهلك ولإخوانك المؤمنين، فإذا أردت الخروج فانكبّ على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَولَايَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ [٤]، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَئِمٍ،

---

(١) في المصباح زيادة: (وابن المظلوم، لعن الله أمّة قتلتك و).

(٢) قوله: (هناك) لم يرد في «ط».

(٣) في المصباح: (السلام عليكم يا أنصار رسول الله، السلام عليكم يا أنصار أمير المؤمنين، السلام عليكم يا أنصار فاطمة سيّدة نساء العالمين، السلام عليكم يا أنصار أبي محمّد الحسن بن عليّ الوليّ الناصح، السلام عليكم يا أنصار أبي عبدالله).

(٤) في المصباح زيادة: (السلام عليك يا خاصّة الله).

فَإِنْ أَمْضِ فَلا عَنْ مَلالَةٍ وَإِنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللهُ الصَّابِرِينَ ، لَا جَعَلَهُ اللهُ يَا مَولَايَ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقَنِي العَودَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَالمُقَامَ فِي حَرَمِكَ (١) وَأَنْ يَجْعَلَنِي (٢) مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

ثمّ اخرج ولا تُوَلِّ ظهرك وأكثر من قول :

إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

[م : ٧٢٥] **زيارة العبّاس بن عليّ عليه السلام :**

ثمّ امضِ إلى مشهد العبّاس بن عليّ عليه السلام ، فإذا أتيته فقف عليه ،وقل :

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَبْدُ الصَّالِحُ المُطِيعُ لِلهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَمِيرِالمُؤمِنِينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ (٣) وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ (٤) ، أُشْهِدُ اللهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ البَدْرِيُّونَ وَالمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ المُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ المُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَولِيَائِهِ (٥) فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ الجَزَاءِ وَأَوفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ ، أَشْهَدُ (٦) أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ المَجْهُودِ ، فَبَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ وَأَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً وَأَفْضَلَهَا غُرَفاً وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي العِلِّيِّينَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ

---

(١) في المصباح زيادة : (وإيّاه أسأل أن يسعدني بك وبالأئمّة من ولدك) .

(٢) في المصباح : (ويجعلني) .

(٣) في المصباح زيادة : (والسلام عليك) .

(٤) في المصباح زيادة : (أشهد و) .

(٥) في المصباح زيادة : (الذابّون عن أحبّائه) .

(٦) في المصباح : (وأشهد) .

وَالصَّالِحِينَ (١) وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَولِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ المُخْبِتِينَ (٢) فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

[م: ٧٢٦] ثمّ صلّ ركعتين عند الرأس وادع الله بعدهما بما أحببتَ فإذا أردت الخروج فودّعه وقل:

أَسْتَودِعُكَ اللهَ (٣) وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنَّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ (٤) وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِاللهِ، اللَّهُمَّ فاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرَ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الجِنَانِ.

وادع لنفسك ولوالديك وإخوانك المؤمنين (٥).

ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للوداع، فإذا أردت وداعه فقف عليه كوقوفك عليه أوّل مرّة، وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، (٦) وَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ وَلَا مُؤْثِرٍ

---

(١) في المصباح: (والشهداء والصالحين والصدّيقين) بتقديم وتأخير.

(٢) في المصباح: (المحسنين).

(٣) في المصباح زيادة: (وأسترعيك).

(٤) في المصباح زيادة: (وبكتابه).

(٥) في المصباح زيادة: (وعرّف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد وتوفّني على الايمان بك والتصديق برسولك والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام والبراءة من أعدائهم فإنّي رضيت بذلك، وصلّ على محمّد و آله).

(٦) في نسخة بدل من «ض»: (العذاب).

عَلَيْكَ غَيْرَكَ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ ، أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي (١) ، أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَرَانِي مَكانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوضَكُمْ (٢) وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الجِنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ .

ثمّ سلّم على النبيّ والأئمّة عليهم السلام واحداً واحداً وانصرف إن شئتَ، وتدعو بما تحبّ.

[م: ٧٢٩] **وداع الشهداء**

ثمّ تحوّل وجهك إلى قبور الشهداء ، فودّعهم وقل :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نُصْرَتِهِمُ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ (٣) .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ، أَسْتَودِعُكُمُ اللهَ (٤) وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي العَودَ إِلَيْهِمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

المطلب الخامس : في العمل في الثامن عشر من شهر ذي الحجّة وهو يوم الغدير

وفيما بعده إلى آخر الشهر ، وهو أحد الأيّام الأربعة ، والسابع عشر من ربيع

---

(١) في « ض » زيادة : (إليك) .

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (حوضك) .

(٣) في المصباح زيادة : (وجهادهم معه) .

(٤) في المصباح زيادة : (واسترعيكم) .

الأوّل، والسابع والعشرين من رجب، والخامس والعشرين من ذي القعدة، يستحبّ فيه زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام.

[م: ٧٣٨] قال الباقر عليه السلام: مضى أبي عليّ بن الحسين عليه السلام إلى مشهد أميرالمؤمنين عليه السلام فوقف عليه، ثمّ بكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ [1] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللهُ إِلَى جِوَارِهِ وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الحُجَجِ البَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَولِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوم جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَولِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثمّ وضع خدّه على قبره وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ [2] إِلَيْكَ وَالِهَةٌ وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَأَعْلَامَ القَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَأَفْئِدَةَ العَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَأَبْوَابَ الإِجَابَةِ لَهُمْ مفتَّحَةٌ وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجابَةٌ وَتَوبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوفِكَ مَرْحُومَةٌ وَالإِغَاثَةَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مَوجُودَةٌ وَالإِعَانَةَ لِمَنِ اسْتَعَانَ مَبْذُولَةٌ وَ عِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنجَزَةٌ وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَكَ

---

(١) في «ض» «ط» «م» وهامش «ف»: (النبيّ).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (المُحبّين).

مُقَالَةٌ وَأَعْمَالَ العَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ وَعَوَائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ وَعَوَائِدَ المَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ وَ مَوَائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَمَنَاهِلَ الظِّمَاءِ مُتْرَعَةٌ .

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَاقْبَلْ ثَنائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَولِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَمُنْتَهى مُنَايَ وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ .

[م : ٧٤٧] ويستحبّ الغسل يوم الغدير [١] ، فإذا بقي إلى الزوال نصف ساعة صلّى ركعتين وقرأ في كلّ واحدة منهما ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مرّاتٍ بعد الحمد ، و ﴿ إنا أنزلناه ﴾ عشر مرّات [٢] وآية الكُرسيّ عشر مرّات ، فإذا سلّم عقّب بالتسبيح وبما شاء ، ثمّ قال :

رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ، رَبَّنَا فَاغْفِرْلَنَا ذُنوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يومَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ، وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ المَعْبُودُ فَلا نَعْبُدُ سِوَاكَ ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوّاً كَبِيراً ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَالمُؤمِنِينَ عَبْدُكَ وَمَوْلَانَا ، رَبَّنَا سَمِعْنَا وَأَجَبْنَا وَصَدَّقْنَا المُنَادِيَ

---

(١) قوله : (ويستحبّ الغسل يوم الغدير) لم يرد في « ح » .

(٢) قوله : (عشر مرّات) لم يرد في « ح » .

رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ إذْ نَادَى بِنِدَاءٍ عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وِلَايَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ ، وَحَذَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ مَا أَمَرْتَهُ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ ، وَلَمَّا بَلَّغَ رِسَالَاتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ ، فَنادَى مُبَلِّغاً عَنْكَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَولَاهُ فَعَلِيٌّ مَولَاهُ وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ ، رَبَّنَا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَكَ النَّذِيرَ مُحَمَّداً عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ إِلَى الهَادِي المَهْدِيِّ عَبْدِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَ جَعَلْتَهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلِيٍّ أَمِيرِالمُؤمِنِينَ وَمَولَاهُمْ وَوَلِيِّهِمْ ، رَبَّنَا [١] واتَّبَعْنَا مَولَانَا وَوَلِيَّنَا وَ هَادِيَنَا وَدَاعِيَنَا وَدَاعِيَ الأَنَامِ وَصِرَاطَكَ المُسْتَقِيمَ وَحُجَّتَكَ البَيْضَاءَ وَسَبِيلَكَ الدَّاعِيَ إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنِ اتَّبَعَهُ وَسُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الإِمَامُ الهَادِي الرَّشِيدُ أَمِيرُالمُؤمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [٢] .

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ وَالهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ المُنْذِرِ وَصِرَاطُكَ المُسْتَقِيمُ وَ أَمِيرُالمُؤمِنِينَ وَقَائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَحُجَّتُكَ البَالِغَةُ وَلِسَانُكَ المُعَبِّرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ ، وَأَنَّهُ القَائِمُ بِالقِسْطِ فِي بَرِيَّتِكَ وَدَيَّانُ دِينِكَ وَخَازِنُ عِلْمِكَ وَأَمِينُكَ المَأْمُونُ المَأْخُوذُ مِيثَاقُهُ وَمِيثَاقُ رَسُولِكَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ شَاهِداً بِالإِخْلَاصِ لَكَ وَالوَحْدَانِيَّةِ [٣] بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُالمُؤمِنِينَ ، جَعَلْتَهُ [٤] وَالإِقْرَارَ بِوِلَايَتِهِ تَمَامَ وَحْدَانِيَّتِكَ وَكَمَالَ دِينِكَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ

---

(١) في «ض» زيادة : (آمنّا) .

(٢) الزخرف : ٤ .

(٣) في المصباح زيادة : (والربوبيّة) .

(٤) في «ض» زيادة : (وليّك) .

الحَقُّ : ﴿ اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ورَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً ﴾ ، (١) فَلَكَ الحَمْدُ بِمُوَالَاتِهِ وَإِتْمَام نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي جَدَّدْتَ مِنْ عَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ وَذَكَّرْتَنَا ذَلِكَ وَجَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الإِخْلَاصِ وَالتَّصْدِيقِ بِمِيثَاقِكَ وَمِنْ أَهْلِ الوَفَاءِ بِذَلِكَ ، وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ المُغَيِّرِينَ وَالمُبَدِّلِينَ وَالمُنْحَرِفِينَ (٢) وَالمُبَتِّكِينَ(٣) آذَانَ الأَنْعَامِ وَالمُغَيِّرِينَ خَلْقَ اللهِ وَمِنَ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فأَنساهُمْ ذِكْرَ اللهِ وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ .

اللَّهُمَّ العَنِ الجَاحِدِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالمُغَيِّرِينَ (٤) وَالمُكَذِّبِينَ بِيَومِ الدِّينِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ اللَّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا بِالهُدَى الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ إِلَى وُلَاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الأَئِمَّةِ الهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ وَأَعْلَامِ الهُدَى وَمَنارِ (٥) القُلُوبِ وَالتَّقْوَى وَالعُرْوَةِ الوُثْقَى وَكَمَالِ دِينِكَ وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُوَالَاتِهِمْ رَضِيتَ لَنَا الإِسْلَامَ دِيناً ، رَبَّنَا فَلَكَ الحَمْدُ آمَنَّا وصَدَّقْنَا بِمَنِّكَ عَلَيْنَا بِالرَّسُولِ النَّذِيرِ المُنْذِرِ وَالَيْنَا وَلِيَّهُمْ وَعَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ وَبَرِئْنَا مِنَ الجَاحِدِينَ وَالمُكَذِّبِينَ بِيَومِ الدِّينِ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِكَ يَا صَادِقَ الوَعْدِ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوم فِي شَأْنٍ إِذْ أَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْنَا بِمُوَالَاةِ أَولِيَائِكَ المَسْؤُولِ عَنْهُمْ عِبَادُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ (٦) وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ

---

(١) المائدة : ٣.

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (المحرّفين) .

(٣) أي قطعها ، شدّد لكثرة (الصحاح ٤ : ١٥٧٤) .

(٤) في « ض » زيادة : (والمبذّرين) .

(٥) في نسخة بدل من « ض » : (منازل) .

(٦) التكاثر : ٨.

مَسْؤُولُونَ ﴾ (١) وَمَنَنْتَ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الإِخْلَاصِ وَبِوِلَايَةِ أَولِيَائِكَ الهُدَاةِ بَعْدَ النَّذِيرِ المُنْذِرِ السِّرَاجِ المُنِيرِ، وَأَكْمَلْتَ لَنَا بِهِمُ الدِّينَ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنَا النِّعْمَةَ وَجَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَذَكَّرْتَنَا مِيثَاقَكَ المَأْخُوذَ مِنَّا فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِكَ إِيَّانَا وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الإِجَابَةِ وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ (٢) شَهِدْنَا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنَا وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّنَا وَعَلِيٌّ أَمِيرُالمُؤمِنِينَ عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَآيَتَكَ الكُبْرَى وَالنَّبَأَ العَظِيمَ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْؤُولُونَ.

اللَّهُمَّ فكَمَا كَانَ مِنْ شَأنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالهِدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يومِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ وَذَكَّرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَأَكْمَلْتَ دِينَنَا وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَجَعَلْتَنَا بِمَنِّكَ مِنْ أَهْلِ الإِجَابَةِ والبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَولِيَائِكَ المُكَذِّبِينَ بِيَوم الدِّينِ، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَمَامَ مَا أَنْعَمْتَ وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ المُوفِينَ وَلَا تُلْحِقَنَا بِالمُكَذِّبِينَ، وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ المُتَّقِينَوَاجْعَلْنَا مَعَ المُتَّقِينَ إِمَاماً يومَ تَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ وَاجْعَلْنَا مِنَ البُرَآءِ مِنَ الَّذِينَ هُمْ دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ وَيومَ القِيَامَةِ هُمْ مِنَ المَقْبُوحِينَ، وَأَحْيِنَا عَلَى ذَلِكَ مَا أَحْيَيْتَنا، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الهِجْرَةِ إِلَيْهِمْ، وَاجْعَلْ مَحْيَانَا خَيْرَ مَحْياً وَمَمَاتَنَا خَيْرَ مَمَاتٍ (٣) وَمُنْقَلَبَنَا خَيْرَ المُنْقَلَبِ عَلَى

---

(١) الصافّات: ٢٤.

(٢) الأعراف: ١٧٢.

(٣) في «ض»: (الممات).

مُوالَاةِ أَولِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، حَتَّى تَوَفَّانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أَوجَبْتَ لَنَا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ وَالمَثْوَى مِنْ جِوَارِكَ فِي دَارِ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ ، رَبَّنا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يومَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لَاتُخْلِفُ المِيعَادَ .

اللَّهُمَّ وَاحْشُرْنَا مَعَ الأَئِمَّةِ الهُدَاةِ مِنْ آلِ رَسُولِكَ نُؤمِنُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وغَائِبِهِمْ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ بِهِ عَلَى العَالَمِينَ جَمِيعاً أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَومِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ بِالمُوَافَاةِ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَهِدْتَهُ إِلَيْنَا وَالمِيثَاقِ الَّذِي وَاثَقْتَنَا بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ أَولِيَائِكَ وَالبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ أَنْ تُتِمَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَلَا تَجْعَلَهُ مُسْتَودَعاً وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً وَلَا تَسْلُبْنَاهُ أَبداً وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَاراً وَارْزُقْنَا مُرَافَقَةَ وَلِيِّكَ الهَادِي المَهْدِيِّ إِلَى الهُدَى وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ شُهَدَاءَ صَادِقِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ .

[م : ٧٥٨] **يوم الرابع والعشرون منه**

تصدّق فيه أميرالمؤمنين عليه السلام بخاتمه حالة الركوع .

يصلّي فيه ركعتين عند الزوال بنصف ساعة شكراً لله تعالى على ما مَنّ عليه وخصّه به ، يقرأ في كلّ ركعة أُمّ الكتاب مرّة وعشر مرّات ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ وعشر مرّات آية الكرسيّ إلى قوله تعالى : ﴿ **هُمْ فيها خالدون** ﴾ وعشر مرّات ﴿ **إنّا أنزلناه في ليلة القدر** ﴾ ، وهذه الصلاة كهيئة صلاة يوم الغدير .

[م : ٧٥٩] **الخامس والعشرون منه**

روي أنّه يوم المباهلة ، وروي أنّ يوم المباهلة هو الرابع والعشرون ،

وهوالأظهر، يُصلّي فيه ما أراد، وكلّما صلّى ركعتين اسْتَغْفَرَ اللهَ عقيبهما سبعين مرّة، ثمّ يقوم قائماً ويرمي [(١)] بطَرْفِه موضع سجوده ويقول على غسل:

[م: ٧٦٤] الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، الحَمْدُ لِلّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلاً وَلَولاَ تَعْرِيفُهُ إِيَّايَ لَكُنْتُ هَالِكاً، إِذْ قَالَ وَقَولُهُ الحَقُّ: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى ﴾ [(٢)] فَبَيَّنَ لِيَ القَرَابَةَ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ [(٣)] فَبَيَّنَ لِيَ البَيْتَ بَعْدَ القَرَابَةِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى مُبَيِّناً [(٤)] عَنِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ أَمَرَنَا بِالكَونِ مَعَهُمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ بِقَولِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ [(٥)] فَأَوضَحَ عَنْهُمْ وَأَبَانَ عَنْ صِفَتِهِمْ بِقَوْلِهِ جلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الكَاذِبِينَ ﴾ [(٦)] فَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبِّ وَلَكَ المَنُّ حَيْثُ هَدَيْتَنِي وَأَرْشَدْتَنِي حَتَّى لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ الأَهْلُ وَالبَيْتُ وَالقَرَابَةُ فَعَرَّفْتَنِي نِسَاءَهُمْ وَأَولَادَهُمْ وَرِجَالَهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ المَقَامِ الَّذِي لَا يَكُونُ أَعْظَمَ مِنْهُ فَضْلاً لِلْمُؤْمِنِينَ

---

(١) في «ض» «م»: (يؤمي).

(٢) الشورى: ٢٣.

(٣) الأحزاب: ٣٣.

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (منبئاً).

(٥) التوبة: ١١٩.

(٦) آل عمران: ٦١.

وَلَا أَكْثَرَ رَحْمَةً لَهُمْ بِتَعْرِيفِكَ إِيَّاهُمْ شَأْنَهُ وَإِبَانَتِكَ فَضْلَ أَهْلِهِ الَّذِينَ بِهِمْ أَدْحَضْتَ بَاطِلَ أَعْدَائِكَ وَثَبَّتَّ بِهِمْ قَوَاعِدَ دِينِكَ ، وَلَوْلَا هَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي أَنْقَذْتَنَا بِهِ وَدَلَلْتَنَا عَلَى اتِّبَاعِ الْمُحِقِّينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الصَّادِقِينَ عَنْكَ الَّذِينَ عَصَمْتَهُمْ مِنْ لَغْوِ الْمَقَالِ وَمَدَانِسِ الأَفْعَالِ لَخُصِمَ أَهْلُ الإِسْلَامِ وَظَهَرَتْ كَلِمَةُ أَهْلِ الإِلْحَادِ وَفِعْلُ أُولِي العِنَادِ ، فَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المَنُّ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى نَعْمَائِكَ وَأَيَادِيكَ .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ افْتَرَضْتَ [1] عَلَيْنا طَاعَتَهُمْ وَعَقَدْتَ فِي رِقَابِنَا وِلَايَتَهُمْ وَأَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِمْ وَشَرَّفْتَنَا بِاتِّبَاعِ آثَارِهِمْ وَثَبَّتَّنَا بِـالقَولِ الثَّـابِتِ الَّذِي عَرَّفُونَاهُ ، فَأَعِنَّا عَلَى الأَخْذِ بِمَا بَصَّرُونَاهُ وَاجْزِ مُحَمَّداً عَنَّا أَفْضَلَ الجَزَاءِ بِمَا نَصَحَ لِخَلْقِكَ وَبَذَلَ وُسْعَهُ فِي إِبْلَاغِ رِسَالَتِكَ [2] وَأَخْطَرَ بِنَفْسِهِ فِي إِقَـامَةِ دِيـنِكَ ، وَعَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَالهَادِي إِلَى دِينِهِ والمُقِيمِ بِسُنَّتِهُ [3] عَلِيٍّ أَمِيرِالمُؤمِنِينَ وَصَـلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ أَبْنَائِهِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ وَصَلْتَ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَأَدْخَلْتَنَا بِشَفَاعَتِهِمْ دَارَ كَرَامَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الكِسَاءِ وَالعَبَاءِ يَـومَ المُـبَاهَلَةِ اجْـعَلْهُمْ شُـفَعَاءَنَا أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ المَقَامِ المَحْمُودِ وَاليَـومِ المَشْـهُودِ أَنْ تَـغْفِرَ لِـي وَتَـتُوبَ عَـلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ وَطِينَتَهُمْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي طَـابَ أَصْـلُهَا وأَغْصَانُهَا وَأَورَاقُهَا .

---

(١) تمّ السقط من «غ».

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (رسالاتك).

(٣) في «غ» «ف»: (سنّته).

اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِحَقِّهِمْ وَأَجِرْنَا مِنْ مَوَاقِفِ الخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِوِلَايَتِهِمْ وَأَورِدْنا مَوَارِدَ الأَمْنِ مِنْ أَهْوَالِ (١) القِيَامَةِ بِحُبِّهِمْ وَإِقْرَارِنَا بِفَضْلِهِمْ وَاتِّبَاعِنَا آثَارَهُمْ وَاهْتِدَائِنَا بِهُدَاهُمْ وَاعْتِقَادِنَا مَا عَرَّفُونَاهُ مِنْ تَوحِيدِكَ وَوَقَّفُونَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْظِيمِ شَأنِكَ وَتَقدِيسِ أَسْمَآئِكَ وَشُكْرِ آلائِكَ وَنَفْيِ الصِّفَاتِ أَنْ تَحُلَّكَ وَالعِلْمِ أَنْ يُحِيطَ بِكَ وَالوَهْمِ أَنْ يَقَعَ عَلَيكَ فَإِنَّكَ أَقَمْتَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِكَ وَدَلَائِلَ عَلَى تَوحِيدِكَ وَهُدَاةً تُنَبِّهُ عَلَى أَمرِكَ وَتَهدِي إِلَى دِينِكَ وتُوضِح مَا أَشكَلَ عَلَى عِبَادِكَ وَبَاباً لِلمُعْجِزَاتِ الَّتِي يَعْجِزُ عَنهَا غَيْرُكَ وَبِهَا تُبَيِّنُ حُجَّتَكَ وَتَدعُو إِلَى تَعْظِيمِ (٢) السَّفِيرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلقِكَ وَأَنْتَ المُتَفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قَرَّبْتَهُمْ مِن مَلَكُوتِكَ وَاختَصَصْتَهُمْ بِسِرِّكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ لِوَحْيِكَ وَأَورَثْتَهُمْ غَوَامِضَ تأوِيلِكَ رَحْمَةً لِخَلْقِكَ (٣) وَلُطْفاً بِعِبَادِكَ وَحَنَاناً عَلَى بَرِيَّتِكَ وَعِلْماً بِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ ضَمَآئِرُ أُمَنَآئِكَ ، وَمَا يَكُونُ مِنْ شَأنِ صِفْوَتِكَ وَطَهَّرتَهُمْ فِي مَنشَئِهِمْ وَمُبتَدَئِهِمْ وَحَرَسْتَهُمْ مِنْ نَفْثِ نَافِثٍ إِلَيْهِمْ وَأَرَيْتَهُمْ بُرهَاناً مِنْ عَرَضِ سُوءٍ لَهُمْ (٤) فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِكَ وَشَغَلُوا أَنفُسَهُم بِطاعَتِكَ وَمَلَؤُوا أَجزآءَهُمْ مِن ذِكرِكَ وَعَمَّرُوا قُلُوبَهُم بتَعظِيمِ أَمرِكَ وَجَزُّوا أَوقاتَهُم فِيما يُرضِيكَ وَأَخْلَوا دَخائِلَهُم مِن مَعارِيضِ الخَطَراتِ الشَّاغِلَةِ عَنكَ فَجَعلتَ قُلُوبَهُم مَكامِنَ لإرادَتِكَ وعُقُولَهم مَناصِبَ لأَمرِكَ ونَهيِكَ وأَلسِنَتَهم تَراجِمَةَ لِسُنَّتِكَ ثُمَّ أَكرَمْتَهُم . بِنُورِكَ حَتَّى فَضَّلْتَهُمْ مِن بَيْنِ أَهلِ زَمَانِهِمْ وَالأَقْرَبِينَ إِلَيْهِمْ فَخَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَأَنْزَلتَ إِلَيْهِمْ كِتَابَكَ وَأَمَرْتَنَا بِالتَّمَسُّكِ بِهِم والرَّدِّ إِلَيْهِمْ ، والاسْتِنْبَاطِ مِنْهُمْ ، اللَّهُمَّ

---

(١) في المصباح زيادة : (يوم) .

(٢) في « ض » زيادة : (نبيّك) .

(٣) في المصباح و« ض »« م » : (بخلقك) .

(٤) في المصباح : (على مَنْ عرض بسوء لهم) .

إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكِتَابِكَ وَبِعِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلاً وَعَلَماً وَأَمَرْتَنَا بِاتِّبَاعِهِمْ ، اللَّهُمَّ فَإِنَّا قَدْتَمَسَّكْنَا بِهِمْ فارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الخَائِبُونَ : ﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ [(١)] فَاجْعَلْنَا [(٢)] مِنَ الصَّادِقِينَ المُصَدِّقِينَ لَهُمْ المُنْتَظِرِينَ [(٣)] لأَيَّامِهِمْ النَّاظِرِينَ إِلَى شَفَاعَتِهِمْ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَخِيهِ وَصِنْوِهِ أَميرِالمُؤمِنِينَ وَقِبْلَةِ العَارِفِينَ وَعَلَمِ المُهْتَدِينَ وَثَانِي الخَمْسَةِ المَيَامِينَ الّذِينَ فَخَرَ بِهِمْ الرُّوحُ الأَمِينُ وَبَاهلَ اللهُ بِهِمُ المُبَاهِلِينَ فَقَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ القَآئِلِينَ : ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعدِ مَا جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ إلى آخر الآيةِ ، ذَلِكَ الإِمَامُ وَالمَخْصُوصِ بِمَؤَاخَاتِهِ يَومَ الإِخَآءِ وَالمُؤثِرُ بالقُوتِ بَعْدَ ضُرِّ الطُّوى وَمَنْ شَكَرَ اللهُ سَعْيَه في هَلْ أَتَى وَ [(٤)]مَنْ شَهِدَ بِفَضْلِهِ مُعَادُوهُ وَأَقَرَّ بِمَنَاقِبِهِ جَاحِدُوهُ مَولَى الأَنَامِ وَمُكَسِّرَ الأَصْنَامِ ومَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللهِ لَومَةُ لَائِمٍ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [(٥)] مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَورَقَتِ الأَشْجَارُ ، وَعَلَى النُّجُومِ المُشْرِقَاتِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَالحُجَجِ الوَاضِحَاتِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ .

وفي ليلة خمس وعشرين منه

تصدّق أميرالمؤمنين عليه السلام وفاطمة ، وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيهما وفي الحسن والحسين عليهما السلام سورة هل أتى ، وروي أنّ في اليوم السابع والعشرين منه

---

(١) الشعراء : ١٠٠ ـ ١٠١ .

(٢) في المصباح : (واجعلنا) .

(٣) في « ط » « م » : (المظرين) ، وفي « غ » : (المُطرين) .

(٤) الواو لم ترد في « م » « ط » .

(٥) في المصباح زيادة : (وآله) .

ولد أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليه السلام .

زيادة :

يستحبّ للحاجّ التعلّق بأستارِ الكعبة شرّفها الله تعالى والابتهال إلى الله تعالى .

فقد روى الصدوق في أماليه بإسناده عن خالد بن ربعي ، قال : إنّ أميرالمؤمنين صلّى الله عليه دخل مكّة في بعض حوائجه فوجد أعرابيّاً متعلّقاً بأستار الكعبة وهو يقول :

يَا صَاحِبَ البَيْتِ ، البَيتُ بَيتُكَ وَالضَّيفُ ضَيفُكَ ولِكُلِّ ضَيفٍ مِنْ مُضِيفِه قِرىً ، فَاجْعَلْ قِرايَ مِنْكَ اللَّيلَةَ المَغْفِرةَ . فقال أميرالمؤمنين عليه السلام لأصحابه : أما تسمعون كلام الأعرابيّ ؟ قالوا : نعم ، فقال : الله أكرم من أن يردَّ ضيفه ، قال : فلمّا كان الليلة الثانية وجده متعلّقاً بذلك الركن وهو يقول :

يَا عَزِيزاً في عِزِّكَ فَلا أَعَزَّ مِنْكَ فِي عِزِّكَ أَعِزَّنِي بِعِزِّ عِزِّكَ فِي عِزٍّ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ ، أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أعْطِنِي مَا لَا يُعْطِيْنِي أَحَدٌ غَيْرُكَ وَاصْرِفْ عَنِّي مَا لَا يَصْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ .

قال : فقال أميرالمؤمنين عليه السلام لأصحابه : هذا والله الاسم الأكبر بالسريانيّة ، أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسأل الجنّة فأعطاه ، وسأله صرف النار وقد صرفها عنه ، قال : فلمّا كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلِّق بذلك الركن وهو يقول :

يَا مَنْ لَا يَحْوِيهِ مَكَانٌ وَلَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ بَلا كَيْفِيَّةٍ كَانَ ، ارْزُقِ الأَعْرَابِيَّ أَرْبَعَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ .

قال : فتقدّم أميرالمؤمنين فقال : يا أعرابيّ ، سألت ربّك القِرى فقَراك وسألتَ الجنّةَ فأعطاك وسألته أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك ، وفي هذه الليلة

تسألُه أربعة آلاف درهم ؟

قال الأعرابي : من أنت ؟ قال : أنا عليّ بن أبي طالب .

قال الأعرابي : وأنت واللهِ بُغْيَتِي وبكَ أنزلت حاجتي . قال : سل يا أعرابي .

قال : أُريد ألف درهم للصداق وألف درهم أقضي به ديني وألف درهم أشتري داراً وألف درهم أتعيّش منه .

قال : أنصفت يا أعرابيّ فإذا خرجتَ من مكّة فسل عن داري بمدينة الرسول ﷺ وأقام الأعرابيّ أُسبوعاً وخرج ـ في طلب أميرالمؤمنين عليّ ـ إلى مدينة الرسول ﷺ ، ونادى من يدلّني على دار أميرالمؤمنين ؟

فقال الحسين بن عليّ عليهما السلام من بين الصبيان : أنا أدلّك على دار أميرالمؤمنين وأنا ابنه الحسين بن عليّ .

فقال الأعرابي : من أبوك ؟

قال : أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب .

قال : من أُمّك ؟

قال : فاطمة الزهراء سيّدة نساءِ العالمين .

قال : من جدّك ؟ قال : رسول الله محمّد بن عبدالله ابن عبدالمطّلب .

قال من جدّتُكَ ؟ قال : خديجة بنت خويلد .

قال : من أخوك ؟ قال : أبو محمّد الحسن بن عليّ .

قال : قد أخذت الدنيا بطرفيها ، امش إلى أميرالمؤمنين وقل له : إنّ الأعرابيّ صاحب الضمان بمكّة على الباب .

قال : فدخل الحسين بن عليّ ، فقال : يا أبه ، أعرابيّ بالباب يزعم أنّه صاحب الضمان بمكّة . قال : فقال : يا فاطمة ، عندكِ شيء يأكله الأعرابي ؟ قالت : اللّهمّ لا ،

قال : فتلبّس أميرالمؤمنين عليه‌السلام وخرج وقال : ادعوا إليَّ أبا عبدالله سلمان الفارسي ، قال : فدخل إليه سلمان الفارسي رحمة الله عليه ، فقال : يا أبا عبدالله ، أعرِض الحديقة التي غرسها رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لي على التجّار .

قال : فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة فباعها بإثني عشر ألف درهم ، وأحضر المال ، وأُحضِر الأعرابيّ فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً نفقة ، ووقع الخبر إلى سُؤّال المدينة فاجتمعوا ، ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليها‌السلام فأخبرها بذلك ، فقالت : آجرك الله في ممشَاهُ[1] ، فجلس عليّ عليه‌السلام والدراهم مصبوبة بين يديه حتّى اجتمع إليه أصحابُه ، فقبض قبضة وجعل يُعطي رجلاً رجلاً حتّى لم يبق معه درهم واحد ، فلمّا أتى المنزل ، قالت له فاطمة عليها‌السلام : يا بن عمّ ، بعت الحائط الذي غرسه لك والدي ؟

قال : نعم بخيرٍ منه عاجلاً وآجلاً .

قالت : فأين الثمن ؟

قال : دفعته إلى أعينٍ استحييتُ أن أُذِلّها بذُلِّ[2] المسألة قبل أن تسألني .

قالت فاطمة : أنا جائعة وابناي[3] جائعان ، ولا أشكّ إلّا وأنّك مثلُنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم ؟ وأخذت بطرف ثوب عليّ عليه‌السلام ، فقال عليّ عليه‌السلام : يا فاطمة خلّيني ، فقالت : لا والله أو يحكم بيني وبينك أبي ، فهبط جبرائيل عليه‌السلام على رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال : يا محمّد ، السلام[4] يقرئك السلام ويقول : اقرأ عليّاً منّي

---

(١) في الأمالي : (ممشاك) .

(٢) في « ط » : (بذلّة) .

(٣) في « ح » : (وأبنائي) .

(٤) في « غ » : (الله) .

السلام ، وقل لفاطمة : ليس لكِ أن تضربي على يديه ، فلمّا أتى رسول الله ﷺ منزل عليّ وجد فاطمة ملازمة لعليّ ، فقال لها : يا بنيّة ، ما لكِ ملازمة لعليّ ؟ قالت : يـا أبه ، باع الحائط الذي غرسته له بإثني عشر ألف درهم لم يحبس لنـا مـنه درهمـاً نشتري به طعاماً . فقال : يا بُنيّة إنّ جبرائيل يُقرئني من ربّي السلام ويقول : إقـرأ عليّاً من ربّه السلام ، وأمرني أن أقول لكِ : ليس لكِ أن تضربي على يديه .

قالت فاطمة : فإنّي أستغفر الله ولا أعود أبداً . قالت فاطمة عليها السلام : فخرج أبي عليه السلام في ناحية وزوجي عليه السلام في ناحية ، فما لبثت [1] أن أتى أبي عليه السلام ومعه سبعة دراهم سود هَجَريّة ، فقال : يا فاطمة ، أين ابن عمّي ؟ فقلت له : خرج فقال رسـول الله ﷺ : هاكِ هذه الدراهم ، فإذا جاء ابن عمّي فقولي له يبتاع لكم بها طعاماً ، فما لبثت إلّا يسيراً حتّى جاء عليّ عليه السلام فقال : رجع ابن عمّي ، فإنّي أجد رائحة طـيّبة ؟ قـالت : نعم وقد دفع إليّ شيئاً تبتاع [2] به طعاماً . قال عليّ عليه السلام : هاتيه ، فدفعت إليه سبعة دراهم هَجَريّة ، فقال : بسم الله والحمدلله طيّباً كثيراً [3] وهذا من رزق الله ، ثمّ قال : يا حسن ، قم معي ، فأتَيا السوقَ فإذا هما برجل واقفٍ وهو يقول : من يقرض المليّ الوفيّ ؟ قال : يا بنيّ ، نعطيه ؟ [4] قال : إي والله [5] ، فأعطاه عليّ عليه السلام الدراهم . فقال الحسن : يا أبتاه ، أعطيته الدراهم كلّها ؟ قال : نعم يا بُنيّ إنّ الذي يُعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير .

---

(١) في الأمالي : (لبث) .

(٢) في « ض » : (نبتاع) .

(٣) قوله : (طيّباً كثيراً) لم يرد في « ف » ، وفي « ط » « م » « غ » « ض » تقديم وتأخير .

(٤) في « ض » : (ما نعطيه) .

(٥) في الأمالي و« ض » زيادة : (يا أبه) .

قال: فمضى عليّ عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقيه أعرابيّ ومعه ناقة فقال: يا عليّ اشتر منّي هذه الناقة، قال: ليس معي ثمنها، قال: فإنّي أُنظِرُكَ به إلى القبض، قال: بِكم يا أعرابيّ؟ قال: بمائة درهم. قال عليّ عليه السلام: خذها يا حسن فأخذها، فمضى عليّ عليه السلام فلقيه أعرابيّ آخر، المثال واحد والثياب مختلفة، فقال: يا عليّ، تبيع الناقة؟ قال عليّ عليه السلام: وما تصنع بها، قال: أغزو عليها أوّل غزوة يغزو بها ابن عمّك. قال: إن قَبِلتَها فهي لك بلا ثمن. قال: معي ثمنها وبالثمن أشتريها، فبِكَم اشتريتها؟ قال: بمائة درهم، قال الأعرابيّ: فلك سبعون ومائة درهم، قال عليّ عليه السلام: خُذ السبعين والمائة وسلِّم الناقة، والمائة للأعرابيّ الذي باعنا الناقة، والسبعين والسبعون لنا نبتاع بها شيئاً، فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلّم الناقة.

قال عليّ عليه السلام: فمضيت أطلب الأعرابيّ الذي ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها، فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله جالساً في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولابعده، على قارعة الطريق، فلمّا نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إليّ تبسّم ضاحكاً حتّى بدت نواجذه، قال عليّ عليه السلام: أضحك الله سنّك وبَشّرك بيومك، فقال: يا أبا الحسن، إنّك تطلب الأعرابيّ الذي باعك الناقة لتوفّيه الثمن؟ فقلت: إي والله فداك أبي وأُمّي، فقال: يا أبا الحسن، الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنّة والدراهم من عند ربّ العالمين عزّوجلّ، فأنفِقْها في خيرٍ ولا تخَفْ إقتاراً[1].

---

(١) الأمالي للصدوق رحمه الله: ٥٥٣ / ١١، وانظر: روضة الواعظين: ١٢٤، المناقب لمحمّد بن عليّ العلوي: ١٧٧، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٣٥١، إرشاد القلوب ٢: ٢٨، منهج الشيعة لابن شرفشاه: ٤٨.

وعن الشيخ السعيد أبي عبدالله أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ، قال : كنتُ نزيلاً بالريّ على أبي الحسن الماذراي [1] كاتب كوتكين ، وكانت لي عليه وظيفة في كلّ سنة عشرة آلاف درهم أُخرجها عن خراج ضيعتي بقاشان ، فلحقتني المطالبة بالمال وشغل عنّي ببعض أسبابه ، فبينما أنا ذات يوم على قَلَقي وارتماضي إذ دخل عليَّ شيخ مستور وقد نزف دَمهُ وهو ميّت في صورة الأحياء ، فقال : يا أبا عبدالله ، تجمع بيني وبينك عصمةُ الدين وموالاة الأئمّة الطاهرين فأنهِضْني في هذا الأمر لله

قال العلّامة المجلسي ﷺ في بحار الأنوار ٤١ : ٤٤ ـ ٤٧ : لعلّ منازعتها صلوات الله عليها إنّما كانت ظاهراً لظهور فضله صلوات الله عليه على الناس ولظهور الحكمة فيما صدر عنه ﷺ أو لوجه من الوجوه لا نعرفه .

أقول : هو كما قال المجلسي ﷺ في ظهور فضله والحكمة فيما صدر منه للناس الذين يرون أنّ هذا العمل غير متعارف منه ﷺ وخارجاً عن الحدّ ، لأنّه لولا هذه الوقفة لما نزل جبرئيل وما بلّغ عن الجليل تلك الكلمات في شأن أميرالمؤمنين ﷺ وما بان أنّ تلك الناقة من نوق الجنّة وأنّ بائعها ومشتريها جبرئيل وميكائيل وثمنها من الجنّة ، فوقفتها سلام الله عليها لا تضرّ بعصمتها وتسليمها الكامل وتواضعها لزوجها ﷺ الذي قد وردت فيه الأحاديث الكثيرة .

على أنّ شأنهم ﷺ في الجود والإنفاق والإيثار لا يقاس بالناس وعاداتهم ومن ثمّ نزل فيهم هل أتى .. وغيرها .

ثمّ إنّ ما ورد في الحديث من كلمة الضرب ، ليس على معناه الحقيقي ، لأنّه لا يناسب شأن سائر نساء الأئمّة ولم يصدر حتّى من الأعداء منهنّ فضلاً عن المؤمنات ، فكيف بك والعصمة الكبرى وسيّدة النساء ﷺ ، فلا محيص من أن يكون المراد منه هو الإمساك ، كما يستفاد من سياق الحديث ، كقوله : « فأخذت بطرف ثوب عليّ » وقوله : « ملازمة لعلي ﷺ » .

وهذا على فرض عدم التصحيف في الحديث أو سلامته من دسّ المخالفين وتلاعبهم ـ كما صدر منهم كثيراً ـ من أجل التنقيص بشأن أهل البيت ﷺ وإبطال عصمتهم . هذا وقد ورد حديث الناقة في إحقاق الحقّ أيضاً ٨ : ٧٠٧ عن بعض العامّة ، مثل الصفوري في نزهة المجالس ١ : ٢٢٣ ط القاهرة باختلاف يسير وحذف صدر الحديث .

(١) في « ض » : (المازراني) .

ولساداتنا ، فقلت له : وماذاك ؟ فقال : إنّه قد أُلقي في حقّ أنّي كاتبتُ السلطانَ سرّاً بأمر كوتكين فاستحلّ بذلك مالي ودمي ، فأنعمت له بقضاء الحاجة وانصرف ، وفكّرتُ بعد انصرافه وقلت إن طلبتُ حاجتي وحاجتَه لم يُقضيا معاً ، وإن طلبت حاجته لم يقض حاجتي ولم يَطِبْ [١] ردَّه ، فقمت من وقتي وساعتي إلى خزانة كُتبي ، فوجدت حديثاً قد رويته عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وهو : من أخلص النيّة في حاجة أخيه المؤمن جعل الله نجاحها على يديه وقضى له كلّ حاجة في نفسه . قال : فقمت من وقتي وساعتي وركبت بغلتي وجئت إلى باب أبي الحسن الماذراي فمنعني بعض الحجّاب وأنعم بعض ، ثمّ اتّفقوا على إدخالي ، فدخلتُ فوجدتُه في رَوشنٍ [٢] له متّكئاً على دار بزين [٣] وفي يده قضيبٌ ، فسلّمت عليه فأجلّني ، ثمّ أومأ بالجلوس فجلست ، فألق الله تعالى على لساني آية قرأتها برفع الصوت وهي :

﴿ **وَ ابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الآخرةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ وَ لَا تَبْغِ الفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ المُفْسِدِينَ** ﴾ [٤] .

فقال لي : كرماً يا أبا عبدالله تفضّل اللهُ علينا بأموال فجعلها ثمناً لدار الآخرة فقال : وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ، إشارة إلى المعاش والرياش ﴿ **وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللهَ**

---

(١) في « م » زيادة : (لي) .

(٢) روشن : الكَوّة والرفّ الذي يوضع عليه طرائف البيوت .

(٣) دار بزين : قوائم منتظمة من خشب أو حديد يعلو عليها . وهاتان الكلمتان أعجميتان غير معرّبتان .

(٤) القصص : ٧٦ .

لَا يُحِبُّ المُفْسِدِينَ ﴾ هذه تقدِمَة وتسبيب بحاجة فاذكرها منبسطاً مسترسلاً، فقلت له : فلانٌ قد أُلقي في حقّه كيت وكيت ، فقال لي : أشيعيٌّ تعرفه ؟ قلت : أجل ، قال : بالوَلاءة والبراءة ؟ قلت : أجل [١] ، فألقى القضيب من يده ونزل عن كرسيّه ، ثمّ أومأ إلى غلام له فقال : يا غلام ، آتِ بالجريدة ، فأتى بجريدة وفيها أموال الرجل وهو مال لا يُحصى فأمر بردّه ، ثمّ أمر له بخلعة وبغلة وصرفه إلى أهله مكرّماً ، ثمّ قال : يا أبا عبدالله ، لقد بالغت في النصيحة وتلافيت أمري بسببه ، ثمّ قطع من جانبه رقعة من غير سؤال ، وكتب فيها :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

يُطلق لأحمد بن خالد البرقي عشرة آلاف درهم ، وذلك عن خراج ضيعته بقاشان ، ثمّ صبر هُنيئةً . وقال : يا أبا عبدالله ، جزاك اللهُ عَنّي خيراً ، لقد تداركت أمري بسببه وتلافيت حالي من أجله ، ثمّ قطع من جانبه رقعة أُخرى وكتب فيها :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

يُطلق لأحمد بن محمّد بن خالد البرقي عشرة آلاف درهم ، وذلك لإهدائه الضيعة والعارفة إلينا .

قال : فِلتُ على يده لأُقبّلها ، فقال : يا أبا عبدالله ، لا تشوبَنّ فعلي ببغيض والله لئن قبّلت يدي لأُقَبِّلَنَّ رجلك ، هذا قليل في حقّه ، هذا متمسّك بحبال [٢] آل محمّد عليهم السلام [٣] .

---

(١) في « ض » : (نعم) .

(٢) في « ض » : (بحبّ) .

(٣) لم نوفّق لمصدر الخبر فيما لدينا .

[م: ٧٧١]

الفصل الخامس: فيما يتعلّق بشهر محرّم الحرام

هو آخر أشهر الحرم الأربعة، قُتِل في العاشر منه مولانا السبط الشهيد الإمام أبو عبدالله الحسين صلوات الله عليه وسلامه سنة إحدى وستّين من الهجرة.

يستحبّ صوم العشر حُزناً، ويتناول في العاشر منه بعد العصر شيئاً يسيراً من التُربة.

وقال الصادق عليه السلام: من زار قبر الحسين بن عليّ عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار اللهَ في عرشه.

وزار النبيّ صلى الله عليه وآله يوماً فاطمة عليها السلام، فقامت عليها السلام فهيّأت له طعاماً من تمر وقرصٍ وسمن، جاريَ عادتها معه عليه السلام، واجتمعوا على الأكل هو وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فلمّا أكلوا سجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأطال سجوده، ثمّ بكى ثمّ ضحك ثمّ جلس، وكان أجرأهم عليه في الخطاب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام فقال: يا رسول الله، رأينا منك اليوم ما لم نره قبل ذلك؟ قال: وما هو؟ قال: سجدتَ وبكيتَ وضحكتَ فما سبب ذلك [1]؟ فقال صلى الله عليه وآله: إنّي لمّا أكلت معكم فرحتُ وسررتُ بسلامتكم واجتماعكم فسجدتُ لله تعالى شكراً، فهبط جبرائيل عليه السلام إليّ وأنا ساجد فقال: ربّك يُقرئك السلام ويقول: سجدت شكراً لفرحك بأهلك؟ فقلت: نعم. فقال: ألا أُخبرك بما يجري لهم بعدك؟ فقال: بلى يا أخي جبرئيل. فقال:

أمّا ابنتك فهي أوّل أهلك لحاقاً بك بعد أن تُظلم ويُؤخذ حقّها ويُمنع إرثها ويُظلم بعلها ويُكسَر ضلعها.

وأمّا ابن عمّك فيُظلم ويُمنع حقّه ويُقتل.

---

(١) قوله: (قال: وما هو؟ قال: سجدت وبكيت وضحكت فما سبب ذلك؟) لم يرد في «ف».

وأمّا الحسن فإنّه يُظلم ويُمنع حقّه ويُقتل بالسمّ .

وأمّا الحسين فإنّه يُظلم ويُمنع حقّه ويُقتل غريباً وتطأوه الخيول ويُنهب رحله وتُسبى نساؤه وذراريّه ويُدفن مرمّلاً بدمه ويدفنه الغرباء ، فبكيت وقلت : فهل يزوره أحد ؟ قال : يزوره الغرباء .

قلت : فما لمن زاره من الثواب ؟ قال : يُكتب له ثواب ألف حجّة وألف عمرة وألف غزوة كلّها معك ، فضحكت [١] .

[م : ٧٧٣] ويستحبّ أن يُزار يوم عاشوراء من قُرب أو بُعد فيقول :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ [٢] ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ [٣] ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالوِتْرَ المَوتُورَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ [٤] ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنِّي [٥] جَمِيعاً سَلامُ اللهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، يَا أَبَا عَبْدِاللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلام وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالجَورِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً

---

(١) انظر بحارالانوار ١٠١ : ٤٤ / ٨٤ عن خطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعي ، نقلاً من خطّ الشهيد رفع الله درجته ، نقلاً من مصباح الشيخ أبي منصور طاب ثراه .

(٢) قوله : (السلام عليك يابن رسول الله) لم يرد في « ط » « م » ، وفي « ض » زيادة : (السلام عليك يا حسين بن عليّ) .

(٣) في بعض نسخ المصباح و« ض » « ف » وهامش « غ » : (نساء العالمين) .

(٤) في « ف » زيادة : (وأناخت برحلك) .

(٥) في المصباح : (عليكم مني) بدلاً من : (السلام عليك) ، وفي « غ » كالمثبت ولكنّه صحّحت في الهامش بما في المصباح .

دفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيهَا ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَولِيَائِهِمْ .

يَا أَبَا عَبْدِاللهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ (١) وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ (٢) إِلَى يَومِ القِيَامَةِ ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ وَلَعَنَ اللهُ بَنِي (٣) أُمَيَّةَ قَاطِبَةً وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ (٤) لِقِتَالِكَ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ ، فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَكْرَمَ (٥) مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ (٦) أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ (٧) مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالحُسَيْنِ (٨) فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، يَا أَبَا عَبْدِاللهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوَالَاتِكَ وبِالبَرَاءَةِ مِمَّنْ (٩) أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ

---

(١) في «ط» «ح» «م» : (سالمك) .

(٢) في «ط» «ح» «م» : (حاربك) .

(٣) قوله : (بني) لم يرد في «ط» «م» .

(٤) في هامش «غ» وفي «ض» زيادة : (وتهيّأت) .

(٥) في «ط» : (أكرمك) .

(٦) قوله : (بك) لم يرد في المصباح و«م» ، وفي «ض» : (بمقامي هذا) .

(٧) في هامش «غ» زيادة : (نبيّك) .

(٨) في المصباح زيادة : (عليه السّلام) .

(٩) في نسخة من المصباح وهامش «غ» وفي «ض» زيادة : (قاتلك ونصب لك الحرب وبالبراءة ممّن أسّس أساس الظلم والجور عليكم وأبرأ إلى الله وإلى رسوله ممّن) .

وَجَورِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ (١) وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ (٢) ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوَالَاتِكُمْ وَمُوَالَاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمُ الحَرْبَ وَبِالبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ ، إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ ، فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَولِيَائِكُمْ وَرَزَقَنِي البَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي المَقَامَ المَحْمُودَ (٣) لَكُمْ عِنْدَاللهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ هُدىً (٤) ظَاهِرٍ نَاطِقٍ (٥) ، وأَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ (٦) وَبِالشَّأنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ (٧) السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَومٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الأَكْبَادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى

---

(١) في « ض » زيادة : (وإلى رسوله) .

(٢) في هامش « غ » وفي « ض » زيادة : (ثمّ إلى رسوله) ، وفي نسخة من المصباح : (وإلى رسوله) .

(٣) في نسخة بدل من « غ » و« ض » : (الذي) .

(٤) في بعض نسخ المصباح وفي « ح » : (مهدي) .

(٥) في نسخة من المصباح وفي « ف » وهامش « غ » زيادة : (منكم) ، وفي نسخة ثانية من المصباح وفي « ض » : (بالحقّ منكم) .

(٦) في « ط » « غ » « ح » « م » ونسخة بدل من « ض » : (بحبّكم) وفي هامش « غ » كالمثبت .

(٧) في هامش « غ » زيادة : (أهل) .

لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ (١) فِي كُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ (٢)، اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ (٣) وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ (٤) مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الآبِدِينَ، وَهَذَا يَومٌ فَرِحَتْ بِهِ (٥) آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ، اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنكَ وَالعَذَابَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا اليَومِ وَفِي مَوقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالمُوَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ (٦) السَّلامُ.

ثمّ يقول مائة مرّة:

اللَّهُمَّ العَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٧) وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ العَنِ العِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ (٨) عَلَى قَتْلِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ (٩) جَمِيعاً.

ثمّ يقول مائة مرّة:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ وَعَلَى الأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ (١٠)، عَلَيْكَ مِنِّي

---

(١) في المصباح و«ف» زيادة: (صلّى الله عليه وآله).

(٢) في «ض» زيادة: (عليه وآله السّلام) وفي نسخة بدل منها زيادة: (صلّى الله عليه وآله الطيّبين الطّاهرين الأخيار الأبرار وسلّم تسليماً).

(٣) في «ح» زيادة: (ابن أبي سفيان).

(٤) في «غ» «ط»: (عليه).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (فيه).

(٦) في «ض»: (عليه)، وفي المصباح: (عليه وعليهم السلام).

(٧) قوله: (وآل محمّد) لم يرد في «ط» «ح» «م».

(٨) قوله: (وتابعت) لم يرد في «ط» «ح» «م».

(٩) في نسخة بدل من «ض»: (اللّهمّ اجعل لعنتك وعذابك وبأسك ونقمتك عليهم).

(١٠) في نسخة بدل من «ض»: (وأناخت بحرمك).

سَلامُ اللهِ أَبَداً [١] مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ [٢] ، السَّلامُ عَلَى [٣] الحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَعَلَى أولادِ الحُسَيْنِ [٤] وَعَلَى أَصْحابِ الحُسَيْنِ .

ثمّ يقول :

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي ، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ الثَّانِيَ ثُمَّ [٥] الثَّالِثَ وَالرَّابِعَ ، اللَّهُمَّ العَنْ يَزِيدَ خَامِساً [٦] وَالعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ .

ثمّ يسجد ويقول :

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ ، الحَمْدُ لِلّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفاعَةَ الحُسَيْنِ يَومَ الوُرُودِ وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ [٧] .

◄ ويستحبّ في هذا اليوم إظهار الجزع والبكاء لقتل الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام ، فقد قال الباقر عليه السلام : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول : أيّما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتّى يسيل على خدّه بوّأه الله بها في الجنّة غرفاً يسكنها

---

(١) قوله : (أبداً) لم يرد في « ط » « ح ».

(٢) في المصباح : (لزيارتك).

(٣) في « ط » زيادة : (الحسن و).

(٤) قوله : (وعلى أولاد الحسين) لم يرد في « غ ».

(٥) في « ض » « ف » « ح » « م » : (ثمّ العن الثاني و).

(٦) في « ح » « م » : (يزيد بن معاوية خامساً) وفي « ف » : (بن معاوية) بدلاً من : (خامساً).

(٧) زاد في المصباح بعد الزيارة دعاء علقمة ، وهو دعاء عظيم شأنه .

أحقاباً، وأيّما مؤمن دمعت عيناه حتّى يسيل على خدّه فيما مسّنا من الأذى من عَدُوِّنا في الدنيا بَوَّأَهُ الله منزلَ صدقٍ، وأيّما مؤمن مسّه أذىً فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخط النار [١].

وكان النبيّ ﷺ يضع الحسين عليه‌السلام على فخذه الأيمن وولده إبراهيم عليه‌السلام على فخذه الأيسر، ويُقبّل هذا تارة وهذا أُخرى، فنزل عليه في بعض الأيّام جبرئيل عليه‌السلام وقال له: ربّك يُقرئك السلام ويقول: لم أكن لأجمع لك بينهما فاختر أحدهما حتّى آخذ الآخر، فصبر عليه‌السلام هُنيئةً، ثمّ قال: وعلى ربّي السلام اخترت الحسين عليه‌السلام، لأنّه إذا مات إبراهيم بكيت أنا عليه، وإذا مات الحسين بكيتُ أنا وعليّ وفاطمة، فقبض إبراهيم عليه‌السلام بعد ثلاثة أيّام.

وكان الحسين عليه‌السلام إذا أقبل يقول النبيّ عليه‌السلام: مرحباً بمن فديته بولدي إبراهيم [٢].

وروي: أنّ هارون عليه‌السلام لمّا قبض الله تعالى روحه بكى موسى عليه‌السلام وناجى ربّه وقال: ربِّ، أخذت أخي هارون وصرتُ وحيداً مستوحشاً فريداً فبعزّتك وجلالك أسألك أن تُشفّعني فيه، فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، لستَ بوحيدٍ وأنا أنيسك ولا بمستوحشٍ وأنا جليسك ولا بفريد وأنا معك، وعزّتي وجلالي لو شفعتَ في أهل الثقلين لشَفَّعْتُكَ فيهم إلّا قاتل الحسين بن عليّ فإنّ عليه نصف عذاب أهل [٣] الدنيا [٤].

---

(١) انظر مثير الأحزان: ٥.

(٢) عوالي اللآلي: ١٢٧/٩٢.

(٣) قوله: (أهل) لم يرد في «ط».

(٤) عوالي اللآلي ٤: ١٢٨/٩٢ وجاء في عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ١: ١٧٩/٥١ والمناقب لابن المغازلي: ٦٨ باختلاف مع المتن.

[م: ٧٨٧]

الفصل السادس : فيما يتعلّق بشهر صفر

في أوّل يوم منه سنة إحدى وعشرين ومائة كان مقتل زيد بن زين العابدين عليه السلام، وفي الثالث منه سنة أربع وستّين أحرق مُسلم بن عُقبَة ثياب الكعبة ورمى حيطانَها بالنيران فتصدَّعت، وكان يقاتلُ عبدالله ابن الزبير من قِبَل يزيد بن معاوية، وفي العشرين منه كان رجوع حرم مولانا الحسين عليه السلام من الشام إلى المدينة، وورد فيه جابر بن عبدالله بن حِزَام الأنصاري صاحب النبيّ عليه السلام من المدينة إلى كربلاء، للزيارة، وهو أوّل من [(١)] زاره من الناس، وهي زيارة الأربعين.

قال مولانا أبو محمّد العسكريّ عليه السلام: علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى وخمسين [(٢)]، وزيارة الأربعين، والتختّم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم [(٣)].

ويستحبّ زيارة الحسين عليه السلام فيه عند ارتفاع النهار، ويقول:

السَّلامُ عَلَى وَلِيِّ اللهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلَى خَلِيلِ اللهِ وَنَجِيِّهِ، السَّلامُ عَلَى صَفِيِّ اللهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَى أَسِيرِ الكُرُبَاتِ وَقَتِيلِ العَبَراتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبَوتَهُ بِالسَّعَادَةِ وَاجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الوِلَادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السَّادَةِ وَقَائِداً مِنَ القَادَةِ وَذَائِداً مِنَ الذَّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ

---

(١) من هنا إلى: (ديني وخواتيم عملي) ساقط في «ط».

(٢) في «ض»: (الخمسين).

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٥٢ / ٣٧، روضة الواعظين: ١٩٥، المزار للمفيد رحمه الله: ٥٣ / ١، المزار لابن المشهدي: ٣٥٢ / ١، إقبال الأعمال ٣: ١٠٠، عوالي اللآلي ٤: ٣٧ / ١٢٧.

الأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الأَوصِيَاءِ ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا وَبَاعَ حَظَّهُ بِالأَرْذَلِ الأَدْنَى وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأَوكَسِ وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَحَمَلَةَ الأَوزَارِ المُسْتَوجِبِينَ لِلنَّارِ (١) فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى سُفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ (٢) ، اللَّهُمَّ فَالعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الأَوصِيَاءِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ حَمِيداً وَمُتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالأَرْحَامِ المُطَهَّرةِ (٣) الطَّاهِرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ المُدْلَهِمَّاتُ مِنْ ثِيَابِهَا ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ المُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ المُؤمِنِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الهَادِي المَهْدِيُّ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الهُدَى وَالعُرْوَةُ الوُثْقَى وَالحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِينِي وخَوَاتِيمِ

---

(١) في «ض»: (النّار).

(٢) في هامش «غ»: (حَرَمه).

(٣) قوله: (المطهّرة) لم يرد في المصباح و«غ» «م» «ض».

عَمَلِي [١] وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ لَكُمْ ، فَمَعَكُمْ مَعكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ .

ثمّ تصلّي ركعتين وتدعو بما أحببت وتنصرف إن شاء الله .

ولليلتين بقيتا منه سنة إحدى [٢] عشر من الهجرة كانت وفاةُ رسول الله ﷺ ، وكانت في مثله من سنة خمسين وفاة أبي محمّد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام .

الفصل السابع: فيما يتعلّق بشهر ربيع الأوّل والآخر وجمادى الأولى والآخرة

[م : ٧٩١]

شهر ربيع الأوّل ولد سيّدنا ومولانا رسول الله ﷺ في يوم السابع عشر منه عند طلوع الفجر يوم الجمعة في عام الفيل ، يستحبّ صومه وهو أحد الأيّام الأربعة ، ويستحبّ فيه الصدقة و [٣]زيارة المشاهد .

شهر ربيع الآخر ولد سيّدنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام يوم العاشر منه سنة اثنتين وثلاثين ومأتين من الهجرة ، وفي الثاني عشر منه في أوّل سنة الهجرة استقرّ ، فرض صلاة السفر والحضر .

جمادى الأُولى في النصف منه سنة ستّ وثلاثين كان مولد سيّدنا أبي محمّد عليّ ابن الحسين زين العابدين عليه السلام ، يستحبّ صومه ، وفيه بعينه من هذا الشهر كان فتح البصرة لأمير المؤمنين عليه السلام .

---

(١) إلى هنا ساقط من « ط ».

(٢) قوله : (احدى) لم يرد في « غ ».

(٣) قوله : (الصدقة و) لم يرد في « ف » « ح ».

جمادى الآخرة، في ثالثه ماتت فاطمة بنت رسول الله ﷺ سنة إحدى عشرة، وفي يوم العشرين منه كان مولد فاطمة عليها السلام، وفي بعض الروايات سنة اثنتين من المبعث، وفي رواية سنة خمس من المبعث، والعامّة تروي أنّ مولدها قبل المبعث بخمس سنين.

[م: ٧٩٨] ## الفصل الثامن: فيما يتعلّق بشهر رجب

يُستحبّ صومه والعمرة المفردة فيه تلي الحجّ في الفَضل، وكان عليّ عليه السلام يعجبه أن يُفرّغ نفسه أربع ليالٍ في السنة: أوّل ليلة من رجب، وليلة نصف شعبان، وليلة الفطر، وليلة النحر.

ويستحبّ أن يدعو في أوّل ليلة منه فيقول:

اللَّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ بأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ مُقتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ، اللَّهُمَّ إنِّي أَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ إنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ [1] إلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لَيَنْجِحَ لِي بِكَ طَلِبَتِي، اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أنجِحْ طَلِبَتِي. ثمّ يسأل حاجته.

[م: ٨٠١] وفي أوّل يوم منه يوم الجمعة سنة سبع وخمسين وُلد مولانا الإمام محمد بن عليّ الباقر عليه السلام.

وقال الباقر عليه السلام: من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة.

[م: ٨٠٢] ويستحبّ الدعاء فيه كلّ يوم فيقول:

اللَّهُمَّ يَا ذَا المِنَنِ السَّابِغَةِ وَالآلَاءِ الوَازِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ وَالقُدْرَةِ الجَامِعَةِ وَالنِّعَمِ الجَسِيمَةِ وَالمَوَاهِبِ العَظِيمَةِ وَالأَيَادِي الجَمِيلَةِ وَالعَطَايَا الجَزِيلَةِ، يَا مَنْ

---

(١) قوله: (بك) لم يرد في «ح».

لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلَا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ ، يَا مَنْ سَمَا فِي العِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الأَفْكَارِ ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالآلَاءِ وَالكِبْرِيَاءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الأَوْهَامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الأَنَامِ ، يَا مَنْ عَنَتِ الوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجِلَتِ القُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ المِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَبِمَا ضَمِنْتَ الإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَأَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَأَسْرَعَ الحَاسِبِينَ ، يَا ذَا القُوَّةِ المَتِينِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ اقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ وَاحْتِمْ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ فِي مَنْ خَتَمْتَ وَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوفُوراً وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً ، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ البَرْزَخِ وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَراً وَنَكِيراً وَأَرْعِنِي [١] مُبَشِّراً وَنَذِيراً وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ [٢] مَصِيراً وَعَيْشاً قَرِيراً وَمُلْكاً كَبِيراً وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً .

[م : ٨٠٥] وفي يوم الجمعة لثلاث عشرة خَلَتْ منه وُلِد أميرالمؤمنين عليه السلام في البيتِ الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل ولم يُولَد قبله ولا بعده أحدٌ فيه ، ويستحبّ أن يُصلّى فيه صلاة الرغائب .

---

(١) في المصباح : (وأرعِيني) .

(٢) في هامش « ف » : (وجنّاتك) بدلاً من (وجنانك) وكتب فوقه « بخطّه » .

◀ روى عمر بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفيّ: أنّه يصوم أوّل خميس في[1] رجب، ثمّ يصلّي العشاء ليلة الجمعة، ثمّ يُصلّي اثنتي عشرة ركعة كلّ ركعتين بتسليمة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة والقدر ثلاث مرّات والتوحيد اثنتي عشر مرّة فإذا فرغ منها قال سبعين مرّةً:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَآلِهِ.

ثمّ يسجد ويقول سبعين مرّة:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ.

ثمّ يرفع رأسه ويقول سبعين مرّة:

رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيُّ الأَعْظَمُ.

ثمّ يسجد ثانية ويقول فيها سبعين مرّة:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ.

ويسأل حاجته فإنّها تُقضى إن شاء الله[2].

[م: ٨٠٦] ليلة نصف رجب

قال الصادق عليه السلام تُصلّي اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورةً، فإذا فرغت من الصلاة قرأت الحمد والمعوّذتين والإخلاص وآيةالكرسيّ أربع مرّات وتقول بعد ذلك أربع مرّات:

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلَا اِلَهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكبرُ.

---

(١) في نسخة بدل من «ض»: (من).

(٢) انظر: إجازة العلّامة رحمه الله لبني زهرة المنقولة في بحارالأنوار ٩٨: ٣٩٦ و ١٠٧: ١٢٦، وسائل الشيعة ٨: ٩٩، المصباح للكفعمي: ٥٢٦.

ثمّ تقول:

اللهُ اللهُ ربِّي لَا أُشرِكُ بِهِ شَيئاً وَمَاشَآءَ اللهُ لاقُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَليِّ العَظِيمِ.

[م: ٨٠٧] يوم النصف في[1] رجب يستحبّ فيه زيارة الحسين عليه السلام ودعاء الاستفتاح و هو دعاء أُمّ داود.

◀ روى التلّعكبري عن أبيه عن أبي عبدالله[2] بن العلاء، قال: حدّثتني فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم، قالت: لمّا قتل المعتصم عبدالله بن حسن بن حسن بعد قتل ابنيه محمّد وإبراهيم حمل ابني داود بن الحسن من المدينة مكبّلاً في الحديد إلى العراق فغاب عنّي حيناً وكان في العراق مسجوناً وانقطع عنّي أثره[3] وعليّ خبره وكنتُ أدعو ربّي وأتضرّع إليه وأسأله خلاصه وأستعين بإخواني من الزهّاد والعبّاد وأهل الجدّ والاجتهاد وأسألهم أن يدعوا الله تعالى في أن يجمع بيني وبين ولدي قبل موتي، وكانوا يفعلون ولايقصّرون ولا أرى لدعائي إجابة ولا لمسألتي نجحاً، فضقت بذلك ذرعاً وكبرت سني ودقّ عظمي وصرت إلى حال الإياس من وَلَدي ونفسي لضعفي وإدبار عمري.

قالت: ثمّ إنّي دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام لأعُوده وكان عليلاً، فلمّا سألتُ به ودعوت له وهممتُ بالانصراف قال لي: يا أُمّداود ما بلغك عن داود؟ قالت: وكنت أرضعت جعفر بن محمد عليهما السلام بلبانه، فلمّا ذكرته بكيت وقلت جُعِلتُ فداك وأين داود؟! داود محتبس بالعراق منذ سنين كثيرة وقد انقطع عنّي

---

(١) في «غ» «ط»: (من).

(٢) كذا والظاهر أنّه: (إبراهيم بن عبيدالله).

(٣) في «غ» زيادة: (وعمي).

خبره ويئست من الاجتماع معه، وإنّي لشديدة الشوق إليه والتلهّف عليه.

قالت: فقال لي أبوعبدالله عليه السلام: وأين أنتِ من دعاء الاستفتاح والإجابة والنجاح، وهو الدعاء الذي تفتح به أبواب السماء وتتلقّ صاحبه بالإجابة، وهو الدعاء المستجاب الّذي لا يحجب عن الله تعالى ولا لصاحبه ثواب عندالله الّا الجنة.

قالت: وقلت: فكيف لي يابن السّادة الأطهار الصادقين؟ فقال: يا أُمّ داود قد دنا هذا الشهر - يريد رجب - وهو شهر مبارك عظيم الحرمة مسموع الدعاء، فصومي ثلاثة أيّام البيض فيه ثمّ اغتسلي في اليوم الثالث عند زوال الشمس وصلّي الزّوال ثماني ركعات تحسنين ركوعهنّ وسجودهنّ وقنوتهنّ، وتقرئين في الركعة الأُولى أُمّ الكتاب ﴿ **وقل هو الله أحد** ﴾ وفي الثانية أُمّ الكتاب ﴿ **وقل يا أيّها الكافِرون** ﴾ وفي الستّ البواقي من السور القصار ما أحببت، وصلّي الظهر، واركعي بعد صلاة الفريضة ثماني ركعات تحسنين ركوعهنّ وسجودهنّ وقنوتهنّ، ثمّ صلّي ركعتين واقرأي في كلّ ركعة الحمد مرّة و ﴿ **شهد الله** ﴾ [١] خمساً وعشرين مرّة ومائة مرّة « يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ السَّآئِلِينَ » [٢].

وصلّي العصر ولتكن صلاتك وأنت طاهرة في أطهر ثيابك في بيت نظيف على حصير نظيف واجتهدي أن لايراك أحد ولا يدخل عليك من يُكلّمك ويشغلك عن صلاتك، ثمّ اقرأي وأنت مستقبل القبلة الحمد مائة مرّة و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ مائة وآية الكرسيّ عشر مرّات، ثمّ اقرأي سورة الأنعام وبني إسرائيل والكهف

---

(١) آل عمران: ١٨.

(٢) من قوله: (قال الصادق عليه السلام) إلى هنا ساقط من «ف» «ض»، وفي «ح» سقط من قوله: (قال الصادق عليه السلام يصلّي) إلى قوله: (أُمّ الكتاب).

ولقمان ويّس والصافّات وحم السجدة و ﴿ حم عسق ﴾ و﴿ حم ﴾ الدخان وسورة الفتح والواقعة و ﴿ تبارك الّذي بيده الملك ﴾ ونـون و﴿ إذا السماء انشقّت ﴾ ومـا بعدها إلى الخاتمة .

قال : وإن كنتِ لا تحفظين فردّدي ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ألف مرّة ، فإذا فرغتِ من قرائتكِ فقولي وأنتِ مستقبل القبلة ، وذكر الدعاء .

ثمّ قال عليه السلام : واحتفظي بما علّمتكِ واحذري أن يخرج عن يديكِ إلى من يدعو به بغير حقّ ؛ فإنّه دعاء شريف وفيه اسم الله الأعظم الذي إذا دعي بـه أجـاب وإذا سُئل به أعطى ، ولو أنّ السماوات والأرض كانتا رتقاً والجبال دونهـا وكـان ذلك بينك وبين حاجتك يُسهّل الله تعالى لكِ الوصول إليها ، ولو أنّ الجنّ كلّهم أعـداء لولدكِ لكفاك الله مؤونتهم وأخرس عنكِ ألسنتَهم وذلّل لكِ رقابهم إن شاء الله .

قالت أُمّ داود : فانصرفت إلى منزلي ودخـل شهـر رجب ، فـتوخّيتُ الأيّـام فصمتها وصلّيت ودعوت كما أمرني ، وصلّيت المغرب والعشاء الآخرة وأفطرت ثمّ صلّيت من الليل ما سنح لي ، وبِتُّ في ليلتي فرأيت في نومي كلّ من صلّيت عليه من الملائكة والأنبياء والشهداء والسعداء والأبدال والعبّاد عليهم السّـلام الله تـعالى ، ورأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وإذا هو يقول : يا بنيّة يا أُمّ داود أبـشري فـإنّ كـلّ مـن تـرين أعوانك وشفعاؤك لنجح طلبتك ، فأبشري بمغفرة الله ورضوانه وأبشري بحفظ الله لولدك وردِّه عليكِ إن شاء الله .

قالت أُمّ داود : فانتبهتُ من نومي فوالله ما مكثتُ بعد ذلك إلّا مـقدار مسـافة الطريق من العراق للراكب المجدِّ المسرع حتّى قدم عليّ داود ، فقال : يا أمّاه إنّي كنت محتبساً بالعراق في أضيق المحابس وعليّ ثقل الحديد وأنـا في حـال الأيـاس مـن الخلاص ، إذ نمتُ في النصف من رجب فرأيت الدنيا قد خُفِضَت لي حـتّى رأيـتكِ

على حصير في صلاتك وحولكِ رجال رؤوسهم في السماء وأرجلهم في الماء عليهم ثياب خَضِرَةٌ يسبّحون الله من حولك، وقال قائل جميل الوجه حسن المنظر خِلْتُه النبيّ ﷺ نظيف الثوب طيّب الريح حسن الكلام، فقال لي: يا بن العجوز الصالحة، أبشِر فقد أجاب الله فيك دعاء أُمِّك. فانتبهتُ فإذا أنا بِرُسُلِ أبي الدوّاس (١)، فأُدخِلتُ عليه في الليل، وأمر بفكّ حديدي والإحسان إليّ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم وأن أُحمل على نجيب حتّى وصلت إلى المدينة بأسرع سَيرٍ وأحَثّه.

قالت أُمّ داود: فمَضَيتُ به إلى أبي عبدالله عليه السلام، فسلّم عليه وحدّثه بحديثه، فقال الصادق عليه السلام: إنّ أبا الدوّاس رأى في المنام عليّا عليه السلام يقول: أطلِق ولدي وإلّا ألقيتك في النار، ورأى كأنّ تحت قدميه النيران، فاستيقظ وقد سُقِط في يده وأطلقك.

وصفة الدعاء، أن يصوم ثلاثة أيّام البيض، ثمّ يصلّي الظهرين بعد نوافلها حسنة الركوع والسجود ويكون [في موضع](٢) خالياً، فإذا فرغ استقبل القبلة وقرأ الحمد مائة مرّة و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ مائة مرّة وآية الكرسيّ عشر مرّات، ويقرأ بعد ذلك الأنعام وبني إسرائيل والكهف ولقمان (٣) ويس والصافّات وحم السجدة وحم عسق وحم الدخان والفتح والواقعة والملك والنون و﴿ **إذا السماء انشقّت** ﴾ وما بعدها إلى آخر القرآن.

[م: ٨٠٧] فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة:

صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ذُوالجَلالِ وَالإِكْرَامِ الرَّحْمنُ

---

(١) في «ض»: (الدوانيق).

(٢) من المصباح.

(٣) في «ف» زيادة: (والم سجدة).

الرَّحِيمُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ البَصِيرُ الخَبِيرُ، شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُولُوا العِلْمِ قَائِماً بِالقِسْطِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ الكِرَامُ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المَجْدُ (١) وَلَكَ العِزُّ وَلَكَ القَهْرُ وَلَكَ النِّعْمَةُ وَلَكَ العَظَمَةُ وَلَكَ الرَّحْمَةُ وَلَكَ المَهَابَةُ وَلَكَ السُّلْطَانُ وَلَكَ البَهَاءُ وَلَكَ الامْتِنَانُ وَلَكَ التَّسْبِيحُ (٢) وَلَكَ التَّقْدِيسُ وَلَكَ التَّهْلِيلُ (٣) وَلَكَ التَّكْبِيرُ وَلَكَ مَا يُرَى وَلَكَ مَالَا يُرَى وَلَكَ مَا فَوقَ السَّمَاوَاتِ العُلَى (٤) وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَلَكَ الأَرَضُونَ السُّفْلَى وَلَكَ الآخِرَةُ وَالأُولَى وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ وَالحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنَّعْمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرَئِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَالقَوِيِّ عَلَى أَمْرِكَ وَالمُطَاعِ فِي سَمَاوَاتِكَ وَ مَحَالِّ كَرَامَاتِكَ (٥) النَّاصِرِ لِأَنْبِيَائِكَ المُدَمِّرِ لِأَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ وَ المَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ وَالمُسْتَغْفِرِ المُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ وَ صَاحِبِ الصُّورِ المُنْتَظِرِ لِأَمْرِكَ الوَجِلِ المُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ العَرْشِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ الطَّيِّبِينَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الكِرَامِ الكَاتِبِينَ ومَلائِكَةِ الجِنَانِ وَخَزَنَةِ النِّيرَانِ وَمَلَكِ المَوتِ وَالأَعْوَانِ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِينَا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلائِكَتِكَ وَأَبَحْتَهُ

---

(١) في المصباح زيادة: (ولك الفخر).

(٢) في «ض» زيادة: (ولك الإحسان).

(٣) في «ض» زيادة: (ولك التمجيد).

(٤) في «ض» زيادة: (ولك مافوق الأرض).

(٥) في المصباح وفي هامش «غ» زيادة: (المتحمّل لكلماتك).

جَنَّتَكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّنَا حَوَّاءَ المُطَهَّرَةِ مِنَ الرِّجْسِ المُصَفَّاةِ مِنَ الدَّنَسِ [١] المُفَضَّلَةِ مِنَ الإِنْسِ المُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ القُدْسِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيْثَ وَإِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالأَسْبَاطِ وَلُوطٍ وَشُعَيْبٍ وَأَيُّوبَ ومُوسَى وَهَارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَالخِضْرِ وَذِي القَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَإِلْيَاسَ وَاليَسَعَ وَذِي الكِفْلِ وَطَالُوتَ [٢] وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا وَشَعْيَا وَيَحْيَى وَتُورَخَ وَمَتَّى وَأَرْمِيَا وحَيْنُوقَ [٣] وَدانِيالَ وَعُزَيْرٍ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجِرْجِيسَ وَالحَوَارِيِّينَ وَالأَتْبَاعِ وَخَالِدٍ وَحَنْظَلَةَ وَلُقْمَانَ [٤] ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَوصِيَاءِ وَالسُّعَداءِ وَالشُّهَدَاءِ وَأَئِمَّةِ الهُدَى ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَبْدَالِ وَ الأَوتَادِ وَالسُّيَّاحِ وَالعُبَّادِ وَالمُخْلِصِينَ وَالزُّهَّادِ وَأَهْلِ الجِدِّ وَالإِجْتِهَادِ ، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً ، وزِدْهُ فَضْلاً [٥] وَشَرَفاً وَكَرَماً ، حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَالأَفَاضِلِ المُقَرَّبِينَ .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أُسَمِّ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ ، وَأَوصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَرْوَاحِهِمْ ، وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعْوَانِي

---

(١) في «غ»: (اللبس)، وهامشها كالمثبت.

(٢) في «ف» «ح» زيادة: (وحيقوق).

(٣) في المصباح و«غ» «ض»: (حيقوق).

(٤) قوله: (ولقمان) لم يرد في «ح».

(٥) في هامش «غ»: (تَفَضُّلاً).

عَلَى دُعَائِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَبِكَرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ وَبِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ وَبِرَحْمَتِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ وبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ [١] غَيْرِ مَرْدُودَةٍ وَبِمَا دَعَوكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ ، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ [٢] يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ يَا جَمِيلُ يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِيرُ يَا مَنِيعُ يَا مُدِيلُ يَا مُحِيلُ يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا بَصِيرُ يَا شَكُورُ يَا بَرُّ يَا طُهْرُ يَا طَاهِرُ يَا قَاهِرُ يَا ظاهِرُ [٣] يَا بَاطِنُ يَا سَاتِرُ يَا مُحِيطُ يَا مُقْتَدِرُ يَا حَفِيظُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا قَرِيبُ [٤] يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ [٥] يَا شَهِيدُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ [٦] يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا هَادِي [٧] يَا مُرْسِلُ يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدِّدُ يَا مُعْطِي [٨] يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ [٩] يَا بَاقِي يَا وَاقِي يَا خَلَّاقُ [١٠] يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ يَا نَفَّاعُ يَا رَؤُوفُ يَا عَطُوفُ يَا كافِي يَا شافِي يَا مُعافِي يَا مُكافِي يَا وَفِيُّ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا سَلامُ يَا مُؤمِنُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا نُورُ يَا مُدَبِّرُ يَا

---

(١) في «ض»: (مسموعة).

(٢) في «ض» زيادة: (يا حكيم).

(٣) قوله: (يا ظاهر) ورد في «ح» بعد قوله: (يا محيط).

(٤) في هامش «غ» زيادة: (يا مجيب).

(٥) في «ض» زيادة: (يا مُعتمد).

(٦) في هامش «غ» زيادة: (يا متقن).

(٧) في هامش «غ» زيادة: (يا مهديُّ).

(٨) في هامش «غ» زيادة: (يا مغني يا مقني).

(٩) في هامش «غ» زيادة: (الحاجات).

(١٠) في هامش «غ» زيادة: (يا رزاق).

فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا قُدُّوسُ يَا نَاصِرُ يَا مُؤنِسُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا بَادِئُ يَا مُتَعَالِي يَا مُصَوِّرُ يَا مُسَلِّمُ يَا مُتَحَبِّبُ (١) يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا جَوادُ يَا بَارِئُ (٢) يَا سَارُّ يَا عَدْلُ يَا فَاصِلُ (٣) يَا دَيَّانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سَمِيعُ (٤) يَا خَفِيرُ يَا مُغَيِّرُ يَا نَاشِرُ يَا غَافِرُ يَا قَدِيمُ يَا مُسَهِّلُ يَا مُبَشِّرُ (٥) يَا مُمِيتُ يَا مُحْيِي (٦) يَا نَافِعُ يَا رَازِقُ يَا مُقْدِرُ (٧) يَا مُسَبِّبُ يَا مُغِيثُ يَا مُغْنِي يَا مُفْنِي يَا خَالِقُ (٨) يَا وَاحِدُ يَا حَاضِرُ يَا جَابِرُ يَا حَافِظُ يَا شَدِيدُ يَا غِيَاثُ يَا عَائِدُ يَا قَابِضُ يَا مَنْ عَلا فَاسْتَعْلَى فَكَانَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى يَا مَنْ قَرُبَ فَدَنَا وَبَعُدَ فَنَأَى وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفَى يَا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَلَهُ المَقَادِيرُ وَيَا مَنِ العَسِيرُ عَلَيْهِ (٩) يَسِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَشاءُ قَدِيرٌ يَا مُرْسِلَ الرِّيَاحِ يَا فَالِقَ الإِصْبَاحِ يَا بَاعِثَ الأَرْوَاحِ يَا ذَا الجُودِ وَالسَّمَاحِ يَا رَادَّ مَا قَد فَاتَ (١٠) يَا نَاشِرَ الأَمْوَاتِ يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ وَفَاعِلَ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرام يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيّاً حِينَ لَا حَيَّ يَا حَيُّ يَا مُحْيِيَ المَوتَى يَا حَيُّ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (١١) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ.

---

(١) في «ض»: (مُستَجيب).

(٢) في المصباح و«غ» زيادة: (يا بارّ).

(٣) في «غ» «ض» «ف»: (يا فاضل).

(٤) في المصباح زيادة: (يا بديع).

(٥) في بعض نسخ المصباح ونسخة بدل من «غ» وفي «ض»: (يا مُيسّر).

(٦) في هامش «غ» زيادة: (يا رَافِع).

(٧) في بعض نسخ المصباح و«غ» «ض»: (مقتدر).

(٨) في المصباح و«ض» «ف» زيادة: (يا راصد).

(٩) في «ح»: (إليه)، وفي هامش «غ» زيادة: (سهل).

(١٠) في «ط» «ح»: (فات) بدلاً من: (قد فات).

(١١) في المصباح زيادة: (يا).

يَا إِلَهِي (١) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ (٢) عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَ فَاقَتِي وَفَقْرِي وَانْفِرَادِي وَوَحْدَتِي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَاعْتِمَادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ الخَاضِعِ الذَّلِيلِ الخَاشِعِ الخَائِفِ المُشْفِقِ البَائِسِ المَهِينِ الحَقِيرِ الجَائِعِ الفَقِيرِ العَائِذِ المُسْتَجِيرِ المُقِرِّ بِذَنْبِهِ المُسْتَغْفِرِ مِنْهُ المُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ، دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ ثِقَتُهُ (٣) ورَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ وَعَظُمَتْ فَجِيعَتُهُ دُعَاءَ حَرِقٍ (٤) حَزِينٍ ضَعِيفٍ مَهِينٍ بَائِسٍ مُسْتَكِينٍ بِكَ مُسْتَجِيرٍ.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَأَنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الحَرَامِ وَالبَيْتِ الحَرَامِ وَالبَلَدِ الحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالمَقَامِ وَالمَشَاعِرِ العِظَامِ وَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، يَا مَنْ وَهَبَ لِآدَمَ شِيْثاً وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَ يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ وَيَا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ البَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ يَا رَادَّ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ وزَائِدَ الخِضْرِ فِي عِلْمِهِ وَيَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى وَلِمَرْيَمَ عِيسَى يَا حَافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ وَيَا كَافِلَ وَلَدِ أُمِّ (٥) مُوسَى، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ وَتُوجِبَ لِي رِضْوانَكَ وَأَمَانَكَ وَإِحْسَانَكَ وَغُفْرانَكَ وَجِنَانَكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ (٦) بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ

---

(١) في المصباح زيادة: (وسيّدي).

(٢) في المصباح وهامش «غ» زيادة: (وترحّمت).

(٣) في بعض نسخ المصباح وفي «ض»: (نفسه).

(٤) في «ض»: (حريق)، وهامشها (حباحب حَرَقٍ).

(٥) قوله: (أُمّ) لم يرد في «ط» «ح» «م» «ض» «غ».

(٦) في «ض» زيادة: (ضيّقة).

صَعْبٍ وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بِشَرٍّ وَتَكُفَّ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ وَتَكْبِتَ كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحَاسِدٍ وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظَالِمٍ وَتَكْفِيَنِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ وَلَدِي وَيُحَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طاعَتِكَ وَيُثَبِّطَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، يَا مَنْ أَلْجَمَ الجِنَّ المُتَمَرِّدِينَ وَقَهَرَ عُتَاةَ الشَّيَاطِينِ وَأَذَلَّ رِقَابَ المُتَجَبِّرِينَ وَرَدَّ كَيْدَ المُتَسَلِّطِينَ عَنِ المُسْتَضْعَفِينَ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ وَتَسْهِيلِكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ (١) أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ.

ثمّ اسجد على الأرض وعَفِّرْ خَدَّيك وقل:

اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَاجْتِهَادِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْكَنَتِي وفَقْرِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ.

واجتهد أن تَسُحَّ عيناك ولوبقدر رأس الذُّبابة دموعاً، فإنّ ذلك من علامة الإجابة(٢).

[م: ٨١٢] يوم الخامس والعشرين منه

كانت فيه وفاة مولانا أبي الحسن الكاظم عليه السلام، صومه كفّارة مأتيّ سنةٍ.

[م: ٨١٣] ليلة المبعث وهي ليلة سبع وعشرين منه

يستحبّ فيه الغسل وأن يُصلّي في أيّ وقت شاء منها اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة الحمد والمعوّذتين و ﴿ قل هو الله ﴾ أربع مرّات، فإذا فرغت قلتَ وأنت في مقامك أربع مرّات:

لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَالحَمْدُ لِلهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. ثمّ يدعو بما أحبّ.

---

(١) قوله: (كيف تشاء) لم يرد في «ح» «ض».

(٢) انظر: فضائل الأشهر الثلاثة: ١٤/٣٢ (حديث أمّ داود و عملها)، إقبال الأعمال ٣: ٢٣٩ ـ ٢٥١.

[م: ٨١٤] وفي يوم السابع والعشرين منه بُعِثَ رسول الله ﷺ، يستحبّ صومه [١] ويستحبّ فيه الغسل والصلاة وصورتها اثنتا [٢] عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ أربعاً والمعوّذتين أربعاً ويقول:

لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلهِ وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم - أربعاً - اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً [٣] - أربعاً - لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً - أربعاً -.

ويقول:

يَا مَنْ أَمَرَ بِالعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ وَضَمِنَ عَلَى نَفْسِهِ العَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ، يَا مَنْ عَفا وَتَجَاوَزَ اعْفُ عَنِّي وَتَجَاوَزْ [٤] يا كَرِيمُ [٥]، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ المَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفَتَّحَةً وَالإِغَاثَةَ [٦] لِمَنِ اسْتَغَاثَ [٧] بِكَ مُبَاحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ

---

(١) في «ض» زيادة: (وهو أحد أيّام الأربعة في السنة).

(٢) في «ف»: (اثنا).

(٣) قوله: (لا أشرك به شيئاً) لم يرد في «ط».

(٤) قوله: (اعف عنّي وتجاوز) لم يرد في المصباح.

(٥) في «غ» زيادة: (وقد أكدى الطلب وأعيت الحيلة والمذهب ودرست الآمال).

(٦) في «غ»: (والاستغاثة).

(٧) في «ض»: (والإعانة لمن استعان)، وفي المصباح: (والاستعانة لمن استعان)، وفي «غ» مع أضافة: (بك متاحة) في الهامش.

وَالضَّمَانِ بِعِدَتِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ البَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي المُسْتَأْثِرِينَ وَأَنَّكَ لَا تُحْجَبُ (١) عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ يَخْتَارُكَ بِهَا (٢) وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الإِرَادَةِ قَلْبِي، فَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ أَو صَارِخٌ إِلَيْكَ أَغَثْتَ صَرْخَتَهُ أَو مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرَّجْتَ عَنْ قَلْبِهِ أَو مُذْنِبٌ خَاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ أَو مُعَافاً أَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ أَو فَقِيرٌ أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي (٣) حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَهَـذَا رَجَبُ المُرَجَّبُ المُكَرَّمُ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلُ أَشْهُرِ الحُرُمِ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ يَا ذَا الجُودِ وَالكَرَمِ، فَنَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ (٤) الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَتَجْعَلَنَا مِنَ العَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَالآمِلِينَ فِيهِ لِشَفَاعَتِكَ (٥).

اللَّهُمَّ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلٍّ ظَلِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَالسَّلامُ عَلَى عِبَادِهِ المُصْطَفَيْنَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَومِنَا هَـذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَبِكَرَامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِالمَنْزِلِ الكَرِيمِ (٦) أَحْلَلْتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْراً وَلَنَا ذُخْراً وَاجْعَلْ

---

(١) في المصباح ونسخة بدل من «ض»: (لا تحتجب).

(٢) قوله: (يختارك بها) لم يرد في المصباح.

(٣) قوله: (حوائجي) لم يرد في المصباح.

(٤) قوله: (الأعظم) لم يرد في «ف» وفي المصباح تكرّر مرّتين.

(٥) في المصباح: (لإجابتك).

(٦) في المصباح: (العظيم منك أنزلته) بدلاً من: (الكريم أحللته)، وفي «ض» زيادة: (وصلّ على من فيه إلى عبادك أرسلته وبالمحلّ الرفيع) وهكذا في المصباح، وفيه: (الكريم) بدل من قوله: (الرفيع).

لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً ، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُنْتَهى آجَالِنَا وَقَدْ قَبِلْتَ اليَسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا ، وَبَلَّغْتَنَا [١] بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمَالِنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى [٢] مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

الفصل التاسع : فيما يتعلّق بشهر شعبان [م : ٨٢٦]

يُستحبّ صومه خصوصاً أوّل يوم منه وثانيه وثالثه ، وفي ثالثه ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام ، فيستحبّ أن يُصام ويُدعا فيه بهذا الدعاء :

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ المَولُودِ فِي هَذَا اليَومِ المَوعُودِ [٣] بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ ووِلَادَتِهِ ، بَكَتْهُ السَّمَاءُ وَمَنْ فِيهَا وَالأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا وَلَمَّا يَطَأْ لَا بَتَيْهَا ، قَتِيلِ العَبْرَةِ وَسَيِّدِ الأُسرَةِ المَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يومَ الكَرَّةِ المُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ وَالشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ والفوزَ مَعَهُ فِي أَوبَتِهِ وَالأَوصِيَاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتَّى يُدْرِكُوا الأَوتَارَ وَيَثْأَرُوا الثَّارَ ويُرْضُوا الجَبَّارَ وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

اللّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَّطَ فِي يَومِهِ وَأَمْسِهِ ، يَسْأَلُكَ العِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَبَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الكَرَامَةِ وَمَحَلَّ الإِقَامَةِ .

اللّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابِقَتَهُ ، وَاجْعَلْنَا

---

(١) في المصباح : (وبلّغنا) بدلاً من : (بلّغتنا) .

(٢) في المصباح زيادة : (سيّدنا) .

(٣) قوله : (الموعود) لم يرد في « ط » « غ » .

مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ وَيُكْثِرُ الصَّلاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَوصِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ [١] المَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالعَدَدِ الإِثْنَى عَشَرَ النُّجُومِ الزُّهَرِ وَالحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ البَشَرِ ، اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا اليَومِ خَيْرَ مَوهِبَةٍ وَأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ كَمَا وَهَبْتَ الحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ ، فَنَحْنُ عَائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوبَتَهُ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ .

[م: ٨٢٩] ويستحبّ أن يستغفرالله تعالى في كلّ يوم منه سبعين مرّة فيقول :

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

[م: ٨٢٨] ويستحبّ أن يدعو عند زوال الشمس في كلّ يوم من شعبان وفي ليلة النصف منه ، فيقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ المَلَائِكَةِ وَ مَعْدِنِ العِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الوَحْيِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الفُلْكِ الجَارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغَامِرَةِ يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهَا وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا المُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَالمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الكَهْفِ الحَصِينِ وَغِيَاثِ المُضْطَرِّ المُسْتَكِينِ وَمَلْجَاءِ الهَارِبِينَ وَعِصْمَةِ المُعْتَصِمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضاً وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أداءً وَقَضَاءً بِحَولٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يَا رَبَّ العَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ [٢] عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الأَبْرَارِ الأَخْيَارِ الَّذِينَ أَوجَبْتَ حُقُوقَهُمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَوِلَايَتَهُمْ .

---

(١) في «ض»: (وأهل أوصيائه)، وفي «ط» «ح»: (وأهل صفائه)، وفي «غ» «م»: (وأهل صفاته)، وفي المصباح: (وأهل أصفيائه).

(٢) في «ف»: (و صلّ).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ ، وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبَانُ الَّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَ الرِّضْوَانِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْأَبُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ بُخُوعاً لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ ، اللَّهُمَّ فَأَعِنَّا عَلَى الاسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً ، وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتَّى أَلْقَاكَ يَومَ القِيَامَةِ عَنِّي رَاضِياً وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِياً قَدْ أَوجَبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ القَرَارِ وَمَحَلَّ (١) الأَخْيَارِ .

ليلة نصف شعبان [م : ٨٣٠]

يُستحبّ فيها زيارة الحسين عليه السلام . قال الصادق عليه السلام : من زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام ثلاث سنين متواليات لا يفصل بينهنّ في النصف من شعبان غُفرت له ذنوبه البتّة .

ويستحبّ أن يصلّي في ليلة النصف من شعبان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة ومائة مرّة ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ بتسليمتين ، فإذا فرغ قال :

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِن عَذابِكَ خَائِفٌ مُستَجِيرٌ اللَّهُمَّ لا تُبَدِّلِ اسْمِي وَلَا تُغَيِّر جِسْمِي ولا تُجْهِدْ بَلَائِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدائِي ، أَعُوذُ بِعَفوِكَ مِن عِقابِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِن عَذابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنكَ جَلَّ ثَناؤُكَ أَنتَ كَما أَثنَيتَ عَلَى نَفسِكَ وَفَوقَ مَا يَقُولُ القَائِلُون .

---

(١) في «ض» زيادة : (الأبرار) .

[م: ٨٣١] وعن الصادق عليه الصلاة والسلام صلاة أُخرى، أنّه يصلّي بعد العشاء الآخرة ركعتين يقرأ في الأُولى الحمد والجحد والثانية الحمد والتوحيد، فإذا سلّم قال: سُبحانَ اللهِ ثلاثاً وثلاثين مرّة، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرّة، والله أكبر أربعاً وثلاثين مرّة، ثمّ قال:

يَا مَن إلَيه مَلجَأُ العِبادِ فِي المُهِمّاتِ وَإلَيه يَفزَعُ الخَلْقُ في المُلِمّاتِ يَا عَالِمَ الجَهرِ وَالخَفيّاتِ وَيَا مَن لا تَخفَى عَلَيه خَواطِرُ الأوهَامِ وَتَصرُّفُ الخَطراتِ يَا رَبَّ الخَلائِقِ وَالبَرِيّاتِ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الأَرَضِينَ وَالسَّماواتِ أَنتَ اللهُ لا إلَهَ إلاَّ أَنتَ أُمِتُّ إليكَ بلا إلَهَ إلاَّ أَنتَ [(١)] اجعَلْنِي فِي هذِهِ اللَّيلَةِ مِمَّن نَظَرتَ إلَيه فرَحِمْتَهُ وَسَمِعتَ دُعاءَه فأَجبتَهُ وَعَلِمتَ استِقالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ وَتجاوَزْتَ عَن سَالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدِ استَجَرتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إلَيكَ فِي سَتْرِ عُيُوبِي، اللّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَاحْطُط خَطايايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْنِي فِي هذِهِ اللَّيلَةِ بِسابِغِ كَرامَتِكَ وَاجْعَلني فِيها مِن أَولِيائِكَ الَّذينَ اجْتَبَيتَهُم لِطاعَتِكَ وَاخْتَرتَهُم لِعِبادَتِكَ وَجَعَلْتَهُم خالِصَتَكَ وَصِفوَتَكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ سَعِدَ جَدُّهُ وَتَوفَّرَ مِن الخَيْرَاتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْنِي مِمَّن سَلِمَ فَنَعِمَ وَفازَ فَغَنِمَ، وَاكفِنِي شَرَّ مَا أَسلَفتُ، وَاعصِمنِي مِن الإزدِيادِ فِي مَعْصِيَتِكَ، وَحَبِّبْ إلَيَّ طاعَتَكَ وَمَا يُقَرِّبُني مِنكَ وَيُزلِفُني عِندَكَ، سَيِّدي إليكَ يَلجَأُ الهارِبُ وَمِنكَ يَلتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ المُستَقِيلُ التَّائِبُ أَدَّبتَ عِبادَكَ بالتَّكَرُّمِ وَأَنتَ أَكرَمُ الأَكرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِالعَفوِ عِبادَكَ وَأَنتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللّهُمَّ فَلا تَحْرِمْنِي مَارَجَوتُ مِن كَرَمِكَ وَلَا تُؤيِسْنِي مِن سَابِغِ نِعَمِكَ وَلا تُخَيِّبنِي مِن جَزِيلِ

---

(١) في المصباح زيادة: (فبلا إله إلّا أنت).

قِسَمِكَ فِي هذِه اللَّيلَةِ لأَهلِ طاعَتِكَ، وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِن شِرارِ بَرِيَّتِك، رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِن أَهلِ ذلِكَ فأنتَ أَهلُ الكَرَمِ وَالعَفوِ والمَغفِرَةِ، وجُد عَلَيَّ بما أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِما أَستَحِقُّهُ فَقَد حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجائي لَكَ وَعَلِقَتْ نَفسِي بِكَرَمِكَ (١)، فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَاخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسَمِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذَّنبَ الَّذِي يَحْبِسُ عَلَيَّ الخُلُقَ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ، حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ وَأُنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ وَأُسْعَدَ بِسَابِغِ نَعْمَائِكَ، فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ (٢) مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ وَأَنِلْ مَا التَمَسْتُ مِنْكَ، أَسْأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثمّ يسجد ويقول عشرين مرّة:

يَا رَبِّ يَا اللهُ ـ سبع مرّاتٍ ـ لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ـ سبع مرّات ـ مَا شَاءَاللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ـ عشر مرّات ـ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ـ عشر مرّات ـ.

ثمّ يُصلّي على النبيّ وآله صلّى الله عليهم، وسل حاجتك، فوالله لو سألت بعدد القطر لبلّغك الله عزّوجلّ إيّاها بكرمه وفضله.

[م: ٨٣٣] ويقول:

إِلَهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ المُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ (٣) القَاصِدُونَ وَأَمَّلَ فَضْلَكَ ومَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوائِزُ وَعَطَايَا وَمَواهِبُ تَمُنُّ بِهَا

---

(١) في «غ»: (بك).

(٢) من هنا سقط من «غ».

(٣) في «ض» زيادة: (فيه) وفي نسخة من المصباح: (فيها).

عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَـهُ العِـنَايَةُ مِـنْكَ ، وَهَـا أَنَـا ذَا (١) عَبْدُكَ (٢) الفَقِيرُ إِلَيْكَ المُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ ، فَإِنْ كُنْتَ يَا مَولَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الخَيِّرِينَ الفَاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِطَولِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَـا رَبَّ العَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً إِنَّ اللهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فاسْتَجِبْ (٣) لِـي كَـمَا وَعَـدْتَ إِنَّكَ لَاتُخْلِفُ المِيعَادَ .

[م : ٨٤٤] دعاء كميل [بن زياد النخعي] :

دعاء آخر في هذه الليلة رواه كميل بن زياد عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام دعـا به عليه السلام وهو ساجد :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِـهَا كُـلَّ شَيءٍ وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيءٍ وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِـهَا كُـلَّ شَـيءٍ وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيءٌ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيءٍ وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيءٍ وَبِوَجْهِكَ البَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيءٍ وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي غَلَبَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيءٍ ، يَا نُورُ يَـا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ .

---

(١) قوله : (ذا) لم يرد في « ط » « ح ».

(٢) في المصباح و« ض » : (عُبَيدُكَ).

(٣) في « ف » « ح » : (واستجب).

اللَّهُمَّ اغفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتِي تَهتِكُ العِصَمَ ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمِ ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمِ ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتِي تُنْزِلُ البَلَاءَ (١) ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ (٢) أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقَسْمِكَ رَاضِياً قَانِعاً وَفِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ مُتَوَاضِعاً ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ وَعَظُمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ .

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ وَعَلَا مَكَانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ وَغَلَبَ قَهْرُكَوَ جَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلَا يُمْكِنُ الفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ .

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِراً وَلَا لِشَيءٍ مِنْ عَمَلِيَ القَبِيحِ بِالحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنِّكَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ مَولايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ البَلَاءِ أَقَلْتَهُ وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ وكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ .

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلَائِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي وَقَصُرَتْ بِي أَعْمَالِي وَقَعَدَتْ بِي أَغْلَالِي وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِهَا وَنَفْسِي بِجِنَايَتِهَا وَمِطَالِي يَا

---

(١) في «ض» زيادة : (اللّهمّ اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء).

(٢) في «ض» زيادة : (مُتضرّعٍ).

سَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءُ عَمَلِي وَ فِعَالِي وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ اللّٰهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الأَحْوَالِ رَؤُوفاً وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ عَطُوفاً، إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي.

إِلَهِي وَمَولَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ القَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ مِنْ نَقْضِ حُدُودِكَ وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوَامِرِكَ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَ لَا حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ وَأَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَبَلَاؤُكَ.

وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُعْتَذِراً نَادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيباً[1] مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً لَاأَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَلَا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةٍ مِنْ [2] رَحْمَتِكَ.

إِلَهِي فَاقْبَلْ عُذْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَفُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذِكْرِي وَتَرْبِيَتِي وَبِرِّي وَ تَغْذِيَتِيهَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بِرِّكَ بِي.

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوحِيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهِجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي ودُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ أَو تُبْعِدَ

---

(١) قوله: (مستغفراً منيباً) لم يرد في «ف» «ط» «ح».

(٢) قوله: (من) لم يرد في «ط» «ح».

مَنْ أَدْنَيْتَهُ أَو تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ أَو تُسَلِّمَ إِلَى البَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ .

وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَولَايَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلَى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً وَعَلَى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً وَعَلَى ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ العِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً وَعَلَى جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوطَانِ تُعَبُّدِكَ طَائِعَةً وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً ، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلَا أُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَاكَرِيمُ يَا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ المَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ قَصِيرٌ مَدَّتُهُ ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ الآخِرَةِ وَحُلُولِ وُقُوعِ المَكَارِهِ فِيهَا ، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقَامُه وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لأَنَّهُ لَايَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لَاتَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الحَقِيرُ المِسْكِينُ المُسْتَكِينُ.

يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَولَاي لِأَيِّ الأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُّ وَ أَبْكِي ، لِأَلِيمِ العَذَابِ وَشِدَّتِهِ أَمْ لِطُولِ البَلَاءِ وَمُدَّتِهِ ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَولِيَائِكَ ، فَهَبْنِي يا إِلٰهِي ورَبِّي صَبَرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ ، وَهَبْنِي [1] صَبَرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ [2] أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ .

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَولَايَ أُقْسِمُ صَادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقاً لأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا

---

(١) في « ض » زيادة : (يا إلهي) .

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (لكرامتك) .

ضَجِيجَ الآمِلِينَ وَلأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ المُسْتَصْرِخِينَ وَلأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الفَاقِدِينَ وَلأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْت يَا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ يَا غَايَةَ آمَالِ العَارِفِينَ يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ وَيَا إِلٰهَ العَالَمِينَ.

أَفَتُرَاكَ سُبْحانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُسْجَنُ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ [١] وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ [٢] وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوحِيدِكَ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَولَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي العَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُهَا [٣] وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوتَهُ وَ تَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَغَلْغَلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّه، أَمْ كَيْفَ [٤] يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ فِيهَا.

هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا المَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا مُشْبِهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ المُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَبِاليَقِينِ أَقْطَعُ لَو لَا ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جَاحِدِيكَ وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَسَلاماً وَمَا كَانَ لأَحَدٍ فِيهَا مَقَرّاً وَلَا مَقَاماً، لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلأَهَا مِنَ الكَافِرِينَ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا المُعانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالإِنْعَامِ مُتَكَرِّماً أَفَمَنْ كَانَ مُؤمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوُونَ.

---

(١) في «ط» «ح» ونسخة بدل من «م»: (لمعصيته).

(٢) في «ط» «ح» «م»: (لجرمه).

(٣) في بعض نسخ المصباح وفي «ض»: (لَهَبُها).

(٤) في المصباح زيادة: (تنزله فيها وهو).

إِلَهِي وَسَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِالقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا وَبِالقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ كَتَمْتُهُ أَو أَعْلَنْتُهُ أَخْفَيْتُهُ أَو أَظْهَرْتُهُ وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الكِرَامَ الكَاتِبِينَ الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلتَهُ أَو إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ أَو بِرٍّ نَشَرْتَهُ أَو رِزْقٍ بَسَطْتَهُ أَو ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَو خَطَأً تَسْتُرُهُ .

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَولَايَ وَمَالِكَ رِقِّي [(١)] يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي يَا عَلِيماً بِفَقْرِي [(٢)] وَمَسْكَنَتِي يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوصُولَةً وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً ، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَورَادِي [(٣)] كُلُّها وِرْداً وَاحِداً وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً .

يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوتُ أَحْوَالِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي وَاشْدُدْ عَلَى العَزِيمَةِ جَوَانِحِي وَهَبْ لِيَ الجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ وَالدَّوَامَ فِي الاتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي البَارِزِين [(٤)] وَأَشْتَاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي المُشْتَاقِينَ وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ المُخْلِصِينَ

---

(١) في «ط» «ح» «ض»: (رزقي)، وفي نسخة بدل من «ض»: (رقبتي).

(٢) في «ح» ونسخة بدل من «ض»: (بضرّي).

(٣) في «ط» «م»: (إرادتي).

(٤) في «ض»: (البادرين).

وَ أَخَافَكَ مَخَافَةَ المُوقِنِينَ وَأَجْتَمِعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ المُؤمِنِينَ .

اللّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ [١] فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبَادِكَ [٢] نَصِيباً عِنْدَكَ وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ ، فَإِنَّهُ لايُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ وَجُدْ لِي بِجُودِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاغْفِرْ زَلَّتِي فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإِجَابَةَ فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي .

فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ [٣] دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مُنَايَ وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي وَاكْفِنِي شَرَّ الجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي يَا سَرِيعَ الرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءَ فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَوَآءٌ وَذِكْرُهُ شِفَآءٌ وَطَاعَتُهُ غِنىً ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلاحُهُ البُكَاءُ ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا نُورَ المُسْتَوحِشِينَ فِي الظُّلَمِ يا عَالِماً لَايُعَلَّمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالأَئِمَّةِ المَيَامِينَ مِنْ آلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيماً [٤] .

فصل في ما يستحبّ فعله في كلّ سنة

يستحبّ يوم النيروز ـ نيروز الفرس ـ اعتماد ما روي عن الصادق عليه السلام ، قال : إذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك وتطيّب بأطيب طيبك وتكون ذلك

---

(١) قوله : (بسوء) لم يرد في « ح » .

(٢) في « ض » « ط » « ح » « م » وبعض نسخ بدل من نسخ المصباح : (عبيدك) .

(٣) في المصباح زيادة : (لي) .

(٤) في المصباح زيادة : (كثيراً) .

اليوم صائماً، فإذا صلّيت الظهر والعصر فصلّ بعد ذلك أربع ركعات تقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب وعشر مرّات ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾، وفي الثانية فاتحة الكتاب وعشر مرّات ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ وفي الثالثة فاتحة الكتاب وعشر مرّات ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ وفي الرابعة فاتحة الكتاب وعشر مرّات المعوّذتين، وتسجد بعد فراغك من الركعات سجدة الشكر، وتدعو بهذا الدعاء يغفر لك ذنوب خمس سنين، الدعاء:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَوصِياءِ المَرْضِيِّينَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَومِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَ كَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ قَدْرَهُ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَشْكُرَ أَحداً غَيْرَكَ وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَام، اللَّهُمَّ مَا غَابَ عَنِّي فَلاتُغَيِّبَنَّ عَنِّي عَونَكَ وَحِفْظَكَ وَمَا فَقَدْتُ مِنْ شَيءٍ فَلا تُفْقِدْنِي عَونَكَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا أَتكَلَّفَ مَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ ـ وَتُكثِرَ مِنْ [١] يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ ـ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ [٢].

رقعة الجيب عوذة لكلّ شيء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم، بِسْمِ اللهِ اخْسَؤُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ

---

(١) في «ض» زيادة: (قول).

(٢) أورده العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٩: ٣/١٠١ والمحدّث الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ١٠: ١/٤٦٨ عن مصباح المتهجّد، والخبر جاء في هامش آخر صفحة من المصباح في الطبعة الحجريّة، ولم نجده في الطبعة المحقّقة رغم اعتماد المحقّقين على عدّة مخطوطات في تحقيقه وطبعه. ورواه ابن إدريس في السرائر ١: ٣١٥ عن مختصر المصباح للشيخ الطوسي (وهو مخطوط).

مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً ، أَخَذْتُ بِسَمْعِ اللهِ وَبَصَرِهِ عَلَى أَسْمَاعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ وَبِقُوَّةِ اللهِ عَلَى قُوَّتِكُمْ ، لا سُلْطَانَ لَكُمْ عَلَى فُلانِ بْنِ فُلاَنَةَ وَلَا عَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَلَا عَلَى أَهْلِهِ وَلَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، سَتَرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمْ بِسِتْرِ النُّبُوَّةِ الَّتِي اسْتَتَرُوا بِهَا مِنْ سَطَوَاتِ الفَرَاعِنَةِ ، جَبْرَائِيلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ وَمِيْكَائِيلُ عَنْ يَسَارِكُمْ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامَكُمْ وَاللهُ يُطِلُّ عَلَيْكُمْ امْتَنَعْتُ بِمِنْعَةِ نَبِيِّ اللهِ وَبِمَنعِ ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْكُمْ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ ، مَا شَاءَ اللهُ لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَبْلُغُ حِلْمُنَا أَنَاتَكَ فَلَا تَبْتَلِهِ [١] وَلَا يَبْلُغُ مَجْهُودُ نَفْسِهِ ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ نِعْمَ المَولَى وَنِعْمَ الوَكِيلُ [٢] ، حَرَسَكَ اللهُ يَا فُلانَ بْنَ فُلانٍ [٣] وَذُرِّيَّتَكَ مِمَّا يُخَافُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

ويكتب آية الكرسيّ على التنزيل ويكتب :

لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَأَسْلَم في رَأْسِ الشَّهبا لَهَا طلسلسلا [٤] وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلَّمَ كَثِيراً وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ [٥] . [٦]

---

(١) في «المهج» : (لا يبلغ جهله أناتك ولا تبتله).

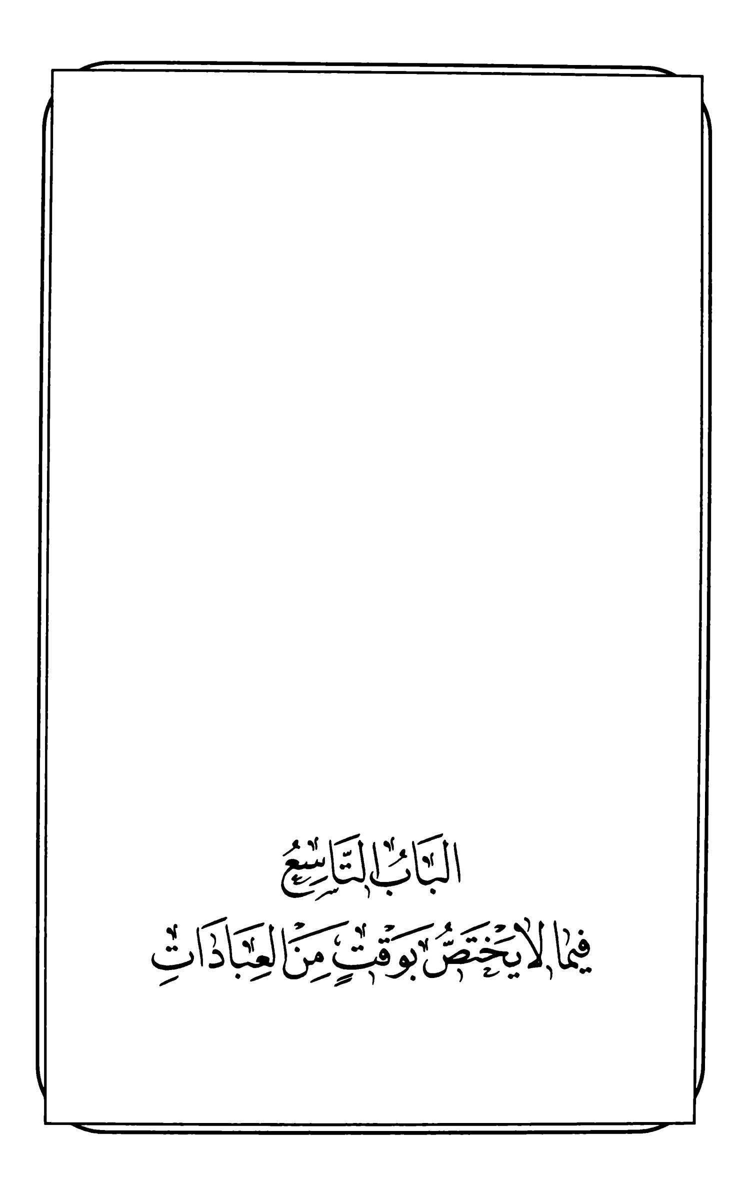
(٢) في «المهج» : (النصير) بدلاً من : (الوكيل).

(٣) في «المهج» : (فلانة).

(٤) في «ف» «ح» «م» : (الشهيا لها طلسلسبيلا)، وفي «ض» : (الشهياء فيها طالسلسبيا)، وفي «المهج» : (فيها طالسلسبيلا).

(٥) طبّ الائمّة : ٤٠، مهج الدعوات : ٥١.

(٦) إلى هنا السقط من «غ».



البَابُ التَّاسِعُ

فيما لا يختصُّ بوقتٍ من العِبَادَاتِ

◀ **وفيه فصول:**

[الفصل] الأوّل: في صلاة الكسوف:

وفيه مطلبان:

[المطلب] الأوّل: تجب هذه الصلاة عند كسوف الشمس وخسوف القمر والرياح المظلمة السوداء والصفراء المخوفة والزلازل وجميع أخاويف السماء.

وهي ركعتان، يشتمل كلّ ركعة على خمس ركوعات وسجدتين، وصورتها أن ينوي فيقول:

أُصَلِّي صَلَاةَ الكُسُوفِ ـ أو غيرَها ممّا ذكرناه ـ لِوُجُوبِهِ أَدَاءً أَوْ قَضَاءً قُرْبَةً إِلَى اللهِ.

ثمّ يكبّر ويستفتح، ويقرأ [1] الحمد وسورة، ثمّ يركع ويطيل ركوعه بطول زمان قراءته، ثمّ يرفع رأسه بالتكبير، ثمّ يقرأ الحمد وسورة، ثمّ يركع، ثمّ يرفع رأسه بالتكبير فيقرأ الحمد وسورة، ثمّ يركع، ثمّ يرفع رأسه بالتكبير، ثمّ يقرأ الحمد

---

(١) في «ف»: (واقرأ).

وسورة ، ثمّ يركع ، ثمّ يرفع رأسه بالتكبير فيقرأ الحمد وسورة ، ثمّ يركع الخامسة ، ثمّ يرفع رأسه بغير تكبير بل يقول : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثمّ يسجد سجدتين ، ثمّ يقوم إلى الثانية ويفعل كالأُولى ، ويقنت في الركعة الثانية بعد القراءة قبل الركوع وفي الرابعة وفي السادسة وفي الثامنة وفي العاشرة ، فإذا فرغ من العاشرة تشهّد وسلّم .

ويجب في هذه الصلاة القيام متطهّراً مستقبلاً للقبلة والنيّة وتكبيرة الإحرام [١] والقراءة والركوع والسجود والأذكار الواجبة والتشهّد وجميع واجبات غيرها من الصلوات .

ويستحبّ إطالة الركوع بقدر القراءة مع اتّساع الوقت ، والتكبيرات عند كلّ رفع من الركوع إلّا في الخامس والعاشر فإنّه يقوم [٢] بقوله : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، والقنوت المتعدّدة على ما بيّنّاه والجماعة .

المطلب الثاني : في وقتها وحكمها

ووقت هذه الصلوات عند حدوث أسبابها ، فإذا ابتدأ القرص بالاحتراق فهو أوّل الوقت في الكسوفين ، وإذا ابتدأ في الانجلاء فهو آخر الوقت ، وكذا أوّل كلّ صلاة عند أوّل حدوث السبب وآخره عند انقضائه .

وأمّا الزلزلة فوقتها العمر كلّه يُصلّي أداءً وإن سكنت ، ومتى خرج الوقت في الكسوفين ولم يُصلِّ فإن كان قد تركها عمداً أعاد الصلاة وكذا إن تركها مع السهو [٣] ،

---

(١) في « غ » « ض » « ط » : (الافتتاح) .

(٢) في « ف » « ط » « ح » : (يقوم) .

(٣) في « ح » « م » « ف » : (سهواً) .

وأمّا مع الجهل فلا تُقضى إلّا مع استيعاب الاحتراق، ولو تركها عمداً واستوعب الاحتراق استُحِبَّ الغسل عند قضائها.

وأمّا حكمها؛ فإنّ هذه الصلاة تجب في كلّ الأوقات أداءً وقضاء مع الترك، ولو أدّاها والخسوف باقٍ أو غيره من الأسباب استُحِبَّ له إعادتها وتكرّرها إلى آخر وقتها، وإلّا تشاغل بالذكر وقراءة القرآن إلى أن ينجلي.

ويُستحبّ قراءة السور الطوال فيها كالكهف والأنبياء وشبهها، وللمصلّي الخيار في القراءة في الركعات، فإن قرأ في أوّل الركعات الحمد وسورة كاملة قام في الثانية وقرأ الحمد وقرأ بعدها إمّا سورة كاملة أو بعضها، فإن قرأ سورة كاملة قام في الثالثة فقرأ الحمد وسورة أو بعضها، وإن قرأ في الأُولى بعض السورة قام في الثانية فقرأ[1] الباقي أو بعضه، وبالجملة كلّ ركعة يقرأ فيها الحمد والسورة كاملاً يقوم إلى ما بعدها فيقرأ الحمد وسورة أو بعضها، وكلّ موضع يقرأ بعد الحمد بعض السورة يقوم إلى ما بعدها فيقرأ باقي السورة أو بعضها من غير قراءة الحمد، وقيل: يقرأها أيضاً.

◄ الفصل الثاني: في صلاة النذر وشبهه من اليمين والعهد

ويجب الإتيان بما نذره على الوجه الذي نذره فإن أخلّ وجب عليه القضاء والكفّارة.

◄ الفصل الثالث: في صلاة العيدين والجمعة

ويجب بالشرائط المذكورة في كتب الفقه.

---

(١) في «ح»: (وقرأ).

◀ الفصل الرابع : في الصلاة على الأموات

وقد تقدّمت .

◀ الفصل الخامس : في الزكاة وتوابعها

والزكاة قسمان ؛ فمنها : زكاة الأموال ، وهي في تسعة أجناس : الحنطة والشعير والتمر والزبيب والإبل والبقر والغنم والذهب والفضّة لا غير .

و منها زكاة الفطرة ، ويجب إخراجها عند هلال شوّال إلى الزوال ، فإن أخّر وجب القضاء .

ومنها : الخمس ، ويجب في جميع الغنائم وأنواع الاكتسابات من الصناعات و الزراعات والتجارات وغنائم دار الحرب والكنوز والغوص والمعادن .

[م : ٥٢٦] الفصل السادس : في صلاة الاستسقاء

يُستحبّ عند جدب البلاد وقلّة الأمطار هذه الصلاة ، فيتقدّم الإمام إلى الناس بصوم يوم السبت والأحد والاثنين ، فإذا أصبح يوم الاثنين خرج والناس معه كما يخرجون إلى العيد مُشاة ، بين يديه المؤذّنون في أيديهم العَنَزُ ، فإذا انتهى إلى المصلّى صلّى بالناس ركعتين بغير أذان ولا إقامة كهيئة صلاة العيد بإثنتي عشرة تكبيرة ، سبع في الأُولى وخمس في الثانية بعد القراءة ، منها تكبيرة الافتتاح وتكبيرتا الركوعين ، ويدعو بعد كلّ تكبيرة من الزائدة بدعاء ، فإذا سلّم صعد المنبر وقَلَبَ رداءه بأن يجعل الذي على يمينه على يساره وبالعكس ، ثمّ يستقبل القبلة ويكبّر الله

تعالى مائة مرّة رافعاً بها صوته، ثمّ يلتفت يميناً ويسبّح الله مائة مرّة كذلك، ثمّ يلتفت شمالاً ويهلّل الله مائة مرّة رافعاً صوته، ثمّ يستقبل الناس ويحمد الله مائة مرّة رافعاً صوته ويرفع يديه ويدعو والناس يتابعونه في ذلك كلّه.

ويستحبّ الدعاء بخطبة أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة الاستسقاء وهي:

الحَمْدُ لِلهِ سَابِغِ النِّعَمِ وَمُفَرِّجِ الهَمِّ وَبَارِئِ النَّسَمِ الَّذِي جَعَلَ السَّمَاوَاتِ لِكُرْسِيِّهِ عِمَاداً وَالجِبَالَ أَوتَاداً وَالأَرْضَ لِلعِبَادِ مِهَاداً وَمَلائِكَتَهُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَحَمَلَةَ عَرْشِهِ عَلَى أَمْطَائِهَا وَأَقَامَ بِعِزَّتِهِ أَرْكَانَ العَرْشِ وَأَشْرَقَ بِضَوءِهِ شُعَاعَ الشَّمْسِ وَأَطْفَأَ بِشُعَاعِهِ ظُلْمَةَ الغَطَشِ، وَفَجَّرَ الأَرْضَ عُيُوناً وَالقَمَرَ نُوراً وَالنُّجُومَ بُهُوراً، ثُمَّ تَجَلَّى فَتَمَكَّنَ وَخَلَقَ فَأَتْقَنَ وَأَقَامَ قَيِّمَهُنَّ [1] فَخَضَعَتْ لَهُ نَخْوَةُ المُسْتَكْبِرِ وَطُلِبَتْ إِلَيْهِ خَلَّةُ المُتَمَسْكِنِ، اللَّهُمَّ فَبِدَرَجَتِكَ الرَّفِيعَةِ وَمحلَّتِكَ المَنِيعَةِ وَفَضْلِكَ السَّابِغِ وَسَبِيلِكَ الوَاسِعِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا دَانَ لَكَ وَدَعَا إِلَى عِبَادَتِكَ وَوَفَى بِعُهُودِكَ وَأَنْفَذَ أَحْكَامَكَ وَاتَّبَعَ أَعْلامَكَ، عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ عَلَى عَهْدِكَ إِلَى عِبَادِكَ، القَائِمِ بِأَحْكَامِكَ وَمُؤَيِّدِ مَنْ أَطَاعَكَ وَقَاطِعِ عُذْرِ مَنْ عَصَاكَ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّداً أَجْزَلَ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْضَرَ [2] مَنْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ لِسِجَالِ عَطِيَّتِكَ وَأَقْرَبَ الأَنْبِياءِ زُلْفَةً يومَ القِيَامَةِ عِنْدَكَ وَأَوفَرَهُمْ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِكَ وأَكْثَرَهُمْ صُفُوفَ أُمَّةٍ في جَنَّاتِكَ، كَمَا لَمْ يَسْجُدْ لِلأَحْجَارِ وَلَمْ يَعْتَكِفْ لِلأَشْجَارِ وَلَمْ يَسْتَحِلَّ السِّبَآءَ وَلَمْ يَشْرَبِ الدِّمَآءَ، اللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ فَاجَأَتْنَا المَضَائِقُ الوَعِرَةُ وَأَلْجَأَتْنَا المَحَابِسُ العَسِرَةُ وَعَضَّتْنَا عَلائِقُ الشَّيْنِ وَتَأَثَّلَتْ

---

(١) في المصباح: (فَتَهَيْمَنَ).

(٢) في المصباح و«ض»«غ»: (أنضر).

عَلَيْنَا لَوَاحِقُ المَيْنِ وَاعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ[١] السِّنِينَ وأَخْلَفَتْنَا مَخَائِلُ الجُودِ وَاسْتَظْمَأْنَا لِصَوَارِخِ العَودِ ، فَكُنْتَ رَجَاءَ المُبْتَئِسِ وَالثِّقَةَ لِلمُلْتَمِسِ ، نَدْعُوكَ حِينَ قَنطَ الأَنَامُ وَمَنَعَ الغَمَامُ وَهَلَكَ السَّوَامُ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالنُّجُومِ وَالمَلَائِكَةِ الصُّفُوفِ وَالعِنَانِ المَكْفُوفِ ، وَأَنْ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِأَعْمَالِنَا وَلَا تُحَاصَنَا بِذُنُوبِنَا ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ المُتْأَقِ وَالنَّبَاتِ المُونِقِ ، وَامْنُنْ عَلَى عِبَادِكَ بِتَنْوِيعِ الثَمَرَةِ ، وَأَحْيِ بِلَادَكَ بِبُلُوغِ الزَّهَرَةِ وَأَشْهِدْ مَلَائِكَتَكَ الكِرَامَ السَّفَرَةَ سُقْياً مِنْكَ نَافِعَةً دَائِمَةً غُزْرُهَا وَاسِعاً دَرُّهَا سَحَاباً وَابِلاً سَرِيعاً عَاجِلاً تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ .

اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً [٢] مُمْرِعاً طَبَقاً مُجَلْجَلاً مُتَتَابِعاً خُفُوقُهُ مُنْبَجِسَةً بُرُوقُهُ مُرْتَجِسَةً هُمُوعُهُ وَسَيْبُهُ مُسْتَدِرٌّ وَصَوبُهُ مُسْتَطِرٌ[٣] وَلَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سُمُوماً وَبَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً وَضَوءَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً وَمَآءَهُ أُجَاجاً وَنَبَاتَهُ رَمَاداً رِمْدَاداً ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَهَوَادِيهِ وَالظُّلْمِ ودَوَاهِيهِ وَالفَقْرِ وَدَوَاعِيهِ ، يَا مُعْطِيَ الخَيْرَاتِ مِنْ أَمَاكِنِهَا وَمُرْسِلَ البَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا ، مِنْكَ الغَيْثُ المُغِيثُ وَأَنْتَ الغِيَاثُ المُسْتَغَاثُ وَنَحْنُ الخَاطِؤُونَ مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ المُسْتَغْفَرُ الغَفَّارُ ، نَسْتَغْفِرُكَ لِلجَهَالَاتِ مِنْ ذُنُوبِنَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ عَوَامِّ خَطَايَانَا .

اللَّهُمَّ فَأَرْسِلْ عَلَيْنَا دِيمَةً مِدْرَاراً ، وَاسْقِنَا الغَيْثَ وَاكِفاً مِغْزَاراً ، غَيْثاً وَاسِعاً ، وَبَرَكَةً مِنَ الوَابِلِ نَافِعَةً يُدَافِعُ الوَدْقَ بَالوَدْقِ دِفَاعاً ، وَيَتْلُو القَطْرُ مِنْهُ القَطرَ غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهُ وَلَا مُكَذِّبٍ رَعْدُهُ وَلَا عَاصِفَةٍ جَنَائِبُهُ بَلْ رَيّاً يَغَصُّ بِالرِّيِّ رَبَابُهُ وَفَاضَ

---

(١) الحدابير : جمع حدبار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال، فشبّه بها السنين التي يكثر فيها الجدب والقحط.

(٢) في المصباح زيادة : (مغيثاً).

(٣) في المصباح : (مُسْبَطِر).

فَانْصَاعَ بِهِ سَحَابُهُ وَجَرَى آثَارَ هَيْدَبِهِ جَنَابُهُ ، سُقْياً مِنْكَ مُحْيِيَةً مُرْوِيَةً مُنْجَفِلَةً (١) مُتَّصِلَةً ، زَاكِياً نَبْتُهَا نَامِياً زَرْعُهَا نَاضِراً عُودُهَا مُمْرِعَةً آثَارُهَا جَارِيَةً بِالخِصْبِ وَالخَيْرِ عَلَى أَهْلِهَا ، تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ وَتُحْيِي بِهَا المَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ وَتُنْعِمُ بِهَا عَلى (٢) المَبْسُوطِ مِنْ رِزْقِكَ وَتُخْرِجُ بِهَا المَخْزُونَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَعُمُّ بِهَا مَنْ نَأى مِنْ خَلْقِكَ حَتَّى يُخْصِبَ لِإِمْرَاعِهَا المُجْدِبُونَ وَيَحْيَى بِبَرَكَتِهَا المُسْنِتُونَ وَتَتْرَعَ بِالقِيعَانِ غُدْرَانُهَا وَيُورِقَ ذُرَى الآكَامِ رَجَوَاتِهَا وَيَدْهَامَّ بِذُرَى الآجَامِ شَجَرُهَا وَيَسْتَحِقَّ عَلَيْنَا بَعْدَ اليَأْسِ شُكْراً مِنَّةً مِنْ مِنَنِكَ مُجَلَّلَةً وَنِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ مُفَضَّلَةً (٣) عَلَى بَرِيَّتِكَ المُرْمِلَةِ وبِلَادِكَ المُعْزِبَةِ وَبَهَائِمِكَ المُعْمَلَةِ وَوُحُوشِكَ المُهْمَلَةِ .

اللَّهُمَّ مِنْكَ ارْتِجَاؤُنَا وَإِلَيْكَ مَآبُنَا فَلا تَحْبِسْهُ عَنَّا لِتَبَطُّنِكَ سَرَائِرَنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا فَإِنَّكَ تُنَزِّلَ الغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَنْتَ الوَلِيُّ الحَمِيدُ .

ثمّ بكى عليه السلام وقال :

سَيِّدِي صَاحَتْ جِبَالُنَا وَاغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا وَقَنِطَ أُنَاسٌ مِنَّا (٤) وَتَاهَتِ البَهَائِمُ وَتَحَيَّرَتْ فِي مَرَاتِعِهَا وَعَجَّتْ عَجِيجَ الثَكْلَى عَلَى أَولَادِهَا وَمَلَّتِ الدَّورَانَ فِي مَرَاتِعَهَا حِينَ حَبَسْتَ عَنْهَا قَطرَ السَّمَاءِ ، فَدَقَّ لِذَلِكَ عَظْمُهَا وَذَهَبَ لَحْمُهَا وَذَابَ شَحْمُهَا وَانْقَطَعَ دَرُّهَا .

اللَّهُمَّ ارْحَمْ أَنِينَ الآنَّةِ وَحَنِينَ الحَانَّةِ ، ارْحَمْ تَحَيُّرَهَا فِي مَرَاتِعِهَا وَأَنِينَهَا فِي مَرَابِضِهَا يَا كَرِيمُ .

---

(١) في المصباح : (مُحفِلَةً) .

(٢) قوله : (على) لم يرد في المصباح .

(٣) في المصباح : (متّصلة) .

(٤) في المصباح زيادة : (أو من قنط منهم الناس) .



* هذا الباب مع فصوله من إضافات العلّامة ﵀ ولم يرد في المصباح .

◀ **وفيه فصول**

[الفصل] الأوّل : في الدعوات المختصرة ، من ذلك في طلب الرزق

قال عليّ عليه السلام :

اللّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِاليَسَارِ وَلَا تَبْذُلْ جَاهِي بِالإِقْتَارِ فَأَسْتَرْزِقَ طَالِبِي رِزْقِكَ وَأَسْتَعْطِفَ شِرَارَ خَلْقِكَ [1] وَأَنْتَ مِنْ وَرَآءِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ [2] .

ومن ذلك فيه: ما رُوي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه جاء رجل فقال : إنّ الدنيا قد أدبرت عنّي وولّت . فقال له : أين أنت عن صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبه يُرزقون ، وهو : « سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ » . ثمّ استغفر اللهَ مائة مرّة تأتِك الدنيا صاغرةً .

فولّى الرجل ثلاثة أيّام فلم يره ، ثمّ عاد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : والذي بعثك بالحقّ

---

(١) في « ف » وهامش « م » « ح » زيادة : (وَأَبْتَلِيَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي وَأُفْتَتَنَ بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَلِيُّ الإِعْطاءِ وَالمَنْعِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٍ) عن نهج البلاغة .

(٢) نهج البلاغة ٢ : ٢١٨ / ٢٢٥ ، سلوة الحزين : ١٤٥ .

نبيّاً، لقد أقبلت الدنيا عليَّ فلم أدر أين أمنعها [١].

ويقرب من ذلك ما رُوي عن الكاظم عليه السلام في طلب الرزق، وهو أن يقول عقيب صلاة الصبح مائة مرة:

سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ [٢].

ولطلب الرزق قراءة الواقعة.

ومن ذلك، الدعاء لقضاء الدين:

اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الهَمِّ وَكَاشِفَ الغَمِّ وَمُجِيبَ دُعَآءِ المُضْطَرِّ، يَا رَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ورَحِيمَهُمَا أَنْتَ تَرْحَمُنَا فَارْحَمْنَا بِرَحْمَةٍ تُغْنِينَا بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ [٣]، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

ورُوي عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: إذا استبطأ أحدكم الرزق فليستكثر من قول: لَاحَوْلَ وَلَا قُوةَ إِلَّا بِاللهِ [٤].

دعاء طلب العافية:

علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ سُبُوحٌ قُدُّوسٌ يُسَبِّحُكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَضَوءُ النَّهَارِ وَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ المَآءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ وَنُجُومُ السَّمَاءِ وَثُرَى الأَرْضِ وَأَمْوَاجُ البِحَارِ وَصُخُورُ الجِبَالِ وَدَوَابُّ البَحْرِ.

---

(١) لم نجد مصدراً للحديث فيما لدينا.

(٢) عدّة الداعي: ٥٣. (٣) في «ف» زيادة: (لاحول).

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٠ / ١٧١، كفاية الأثر: ٢٩٩، الأمالي للطوسي رحمه الله: ٢٨٠ / ذيل حديث ١٧، كشف الغمّة ٢: ٣٦٩.

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ ، فِي السَّمَآءِ مِيعَادُكَ وَفِي الأَرْضِ قَضَآؤُكَ وَعَلَى العَرْشِ اسْتِوَاؤُكَ وَفِي الجَنَّةِ رَحْمَتُكَ وَفِي النَّارِ عَذَابُكَ وَالمَلَائِكَةُ جُنُودُكَ ، يُسَبِّحُونَكَ وَيُقَدِّسُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ المَـلِكُ الجَبَّارُ الحَنَّانُ المَنَّانُ الدَّيَّانُ الرَّحْمَنُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَام ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ العُلْيَا وَبُرْهَانِكَ العَـظِيمِ وَحُـجَّتِكَ البَـالِغَةِ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ مَا أَجِدُ مِنَ الدَّاءِ وَشَرَّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ (١) .

دعاء الصادق عليه السلام حين دخل على المنصور :

يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي وَيَا غَوثِي عِنْدَ كُرْبَتِي احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ .

قال الربيع : ما نزلت بي شدّة إلّا أن دعوت به ففرّج عنّي (٢) .

وللفرج أيضاً :

أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ غَيْرُ وَجْهِكَ الكَرِيمِ ، وَقَدْ تَرَى مَا أَنَا فِيهِ ، فَفَرِّجْ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ (٣) .

وكلمات الفرج :

يقال أيضاً إذا حصل في شدّة وهي :

لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَـلِيمُ الكَـرِيمُ ، لا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ العَـلِيُّ العَـظِيمُ ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ

---

(١) لم نجد مصدراً للحديث فيما لدينا .

(٢) الإرشاد للمفيد ٢ : ١٨٤ ، روضة الواعظين : ٢٠٩ ، مكارم الأخلاق : ٣٥٠ ، عدّة الداعي : ٥٤ .

(٣) نحوه في الكافي ٣ : ٣/٤٧٧ ، تهذيب الأحكام ٣ : ٣/١٨٤ .

السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

دعاء الكُربة (١):

روى محمّد بن عيسى عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، قال: كتبت إليه أسأله أن يعلّمني دعاءً أدعو به عند الكُربة، فقال: صلّ ركعتين وقل في كلّ سجدة منهما:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، يَا أَحَدُ يَا مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ، لَا أَحَدَ لِي غَيْرُكَ.

وتردّد ذلك مراراً وتقول:

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُجَّةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ، فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأناً عَظِيماً مِنَ الشَّأنِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ـ باسمه (٢) ـ وَتَكْفِيَنِي مَؤُونَتَهُ بِلَا مَؤُونَةٍ عَلَيَّ (٣).

دعاء لإزالة الظلم ولقضاء الدين:

جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فقال: يا سيّدي، أشكو إليك ديناً ركبني وسلطاناً نكبني وغشمني، فأُريد أن تعلّمني دعاءً أغنم فيه غنيمة أقضي بها ديني وأكتفي

---

(١) في «ف»: (الكرب)، وقوله: (دعاء الكربة) لم يرد في «م».

(٢) في «ض»: (وتسمّيه).

(٣) انظر المقنعة: ٢٢٣.

بها ظلم سلطاني.

فقال عليه‌السلام: إذا جنّك الليل فصلّ ركعتين، اقرأ فيهما في الأُولى الحمد وآية الكرسيّ وفي الثانية الحمد وآخر الحشر ـ﴿ **لو أنزلنا** ﴾ إلى آخر السورة، ـ ثمّ خذ المصحف فضعه على رأسك وقل:

بِحَقِّ هَذَا القُرآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أنْزَلَهُ وَبِحَقِّ مَنْ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلا أَحَدَ أَعْرَفَ بِحَقِّكَ مِنْكَ.

ثمّ قل: يا أللهُ عشراً، ثمّ قل: يا مُحَمَّدُ، عشراً، ثمّ قل: يا عليُّ، عشراً، ثمّ قل: يا فاطمةُ، عشراً، ثمّ تنادي باقي الأئمّة كلّ واحد عشراً، ثمّ سل حاجتك.

قال: فمضى الرجل وعاد إليه بعد مدّة يسيرة، وقد قُضي دينه وصلح له سلطانه (١).

قال الصادق عليه‌السلام: إنّ الانسان إذا خرج من منزله، قال حين يريد أن يخرج:

الله أَكْبَرُ ـ ثلاثاً ـ بِاللهِ أَخْرُجُ وَبِاللهِ أَدْخُلُ وَعَلَى اللهِ أَتوكَّلُ ـ ثلاث مرّات ـ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِي هَذَا الخَيْرَ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَقِنِي شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

لم يزل في ضمان الله حتّى يردّه الله إلى المكان الذي كان فيه، ويقرأ: ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ من فوقه ومن قُدّامه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره مرّة مرّة (٢).

دعاء عليّ عليه‌السلام عند ركوب السفينة

وَ مَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَومَ القِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ، بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا، إِنَّ رَبِّي

---

(١) الأمالي للطوسي رحمه‌الله: ٢٩٢ / ١٤.

(٢) الكافي ٢: ٥٤ / ١.

لَغَفُورٌ رَحِيمٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَرْكَبِنَا وَأَحْسِنْ سَيْرَنَا وَعَافِنَا فِي بَحْرِنَا [١].

ويدعو عند ركوب الدابّة إذا وضعَ رجله في الركاب:

بِسْمِ اللهِ الحَمْدُ للهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِلإِسْلَامِ وَعَلَّمَنَا القُرْآنَ وَمَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ [٢].

الفصل الثاني: في دعاء المظلوم على الظالم

دعا به الإمام المعصوم الهادي عليه السلام على المتوكّل فأهلكه الله تعالى:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَعْفَراً [٣] عَبْدَانْ مِنْ عَبِيدِكَ نَوَاصِينَا بِيَدِكَ وَتَعْلَمُ مُسْتَقَرَّنَا وَمُسْتَودَعَنَا وَتَعْلَمُ مُنْقَلَبَنَا وَمَثْوَانَا وَسِرَّنَا وَعَلَانِيَتَنَا وَتَطَّلِعُ عَلَى نِيَّاتِنَا [٤] وَتُحِيطُ بِضَمَائِرِنَا [٥]، عِلْمُكَ بِمَا نُبْدِيهِ كَعِلْمِكَ بِمَا نُخْفِيهِ وَمَعْرِفَتُكَ بِمَا نُظْهِرُهُ كَمَعْرِفَتِكَ بِمَا نُبْطِنُهُ [٦]، لَا يَنْطَوِي عَنْكَ شَيءٌ مِنْ أَمِرنَا، وَلَا يَسْتَتِرُ دُونَكَ [٧] حَالٌ مِنْ أَحْوَالِنَا، وَلَا لَنَا دُونَكَ [٨] مَعْقِلٌ يُحَصِّنُنَا [٩] وَلَا مَهْرَبٌ يَفُوتُكَ بِنَا [١٠]، وَلَا يَمْتَنِعُ

---

(١) دعائم الإسلام ١: ٣٤٩.

(٢) مكارم الأخلاق: ٢٤٨.

(٣) في «المهج»: (لفلان بن فلان) بدلاً من: (جعفراً).

(٤) في هامش «غ» و«ح» و«ف»: (نفوسنا).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (بما في ضمائرنا).

(٦) في «المهج»: (بما نبطنه كمعرفتك بما نظهره و) بتقديم وتأخير وزيادة: (و).

(٧) في هامش «ح» و«ف»: (عنك) بدلاً من (دُونك)، وكتب عليها: (بخطّه).

(٨) في «المهج» ونسخة بدل من «غ»: (منك) بدلاً من: (دونك).

(٩) في «المهج» زيادة: (ولا حرز يحرزنا).

(١٠) في «المهج»: (هارب يفوتك منّا).

الظَّالِمُ مِنْكَ بِسُلْطَانِهِ، وَلَا يَمْنَعُكَ [(١)] عَنْهُ جُنُودُهُ وَلَا يُغَالِبُكَ مُغَالِبٌ يَمْنَعُهُ أَولِيَاؤُهُ [(٢)] وَلَا يُعَازُّكَ مُتَعَزِّزٌ بِكَثْرَةِ أَنْصَارِهِ، بَلْ [(٣)] أَنْتَ مُدْرِكُهُ أَيْنَ [(٤)] سَلَكَ وَقَادِرٌ عَلَيْهِ أَيْنَ لَجَأَ، فَمَعَاذُ المَظْلُومِ مِنَّا بِكَ، وَتَوَكُّلُ المَقْهُورِ مِنَّا عَلَيْكَ وَرُجُوعُهُ إِلَيْكَ يَسْتَغِيثُ بِكَ إِذَا خَذَلَهُ المُغِيثُ، وَيَسْتَنْصِرُكَ [(٥)] إِذَا قَعَدَ النَّصِيرُ، وَيَلُوذُ بِكَ إِذَا نَفَتْهُ الأَفْنِيَةُ، وَيَطْرُقُ بَابَكَ إِذَا أُغْلِقَتْ عَنْهُ الأَبْوَابُ المُرْتَجَّةُ وَيَصِلُ إِلَيْكَ إِذَا احْتَجَبَتْ عَنْهُ المُلُوكُ الغَافِلَةُ، تَعْلَمُ مَا يَحِلُّ [(٦)] بِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْكُوهُ إِلَيْكَ وَتَعْرِفُ مَا يُصْلِحُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ لَهُ، فَلَكَ الحَمْدُ سَمِيعاً بَصِيراً عَلِيماً [(٧)] لَطِيفاً قَدِيراً.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ وَقَضَائِكَ [(٨)] وَمَاضِي حُكْمِكَ وَنَافِذِ مَشِيَّتِكَ فِي خَلْقِكَ [(٩)]، شَقِيِّهِمْ وَسَعِيدِهِمْ وَبَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ أَنْ جَعَلْتَ لِجَعْفَرِ بْنَ مُحَمَّدٍ المُعْتَصِمِ [(١٠)] عَلَيَّ قُدْرَةً يَظْلِمُنِي بِهَا أَو [(١١)] بَغَىٰ عَلَيَّ لِمَكَانِهَا وَتَعَزَّزَ عَلَيَّ بِسُلْطَانِهِ الَّذِي خَوَّلْتَهُ إِيَّاهُ وَتَجَبَّرَ عَلَيَّ بِعُلُوِّ حَالِهِ الَّتِي جَعَلْتَهَا لَهُ وَغَرَّهُ إِمْلاؤُكَ لَهُ وَأَطْغَاهُ

---

(١) في «المهج»: (يجاهدك).

(٢) في «المهج» و«غ»: (بمنعة) بدلاً من: (أولياؤه).

(٣) قوله: (أنصاره بل) لم يرد في «المهج».

(٤) في «المهج»: (أين ما).

(٥) في «المهج» ونسخة بدل من «م» و«غ» وفي «ف»: (يستصرخك).

(٦) في «المهج» ونسخة بدل من «غ»: (حلّ).

(٧) قوله: (عليماً) لم يرد في «المهج».

(٨) في «المهج»: (ومحكم قضائك وجاري قدرك).

(٩) في «المهج» زيادة: (أجمعين).

(١٠) قوله: (محمّد المعتصم) لم يرد في «ف»، وفي «المهج»: (لفلان بن فلان) بدلاً من (لجعفر بن محمّد المعتصم)، وفي «غ»: (جعفر بن فلان).

(١١) في «المهج»: (ظلمني بها و).

حِلْمُكَ عَنْهُ، فَقَصَدَنِي بِمَكْرُوهٍ عَجَزْتُ عَنِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ، وَتَعَمَّدَنِي بِشَرٍّ ضَعُفْتُ عَنِ احْتِمَالِهِ وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الانْتِصَارِ مِنِّي [١] لِضَعْفِي وَالانْتِصَافِ مِنْهُ لِذُلِّي، فَوَكَلْتُهُ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي أَمْرِهِ عَلَيْكَ وَتَوَعَّدْتُهُ بِعُقُوبَتِكَ وَحَذَّرْتُهُ بِسَطْوَتِكَ وَخَوَّفْتُهُ نَقِمَتَكَ، فَظَنَّ أَنَّ حِلْمَكَ عَنْهُ عَنْ[٢] ضَعْفٍ وَحَسِبَ أَنَّ إِمْهَالَكَ لَهُ عَنْ ضَعْفٍ [٣] وَلَمْ تَنْهَهُ وَاحِدَةٌ عَنْ أُخْرَى وَلَا انْزَجَرَ عَنْ ثَانِيَةٍ بِأُولَى، وَلَكِنَّهُ تَمَادَى فِي غَيِّهِ وَتَتَابَعَ فِي ظُلْمِهِ وَلَجَّ فِي عُدْوَانِهِ وَاسْتَشْرَى فِي سُلْطَانِهِ، جُرْأَةً عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَتَعَرُّضاً لِسَخَطِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ مِنَ [٤] القَوْمِ الظَّالِمِينَ وَقِلَّةُ اكْتِرَاثٍ بِبَأْسِكَ الَّذِي لَا تَحْبِسُهُ عَنِ البَاغِينَ.

فَهَا أَنَا ذَا [٥] مُسْتَضْعَفٌ فِي يَدَيْهِ مُتَظَلِّمٌ[٦] تَحْتَ سُلْطَانِهِ مُسْتَذَلٌّ بِفِنَائِهِ مَظْلُومٌ[٧] مَبْغِيٌّ عَلَيَّ مَقْصُودٌ وَجِلٌ خَائِفٌ مُرَوَّعٌ مَقْهُورٌ، قَدْ قَلَّ صَبْرِي وَضَاقَتْ حِيلَتِي وَانْغَلَقَتْ عَلَيَّ المَذَاهِبُ إِلَّا إِلَيْكَ وَانْسَدَّتْ عَلَيَّ الجِهَاتُ إِلَّا جِهَتَكَ وَالتَبَسَتْ عَلَيَّ أُمُورِي فِي دَفْعِ مَكْرُوهِهِ عَنِّي الآرَاءُ [٨] فِي إِزَالَةِ ظُلْمِهِ عَنِّي وَخَذَلَنِي مَن أَسْتَنْصِرُ بِهِ [٩] مِنْ خَلْقِكَ [١٠] وَاسْتَشَرْتُ نُصْحِي [١١] فَأَشَارَ عَلَيَّ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ،

---

(١) في «المهج» «م»: (منه).

(٢) في «المهج»: (من).

(٣) في «ف» ونسخة بدل من «م» و«ح» و«غ»: (عجز)، وفي «المهج»: (إملاءك له من عجز).

(٤) في «ض»: (عن)، وفي «المهج»: (عن الظالمين) بدلاً من: (من القوم الظالمين).

(٥) في «المهج» زيادة: (يا سيّدي).

(٦) في «المهج»: (مستظام).

(٧) في «المهج»: (مغلوب).

(٨) في «ض»: (واضطربت الآراءُ)، وفي «المهج»: (واشتبهت عليّ الآراء).

(٩) في «المهج»: (من استنصرته)، وزيادة: (من عبادك، وأسلمني من تعلّقت به).

(١٠) في «المهج» زيادة: (طرّاً).

(١١) في «المهج»: (نصيحي).

وأَسْلَمَنِي مِنْ عِبَادِكَ مَنْ تَعَلَّقْتُ بِهِ [١] وَاسْتَرْشَدْتُ دَلِيلِي فَلَمْ يَدُلَّنِي إِلَّا عَلَيْكَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ رَاغِباً [٢] رَاغِماً مُسْتَكِيناً ضَارِعاً [٣] عَالِماً أَنَّهُ لَا فَرَجَ لِي إِلَّا عِنْدَكَ وَلَا خَلَاصَ لِي إِلَّا بِكَ، أَنْ تُنجِزَ [٤] وَعْدَكَ فِي نُصْرَتِي وَإِجَابَةِ دُعَائِي، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ: ﴿ ومَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللهُ ﴾ [٥] وَقُلْتَ جَلَّ جَلَالُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَآؤُكَ: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [٦] فَهَا أَنَاذَا فَاعِلٌ [٧] مَا أَمَرْتَنِي وَلَا أَمُنُّ عَلَيْكَ [٨]، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي مَا [٩] وَعَدْتَنِي وَإِنِّي لَأَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ لَكَ يَوْماً تَنْتَقِمُ فِيهِ مِنَ الظَّالِمِ لِلمَظْلُومِ وَأَتَيَقَّنُ أَنَّ لَكَ وَقْتاً تَأْخُذُ فِيهِ مِنَ الغَاصِبِ لِلمَغْصُوبِ [١٠]؛ لِأَنَّكَ لَا يَسْبِقُكَ مُعَانِدٌ وَلَا يَخْرُجُ عَنْ قَبْضَتِكَ مُنَابِذٌ وَلَا تَخَافُ فَوتَ فَائِتٍ، وَلَكِنْ جَزَعِي وَهَلَعِي لَا يُبَلِّغَانِ [١١] الصَّبْرَ عَلَى أَنَاتِكَ وَانْتِظَارِ حُكْمِكَ [١٢]،

---

(١) قوله: (وأسلمني من عبادك من تعلّقت به) لم يرد هنا في «المهج» بل جاء فيما قبل بتقديم وتأخير، انظر الهامش السابق بثلاثة.

(٢) في «المهج»: (صاغراً).

(٣) قوله: (ضارعاً) لم يرد في «المهج».

(٤) في «المهج»: (أنتجز)، وفي نسخة بدل: (أتنجّز) بدلاً من: (أن تنجز).

(٥) الحجّ: ٥٩.

(٦) غافر: ٦٠.

(٧) في «المهج»: (وأنا فاعل) بدلاً من: (فها أنا ذا فاعل).

(٨) في «المهج»: (ما أمرتني به لامنّاً عليك وكيف أمُنُّ به وأنت دللتني).

(٩) في «المهج»: (فاستجب لي كما).

(١٠) قوله: (للمغصوب) لم يرد في «ط».

(١١) في «ف»: (يبلغان بي)، وفي «م»: (يبلغاني).

(١٢) في «المهج» و«ض» «ط»: (حلمك).

فَقُدْرَتُكَ يَا مَولَايَ فَوقَ كُلِّ قُدْرَةٍ، وَسُلْطَانُكَ غَالِبُ [(١)] كُلِّ سُلْطَانٍ، وَمَعَادُ [(٢)] كُلِّ أَحَدٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَمْهَلْتَهُ، وَرُجُوعُ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَنْظَرْتَهُ، وَقَدْ أَضَرَّ بِي [(٣)] يَا سَيِّدِي حِلْمُكَ عَنْ جَعْفَرٍ الظَّالِمِ [(٤)] وَطُولُ أَنَاتِكَ لَهُ وَإِمْهَالِكَ إِيَّاهُ، وَكَادَ القُنُوطُ يَسْتَوْلِي عَلَيَّ لَولَا الثِّقَةُ بِكَ وَاليَقِينُ بِوَعْدِكَ، فَإِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ النَّافِذِ وَقُدْرَتِكَ المَاضِيَةِ أَنْ يُنِيبَ أَو يَتُوبَ أَو يَرْجِعَ عَنْ ظُلْمِهِ وَ [(٥)] يَكُفَّ مَكْرُوهَهُ عَنِّي وَيَنْتَقِلَ عَنْ عَظِيمِ مَا رَكِبَ مِنِّي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوقِعْ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ قَبْلَ إِزَالَتِهِ [(٦)] نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وتَكْدِيرِهِ مَعْرُوفَكَ [(٧)] الَّذِي صَنَعْتَهُ عِنْدِي، وَإِنْ كَانَ فِي عِلْمِكَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ مَقَامٍ [(٨)] عَلَى ظُلْمِي، فَأَسْأَلُكَ يَا نَاصِرَ المَظْلُومِ المُبْغَى عَلَيْهِ [(٩)] إِجَابَةَ دَعْوَتِي، فَصَلِّ [(١٠)] عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْهُ مِنْ مَأمَنِهِ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ وَافْجَأْهُ فِي غَفْلَتِهِ مُفَاجَأَةَ مَلِيكٍ مُنْتَصِرٍ وَاسْلُبْهُ نِعْمَتَهُ وَسُلْطَانَهُ وَفُكَّ [(١١)] عَنْهُ جُمُوعَهُ [(١٢)] وَأَعْوَانَهُ وَمَزِّقْ

---

(١) في «المهج» و«ض» «ح» «م» زيادة: (على).

(٢) في «ط»: (معاذ).

(٣) في «المهج» و«ط»: (أضرّني).

(٤) في «المهج»: (فلان بن فلان).

(٥) في «المهج» و«ط»: (ظلمي أو).

(٦) في «المهج» و«ط»: (إزالة).

(٧) في «ط»: (أنعمتها عليّ وتكدير برّك)، وهكذا في نسخة من «المهج».

(٨) في «ض» «ف» «ح» «م»: (مقامه).

(٩) في «غ» «ض» «ح» «م»: (عليّ)، وفي «المهج»: (المبغيّ عليه).

(١٠) في «ف» «ط»: (وصلّ).

(١١) في نسخة من «المهج»: (أُفضض)، وفي نسخة أخرى: (فُلّ) كما في نسخة «ط».

(١٢) في نسخة من «المهج» و«ط»: (جنوده).

مُلْكَهُ (١) كُلَّ مُمَزَّقٍ وَفَرِّقَ (٢) أَنْصَارَهُ كُلَّ مُفَرَّقٍ (٣) وَأَعْرِهِ مِنْ نِعْمَتِكَ الَّتِي لَمْ يُقَابِلْهَا بِالشُّكْرِ وَانْزِعْ عَنْه سِرْبَالَ (٤) عِزِّهِ الَّذِي لَمْ يُجَازِهِ بِالإِحْسَانِ وَاقْصِمْهُ يَا قَاصِمَ الجَبَابِرَةِ وَأَهْلِكْهُ يَا مُهْلِكَ القُرُونِ الخَالِيَةِ وَأَبِرْهُ يَا مُبِيرَ الأُمَمِ الظَّالِمَةِ وَاخْذُلْهُ يَا خَاذِلَ الفِئَةِ البَاغِيَةِ وَابْتَزَّ مُلْكَهُ وَابْتُرْ عُمْرَهُ (٥) وَاعْفُ أَثَرَهُ وَاقْطَعْ خَبَرَهُ وَأَطْفِئْ نَارَهُ وَأَظْلِمْ نَهَارَهُ وَكَوِّرْ شَمْسَهُ وَأَزْهِقْ نَفْسَهُ وَاهْشِمْ شَرَفَهُ (٦) وَجُبَّ سَنَامَهُ (٧) وَأَرْغِمْ أَنْفَهُ (٨) وَلَا تَدَعْ لَهُ جُنَّةً (٩) إِلَّا هَتَكْتَهَا وَلَا دَعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا وَلَا كَلِمَةً إِلَّا (١٠) فَرَّقْتَهَا وَلَا قَائِمَةَ عُلُوٍّ إِلَّا وَضَعْتَهَا وَلَا رُكْناً إِلَّا وَهَنْتَهُ (١١) وَلَا سَبَباً إِلَّا قَطَعْتَهُ وَأَرِهِ (١٢) أَنْصَارَهُ وَجُنْدَهُ (١٣) عَبَادِيدَ بَعْدَ الأُلْفَةِ وَشَتَّى بَعْدَ اجْتِمَاعِ الكَلِمَةِ وَمُقْنِعِي الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الأُمَّةِ، وَاشْفِ بِزَوَالِ أَمْرِهِ القُلُوبَ النَّغِلَةَ وَالأَفْئِدَةَ

---

(١) في «غ» «ض»: (أنصاره).

(٢) قوله: (ملكه كلّ ممزّق وفرّق) لم يرد في «ف» «ح» «م».

(٣) في «ح» «م»: (مفرّق) بدلاً من: (كلّ مفرّق).

(٤) في «ض» «ح» «م»: (واسلبه سربال عزّه)، وفي «المهج»: (عزّك) بدلاً من: (عزّه).

(٥) في «المهج» و«ط»: (وابتر عمره وابتزّ ملكه) بتقديم وتأخير، وفي «المهج» و«ط»: (وعفِّ) بدلاً من: (واعفُ).

(٦) في «المهج»: (شدّته).

(٧) في «ط»: (واهشم سدّته وخذ سنامه).

(٨) في «ض» «ف» «ح» «م» زيادة: (وعجّل حتفه).

(٩) في «ح» «م»: (حرمة).

(١٠) في «ط»: (جماعة مجتمعة إلّا)، وفي «المهج»: (كلمة مجتمعة إلّا).

(١١) في «ض» «ف» «ح» «م»: (أوهنته).

(١٢) في «ض» «ف» «ح» «م»: (وأرني)، وفي نسخة بدل من «المهج»: (أرِنا).

(١٣) في نسخة من «المهج» زيادة: (وأحبّائه وأرحامه).

اللَّهُوفَةَ (١) وَالبَرِيَّةَ الضَّائِعَةَ وَأَدِلْ بِبَوَارِهِ الحُدُودَ المُعَطَّلَةَ وَالأَحْكَامَ المُهْمَلَةَ (٢) وَالسُّنَنَ الدَّائِرَةَ (٣) وَالمَعَالِمَ المُغَيَّرَةَ (٤) وَالآيَاتِ المُحَرَّفَةَ وَالمَدَارِسَ المَهْجُورَةَ وَالمَحَارِيبَ (٥) المَجفُوَّةَ وَالمَساجِدَ المَهدُومَةَ (٦) أَشْبِعْ بِهِ الخِمَاصَ (٧) السَّاغِبَةَ وَأَرْوِ بِهِ اللَّهَوَاتِ اللاَّغِبَةَ وَالأَكْبَادَ الظَّامِيَةَ وَأَرِحْ بِهِ الأَقْدَامَ المُتْعَبَةَ وَأَطْرِقْهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتَ لَهَا وَسَاعَةٍ لَا شِفَآءَ فِيهَا (٨) ، وَبِنَكْبَةٍ (٩) لَا انْتِعَاشَ مَعَهَا وَبِعَثْرَةٍ لَا إِقَالَةَ مِنْهَا وَأَبِحْ حَرِيمَهُ وَنَغِّصْ نَعِيمَهُ وَأَرِهِ بَطْشَتَكَ الكُبْرَى وَنِقْمَتَكَ المُثْلَى وَقُدْرَتَكَ الَّتِي هِيَ فَوقَ كُلِّ قُدْرَةٍ وَسُلْطَانَكَ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِهِ وَاغْلِبْهُ لِي (١٠) بِقُوَّتِكَ القَوِيَّةِ وَمِحَالِكَ (١١) الشَّدِيدِ وَامْنَعْنِي بِمَنْعتِكَ (١٢) الَّذِي كُلُّ خَلْقٍ فِيهَا (١٣) ذَلِيلٌ ،

---

(١) في «ط»: (القلوب المتقلّبة والأفئدة اللهفة والأُمّة المتجبّرة)، وفي «المهج»: (القلوب المُنقَلِبَة الوجِلة والأفئدة اللهفة والأُمّة المتحيّرة).

(٢) قوله: (المهملة) لم يرد في «غ» «ف» «ض».

(٣) في «ح» «م»: (الأحكام والسنن الدائرة)، وفي «المهج» و«ض»: (الداثرة) بدلاً من: (الدائرة).

(٤) في «ط» زيادة: (والتلاوات المغيَّرة)، وفي «غ» «ض» (العالم) بدلاً من: (المعالم) وهامش «غ» كالمثبت.

(٥) في «ض» زيادة: (المضيّعة).

(٦) في «ف» «غ» «ح» «م»: (المضيّعة) بدلاً من قوله: (المجفوّة والمساجد المهدومة).

(٧) في «ف» «ح»: (والبطون) بدلاً من: (أشبع به الخماص)، وفي «ض» هنا زيادة: (والبطون)، وفي «المهج»: (وأشبع).

(٨) في نسخة من «المهج» و«ط»: (لا مثوى فيها)، وفي نسخة: (لا شفاء منها).

(٩) في «ض» «ح» «م»: (نكبة).

(١٠) قوله: (لي) لم يرد في «غ».

(١١) في «ح» «م»: (واغلبه بقوّتك ومحالك).

(١٢) في «غ» «ض» «ح» «م»: (وامنعني منه بمنعك).

(١٣) في «ح» «م»: (منه)، وفي «ض»: (فيه).

وَابْتَلِهِ (١) بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَبِسُوءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَكِلْهُ إِلَى نَفْسِهِ فِيمَا يُرِيدُ إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ، وَابْرَأْهُ (٢) مِنْ حَولِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَخْرِجْهُ (٣) إِلَى حَولِهِ وَقُوَّتِهِ، وَأَذِلْ (٤) مَكْرَهُ بِمَكْرِكَ، وَادْفَعْ مَشِيَّتَهُ بِمَشِيَّتِكَ، وَاسْقِمْ جِسْمَهُ (٥) وَأَيْتِمْ وُلْدَهُ وَانْقُصْ أَجَلَهُ وَخَيِّبْ أَمَلَهُ وَأَزِلْ دولتَهُ (٦) وَأَطِلْ عولتَهُ (٧) وَاجْعَلْ شُغْلَهُ في بَدَنِهِ وَلَاتَفُكَّهُ (٨) مِنْ حُزْنِهِ وَصيِّر (٩) كَيْدَهُ فِي ضَلَالٍ وَأَمْرَهُ إِلَى زَوَالٍ وَنِعْمَتَهُ إِلَى انْتِقَالٍ وَحَدَّهُ فِي (١٠) سِفَالٍ وَسُلْطَانَهُ فِي اضْمِحْلَالٍ وَعَاقِبَتَهُ إِلَى (١١) شَرِّ حَالٍ وَأَمِتْهُ بِغَيْظِهِ إِذَا أَمَتَّهُ وَأَبْقِهِ لِحُزْنِهِ إِذَا (١٢) أَبْقَيْتَهُ وَقِنِي شَرَّهُ (١٣) وَهَمْزَهُ وَلَمْزَهُ وَسَطْوَتَهُ وَعَدَاوَتَهُ وَالمَحْهُ لَمْحَةً (١٤) تُدَمِّرُ بِهَا عَلَيْهِ، فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (١٥).

---

(١) في «ط»: (وابله).

(٢) في «ط»: (وابْرِه).

(٣) في «المهج»: (واحْوِجْه).

(٤) في «المهج»: (وأذلَّ).

(٥) في «المهج»: (جسده).

(٦) في «ط»: (وأدل).

(٧) في «غ» «ف» «ح» «م»: (عورته).

(٨) في «غ» «ف» «ح»: (لا تفكّر).

(٩) في «ض» «ف» «ح» «م»: (وأضرّ).

(١٠) في «ط»: (إلى)، وفي «المهج»: (وجدَّهُ إلى سفالٍ).

(١١) في نسخة من «المهج» وفي «ط»: (وعاقبة أمره إلى).

(١٢) في «المهج» و«ط»: (إن).

(١٣) في «غ» «ح» «م»: (نبره)، وفي «ض»: (نبزه).

(١٤) في «غ» «ض» «ف» «ح»: (بلمحة).

(١٥) مهج الدعوات: ٣٢٠ مطبعة النور، و«ص»: ٤١٩ من مؤسسة انتشارات طور.

شكى رجلٌ إلى الصادق عليه السلام رجلاً يطلبه ، قال : أين أنت عن دعوة المظلوم التي علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين ، ما دعا بها مظلوم على ظالم إلّا نصره الله عليه وكفاه إيّاه ، وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ طُمَّهُ بِالبَلَاءِ طَمّاً وَعُمَّهُ بِالبَلَاءِ عَمّاً وَقُمَّهُ [(١)] وَارْمِهِ بِيَوْمٍ لَا مَعَاذَ لَهُ وَبِسَاعَةٍ لَامَرَدَّ لَهَا وَأَبِحْ حَرِيمَهُ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاكْفِنِي شَرَّهُ وَقِنِي أَمْرَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَأَجْرِحْ قَلْبَهُ وَسُدَّ فَاهُ عَنِّي ، وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلاتَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً وعَنَتِ الوُجُوهُ لِلحَيِّ القَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً ، اخْسَؤُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ .

صهٍ صهٍ ـ سبع مرّات ـ [(٢)] .

الدعاء على العدوّ يُكْفَى شرّه من ساعته : [(٣)]

يَا قَاصِمَ الأَكَاسِرَةِ وَيَا قَاتِلَ الجَبَابِرَةِ أَصْبَحْتُ مُذَلَّلاً مَقْهُوراً ، فُرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَولَادِي وَعِيَالِي ، فَيَا رَادَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ ، يَا رَادَّ الرَّحْمَةِ عَلَى أَيُّوبَ فَرِّجْ عَنِّي السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ ، فَإِنَّكَ حَلِيمٌ ذُو أَنَاةٍ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى حِلْمِكَ وَأَنَاتِكَ ، فَرِّجْ عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مُؤمِنٍ وَمُؤمِنَةٍ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَإِنَّهُ لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ .

---

(١) في الأمالي و« ض » زيادة : (بالأذى قمّاً) ، وفي « م » : (قمّه به وارمِهِ) ، وفي هامش « غ » بخطّ غيره : (بالبلاء قمّاً) .

(٢) الأمالي للطوسي : ٢٧٤ / ٦١ ، مكارم الأخلاق : ٣٤٧ ، الدروع الواقية : ٤٠ ، المصباح للكفعمي : ٢٦١ .

(٣) من هنا إلى قوله : (الباب الحادي عشر) سقط من نسخة « ط » .

عن الباقر عليه السلام : ألا أُعلّمك دعاءً ندعوا به نحن أهل البيت إذا تَكَـرَّبَنَا (١) أمـرٌ وتَخَوَّفْنا من السلطان أمراً لا قِبَل لنا به ؟ قلت : بلى بأبي أنت وأُمّي يابن رسول الله ، قال : قل :

يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيءٍ (٢) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وافعل بي كذا وكذا (٣) .

دعاء مجرّب عن الصادق عليه السلام في دفع الشدائد :

حَسْبِيَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ، عشر مرّات .

حَسْبِيَ اللهُ لِمَا أَهَمَّنِي ، حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ ، عشر مرّات .

من خواصّ سورة ﴿ إنّا أنـزلناه ﴾ ، من قرأها وهو ينظر إلى وجه جبّار لم يخَفْ بطشه ، ومن (٤) قرأها وهو متوجّه في حاجة قُضيت له .

الفصل الثالث : في الدعآء للوسائل (٥)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، يَا أَبَا القَاسِمِ يَا رَسُولَ اللهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ يَا سَيِّدَنَا وَمولَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ.

---

(١) في الكافي و« ض » : (كرَبنا) ، وفي « غ » : (نكّر بنا) .

(٢) في « ض » زيادة : (ويا باقياً بعد كلّ شيء) .

(٣) الكافي ٢ : ٥٦٠ / ١٣ ، مهج الدعوات : ٢١٨ .

(٤) من قوله : (من قرأها) إلى هنا لم يرد في « ف » .

(٥) في « غ » « م » : (الفصل الثاني في دعاء الوسائل) .

يَا أَبَا الحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا أَمِيرَالمُؤمِنِينَ يَا أَخَا الرَّسُولِ وَزَوجَ البَتُولِ ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَولَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

يَا فَاطِمَةَ الزَّهْراءِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ أَيَّتُهَا البَتُولُ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ [١] ، يَا سَيِّدَتَنَا ومَولَاتَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكِ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكِ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللهِ اشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللهِ .

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا المُجْتَبَى يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَولَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنا ، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

يَا أَبا عَبْدِاللهِ يَا حُسَينَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَولَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

يَا أَبَا الحَسَنِ يَا عَلِيَّ بنَ الحُسَيْنِ يَا زَيْنَ العَابِدِينَ أَيُّهَا السَّاجِدُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَولَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا البَاقِرُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا ومَولَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الصَّادِقُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَا حُجَّةَاللهِ عَلَى

---

(١) في «غ» «ض» زيادة : (يا حجّة الله على خلقه) .

خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَولاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَا أَبَا الحَسَنِ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَيُّهَا الكَاظِمُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَولاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

يَا أَبَا الحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَيُّهَا الرِّضَا يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَولاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الجَوَادُ التَّقِيُّ (١) يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَولاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

يَا أَبَا الحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا النَّقِيُّ (٢) يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَولاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الزَّكِيُّ العَسْكَرِيُّ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَولاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

يَا وَصِيَّ الحَسَنِ وَالخَلَفَ الصَّالِحَ يَا إِمَامَ زَمَانِنَا يَابْنَ رَسُولِ اللهِ أَيُّهَا القَائِمُ

---

(١) في «غ» «ض» «م» : (أيها التقي الجواد) .

(٢) في «م» «ح» «غ» «ف» زيادة : (البال) وكتب فوقها : (بخطه) ، وفي «ض» : (البارّ) .

المَهْدِيُّ ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَولَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ (١).

الفصل الرابع (٢) :

الدعاء المعروف بدعاء العبرات ، وهو مرويّ عن الصادق عليه السلام ، وله من جهة السيّد السعيد رضيّ الدين محمّد بن محمّد بن محمّد الحسينيّ الآويّ ـ قدّس الله روحه ـ حكاية معروفة :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣)

اللَّهُمَّ (٤) يَا رَاحِمَ العَبَرَاتِ وَيَا كَاشِفَ الكُرُبَاتِ أَنْتَ الَّذِي تَقْشَعُ سَحَابَ المِحَنِ وَقَدْ أَمْسَتْ ثِقَالاً وَتَجْلُو ضُبَابَ الإِحَنِ (٥) وَقَدْ سَحَبَتْ أَذْيَالاً وَتَجْعَلُ زَرْعَهَا هَشِيماً وَبُنْيَانَهَا هَدِيماً وَعِظَامَهَا رَمِيماً وَتَرُدُّ المَغْلُوبَ غَالِباً وَالمَطْلُوبَ طَالِباً وَالمَقْهُورَ قَاهِراً وَالمَقْدُورَ عَلَيْهِ قَادِراً (٦) ، فَكَمْ مِنْ عَبْدٍ نَادَاكَ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ، فَفَتَحْتَ لَهُ مِنْ نَصْرِكَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَونِكَ عُيُوناً فَالتَقَى المَآءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلْتَهُ مِنْ كِفَايَتِكَ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ، يَا مَنْ إِذَا وَلَجَ العَبْدُ فِي

---

(١) أخرجه العلّامة المجلسي رحمه الله في بحارالأنوار ١٠٢ : ٢٤٧ عن نسخة قديمة من مؤلّفات بعض أصحابنا ـ رضي الله عنهم ـ وعن الكتاب العتيق الغروي.

(٢) في «غ» «م» : (الفصل الثالث).

(٣) قوله : (بسم الله ...) لم يرد في «المهج».

(٤) في «المهج» زيادة : (إني أسألك).

(٥) في «ف» : (المحنة) بدلاً من (الإحن).

(٦) في «المهج» زيادة : (إلهي).

لَيْلٍ مِنْ حَيرَتِهِ بَهِيمٍ وَلَمْ يَجِدْ صَرِيخاً يُصْرِخُهُ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا [١] حَمِيمٍ، وَجَدَ مِنْ مَعُونَتِكَ صَرِيخاً مُغِيثاً وَوَلِيّاً يَطْلُبُهُ حَثِيثاً يُنْجِيهِ مِنْ ضِيقِ أَمْرِهِ وَحَرَجِهِ وَيُظْهِرُ لَهُ أَعْلَامَ فَرَجِهِ.

اللَّهُمَّ فَيَا مَنْ قُدْرَتُهُ قَاهِرَةٌ وَآيَاتُهُ بَاهِرَةٌ وَنَقِمَاتُهُ قَاصِمَةٌ لِكُلِّ جَبَّارٍ، دَامِغَةٌ لِكُلِّ خَتَّارٍ، أَسْأَلُكَ نَظْرَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ رَحِيمَةً تَجْلُو بِهَا عَنِّي ظُلْمَةً عَاكِفَةً مُقِيمَةً، مِنْ عَاهَةٍ جَفَّتْ مِنْهَا الضُّرُوعُ وَتَلَفَتْ مِنْهَا الزُّرُوعُ وَاشْتَمَلَ مِنْهَا [٢] عَلَى الْقُلُوبِ الْيَأْسُ وَحَرَّتْ [٣] بِسَبَبِهَا الأَنْفَاسُ، إِلَهِي فَحِفْظاً حِفْظاً لِغِرَاسٍ [٤] غَرْسُهَا بِيَدِ الرَّحْمٰنِ وَشُرْبُهَا مِنْ مَاءِ الحَيَوَانِ، أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطَانِ تُجَزُّ، وَبِفَاسِهِ تُقَطَّعُ وَتُحَزُّ، إِلَهِي فَمَنْ أَحَقُّ [٥] مِنْكَ أَنْ يَكُونَ عَنْ حَرَمِكَ دَافِعاً، أَمْ مَنْ [٦] أَجْدَرُ مِنْكَ أَنْ يَكُونَ لِهَوْلِهِ [٧] مَانِعاً، إِلَهِي [٨] إِنَّ الْقُلُوبَ كَاعَتْ فَطَمِّنْهَا وَالنُّفُوسَ ارْتَاعَتْ فَسَكِّنْهَا، إِلَهِي تَدَارَكْ أَقْدَاماً زَلَّتْ وَأَفْكَاراً فِي مَهَامِ الْحَيْرَةِ ضَلَّتْ، إِنْ رَأَتْ جَبْرَكَ لِكَسِيرِهَا وَإِطْلَاقَكَ لِأَسِيرِهَا وَإِجَارَتَكَ لِأَسِيرِهَا [٩] أَجْحَفَ الضُّرَّ بِالمَضْرُورِ، وَلَبَّى دَاعِيَةَ الوَيْلِ وَالثُّبُورِ، إِلَهِي هَلْ يَحْسُنُ مِنْ عَبْدِكَ أَنْ تَدَعَهُ وفَرِيسَةُ الْبَلَاءِ وَهُوَ لَكَ رَاجٍ، أَو

---

(١) قوله: (ولا) لم يرد في نُسَخ «المهج».

(٢) في نسخ «المهج»: (بها ـ لها) بدلاً من: (منها).

(٣) في نسخ «المهج»: (جرَت).

(٤) في نسخ «المهج»: (لغرائس ـ لغرائز) بدلاً من: (لغراس).

(٥) في «المهج»: (أولى) بدلاً من: (أحقّ).

(٦) في «المهج» (ومن) بدلاً من: (أم من).

(٧) في «المهج»: (عن حماك) بدلاً من: (لهوله).

(٨) في «المهج» زيادة: (إنّ الأمر قد هال فهوّنه وخشِنَ فألِنْهُ، و).

(٩) في «م» ونسخة من «المهج»: (لمستجيرها) بدلاً من: (لأسيرها).

هَلْ يَجْمُلُ مِنْ فَضْلِكَ أن يَخُوضَ لُجَّةَ الْغماء (١) وَهُوَ إِلَيْكَ لَاجٍ (٢) ، مَولَايَ إِنْ كُنْتُ لَا أَشُقُّ عَلَى نَفْسِي فِي الدُّعَآءِ (٣) ، وَلَا أَبْلُغُ فِي جَهْدِي (٤) مَبْلَغَ الرِّضَا ، وَلَا أَنْتَظِمُ فِي سِلْكِ قَومٍ رَفَضُوا الدُّنْيَا ، فَهُمْ خُمْصُ البُطُونِ مِنَ الطَّوَى ذُبْلُ الشِّفَاةِ مِنَ الظَّما ، عُمْشُ العُيُونِ مِنَ البُكَا ، بَلْ أَتَاكَ (٥) بِضَعْفٍ مِنَ العَمَلِ ، وَظَهْرٍ ثَقِيلٍ مِنَ الخَطأ وَالزَّلَلِ وَنَفْسٍ للرَّاحَةِ مُعْتَادَةٍ وَلِدَوَاعِي الشَّهْوَةِ (٦) مُنْقَادَةٍ ، أَفَمَا يَكْفِينِي يَا رَبِّ وَسِيلَةً إِلَيْكَ وَذَرِيعَةً لَدَيْكَ أَنَّنِي لِأَولِيَاءِ دِينِكَ مُوَالٍ ، وَفِي مَحَبَّتِهِمْ مُغَالٍ ، وَلِجِلْبَابِ البَلَاءِ فِيهِمْ لَابِسٌ ، وَلِكتابٍ يُحَمِّلُ العَنَاءَ عَنْهُمْ دَارِسٌ ، أَمَا يَكْفِينِي يَا رَبِّ أَنْ أَرُوحَ فِيهِمْ مَظْلُوماً وَأَغْدُو مَكْظُوماً وَأُقَضِّي بَعْدَ هُمُومٍ هُمُوماً وَبَعْدَ وُجُومٍ وُجُوماً ، أَمَا عِنْدَكَ يَا رَبِّ لِهَذِهِ حُرْمَةٌ لَا تُضَيَّعُ وَذِمَّةٌ بِأَدْنَاهَا يُقْتَنَعُ ، وَكَيْفَ (٧) لَا تَمْنَعُنِي يَا رَبِّ وَهَا أَنَا ذَا غَرِيقٌ ، وَتَدْعُنِي بِنَارِ عَدُوِّكَ حَرِيقٌ ، أَتَجْعَلُ أَولِيَاءَكَ لِأَعْدَائِكَ طَرَائِدَ وَلِمَكْرِهِمْ مَصَائِدَ وَتُقَلِّدُهُمْ مِنْ خَسْفِهِمْ قَلَائِدَ ، وَأَنْتَ مَالِكُ نُفُوسِهِمْ إِنْ قَبَضْتَهَا خَمَدُوا (٨) وَفِي قَبْضَتِكَ مَوَادُّ أَنْفَاسِهِمْ إِنْ قَطَعْتَهَا جَمَدُوا (٩) ، إِلَهِي

---

(١) في نسخة من « المهج » : (فهل يحسن من فضلك أن تجعله فريسة البلاء) ، وفي نسخة أُخرى : (فهل تَدعهُ يا مولاي فريسة البلاء) .

(٢) في نسخة من « المهج » وفي « ف » : (وهو لك راج) .

(٣) في « المهج » : (التُقىٰ) .

(٤) في « المهج » : (ولا أبلغ في حمل أعباء الطاعة) .

(٥) في « المهج » « غ » : (أتيتك) .

(٦) في « المهج » : (الشرّ ـ التسويف) بدلاً من : (الشهوة) .

(٧) في نسخة من « المهج » : (فلِمَ) .

(٨) في نسخة من « المهج » : (لو قبضتها جمدوا) .

(٩) في نسخة من « المهج » : (لو قطعتها خمدوا) ، وأيضاً فيه زيادة نصف صفحة ، وهي : (فَمَا ←

فَاجْعَلْ (١) مَنْ يَنْصِبُ الحِبَالَ لِيَصْرَعَنِي بِهَا صَرِيعَ مَا مَكَرَ ، وَمَنْ يَحْفُرُ (٢) بِئراً لِيُوقِعَنِي فِيهَا وَاقِعاً فِيمَا حَفَرَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ مَكْرِهِ وَضُرِّهِ وَفَسَادِهِ وَشَرِّهِ (٣) مَا تَصْرِفُهُ عَمَّنْ قَادَ نَفْسَهُ لِدِينِ الدَّيَّانِ وَمُنَادٍ يُنَادِي لِلإِيمَانِ ، إِلَهِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ وَضَعِيفُكَ ضَعِيفُكَ فَرِّجْ غُمَّتَهُ ، فَقَدِ انْقَطَعَ كُلُّ حَبْلٍ إِلَّا حَبْلَكَ وَتَقَلَّصَ كُلُّ ظِلٍّ إِلَّا ظِلَّكَ (٤) .

ثمّ يسجد ويقول :

إِنَّ وَجْهاً لَكَ فِي رَغْبَتِهِ تَوَجَّهَ خَلِيقٌ أَنْ لَا يُجْبَهُ (٥) ، وَإِنَّ جَبِيناً لَكَ بِابْتِهَالِهِ

يَمنَعُك يَا رَبِّ أَن تَكُفَّ بَأسَهُم وتَنزِعَ عَنْهُم مِن حِفْظِكَ لِبَاسَهُم وتُعرِّيَهُم مِن سَلاَمَةٍ بِهَا في أرضِكَ يَفْرَحُونَ وَفِي مَيْدَانِ البَغْيِ عَلَى عِبَادِكَ يَمرَحُونَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا يُدْرِكْنِي الغَرَقُ وتَدارَكْنِي وَلَمَّا غيَّبَ شَمْسِي الشَّفَقُ ، إِلَهي كَمْ مِنْ خائِفٍ الْتَجأَ إِلَى سُلْطَان فآبَ عنه مَحْفُوظاً بأمنٍ وأمانٍ أَفَأَقْصِدُ يا رَبِّ أَعْظَمَ مِن سُلْطَانِكَ سُلْطَاناً أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسَانِكَ إِحْسَاناً أَمْ أَكْثَرَ مِنِ اقْتِدَارِكَ اقْتِدَاراً أَمْ أَكْرَمَ مِنِ انْتِصَارِكَ انْتِصَاراً ، اللَّهمَّ أَيْنَ أَيْنَ كِفَايَتُكَ الَّتِي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَغِيثِينَ مِنَ الأَنَامِ ، وَأَيْنَ أَيْنَ عِنَايَتُكَ الَّتِي هِيَ جُنَّةُ الْمُسْتَهْدِفِينَ لجَوْرِ الأَيَّامِ ، إِليَّ إِليَّ بِهَا يَا رَبِّ نَجِّنِي مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ ، إِنِّي مَسَّنِيَ الضُرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، مَوْلاَيَ تَرَى تَحَيُّرِي فِي أَمْرِي وتَقَلُّبِي فِي ضُرِّي وَانْطِوَايَ عَلى حُرْقَةِ قَلْبِي وَحَرَارَةِ صَدْرِي ، فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وجُدْلِي يَا رَبِّ بما أنتَ أَهْلُهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيَسِّرهُ لِي يَا رَبِّ نَحْوَ البُشْرَى مَنْهَجاً) .

(١) في « المهج » : (واجعل) بدلاً من : (إلهي فاجعل) .

(٢) في « المهج » زيادة : (لي) .

(٣) في « المهج » : (شرّه ومكره وفساده وضُرّه) بتقديم وتأخير .

(٤) في « المهج » زيادة : (مَولاَيَ دَعْوَتِي هَذِهِ إن رَدَدْتَهَا أينَ تُصَادِفُ مَوْضِعَ الإجَابَةِ ومحيلتي هَذِهِ إن كَذَّبْتَهَا أينَ تُلاقِي مَوْضِعَ الإصَابَةِ ، فَلاَ تَرْدُدْ عن بَابِكَ مَن لاَ يَعْرِفُ غَيرَهُ بَاباً وَلاَ تَمْنَعْ دُونَ جِنابِك مَنْ لاَ يَعْرِفُ سَواهُ جِنَاباً) .

(٥) في « المهج » : (إِلَهي إِنَّ وَجهاً إليك بِرَغبَتِهِ تَوَجَّهَ فَالرَّاغِبُ خَلِيقٌ بِأَنْ لا تُخَيِّبَهُ) .

سَجَدَ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ مَا قَصَدَ ، وَإِنَّ خَدّاً لَكَ بِمَسْأَلَتِكَ [١] تعفَّرَ جَدِيرٌ [٢] أَنْ يَفُوزَ بِمُرَادِهِ وَيَظْفَرَ [٣] ، وَهَذَا تَعْفِيرُ خَدِّي [٤] وَاجْتِهَادِي فِي مَسْأَلَتِكَ وَجِدِّي [٥] فَسَهِّلْ لِي إِلَى طَلِبَاتِي وُصُولاً [٦] وَذَلِّلْ لِي ثَمَرَةَ إِجَابَتِكَ تَذْلِيلاً [٧] ، [٨] وَهَلْ بَقِيَ يَا رَبِّ إِلَّا أَنْ تُجِيبَ وَتَرْحَمَ مِنِّيَ الْبُكَآءَ وَالنَّحِيبَ [٩] . [١٠]

---

(١) في « المهج » وفي « ض » : (بمسألته) .

(٢) قوله : (جدير) لم يرد في « ف » .

(٣) في نسخة من « المهج » وهامش « ض » زيادة : (وها أنا ذا يا إلهي) ، وفي نسخة أُخرى من « المهج » : (وهذا يا إلهي) .

(٤) في « المهج » و« ض » زيادة : (وابتهالي) .

(٥) في « المهج » زيادة : (فَتَلَقَّ يَا رَبِّ رَغَبَاتِي بِرَأْفَتِكَ قَبُولاً) .

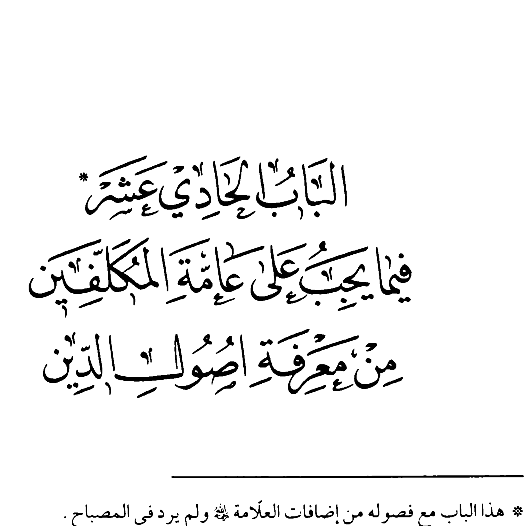
(٦) في « المهج » : (وسهل إليّ طلباتي بعزّتك وصولاً) .

(٧) في « المهج » : (وذلّل لي قطوف ثمرة إجابتك تذليلاً) ، وفي « غ » : (وذلّل لي ثمرة إجابتك تذليلاً) .

(٨) وهنا في نسخ « المهج » زيادة طويلة انتخبنا أقصرها : وهي : (إِلَهِي لاَ رُكْنَ أَشَدُّ مِنكَ فَآوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَقَدْ أَوَيْتُ إِلَيْكَ وَعَوَّلْتُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي عَلَيكَ ، وَلاَ قَوْلَ أَسَدُّ مِن دُعَائِكَ فأستظهِرَ بقولٍ سديدٍ ، وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي بِفَضْلِكَ كَمَا وَعَدْتَ) .

(٩) في « المهج » زيادة : (يَا مَن لَا إِله سِوَاهُ يَا مَن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ، رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، وَافْتَحْ لِي وَأَنْتَ خَيرُ الفَاتِحِينَ ، وَالْطُفْ بِي يَا رَبِّ وبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) .

(١٠) مهجَ الدعوات : ٤٠٣ ، وفي الطبعة الثانية : ٥٢١ .



---

* هذا الباب مع فصوله من إضافات العلّامة ﵀ ولم يرد في المصباح .

أجمع العلماء كافّة على وجوب معرفة الله تعالى وصفاته الثبوتيّة والسلبيّة، وما يصحّ عليه ويمتنع [1]، والنبوّة، والإمامة، والمعاد بالدليل لا بالتقليد، فلابدّ من ذكر ما لا يمكن جهله على أحد من المسلمين، ومن جهل شيئاً منه خرج عن [2] ربقة [3] المؤمنين واستحقّ العقاب الدائم.

وقد رتّبتُ هذا الباب على فصول:

الفصل الأوّل: في إثبات واجب الوجود تعالى

فنقول: كلّ معقول فإمّا أن يكون واجب الوجود في الخارج لذاته، وإمّا [4] ممكن الوجود لذاته، وإمّا [5] ممتنع الوجود لذاته، ولا شكّ في أنّ هنا موجوداً، فإن

(١) في «ح» «ف»: (وما يمتنع)، وفي «ش»: (وما يمتنع منه).

(٢) في «م»: (من).

(٣) في «ط» زيادة: (الإسلام و).

(٤) في «ط»: (أو).

(٥) في «ط»: (أو).

كان واجباً فالمطلوب، وإن كان ممكناً افتقر إلى مُوجِد يُوجده بالضرورة، فإن كان الموجِد واجباً فالمطلوب، وإن كان ممكناً افتقر إلى موجِد آخر، فإن كان الأوّل دار، وهو باطل بالضرورة (١) وإن كان (٢) ممكناً، تسلسل وهو باطل (٣)؛ لأنّ جميع آحاد (٤) تلك السلسلة الجامعة لجميع الممكنات يكون ممكناً بالضرورة فتشترك في امتناع الوجود بذاتها، فلابدّ لها من موجد خارج عنها بالضرورة، فيكون واجباً بالضرورة وهو المطلوب.

الفصل الثاني: في صفاته الثبوتيّة

وهي ثمان:

الأُولى: أنّه تعالى قادر مختار؛ لأنّ العالَم مُحدَث؛ لأنّ كلّ جسم (٥) لا ينفكّ من الحوادث ـ أعني الحركة والسكون ـ وهما حادثان لاستدعائهما المسبوقيّة بالغير، وما لا ينفكّ من المحدَث فهو مُحدَث بالضرورة، فيكون المؤثّر فيه ـ وهو الله تعالى ـ مختاراً (٦)؛ لأنّه لو كان موجَباً لم يتخلّف أثره عنه بالضرورة، فيلزم إمّا قِدَم العالم أو حدوث الله تعالى وهما باطلان (٧)، وقدرته تتعلّق بجميع المقدورات؛ لأنّ العلّة

---

(١) قوله: (وهو باطل بالضرورة) لم يرد في «أ».

(٢) في «أ» زيادة: (الثاني).

(٣) في «أ» زيادة: (بالضرورة).

(٤) قوله: (آحاد) لم يرد في «ط».

(٥) في «ط» «ح» «ش»: (فإنّه).

(٦) في «ش»: (قادراً مختاراً).

(٧) في «ش» زيادة: (بالضرورة).

المُحْوِجَة هي الإمكان ونسبة ذاته إلى الجميع بالسويّة، فيكون قدرته عامّة [١].

الثانية: أنّه تعالى عالم؛ لأنّه تعالى فَعَلَ الأفعال المُحْكَمة المُتقَنة، وكلّ من فعل ذلك فهو عالم بالضرورة، وعلمه يتعلّق بكلّ معلوم لتساوي نسبة جميع المعلومات إليه؛ لأنّه حيّ يصحّ أن يعلم كلّ معلوم، فيجب له ذلك؛ لاستحالة افتقاره إلى غيره.

الثالثة: إنّه تعالى حيّ؛ لأنّه تعالى قادر عالم، فيكون حيّاً بالضرورة.

الرابعة: إنّه تعالى مُريد وكاره [٢]؛ لأنّ تخصيص الأفعال بإيجادها في وقت دون آخر لابدّ له من مخصّص هو الإرادة، ولأنّه تعالى أمر ونهى وهما يستلزمان الإرادة والكراهة بالضرورة [٣].

الخامسة: إنّه تعالى مدرك؛ لأنّه تعالى حيّ فيصحّ أن يُدرك، وقد ورد القرآن بثبوته له، فيجب إثباته [٤].

السادسة: إنّه تعالى قديم أزليّ باقٍ أبديّ؛ لأنّه واجب الوجود [٥]، فيستحيل العدم السابق واللاحق عليه.

السابعة: في أنّه تعالى متكلّم للإجماع، والمراد بالكلام الحروف المسموعة المنتظمة، ومعنى أنّه تعالى متكلّم أنّه أوجد الكلام في جسم من الأجسام، وتفسير الأشاعرة غير معقول.

---

(١) قوله: (عامّة) لم يرد في «ف».

(٢) في «ش» «ف»: (كاره) بدلاً من: (وكاره).

(٣) قوله: (بالضرورة) لم يرد في «ش».

(٤) في «ش» زيادة: (له).

(٥) في «ش» زيادة: (لذاته).

الثامنة: في أنّه تعالى صادق ؛ لأنّ الكذب قبيحٌ بالضرورة ، ولأنّه تعالى منزّه عنه لاستحالة [١] النقص عليه .

الفصل الثالث : في صفاته السلبيّة

وهي سبع :

الأُولى: في أنّه ليس بمركّب ، وإلّا لكان مفتقراً إلى أجزائه ، والمفتقر ممكن .

الثانية: إنّه تعالى ليس بجسم ولا عرض [٢] ، وإلّا لافتقر إلى المكان ولامتنع انفكاكه من الحوادث فيكون حادثاً وهو محال ، ولايجوز أن يكون في محلّ وإلّا لافتقر إليه ، ولا في جهة وإلّا لافتقر إليها ، ولا يصحّ عليه اللذّة والألم لامتناع المزاج عليه ، ولا يتّحد بغيره لامتناع [٣] الاتّحاد مطلقاً .

الثالثة: في أنّه تعالى ليس محلّاً للحوادث ؛ لامتناع انفعاله عن غيره وامتناع النقص عليه .

الرابعة: إنّه تعالى يستحيل عليه الرؤية ؛ لأنّ كلّ مرئيّ فهو ذو [٤] جهة ؛ لأنّه إمّا مقابل أو في حكم المقابل بالضرورة ، فيكون جسماً وهو محال ، ولقوله تعالى : ﴿ **لَنْ تَرَانِي** ﴾ [٥] النافية للأبد [٦] .

---

(١) في « ف » : (لاستحالته) .

(٢) في « ش » زيادة : (ولا جوهر) .

(٣) في « أ » : (لبطلان) .

(٤) في « ش » : (في) بدلاً من : (ذو) .

(٥) الأعراف : ١٤٣ .

(٦) في « ش » : (للتأبيد) .

الخـامسة: في نفي الشريك عنه؛ للسمع وللتمانع فيفسد نظام الوجود، ولاستلزامه التركيب؛ لاشتراك الواجبين في كونهما واجبي الوجود، فلابدّ من مائزين.

السادسة: في نفي المعاني والأحوال عنه تعالى، لو كان قادراً بقدرة أو عالماً بعلم وغير ذلك لافتقر في صفاته إلى ذلك المعنى [١]، فيكون ممكناً هذا خُلف.

السابع: في أنّه تعالى غنيّ ليس بمحتاج؛ لأنّ وجوب وجوده دون غيره يقتضي استغناءه عنه وافتقار غيره إليه.

الفصل الرابع: في العدل

وفيه مباحث:

الأوّل: العقل قاضٍ بالضرورة أنّ من الأفعال ما هو حسن كَرَدِّ الوديعة والإحسان والصدق النافع، وبعضها ما هو قبيح كالظلم والكذب [٢]، ولهذا حكم بهما مَن نفى الشرائع كالملحدة والهند، ولأنّهما لو انتفيا عقلاً انتفيا سمعاً؛ لانتفاء قبح الكذب حينئذٍ من الشارع.

الثاني: في أنّا فاعلون، الضرورة قاضية بذلك، للفرق الضروري بين سقوط الإنسان من سطح ونزوله منه على الدرج، ولامتنع تكليفنا بشيء فلا عصيان، ولَقَبُحَ أن يخلق الفعل فينا ثمّ يُعذّبنا عليه، وللسمع.

الثالث: في استحالة القبيح عليه تعالى؛ لأنّ له صارفاً عنه وهو القبح [٣]

---

(١) في «ف»: (المعاني).

(٢) في «ش» زيادة: (والفساد).

(٣) في بعض النسخ: (وهو العلم بالقبح)، وفي «أ»: (وهو القبيح).

ولا داعي له إليه ؛ لأنّه إمّا داعي الحاجة الممتنعة عليه ، أو الحكمة وهو منفيّ هنا ، ولأنّه لو جاز صدوره منه لامتنع إثبات الثواب [١] فحينئذٍ يستحيل عليه إرادة القبيح ؛ لأنّها قبيحة .

الرابع : في أنّه تعالى يفعل لغرضٍ ؛ لدلالة القرآن عليه [٢] ، ولاستلزام نفيه العبث وهو قبيح ، وليس الغرض الإضرار لقبحه بل النفع ، فلابدّ من التكليف ، وهو بعث من يجب طاعته على ما فيه مشقّة على جهة الابتداء بشرط الإعلام ، وإلّا لكان مُغْرياً بالقبيح حيث خلق الشهوات والميل إلى القبيح والنفور عن الحسن ، فلابدّ من زاجرٍ هو التكليف ، والعلم غير كافٍ لاستسهال الذمّ في قضاء الوطر ، وجهة حسنه التعريض للثواب أعني النفع المستحقّ المقارن للتعظيم والإجلال الذي يستحيل الابتداء به .

الخامس : في أنّه تعالى يجب عليه اللطف وهو ما يقرّب إلى الطاعة ويُبعّد [٣] من المعصية ، ولا حظّ له في التمكين ، ولا يبلغ الإلجاء ، لتوقّف غرض المكلّف عليه ، فإنّ المريد لفعلٍ مِن غيره إذا علم أنّه لا يفعله إلّا بفعلٍ يفعله المريد من غير مشقّة لو لم يفعله لكان ناقضاً لغرضه وهو قبيح عقلاً .

السادس : في أنّه تعالى يجب عليه فعل عِوَض الآلام الصادرة عنه ، ومعنى العِوَض هو النفع المستحقّ الخالي من تعظيم وإجلال ، وإلّا لكان ظالماً تعالى الله عن ذلك ، ويجب زيادته على الألم وإلّا لكان عبثاً .

---

(١) في « م » : (النبوّات) .

(٢) في « ش » زيادة : (لقوله تعالى : أفحسبتم انّما خلقناكم عبثاً ، وما خلقت الجنّ والإنس إلّا ليعبدون ، وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً ولكن ظنّ الذين كفروا) .

(٣) في « ف » : (وتبعد) .

الفصل الخامس : في النبوّة

النبيّ هو الإنسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة أحد من البشر.

وفيه مباحث :

الأوّل: في نبوّة نبيّنا ﷺ محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب ﷺ رسول الله ؛ لأنّه ظهر على يده المعجزة كالقرآن وانشقاق القمر ونبوع الماء من بين أصابعه وإشباع الخلق الكثير من الطعام القليل وتسبيح الحصا في كفّه ، وهي أكثر من أن تُحصى ، وادّعى النبوّة فيكون صادقاً وإلّا لَزِم إغراء المكلّفين بالقبيح ، فيكون محالاً .

الثاني: في وجوب عصمته . العصمة لطف يفعله الله تعالى بالمكلّف بحيث لايكون له داعٍ إلى ترك الطاعة وارتكاب المعصية مع قدرته على ذلك ؛ لأنّه لولا ذلك لم يحصل الوثوق بقولهم ، فانتفت فائدة البعثة وهو محال .

الثالث: في أنّه معصوم من أوّل عمره إلى آخره ؛ لعدم انقياد القلوب إلى طاعة مَن عُهِد منه في سالف عمره أنواع المعاصي والكبائر وما تنفر النفس منه .

الرابع: يجب أن يكون أفضل أهل زمانه ؛ لقُبح تقديم المفضول على الفاضل عقلاً وسمعاً ، قال الله تعالى : ﴿ **أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ** ﴾ (١) .

الخامس: يجب أن يكون منزّهاً عن دناءة الآبآء وعهر الأُمّهات وعن الرذائل الخُلقيّة والعيوب الخَلقيّة ؛ لما في ذلك من النقص فيسقط محلّه من القلوب والمطلوب خلافه .

---

(١) يونس : ٣٥.

الفصل السادس: في الإمامة

وفيه مباحث:

الأوّل: الإمامة رئاسة عامّة في الدين والدنيا لشخص من الأشخاص، وهي واجبة عقلاً؛ لانّ الإمامة [(١)] لطف، فإنّا نعلم قطعاً أنّ الناس متى كان لهم رئيس [(٢)] ينتصف المظلوم من الظالم ويردّ الظالم عن ظلمه كانوا إلى الصلاح أقرب ومن الفساد أبعد، وقد تقدّم أنّ اللطف واجب.

الثاني: يجب أن يكون الإمام معصوماً وإلّا تسلسل؛ لأنّ الحاجة الداعية إلى الإمام هي ردّ الظالم عن ظلمه والانتصاف للمظلوم منه، فلو جاز أن يكون غير معصوم افتقر إلى إمام آخر وتسلسل، ولأنّه لو فعل المعصية، فلو وجب الإنكار عليه سقط محلّه من القلوب وانتفت فائدة نصبه، وإن لم يجب سقط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو محال، ولأنّه حافظ للشرع، فلا بدّ من عصمته ليؤمَن الزيادة والنقصان، ولقوله تعالى: ﴿ **لا يَنالُ عَهدِيَ الظَّالِمِينَ** ﴾ [(٣)].

الثالث: الإمام يجب أن يكون منصوصاً عليه؛ لأنّ العصمة من الأُمور الباطنة التي لا يعلمها إلّا الله تعالى، فلابدّ من تعيين من يعلم عصمته عليه أو ظهور معجز على يده يدلّ على معرفته.

الرابع: يجب أن يكون الإمام أفضل الرعيّة لما تقدّم في النبيّ عليه السلام.

---

(١) في «ف»: (الإمام).

(٢) في «ش» زيادة: (مرشد مطاع).

(٣) البقرة: ١٢٤.

الخامس: الإمام بعد رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب بالنصّ المتواتر من النبيّ ﷺ، ولأنّه أفضل؛ لقوله تعالى: ﴿ وأنفسنا وأنفسكم ﴾[(١)]، ومُساوي الأفضل أفضل، ولاحتياج النبيّ ﷺ في المباهلة إليه، ولأنّ الإمام معصوم ولا أحد من غيره ممّن ادّعِيَ له الإمامة بمعصوم إجماعاً، فيكون هو الإمام، ولأنّه أعلم؛ لرجوع الصحابة في وقائعهم إليه، ولم يرجع إلى أحد[(٢)]، ولقوله ﷺ: أقضاكم عليّ، ولأنّه أزهد من غيره طلّق الدنيا ثلاثاً، والأدلّة لا تُحصى كثرة، ثمّ من بعده ولده الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين زين العابدين، ثمّ محمّد بن عليّ الباقر، ثمّ جعفر بن محمّد الصادق، ثمّ موسى بن جعفر الكاظم، ثمّ عليّ بن موسى الرضا، ثمّ محمّد بن عليّ الجواد، ثمّ عليّ بن محمّد الهادي، ثمّ الحسن بن عليّ العسكري، ثمّ محمّد بن الحسن صاحب الزمان عليهم السلام بنصّ كلّ سابق على لاحقه، وبالأدلّة السابقة.

الفصل السابع: في المعاد

اتّفق المسلمون كافّة على وجوب المعاد البدنيّ، ولأنّه لولاه لقبُح التكليف، ولأنّه ممكن، والصادق الشارع أخبر بثبوته فيكون حقّاً، وللآيات الدالّة عليه والإنكار على جاحده، وكلّ من له عوض أو عليه[(٣)] يجب بعثه وغيرهم يجب إعادته سمعاً، ويجب الإقرار بكلّ ما جاء به النبيّ ﷺ، فمن ذلك الصراط والميزان

---

(١) آل‌عمران: ٦١.

(٢) في «أ» زيادة: (غيره).

(٣) في «م» «ض» زيادة: (حقّ).

وإنطاق الجوارح وتطاير الكتب، ولإمكانها، وقد أخبر النبيّ الصادق ﷺ بها، فيجب الاعتراف بها، ومن ذلك الثواب والعقاب وتفاصيلهما المنقولة من جهة الشرع صلوات الله على الصادع به، ووجوب التوبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط أن يعلم الآمر والناهي كون المعروف معروفاً والمنكر منكراً وأن يكون ممّا سيقعان، فإنّ الأمر والنهي بالماضي وعنه عبث، وتجويز التأثير والأمن من الضرر.

وليكن هذا آخر ما ذكرناه في هذا الكتاب والله الموفّق للصواب.

سوّده مؤلّفه العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن
المطهّر في عدّة أيّام آخرها ثاني عيد الله الأكبر
حادي عشر ذي الحجّة الحرام سنة ثلاث
وعشرين وسبعمائة والحمدلله وحده
وصلّى الله على سيّدنا محمّد
النبيّ وآله الطيّبين
الطاهرين الأخيار
وسلّم.

نهايات النسخ

● جاء في نهاية «غ» ما مرّ في فوق الصفحة من ترقيمة المؤلّف ﵀ بدون ذكر الناسخ وتاريخ الكتابة.

● جاء في نهاية «ط»: فرغت من كتبته ثالث شوّال يوم الخميس وقت الظهر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين. كاتبه محمّد بن علي الطبري.

وجاء في هامشها: «بلغت المقابلة من أوّله إلى آخره بحسب الجهد والطاقة إلا ما زاغ عنه البصر والحمد لله ربّ العالمين».

● جاء في «ح»: نقلت المنهاج الصلاح في اختصار المصباح عن خط المؤلّف، وكان بخطّه الشريف هكذا: وقد شُرِّفتُ وفُزت بإتمامه وأنا العبد ابن صفات الله الواعظ محمّد شريف الخادم الهروي مولداً والغرويّ محتداً في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الثاني لسنة أربع وثمانين وتسعمائة في قرية رشتقان قزوين في عامة الأنين وتشتّت قلب الحزين.

● وجاء في نهاية «م»: تمّ الكتاب بحمد لله تعالى، فرغ في العصر يوم العشر من

شهر شعبان المعظّم سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، بيد العبد المفتقر إلى رحمة الله الملك اللطيف محمّد تقي بن محمّد شريف كساهما الله جلابيب غفرانه.

● وجاء في نهاية «ف»: قد نقلت منهاج الصلاح في اختصار المصباح عن نسخة نسخها عن خطّ المؤلّف وكانت نسخة التي نسختها هكذا: وكان بخطّه الشريف هكذا سوّده مؤلّفه ... وقد شرّفت وفزت بإتمام هذا الكتاب بعون الله الملك الوهّاب، أنا العبد المذنب الخاطئ ميرزا محمّد بن جانبخش مازندراني في يوم الأربعاء من ثلاث عشر شهر جمادي الأُولى سنة ١٠٨٠ ثمانين بعد الألف من الهجرة النبويّة في بلدة الداجرم من قرى الدكن.

وسيبقىٰ الخطّ في القرطاس دهراً　　　　كاتبه رميم في التراب

● وجاء في نهاية «ض»: قد [فرغت] من تتميم هذا الكتاب في يوم الجمعة غرّ الرجب من سنة ١٠٩٥.

● جاء في نهاية «أ»: وليكن هذا آخر ما ذكرناه في هذا الباب والله الموفّق للصواب تأليف الشيخ الإمام العالم جمال الدين يوسف بن المطهّر الحلّي ﷺ قيل إنّها نقلت من نسخة بخطّه ـ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه بمحمّد وآله الطاهرين ـ علّقها العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن الحسين بن العودي الأسدي الحلّي ـ عفى الله عنه ـ نهار السبت الثالث والعشرين من ظهر ذي الحجّة من شهور سنة أحد وأربعين وسبعمائة حامداً ومصلّياً على رسوله وآله الطاهرين.

الفهارس الفنّيّة

فهرس الآيات القرآنيّة

الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة الذاريات / ٥١		
﴿وكَانُوا قَلِيلاً مِن اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَ ...﴾	١٧ ـ ١٨	١٦٠
سورة الصف / ٦١		
﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾	٤	١٣٧
سورة التكاثر / ١٠٢		
﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾	٨	٤٣٠

فهرس الأحاديث

الأحاديث القدسيّة

أحاديث رسول الله ﷺ

الحديث	الصفحة

أحاديث أميرالمؤمنين عليه السلام

أحاديث الإمام السجّاد عليه السلام

أحاديث الإمام الباقر عليه السلام

أحاديث الإمام الصادق عليه السلام

أحاديث الإمام الكاظم عليه السلام

أحاديث الإمام الرضا عليه السلام

حديث الإمام العسكري عليه السلام

حديث موسى بن عمران عليه السلام

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الكتب الواردة في المتن

فهرس محتويات الكتاب

الباب الأوّل

في المقدّمات وفيه فصول / ٧١

الباب الثاني

في الطهارة وأنواعها / ٨٣

الباب الثالث

في الصلوات، وفيه فصول / ٩٧

الباب الرابع

في كيفيّة الصلاة اليوميّة / ١٠٧

الباب الخامس

في الأدعية عقيب النوافل والفرائض / ١١٩

الباب السادس

فيما يقال في كلّ صباح ومساء / ١٧٩

الباب السابع

في أدعية الساعات والأيّام / ١٩٥

الباب الثامن

فيما ينبغي فعله في شهور السنة / ٢٥١

الباب التاسع

فيما لا يختصّ بوقت من العبادات / ٤٨٥

الباب العاشر

الباب الحادي عشر

فهارس الفنيّة

تقوم مكتبتنا « مكتبة العلّامة المجلسي » بتحقيق جملة من المصادر التي اعتمدها العلّامة المجلسي رحمه الله في تصنيف كتابه بحارالأنوار، وقد صدر منها:

١. سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان، للسيّد عليّ بن عبدالكريم النيلي (ق ٩).

٢. السلطان المفرّج عن أهل الإيمان، للسيّد عليّ بن عبدالكريم النيلي (ق ٩).

٣. مصائب النواصب [في الردّ على نواقض الروافض]، للشهيد القاضي نور الله التستري (١٠١٩ ق).

٤. تاريخ أهل البيت عليهم السلام، لعدّة من المحدّثين الكبار.

٥. غررالأخبار و دررالآثار في مناقب أبي الأئمّة الأطهار عليهم السلام، للحسن بن أبي الحسن الديلمي (ق ٨).

٦. سلوة الحزين وتحفة العليل، للقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (٥٧٣ ق).

٧. التعريف بوجوب حقّ الوالدين، لأبي الفتح محمّد بن عليّ الكراجكي (٤٤٩ ق).

٨. نوادر المعجزات في مناقب الأئمّة الهداة عليهم السلام، لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري الإمامي (ق ٥).

٩. كتاب فَكِّر [المعروف بالتوحيد]، برواية مفضّل بن عمر.

١٠. الإهليلجة [في التوحيد]، للإمام الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام برواية مفضّل بن عمر.

١١. الرساله العلويّة في فضل أميرالمؤمنين عليه السلام، لأبي الفتح محمّد بن عليّ الكراجكي (٤٤٩ ق).

١٢. المناقب (كتاب عتيق في فضائل أهل البيت عليهم السلام)، لمحمّد بن عليّ بن الحسين العلويّ (ق ٥).

١٣. معارج الفهم في شرح النظم، للعلّامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦ ق).

١٤. تفضيل الأئمّة على الأنبياء والملائكة عليهم السلام للحسن بن سليمان الحلّي العاملي (ق ٩).

١٥. المحتضَر [في معاينة المحتضِر للنبيّ والأئمّة عليهم السلام]، للحسن بن سليمان الحلّي العاملي (ق ٩).

١٦. المجموعة الحديثيّة المعروفة بمختصر بصائر الدرجات، للحسن بن سليمان الحلّي العاملي (ق ٩).

١٧. معدن الجواهر ورياضة الخواطر، لأبي الفتح محمّد بن عليّ الكراجكي (٤٤٩ ق).

١٨. قصص الأنبياء عليهم السلام في مجلّدين، للقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (٥٧٣ ق).

وسيصدر محقّقة:

١. الكافئة في إبطال توبة الخاطئة، للشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري (٤١٣ق).

٢. عيون المعجزات (في معاجز الأئمّة الأطهار عليهم السلام)، لأبي المختار حسين بن عبدالوهّاب (ق ٥).

٣. النوادر (النسخة الكاملة)، للسيّد أبي الرضا فضل الله الراوندي (ق ٦).

٤. المزار الكبير، للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (٤١٣ ق).

٥. الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح، لزين الدين عليّ بن يونس العاملي البياضي (٨٧٧ هـ).

٦. ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، لسعد بن عبد الله الأشعري القمي (٣٠١ ق).

٧. الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً عن أربعين صحابياً، لمنتجب الدين ابن بابويه (ق ٧).

٨. التعجّب من أغلاط العامّة في مسألة الإمامة، لأبي الفتح محمّد بن عليّ الكراجكي (٤٤٩ ق).

٩. صفوة الصفات في شرح دعاء السمات، لإبراهيم بن عليّ بن حسن العاملي الكفعمي (٩٠٥هـ).

١٠. درر اللئالي العماديّة في الأحاديث الفقهيّة، لابن أبي جمهور الأحسائي (أوائل القرن العاشر).

١١. تفسير القميّ، لأبي الحسن علي بن إبراهيم القميّ (ق ٤).

١٢. مصباح الأنوار في مناقب إمام الأبرار، للشيخ هاشم بن محمّد (ق ٧).

١٣. الاختيار من المصباح، للسيّد علي بن حسين بن حسّان بن باقي القرشي (ق ٧).

١٤. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، ليحيى بن الحسن ابن البطريق الحلّي (٦٠٠ هـ).

١٥. مستدرك المختار في مناقب وصي المختار، للحسن بن يحيى بن البطريق الحلّي (٦٠٠ هـ).